سُنن أبي داود

للإمام الحافظ المصنف المتقن

أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي

٢٠٢ - ٢٧٥هـ

وهو أحد الكتب الستة في الحديث وهي

[البخاري، مسلم، أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه]

ومعه كتاب معالم السنن للخطابي ٣١٩ - ٣٨٨هـ وهو شرح عليه

مع تخريج أحاديثه وترقيمها،

وفهرس عام لجميع الأحاديث مرتب على الحروف الهجائية

وقد امتاز هذا الكتاب بجمع شمل أحاديث الأحكام

إعداد وتعليق

عزت عبيد الدعاس وعادل السيد

الجزء الخامس

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

٣٤ ـ كتاب السنة

ويشتمل على اثنين وثلاثين باباً
ويشتمل على سبعة وسبعين حديثاً ومائة حَدِيثٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

١

٣٤ ـ أول كتاب السنة

١ - [باب شرح السنة]

٤٥٩٦ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «افتَرَقَتِ اليَهُودُ على إِحدى أو ثِنتَين وَسَبعينَ فِرْقَةً، وَتَفرَّقَتِ النَّصارَى على إِحدى أَوْ ثِنْتينَ وَسَبْعينَ فِرْقَة، وَتَفْتَرِق أُمَّتي على ثَلاثٍ وَسَبْعينَ فِرْقَةً»(١).

٤٥٩٧ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا أَبو المغيرة، حدثنا صفوان، /ح/، وحدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، قال: حدثني صفوان، نحوه، قال: حدثني أَزهر بن عبد الله الحرازي، عن أَبي عامر الهوزني، عن معاوية بن أَبي سفيان، أَنه قام [فينا] فقال: أَلا إِن رسول الله ﷺ

(١) وأخرجه الترمذي في الإيمان حديث ٢٦٤٢ باب افتراق هذه الأمة، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٩١ باب افتراق الأمم، وحديث ابن ماجه مختصر، وقال الترمذي: [حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح]، ورواه الترمذي من حديث عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو يرفعه: [ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي] قال الترمذي بعد روايته: [هذا حديث حسن غريب مفسر، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه] وفيه الأفريقي عبد الرحمن بن زياد، وفي الباب عن سعد، وعوف بن مالك، وعبد الله بن عمرو. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

قام فينا فقال: «أَلا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهلِ الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين مِلَّة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين[(١)]: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة».

زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما: «وإِنه سيخرج من أُمتي أَقوام تَجَارَى بهم تلك الأهواء كما يتَجَارَى الكلبُ لصاحبه» وقال عَمرو: «الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إِلا دخله».

٢ ـ باب النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن

٢

٤٥٩٨ ـ حدثنا القعنبي، حدثنا يزيد بن إِبراهيم [التستري]، عن عبد الله بن أَبي مُلَيكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية[(٢)]: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ﴾ إلى ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ قالت: فقال رسول الله ﷺ: «فإِذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذروهم»[(٣)].

---

(١) قال الشيخ: قوله: «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة» فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين، إذ قد جعلهم النبي ﷺ كلهم من أمته.
وفيه: أن المتأول لا يخرج من الملة وإن أخطأ في تأوله.
وقوله: «كما يتجارى الكَلَبُ لصاحبه» فإن الكلب داء يَعرِضُ للإنسان من عَضَّة الكلب الكَلِب، وهو داء يصيب الكلب كالجنون وعلامة ذلك فيه أن تخمَرَّ عيناه، وأن لا يزال يُدخل ذنبه بين رجليه، وإذا رأى إنساناً ساوره فإذا عَقَر هذا الكلب إنساناً عرض له من ذلك أعراض رديئة.
منها: أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشاً، ولا يزال يستسقي حتى إذا سقي الماء لم يشربه.
ويقال: إن هذه العلة إذا استحكمت بصاحبها فقعد للبول خرج منه هنات مثل صور الكلاب.
فالكلب: داء عظيم إذا تجارى بالإنسان تمادى وهلك. (خطابي).

(٢) [الآية: ٧ من سورة آل عمران].

(٣) وأخرجه البخاري في التفسير ـ تفسير سورة آل عمران، ومسلم في العلم حديث ٢٦٦٥ باب النهي عن اتباع متشابه القرآن بلفظ: [إذا رأيتم]، والترمذي في التفسير حديث ٢٩٩٦ تفسير سورة آل عمران.

٣ ـ باب مجانبة أَهل الأهواء [وبُغْضِهِم] ٢

٤٥٩٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا يزيد بن أَبي زياد، عن مجاهد، عن رجلٍ، عن أَبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفضلُ الأعمال: الحُبُّ في الله والبغض في الله»[(١)].

٤٦٠٠ ـ حدثنا ابن السرح، أَخبرنا ابن وهب، قال: أَخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أَخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أَن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بنيه حين عَمِيَ، قال: سمعت كعب بن مالك، وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أَيها الثلاثة[(٢)]، حتى إِذا طال عَلَيَّ تَسَوَّرْتُ جدار حائط أَبي قتادة، وهو ابن عمي، فسلمت عليه، فوالله ما رَدَّ عليَّ السلام، ثم ساق خبر تنزيل توبته[(٣)].

٤ ـ باب ترك السلام على أَهل الأهواء ٣

٤٦٠١ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، أَخبرنا عطاء الخراساني،

---

(١) فيه رجل مجهول.

(٢) قال الشيخ: فيه من العلم أن تحريم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث إنما هو فيما يكون بينهما من قِبَل عَتْب ومَوْجدة، أو لتقصير يقع في حقوق العشرة ونحوها، دون ما كان من ذلك في حق الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة على مر الأوقات والأزمان، ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق.
وكان رسول الله ﷺ خاف على كعب وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن الخروج معه في غزوة تبوك فأمر بهجرانهم في بيوتهم نحو خمسين يوماً على ما جاء في الحديث إلى أن أنزل الله سبحانه توبته وتوبة أصحابه، فعرف رسول الله ﷺ براءتهم من النفاق.
وفيه دلالة على أنه لا يُحرَج المرء بترك رد سلام أهل الأهواء والبدع.
وفيه دليل على أن من حلف أن لا يكلم رجلاً، فسلم عليه أو رد عليه السلام كان حانثاً. (خطابي).

(٣) وأخرجه ـ مطولاً ومختصراً ـ البخاري في غزوة تبوك باب توبة كعب بن مالك وفي مواضع أخرى في صحيحه، ومسلم في التوبة حديث ٢٧٦٩ باب توبة كعب بن مالك، والترمذي في التفسير حديث ٣١٠١، والنسائي في الطلاق باب: الحقي بأهلك، وقد تقدم عند أبي داود في الطلاق حديث ٢٢٠٢ باب: فيما عني به الطلاق والنيات.

عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر، قال: قدمت على أهلي وقد تشقَّقت يَدَاي، فَخَلَّقوني بِزَعفران، فغَدَوْتُ على النبي ﷺ، فسلمت عليه، فلم يرد عَلَيَّ، وقال: «اذْهَبْ فاغْسِلْ هذا عَنك»[١].

٤٦٠٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت البُناني، عن سُميةَ[٢]، عن عائشة رضي الله عنها، أنه اعتلَّ بعيرٌ لصفية بنت حُيَيٍّ، وعند زينب فَضْلُ ظَهْر، فقال رسول الله ﷺ لزينب: «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أَعطي تلك اليهودية؟! فغضب رسول الله ﷺ، فهجرها ذا الحِجة والمحرم وبعضَ صفر.

٤ ٥ ـ باب النهي عن الجدال [في القرآن]

٤٦٠٣ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ أَخبرنا محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «المرَاءُ في القرآن كفرٌ»[٣].

---

(١) تقدم هذا الحديث بأتم من هذا في كتاب الترجل باب: ما جاء في الخلوق للرجال.

(٢) سمية: لم تنسب.

(٣) قال الشيخ: اختلف الناس في تأويله، فقال بعضهم: معنى المراء هنا: الشك فيه، كقوله: ﴿فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] أي في شك، ويقال: بل المراء هو الجدال المشكك فيه.
وتأوله بعضهم على المراء في قراءته دون تأويله ومعانيه، مثل أن يقول قائل: هذا قرآن قد أنزله الله تبارك وتعالى.
ويقول الآخر: لم ينزله الله هكذا فيكفر به من أنكره، وقد أنزل سبحانه كتابه على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ، فنهاهم ﷺ عن إنكار القراءة التي يسمع بعضهم بعضاً يقرؤها، وتوعدهم بالكفر عليها لينتهوا عن المراء فيه والتكذيب به، إذ كان القرآن منزلاً على سبعة أحرف، وكلها قرآن منزل يجوز قراءته ويجب علينا الإيمان به.
وقال بعضهم: إنما جاء هذا في الجدال بالقرآن في الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد، وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدل وعلى معنى ما يجري من الخوض بينهم فيها، دون ما كان منها في الأحكام وأبواب التحليل والتحريم والحظر والإباحة، فإن أصحاب رسول الله ﷺ قد تنازعوها فيما بينهم وتحاجوا بها عند اختلافهم في الأحكام، ولم يتحرجوا عن التناظر بها وفيها، وقد قال سبحانه: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِى شَىۡءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].
فعلم أن النهي منصرف إلى غير هذا الوجه، والله أعلم. (خطابي).

٥

٦ - باب في لزوم السنة

٤٦٠٤ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة، حدثنا أَبو عمرو بن كثير بن دينار، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أَبي عوف، عن المقدام بن معْديكرب، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَلَا إِنِي أُوتِيتُ الكتابَ وَمِثْلَهُ (١) مَعَهُ،

---

(١) قال الشيخ: قوله: «أوتيت الكتابَ ومثله معه» يحتمل وجهين من التأويل، أحدهما: أن يكون معناه أنه أُوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو.
ويحتمل أن يكون معناه أنه أُوتي الكتاب وحياً يتلى، وأُوتي من البيان، أي: أُذن له أن يبين ما في الكتاب، ويَعُمّ ويَخصّ، وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس له في الكتاب ذكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به، كالظاهر المتلو من القرآن.
وقوله: «يوشك شبعان على أريكته، يقول عليكم بهذا القرآن» فإنه يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنّها رسول الله ﷺ مما ليس له في القرآن ذكر على ما ذهبت إليه الخوارج والروافض، فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي قد ضمنت بياناً للكتاب، فتحيروا وضلوا.
والأريكة: السرير، ويقال: إنه لا يسمى أريكة حتى يكون في حجلة.
وإنما أراد بهذه الصفة: أصحاب الترفه والدَّعة الذين لزموا البيوت، ولم يطلبوا العلم ولم يغدوا ولم يروحوا في طلبه في مظانه واقتباسه من أهله.
وأما قوله: «لا تحل لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها» فمعناه: إلا أن يتركها صاحبها لمن أخذها استغناء عنها، وهذا كقوله سبحانه: ﴿فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾ [التغابن: ٦] معناه ـ والله أعلم ـ تركهم الله استغناء عنهم. وهو الغني الحميد.
وقوله: «فله أن يعقبهم بمثل قراه» معناه: له أن يأخذ من مالهم قدر قراه عوضاً وعقبى مما حرموه من القِرى.
وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف.
وقد ثبت ذلك في كتاب الزكاة أو في غيره من هذا الكتاب.
وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول الله ﷺ كان حجة بنفسه.
وأما ما رواه بعضهم أنه قال: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه» فإنه حديث باطل لا أصل له.
وقد حكى زكريا بن يحيى السّاجي عن يحيى بن معين أنه قال: هذا وضعته الزنادقة.
قلت: وقد روي هذا من حديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان.
ويزيد بن ربيعة ـ هذا ـ مجهول، ولا يعرف له سماع من أبي الأشعث.
وأبو الأشعث: لا يروي عن ثوبان، وإنما يروي عن أبي أسماء الرّحَبي عن ثوبان. (خطابي).

أَلا يُوشِكُ رجلٌ شبعانُ على أَريكته يقول: عليكم بهذا القرآن؛ فما وجدتم فيه من حلال فأَحِلُّوهُ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموهُ، أَلا لا يحل لكم [لحم] الحمار الأهلي، ولا كلُّ ذي نابٍ من السبع، ولا لُقَطَةُ مُعاهَد إلا أَن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقومٍ فعليهم أَن يَقْرُوهُ، فإن لم يَقرُوهُ فله أَن يُعَقِّبَهم بمثلِ قِرَاه»[1].

٤٦٠٥ ـ حدثنا أَحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي، قالا: حدثنا سفيان، عن أَبي النضر، عن عبيد الله بن أَبي رافع، عن أَبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا أُلفيَنَّ أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرتُ به أَو نهيتُ عنه، فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»[2].

٤٦٠٦ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إِبراهيم بن سعد، /ح/، وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي وإِبراهيم بن سعد، عن سعد بن إِبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحدث في أمرنا [هذا] ما ليسَ فيهِ فهو ردٌّ»[3].

قال ابن عيسى: قال النبي ﷺ: «مَنْ صَنعَ أمراً على غير أمرنا فهو رد»[4].

٤٦٠٧ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، قال: حدثني خالد بن معدان، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر، قالا: أَتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى

---

(١) وأخرجه الترمذي في العلم حديث ٢٦٦٦ باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه]، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٢، وحديث أبي داود أتم من حديثهما.

(٢) وأخرجه الترمذي في العلم حديث ٢٦٦٥ باب ما نهي عنه إلخ، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٣ وقال الترمذي: [هذا حديث حسن، وذكر أن بعضهم رواه مرسلاً].

(٣) قال الشيخ: في هذا بيان أن كل شيء نهى عنه النبي ﷺ من عقد نكاح وبيع وغيرهما من العقود: فإنه منقوض مردود، لأن قوله: «فهو رد» يوجب ظاهره إفساده وإبطاله إلا أن يقوم الدليل على أن المراد به غير الظاهر، فيترك الكلام عليه لقيام الدليل فيه، والله أعلم. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه. (المنذري).

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ﴾[1] فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلى بنا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم، ثم أَقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذَرَفَتْ منها العيون ووَجِلَتْ منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «أَوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإنْ عَبْداً حبشيّاً[2]، فإنَّهُ مَنْ يَعِشْ منكم بعدِي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء[3] المهديين الراشدين تمسكوا بها وعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»[4].

---

(١) [الآية: ٩٢ من سورة التوبة].

(٢) قال الشيخ: قوله: «وإن عبداً حبشياً» يريد به طاعة من ولاه الإمام عليكم وإن كان عبداً حبشياً.

وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «الأئمة من قريش»، وقد يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يصح منه الوجود كقوله ﷺ: «من بنى لله مسجداً ولو مثل مِفحَصِ قَطاة بنى الله له بيتاً في الجنة» وقدر مفحص قطاة لا يكون مسجداً لشخص آدمي.

وكقوله: «لو سرقت فاطمة لقطعتها» وهي رضوان الله عليها وسلامه لا يتوهم عليها السرقة.

وقال: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده» ونظائر هذا في الكلام كثير.

والنواجذ: آخر الأضراس واحدها ناجذ، وإنما أراد بذلك الجد في لزوم السنة، فعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليها منعاً له أن ينتزع، وذلك أشد ما يكون من التمسك بالشيء، إذ كان ما يمسكه بمقاديم فمه أقرب تناولاً وأسهل انتزاعاً، وقد يكون معناه أيضاً الأمر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله، كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه.

وقوله: «كل محدثة بدعة» فإن هذا خاص في بعض الأمور دون بعض، وكل شيء أحدث على غير أصل من أصول الدين وعلى غير عياره وقياسه.

وأما ما كان منها مبنياً على قواعد الأصول ومردوداً إليها فليس ببدعة ولا ضلالة، والله أعلم.

وفي قوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين» دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين إذا قال قولاً، وخالفه فيه غيره من الصحابة: كان المصير إلى قول الخليفة أولى. (خطابي).

(٣) الخلفاء الراشدون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

(٤) وأخرجه الترمذي في العلم حديث ٢٦٧٨ باب في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وابن ماجه في المقدمة حديث ٤٢ باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين. وليس في حديثهما ذكر حُجْر بن حجر، غير أن الترمذي أشار إليه تعليقاً. وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

٤٦٠٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جُرَيج، قال: حدثني سليمان ـ يعني ابن عتيق ـ عن طَلْق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال[1]: «ألا هَلَكَ المتنطِّعونَ» ثلاث مرات[2].

٦

٧ ـ باب لزوم السنة

٤٦٠٩ ـ حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ قال: أخبرني العلاء ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثل أجور من تبعهُ لا ينقصُ ذلكَ مِنْ أجورهم شيئاً، ومنْ دَعا إلى ضلالةٍ كان عليهِ مِنَ الإثم مثلُ آثامِ مَنْ تبعهُ لا ينقصُ ذلك من آثامهمْ شيئاً»[3].

٤٦١٠ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه[4]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أعظمَ المسلمينَ في المسلمينَ جُرْماً من سألَ[5] عنْ أمرٍ لمْ يُحَرَّمْ فحرم على الناسِ من أجلِ

---

(١) قال الشيخ: (المتنطع) المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه على مذاهب أهل الكلام، الداخلين فيما لا يعنيهم، الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم.
وفيه دليل على أن الحكم بظاهر الكلام، وأنه لا يترك الظاهر إلى غيره ما كان له مساغ وأمكن فيه استعمال. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في العلم حديث ٢٦٧١ باب هلك المتنطعون.

(٣) وأخرجه مسلم في العلم حديث ٢٦٧٤ باب من سن سنة حسنة، والترمذي في العلم حديث ٢٦٧٦ باب فيمن دعا إلى هدى، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٠٦ باب من سن سنة حسنة. وقال الترمذي: [هذا حديث حسن صحيح].

(٤) وهو سعد بن أبي وقاص.

(٥) قال الشيخ: هذا في مسألة من يسأل عبثاً وتكلفاً فيما لا حاجة به إليه، دون من سأل سؤال حاجة وضرورة، كمسألة بني إسرائيل في شأن البقرة.
وذلك أن الله سبحانه أمرهم أن يذبحوا بقرة، فلو استعرضوا البقر، فذبحوا منها بقرة لأجزأتهم، كذلك قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية: فما زالوا يسألون ويتعنتون حتى غلظت عليهم وأمروا بذبح البقرة على النعت الذي ذكره الله في كتابه، فعظمت عليهم المؤنة ولحقتهم المشقة في طلبها حتى وجدوها، فاشتروها بالمال الفادح فذبحوها وما كادوا يفعلون. =

مَسألتِهِ»[١].

٤٦١١ ـ حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب الهَمْدَاني، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أَبا إدريس الخولاني عائذ الله أَخبره، أن يزيد بن عَميرة ـ وكان من أصحاب معاذ بن جبل ـ أخبره، قال: كان لا يجلسُ مجلساً للذكر حين يجلِسُ إلا قال: الله حَكَمٌ قِسطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إن من ورائكم فِتَناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر، فيوشك قائلٌ أَن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هُمْ بمتبعيَّ حتى أَبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع؛ فإن ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زَيْغَةَ الحكيم؛ فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني [رحمك الله] أَن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأَن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: بلى، اجْتَنِبْ من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال [لها] ما هذه، ولا يَثْنينك ذلك عنه؛ فإنه لعله أَن يراجع، وَتَلَقَّ الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً.

قال أَبو داود: قال معمر عن الزهري في هذا [الحديث]: ولا يُنْئِيَنَّكَ[٢] ذلك عنه، مكان يثنينَّك[٣]، وقال صالح بن كيسان عن الزهري في هذا: المشَبَّهات[٤]، مكان المشتهرات، وقال: لا يُثْنِيَنَّك، كما قال عقيل، وقال ابن

= وأما من كان سؤاله استبانة لحكم واجب، واستفادة لعلم قد خفي عليه، فإنه لا يدخل في هذا الوعيد، وقد قال الله سبحانه: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧].
وقد يحتج بهذا الحديث من يذهب من أهل الظاهر إلى أن أصل الأشياء قبل ورود الشرع بها: على الإباحة حتى يقوم دليل على الحظر.
وإنما وجه الحديث وتأويله ما ذكرناه، والله أعلم. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٥٨ باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه إلخ.
(٢) ينئيك: يبعدك.
(٣) يثنيك: يرجعك ويلفتك.
(٤) في نسخة [المشتبهات].

إسحاق عن الزهري قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أَراد بهذه الكلمة[١].

٤٦١٢ ـ حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، قال: كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدَر، /ح/، وحدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، قال: حدثنا أَسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن دُلَيْل، قال: سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النضر، /ح/، وحدثنا هناد بن السري، عن قبيصة، قال: حدثنا أَبو رجاء، عن أَبي الصلت وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم، قال: كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدَرِ، فكتب: أَما بعد، أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره[٢]، واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أَحدَثَ المحدِثُونَ بعدما جَرَت به سنته، وكُفُوا مُؤْنته، فعليك بلزوم السنة فإنها لك ـ بإذن الله ـ عصْمة، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناسُ بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أَو عبرة فيها؛ فإن السنة إنما سنها مَنْ قد علم ما في خلافها ـ ولم يقل ابن كثير «من قد علم» ـ من الخطأ والزلل والحمق والتعمق، فَارْضَ لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم؛ فإنهم على عِلْم وَقَفُوا، وببصرٍ نافذٍ كَفُّوا، وهُمْ على كشف الأمور كانوا أَقْوى؛ وبفضل ما كانوٓا فيه أَولى، فإن كان الهدى ما أَنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلتم (إنما حدث بعدهم) ما أَحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، فإنهم هم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم من مِقْصر[٣]، وما فوقهم من محسر[٤]، وقد قَصَّرَ قوم دونهم فجَفَوْا، وطمح عنهم أقوام فَغَلَوْا، وإنهم بين ذلك لعلى هدًى مستقيم، كتبت تسأل عن الإِقرار بالقدر فعلى الخبير ـ بإذن الله ـ وقَعْتَ، ما أَعلم ما أَحدث الناس من مُحْدَثة، ولا ابتدعوا من بدعة هي أَبينُ أَثراً ولا أَثبت أَمراً من الإِقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجَهْلاء، يتكلمون به في كلامهم

(١) هذا الحديث موقوف.

(٢) أراد بالاقتصاد: التوسط بين الإفراط والتفريط.

(٣) مقصر ـ مصدر ميمي بمعنى تقصير، أو ظرف ـ أي موطن حبس، ومادته قصر الشيء يقصره ـ من باب ضرب ـ أي حبسه.

(٤) محسر ـ مصدر أيضاً أو اسم مكان ـ ومادته ـ حسر الشيء يحسره أي كشفه.

وفي شعرهم، يعزُّون به أَنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزده الإِسلامُ بعدُ إِلا شدَّة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته، يقيناً وتسليماً لربهم، وتضعيفاً لأنفسهم، أَن يكون شيء لم يُحِطْ به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض فيه قدره، وإِنه مع ذلك لفي مُحْكم كتابه: منه اقتبسوه، ومنه تعلموه، ولئن قلتم: «ألم أنزلَ اللَّهُ آية كذا؟ ولم قال كذا؟» لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: كله بكتاب وقَدَر، [وكتبت الشقاوة]، وما يُقْدَرْ يكن، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا.

٤٦١٣ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد ـ يعني ابن أَبي أَيوب ـ قال: أَخبرني أَبو صخر، عن نافع، قال: كان لابن عمر صَدِيق من أَهل الشام يكاتبه، فكتب إِليه عبد الله بن عمر: إِنه بلغني أَنك تكلمت في شيء من القدر، فإِياك أَن تكتبَ إِليَّ، فإِني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنه سيكون في أُمتي أَقوام يُكذِّبونَ بالقدر».

٤٦١٤ ـ حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذَّاء، قال: قلت للحسن: يا أَبا سعيد، أَخبرني عن آدم، أَللسماء خلق أَم للأرض؟ قال: لا، بل للأرض، قلت: أَرأَيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له منه بُدٌّ، قلت: أَخبرني عن قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾[1] قال: إِن الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إِلا من أَوجب الله عليه الجحيم.

٤٦١٥ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا خالد الحذَّاء، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[2] قال: خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه.

---

(١) [الآيتان: ١٦٢، ١٦٣ من سورة الصافات].

(٢) [الآية: ١١٩ من سورة هود].

٤٦١٦ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا إسماعيل، حدثنا خالد الحذاء: قال: قلت للحسن: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦٣﴾ قال: إلا من أوجب الله تعالى عليه أنه يَصلى[١] الجحيم[٢].

٤٦١٧ ـ حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرني حميد، كان الحسن يقول: لأَنْ يُسْقَطَ من السماء إلى الأرض أَحَبُّ إليه من أن يقول: الأمرُ بيدِي[٣].

٤٦١٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، حدثنا حميد، قال: قدم علينا الحسن[٤] مكةَ، فكلمني فقهاء أهل مكة أَن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً يَعِظُهم فيه، فقال: نعم، فاجتمعوا فخطبهم، فما رأيت أخطب منه، فقال رجل: يا أبا سعيد، من خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله!! هل مِنْ خالقٍ غير الله؟ خلقَ الله الشيطانَ، وخلق الخير، وخلق الشر، قال الرجل: قاتلهم الله! كيف يكذبون على هذا الشيخ؟

٤٦١٩ ـ حدثنا ابن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن حميد الطويل، عن الحسن: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٢﴾[٥] قال: الشِّرْك.

٤٦٢٠ ـ حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن رجلٍ قد سماه غير ابن كثير، عن سفيان، عن عبيدِ الصِّيدِ[٦]، عن الحسن في قول الله عز

---

(١) يصلى الجحيم: يحترق بالنار.
(٢) من هذا الحديث إلى آخر هذا الباب ليس في رواية اللؤلؤي، وهو ثابت في روايتي ابن العبد وابن داسة.
(٣) أراد من قوله: «الأمر بيدي» أن يذهب إلى نفي القدر.
(٤) الحسن هو البصري، ويكذبون عليه يقولون عنه إنه ينفي عن الله خلق الشر، وانظر الحديث ٤٦٢١ و ٤٦٢٢ إلى آخر الباب. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).
(٥) [الآية: ١٢ من سورة الحجر].
(٦) عبيد الصيد ـ بكسر الصاد المهملة ـ هو عبيد بن عبد الرحمن المزني، والآية واردة في وصف الكفار في الآخرة، إذ يتمنون أن يعودوا إلى الدنيا ليؤمنوا، فيحال بينهم وبين ذلك، والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝٥٢ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝٥٣﴾=

وجل[١]: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ قال: بينهم وبين الإيمان.

٤٦٢١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سليم، عن ابن عون، قال: كنت أَسير بالشام، فناداني رجلٌ من خلفي، فالتفتُّ فإذا رجاء بن حَيْوَةَ، فقال: يا أَبا عون، ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال: قلت: إِنهم يكذبون على الحسن كثيراً.

٤٦٢٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد[٢]، قال: سمعت أَيوب[٣] يقول: كذب على الحسن ضربانِ من الناس: قَوْمٌ، القدَرُ رأْيُهُمْ وهم يريدون أَن يُنَفِّقوا بذلك رأيهم، وقومٌ له في قلوبهم شنآنٌ وبغض يقولون: أَليس من قوله كذا؟ أَليس من قوله كذا؟

٤٦٢٣ ـ حدثنا ابن المثنى، أَن يحيى بن كثير العنبري حدثهم، قال: كان قُرَّةُ بنُ خالد يقول لنا: يا فِتْيان، لا تُغْلَبوا على الحسن، فإنه كان رأيه السنة والصواب.

٤٦٢٤ ـ حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا مؤمل بن إِسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: لو علمنا أَن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لكتبنا برجوعه كتاباً وأَشهدنا عليه شهوداً، ولكنا قلنا: كلمةٌ خرجت لا تُحْمل.

٤٦٢٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أَيوب، قال: قال لي الحسن: ما أَنا بعائدٍ إِلى شيء منه أَبداً.

٤٦٢٦ ـ حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا عثمان بن عثمان، عن عثمان

= وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(١) [الآية: ٥٤ من سورة سبأ].

(٢) حماد ـ هو ـ ابن زيد.

(٣) أيوب: هو السختياني.

البَتِّيِّ، قال: ما فسَّر الحسن آيةً قطُّ إِلا[١] عن الأثْباتِ[٢].

٨ ـ باب في التفضيل

٧

٤٦٢٧ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا أَسود بن عامر، حدثنا عبد العزيز بن أَبي سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كُنَّا نقول في زمن النبي ﷺ: «لا نعدل بأبي بكر أحداً[٣]، ثم عمر، ثم عثمان، ثم

(١) في نسخة [إلا على الأثبات].

(٢) الأثبات ـ مصدر أثبت، وهو هنا جمع ثبت ـ وتفسيره: أنه لم يفسر آية من آيات القرآن إلا على إثبات القدر والإيمان به.

(٣) قال الشيخ: وجه ذلك ـ والله أعلم ـ أنه أراد به الشيوخ وذوي الأسنان منهم الذين كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر شاورهم فيه.

وكان علي رضوان الله عليه في زمان رسول الله ﷺ حديث السن، ولم يرد ابن عمر الإزراء بعلي كرم الله وجهه، ولا تأخيره ودفعه على الفضيلة بعد عثمان، وفضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة.

وإنما اختلفوا في تقديم عثمان عليه، فذهب الجمهور من السلف إلى تقديم عثمان عليه. وذهب أكثر أهل الكوفة إلى تقديمه على عثمان رضي الله عنهما.

وحدثني محمد بن هاشم حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة عن عبد الصمد قال: قلتُ لسفيان الثوري: ما قولك في التفضيل؟ فقال: أهل السنة من أهل الكوفة يقولون: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، وأهل السنة من أهل البصرة يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، قلت: فما تقول أنت؟ قال: أنا رجل كوفي.

قلت: وقد ثبت عن سفيان أنه قال في آخر قوليه: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قلت: وللمتأخرين في هذا مذاهب، منهم من قال بتقديم أبي بكر من جهة الصحابة، وبتقديم عليّ من جهة القرابة.

وقال قوم: لا يقدم بعضهم على بعض، وكان بعض مشايخنا يقول: أبو بكر خير وعلي أفضل، قال: وباب الخيرية غير باب الفضيلة.

قال: وهذا كما تقول: إن الحر الهاشمي أفضل من العبد الرومي والحبشي، وقد يكون العبد الحبشي خيراً من هاشمي في معنى الطاعة لله والمنفعة للناس، فباب الخيرية متعد وباب الفضيلة لازم.

وقد ثبت عن علي كرم الله وجهه أنه قال: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكرٍ ثم عمر=

نترك أَصحاب النبي ﷺ لا نُفاضلُ بينهم»[١].

٤٦٢٨ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال سالم بن عبد الله: إِن ابن عمر قال: كنا نقول ورسول الله ﷺ حيٌّ: أَفضل أُمة النبي ﷺ بعده أَبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم أَجمعين!

٤٦٢٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا جامع بن أَبي راشد، حدثنا أَبو يعلى، عن محمد ابن الحنفية[٢]، قال: قلت لأبي: أَي الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أَبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، قال: ثم خشيت أَن أَقول ثم من؟ فيقول: عثمان، فقلت: ثم أَنت يا أَبت؟ قال: ما أَنا إِلا رجلٌ من المسلمين[٣].

٤٦٣٠ ـ حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا محمد ـ يعني الفريابي ـ قال: سمعت سفيان[٤] يقول: مَنْ زعم أَن علياً عليه السلام كان أَحقَّ بالولاية منهما فقد خَطَّأَ أَبا بكرٍ وعمر والمهاجرين والأَنصار، وما أَراه يرتفع له مع هذا عملٌ إِلى السماء.

٤٦٣١ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا قبيصة، حدثنا عَبَّاد السماك، قال: سمعت سفيان [الثوري] يقول: الخلفاء خمسة: أَبو بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم.

= ثم رجل آخر، فقال له ابنه محمد ابن الحنفية: ثم أنت يا أبتِ؟ فكان يقول: ما أبوك إلا رجلٌ من المسلمين، رضوان الله عليهم. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٥/٥) باب فضل أبي بكر، وباب فضل عثمان، والترمذي في المناقب حديث ٣٧٠٧ باب تقديم عثمان في حياة النبي ﷺ.

(٢) هو ابن علي بن أبي طالب.

(٣) وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٥/٩) باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٠٦.

(٤) هو الثوري.

٨

٩ ـ باب في الخُلَفاء

٤٦٣٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبد الرزاق، قال محمد: كتبته من كتابه، قال: أَخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كان أبو هريرة يحدث أَن رجلاً أتى [إلى] رسول الله ﷺ فقال: إني أَرى[1] الليلَةَ ظُلَّةً يَنْطِفُ منها السمن والعسل، فأرى الناس يتكفَّفون بأيديهم، فالمستكثِر والمستقل، وأَرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أَخذت به فعلوت به، ثم أَخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أَخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أَخذ به رجل آخر فانقطع، ثم وُصِل فَعلاَ به، قال أَبو بكر: بأبي وأُمي لَتَدَعَنّي فلأعبِّرنّها، فقال: «اعْبُرْها» قال: أَما الظُّلة فظلة الإِسلام، وأَما ما يَنْطِفُ من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل

---

(١) قال الشيخ: قوله: (إني أرى الليلة)، أخبرني أبو عمر عن أبي العباس قال: يقول ما بينك من لدن الصباح وبين الظهر رأيت الليلة، وبعد الظهر إلى الليل رأيت البارحة.
والظلة كل ما أظلك من فوقك وعلاك، وأراد بالظلة ههنا ـ والله أعلم ـ سحابة يَنْطِفُ منها السمن والعسل، أي يقطر، والنطف: القطر.
وقوله: (يتكففون بأيديهم) يريد أنهم يتلقونه بأكفهم، يقال: تكفف الرجل الشيء واستكفه: إذا مد كفه وتناوله بها، والسبب: الحبل، والواصل: معناه الموصول فاعل بمعنى مفعول.
وفي قوله لأبي بكرٍ رضي الله عنه: «لا تقسم» ولم يخبره عن مسألته: دليل على أن قول القائل أقسمت ليس بيمين: حتى يقول أقسمت بالله أو أقسم بالله، فيصل القسم باسم الله، ولو كان ذلك بمجرده يميناً لكان يبره فيها، لأنه ﷺ قد أمر بإبرار المقسم، فدل ذلك على أنه مع التجريد ليس بيمين.
وقد اختلف الناس في معنى قوله: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً» فقال بعضهم: أراد به الإصابة في عبارة بعض الرؤيا والخطأ في بعض.
وقال آخرون: بل أراد بالخطأ ههنا: تقديمه بين يدي رسول الله ﷺ ومسألته، والإذن له في تعبير الرؤيا، ولم يترك رسول الله ﷺ ليكون هو الذي يعبرها، فهذا موضع الخطأ.
وأما الإصابة فهي ما تأوله في عبارة الرؤيا وخروج الأمر في ذلك على وفاق ما قاله وعَبَّرَه.
وقد بلغني عن أبي جعفر الطحاوي رواية عن بعض السلف أنه قال: موضع الخطأ في عبارة أبي بكر رضي الله عنه: أنه مخطئ في أحد المذكورين: من السمن والعسل، فقال: (وأما ما ينطف من السمن والعسل: فهو القرآن. لينه وحلاوته) وإنما أحدهما: القرآن، والآخر السنة، والله أعلم. (خطابي).

فهو المستكثر [من القرآن] والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إِلى الأرض فهو الحق الذي أَنت عليه: تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به بعدك رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع، ثم يُوصَلُ له فيعلو به، أَيْ رسولَ اللَّهِ لَتُحدِّثني أَصبْتُ أم أَخطأت، فقال: «أصبت بعضاً وأَخطأت بعضاً» فقال: أقسمت يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت، فقال النبي ﷺ: «لا تقسم»[١].

٤٦٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بهذه القصة، قال: فأبى أن يخبره[٢].

٤٦٣٤ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بَكْرة، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «مَنْ رأى منكم رؤيا»؟ فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأَبو بكر فرَجحْت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وَجْهِ رسول الله ﷺ[٣].

٤٦٣٥ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أيكم رأى

---

(١) وأخرجه مسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٩ باب في تأويل الرؤيا، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٩٤ باب رؤيا الميزان والدلو، وابن ماجه في تعبير الرؤيا حديث ٣٩١٨، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وسبق عند أبي داود في الإيمان حديث ٣٢٩٨.

(٢) وأخرجه البخاري في التعبير (٩/ ٥٤) باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٩ باب في تأويل الرؤيا، وابن ماجه في تعبير الرؤيا حديث ٣٩١٨، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه الترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٨٨ باب رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو وقال: [هذا حديث حسن]، وفي بعض النسخ [حسن صحيح].

رؤيا»؟ فذكر معناه، ولم يذكر الكراهية، قال: فاستاء[١] لها رسول الله ﷺ، يعني فساءه ذلك، فقال: «خلافة نبوَّةٍ، ثم يُؤْتي الله الملك من يشاء»[٢].

٤٦٣٦ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن ابن شهاب[٣]، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيَ اللَّيلةَ رَجُلٌ صالحٌ أن أبا بكرٍ نِيطَ[٤] برسول الله ﷺ، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ، وأما تَنَوُّطُ بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بَعَثَ الله به نبيه ﷺ.

قال أبو داود: ورواه يونس وشعيب لم يذكرا عمرو [بن أبان][٥].

٤٦٣٧ ـ حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن أَبيه، عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يا رسول الله، [إني] رأيتُ كأن دَلْواً دُلِّيَ[٦] من السماء، فجاء أَبو بكر

---

(١) قال الشيخ: قوله: (فاستاء لها) أي كرهها حتى تبينت المساءة في وجهه. ووزنه افتعل من السوء. (خطابي).

(٢) في إسناده علي بن زيد بن جدعان، القرشي التيمي، ولا يحتج بحديثه. (المنذري).

(٣) هو الزهري.

(٤) قال الشيخ: قوله: «نيطَ» معناه: عُلِّق، والنَّوط: التعليق، والتنوط: التعلق، ومنه المثل: عاطٍ لغير أنواط. (خطابي).

(٥) فعلى ما ذكره أبو داود عنهما يكون الحديث منقطعاً، لأن الزهري لم يسمع من جابر بن عبد الله.

(٦) قال الشيخ: قوله: (دلي من السماء) يريد أرسل، يقال: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر، ودَلَوْتها إذا نزعتها.
و (العراقي) أعواد يخالف بينها ثم تُشَدُّ في عرى الدلو ويعلق بها الحبل، واحدتها عُرْقُوَة.
وقوله: (تضَلَّع) يريد الاستيفاء في الشرب حتى روي فتمدد جنبه وضلوعه.
وانتشاط الدلو: اضطرابها حتى ينتضح ماؤها.
وأما قوله في أبي بكر (شرب شرباً ضعيفاً) فإنما هو إشارة إلى قصر مدة أيام ولايته، وذلك لأنه لم يعش أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء، وبقي عمر عشر سنين وشيئاً فذلك معنى تضلعه، والله أعلم. (خطابي).

فأخذ بعَرَاقِيهَا فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تَضَلَّعَ ثم جاء عثمان فأخذ بعرَاقيها فشرب حتى تَضَلَّع، ثم جاء عليٌّ فأخذ بعرَاقِيها فانْتَشَطَتْ وانتُضِح عليه منها شيء.

٤٦٣٨ ـ حدثنا علي بن سهل الرملي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: لتمخُرَنَّ الرومُ الشامَ أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلا دمشق وعَمَّان[١].

٤٦٣٩ ـ حدثنا موسى بن عامر المري، حدثنا الوليد، حدثنا عبد العزيز بن العلاء أنه سمع أَبا الأعْيَسِ عبد الرحمن بن سلمان يقول: سيأتي ملك من ملوكِ العجم يظهر على المدائن كلها إِلا دمشق.

٤٦٤٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا بُرْدٌ أبو العلاء، عن مكحول، أن رسول الله ﷺ قال: «موضع فُسْطاط المسلمين في الملاحم أَرضٌ يقال لها الغُوطَةُ»[٢].

٤٦٤١ ـ حدثنا أبو ظفر عبد السلام، حدثنا جعفر، عن عوف[٣]، قال: سمعت الحجاج يخطب وهو يقول: إن مَثَل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسرها[٤]: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ يشير إلينا بيده وإلى أَهل الشام[٥].

٤٦٤٢ ـ حدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطالَقاني، حدثنا جرير، /ح/، وحدثنا زهير بن حَرْب، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبِّي، قال: سمعت الحجاج يخطب، فقال في خطبته: رسولُ أَحدكم في حاجته أَكرم

---

(١) عمان ـ بفتح العين ـ بلد بالشام، وبضم العين ـ بلد باليمن. ومن هذا الحديث حتى حديث ٤٦٤٥ ساقط من رواية اللؤلؤي.

(٢) الغوطة: اسم البساتين التي حول دمشق. وقد تقدم متصلاً ومرفوعاً من حديث أبي الدرداء في باب المعقل من الملاحم.

(٣) هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٤) [الآية: ٥٥ من سورة آل عمران].

(٥) هذا الحديث من رواية ابن داسة.

عليه أَم خليفته في أَهله؟ فقلت في نفسي: لله علي أَلا أُصَلِّي خلفك صلاةً أَبداً، وإِن وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدنَّك معهم، زاد إِسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قتل[1].

٤٦٤٣ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أَبو بكر، عن عاصم، قال: سمعت الحجاج وهو على المنبر يقول: اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مَثْنوِيَّة[2]، واسمعوا وأَطيعوا ليس فيها مَثْنويَّةٌ، لأمير المؤمنين عبد الملك، والله لو أَمرتُ الناسَ أَن يخرجوا من باب من [أَبواب] المسجِد فخرجوا من باب آخر لحلت لي دماؤهم وأَموالهم، والله لو أَخذْتُ ربيعةَ بمضَر، لكان ذلك لي من الله حلالاً، ويا عَذِيري[3] من عبدِ هُذَيل[4] يزعم أَن قراءته من عند الله، والله ما هي إِلا رَجَزٌ من رَجَز الأعراب ما أَنزلها الله على نبيه عليه السلام، وعَذِيري من هذه الحمراء[5] يزعم أَحدهم أَنه يرمي بالحجر فيقول: إِلى أَن يقع الحجر قد حَدَثَ أَمرٌ، فوالله لأَدَعَنَّهمْ كالأَمْسِ[6] الدابر.

قال: فذكرته للأعمش، فقال: أَنا والله سمعته منه[7].

٤٦٤٤ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا ابن إِدريس، عن الأعمش،

---

(١) الجماجم: أراد بها وقعة دير الجماجم، وهي واقعة كانت بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن الأشعث بالعراق، وفيها قتل جمهور عظيم من قراء المسلمين، وهذا الأثر من رواية اللؤلؤي وحده. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) المثنوية: الاستثناء.

(٣) معنى يا عذيري: من يعذرني منه.

(٤) عبد هذيل: أراد به عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، وكان عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ حين كتب المصحف الإمام أمر بتحريق ما عداه من المصاحف وأن يجتمع المسلمون كلهم على قراءة القرآن عن مصحفه، وأبى ابن مسعود أن يحرق مصحفه، وابن مسعود كان ألزم الصحابة لرسول الله ﷺ، لم يكن يفارقه في حضر ولا سفر، وقراءته متلقاة عن النبي ﷺ. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٥) الحمراء: هم العجم، لأن العرب تُسمي الموالي: الحمراء.

(٦) الأمس الدابر: المنقطع.

(٧) وهذا الأثر ليس عند المنذري. وقال المزي: قيل إنه من رواية اللؤلؤي وحده. (من هامش المنذري).

قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: هذه الحمراء هبْرٌ هَبْرٌ[١]، أما والله لو قد قرعت عَصاً بعصاً، لأذَرَنَّهمْ[٢] كالأمس الذاهب، يعني الموالي.

٤٦٤٥ ـ حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ حدثنا داود بن سليمان، عن شريك، عن سليمان الأعمش، قال: جمَّعتُ[٣] مع الحجاج فخطب، فذكر حديث أَبي بكر بن عياش، قال فيها: فاسمعوا وأَطيعوا لخليفة الله وصَفيه عبد الملك بن مروان، وساق الحديث، قال: ولو أَخذت ربيعة بمضر، ولم يذكر قصة الحمراء.

٤٦٤٦ ـ حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جُمهان، عن سَفينة[٤]، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله المُلك، أَو ملكه، من يشاء»[٥].

قال سعيد: قال لي سفينة: أَمسك عليك: أَبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إِن هؤلاء يزعمون أَن علياً عليه السلام لم يكن بخليفة، قال: كذَبتْ أَسْتاهُ[٦] بني الزَّرقاء، يعني مروان.

٤٦٤٧ ـ حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جُمهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء، أَو ملكه من يشاء».

٤٦٤٨ ـ حدثنا محمد بن العلاء، عن ابن إِدريس، أَخبرنا حصين، عن

---

(١) الهبر: بالفتح: القطع، وأراد أنهم مستحقون لذلك.
(٢) لأذرنهم: لأدعنهم ولأتركنهم.
(٣) جمَّعتُ ـ بتشديد الميم ـ حضرت صلاة الجمعة.
(٤) سفينة: مولى رسول الله ﷺ، وقيل: مولى أم سلمة، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البختري، واسمه مهران، وقيل: رومان، وقيل: نجران، وقيل: قيس، وقيل: عمير.
(٥) وأخرجه الترمذي في الفتن حديث ٢٢٢٧ باب في الخلافة، والنسائي، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سعيد].
(٦) الأستاه: جمع أست وأصله سته، حذفت الهاء من آخره وعوض منها ألف الوصل في أوله، والأست: الدبر، شبه ما يخرج من أفواههم من الكلام المرذول بالفساء.

هلال بن يَساف، عن عبد الله بن ظالم، وسفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني، ذكر سفيان رجلاً فيما بينه وبين عبد الله بن ظالم المازني، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال: لما قدم فلانٌ[١] إلى الكوفة أَقام فلان خطيباً، فأخذ بيدي سعيدُ بن زيد، فقال: أَلا ترى إلى هذا الظالم، فأشهدُ على التسعة إنهم في الجنة، ولو شهدتُ على العاشر لم إِيثَمْ[٢]، قال ابن إدريس[٣]: والعرب تقول: آثم، قلت: ومن التسعة؟ قال: قال رسول الله ﷺ وهو على حراء: «اثبتْ حراء؛ إنه ليس عليك إلا نبي أَو صديق أَو شهيد» قلت: ومن التسعة؟ قال: رسول الله ﷺ، وأَبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أَبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، قلت: ومن العاشر، فتلكَّأ هُنَيَّة ثم قال: أَنا[٤].

قال أَبو داود: رواه الأشجعي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حيان عن عبد الله بن ظالم، بإسناده [نحوه].

٤٦٤٩ ـ حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن الحر بن

---

(١) قال في فتح الودود: لقد أحسن أبو داود في الكناية عن اسم معاوية والمغيرة بفلان، ستراً عليهما لأنهما صحابيان.

(٢) قال الشيخ: قوله: (لم إيثم) هو لغة لبعض العرب، يقولون: إيثم مكان أثم، وله نظائر في كلامهم، قالوا: تِيجع، وتِيجل مكان يوجع ويوجل.

و (حراء): جبل بمكة، وأصحاب الحديث يقصرونه، وأكثرهم يفتحون الحاء ويكسرون الراء.

سمعت أبا عمر يقول: (حراء) اسم على ثلاثة أحرف، وأصحاب الحديث يغلطون فيه في ثلاثة مواضع، يفتحون الحاء وهي مكسورة، ويكسرون الراء وهي مفتوحة، ويقصرون الألف وهي ممدودة وأنشد:

وراقٍ في حراء ونازل

(خطابي)

(٣) ابن إدريس: اسمه عبد الله. (المنذري).

(٤) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٧٥٨ باب مناقب سعيد بن زيد وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٣٤: ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وأخرج ـ نحوه ـ مسلم في الفضائل حديث ٢٤١٧ عن أبي هريرة.

الصياح، عن عبد الرحمن بن الأَخْنس، أَنه كان في المسجد فذكر رجلٌ علياً عليه السلام، فقام سعيد بن زيد فقال: أَشهد على رسول الله ﷺ أَني سمعته وهو يقول: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأَبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة» ولو شئت لسميت العاشر؛ قال: فقالوا: من هو؟ فسكت، قال: فقالوا: من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد[١].

٤٦٥٠ ـ حدثنا أَبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا صدقة بن المثنى النخعي، حدثني جدي رِياح بن الحارث، قال: كنت قاعداً عند فلان في مسجد الكوفة وعنده أَهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فرحَّب به وحَياه وأَقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أَهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فَسَبَّ وسب، فقال سعيد: مَنْ يَسُبُّ هذا الرجل؟ فقال: يسب علياً، قال: أَلا أَرى أَصحاب رسول الله ﷺ يُسَبُّونَ عندك ثم لا تُنكر ولا تُغيِّر، أَنا سمعت رسول الله ﷺ يقول وإني لغنِيٌّ أَن أقول عليه ما لم يقل فيسألُني عنه غداً إذا لقيتُه: «أَبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة» وساق معناه، ثم قال: لَمَشهدُ رجلٍ منهم مع رسول الله ﷺ يغبر فيه وجهه خير من عمل أَحدكم عُمْرَهُ ولو عُمِّرَ عُمرَ نوح[٢].

٤٦٥١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، المعنى، قالا: حدثنا سعيد بن أَبي عروبة، عن قتادة، أَن أَنس بن مالك حدثهم، أَن نبي الله ﷺ صَعدَ أُحُداً، فتبعه أَبو بكر وعمر وعثمان، فَرَجَفَ بهم، فضربه نبيُّ الله برِجله وقال: «اثبتْ أُحدُ نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدانِ»[٣].

---

(١) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٧٥٨ وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه ابن ماجه في المقدمة حديث ١٣٤ باب فضائل العشرة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة (١١/٥) باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً=

٤٦٥٢ ـ حدثنا هناد بن السري، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أَبي خالد الدالاني، عن أَبي خالد مولى آل جَعدَةَ، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتاني جبريل فأخذ بيدي، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أُمتي»، فقال أبو بكر: يا رسول الله وَدِدتُ أني كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: «أَما إِنك يا أَبا بكر أَوَّلُ من يدخل الجنة من أمتي»[1].

٤٦٥٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرملي، أَن الليث حدثهم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَدخُلُ النارَ أحد ممن بايع تحت الشجرة»[2].

٤٦٥٤ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، /ح/، وحدثنا أَحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أَخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، قال موسى: «فلعل الله» وقال ابن سنان: «اطَّلع الله على أَهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غَفرْتُ لكم»[3].

= خليلاً»، وباب فضل عمر، وباب فضل عثمان، والترمذي في المناقب حديث ٣٦٩٧ باب مناقب عثمان بن عفان، وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(١) فيه أبو خالد الدّالاني ـ واسمه يزيد بن عبد الرحمن ـ وثّقه أبو حاتم الرازي، وقال ابن معين: لا بأس به. (المنذري).

(٢) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٨٥٩ باب ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وقد أخرجه مسلم ـ في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله عن أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: لا يدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها» في فضائل الصحابة حديث ٢٤٩٦ باب من فضائل أصحاب الشجرة.

(٣) سبق هذا الحديث ـ مطولاً ـ عند أبي داود في الجهاد حديث ٢٦٥٠ باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً، وهو عند البخاري في المغازي باب فضل من شهد بدراً، وفي التفسير تفسير سورة الممتحنة، وفي الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٩٤ باب فضائل أهل بدر، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٠٢ تفسير سورة الممتحنة، والنسائي.

٤٦٥٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، أن محمد بن ثور حدثهم، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المِسوَر بن مَخرمة، قال: خرج النبي ﷺ زَمَنَ الحديبية، فذكر الحديث، قال: فأتاه ـ يعني عروة بن مسعود ـ فجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما كلمه أَخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المِغفرُ، فضرب يده بنعل السيف، وقال: أَخِّرْ يدكَ عن لحيته، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة[١].

٤٦٥٦ ـ حدثنا حفص بن عمر ـ أَبو عمر الضرير ـ حدثنا حماد بن سلمة، أَن سعيد بن إِياس الجريري أَخبرهم، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب، قال: بعثني عمر إِلى الأسقُفِّ[٢]، فدعوته، فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قَرْناً[٣]، فرفع عليه الدِّرَّة، فقال: قَرْنٌ مَهْ[٤]؟ فقال: قَرْنٌ حديدٌ، أمين شديد، قال: كيف تجد الذي يجيء من بعدي؟ فقال: أجده خليفة صالحاً غير أَنه يؤثر قرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان! ثلاثاً، فقال: كيف تجد الذي بعده؟ قال: أَجده صَدَأ حديدٍ[٥]، فوضع عمر يده على رأسه فقال: يا دَفْراه يا دَفْراه، فقال: يا أمير المؤمنين، إِنه خليفة صالح، ولكنه يُستخلف حين يُستخلف والسيفُ مسلولٌ والدم مُهْراق.

قال أبو داود: الدَّفر: النَّتن[٦].

(١) سبق هذا الحديث ـ مطولاً ـ عند أبي داود في الجهاد حديث ٢٧٦٥، وأخرجه البخاري مطولاً في الجهاد باب ناقة النبي ﷺ إلخ، وفي الشروط باب الشروط في الجهاد.

(٢) الأسقف: رئيس النصارى الديني.

(٣) القرن ـ بفتح القاف ـ الحصن، ولذا قيل لها: صياصي.

(٤) قَرْنٌ مَهْ: أي ماذا تعني بالقرن؟

(٥) قال الشيخ: (الصدأ) ما يعلو الحديد من الدرن ويركبه من الوسخ، وقوله: (يا دفراه يا دفراه) فإن الدفر ـ بفتح الدال غير المعجمة وسكون الفاء ـ النتن، ومنه قيل للدنيا: أم دَفْر، فأما الذفر ـ بالذال المعجمة وفتح الفاء ـ فإنه يقال لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو نتن. (خطابي).

(٦) هذا الحديث ليس عند المنذري، لأنه ليس من رواية اللؤلؤي، وإنما هو من رواية ابن داسة.

٩

١٠ ـ باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٥٧ ـ حدثنا عمرو بن عون، قال: أنبأنا، /ح/، وحدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرَارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذين بُعِثْتُ فيهم، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يلونهم» والله أعلم أذكر الثالث أم لا «ثم يظهر قوم يَشهدُون ولا يُستشهدُون، ويَنذِرون ولا يوفونَ، ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السِّمَنُ»[١].

١٠

١١ ـ باب في النهي عن سب أَصحاب رسول الله ﷺ

٤٦٥٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أَصحابي، فوالذي نفسي بيده[٢] لو أَنفَقَ أَحدكم مثل أَحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أَحدهم ولا نَصيفه»[٣].

---

(١) وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٥٣٥ باب فضل الصحابة إلخ، والترمذي في الفتن حديث ٢٢٢٣ باب في القرن الثالث، وأخرجه ـ من حديث زَهْدَم بن مُضرِّب عن عمران بن حصين ـ البخاري في الشهادات (٣/ ٢٢٤) باب لا يشهد على شهادة جور إذا أُشهد، وفي فضائل الصحابة باب فضل أصحاب النبي ﷺ إلخ، وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٥٣٥ باب فضل الصحابة، والنسائي في النذور حديث ٣٨٤٠ باب الوفاء بالنذر.

(٢) قال الشيخ: [النصيف] بمعنى النصف، كما قالوا الثمين بمعنى الثمن، قال الشاعر:

فما طار لي في القسم إلا ثمينها

وقال آخر:

لم يعدها مُدّ ولا نصيف

والمعنى: أن جهد المقل منهم واليسير من النفقة الذي أنفقوه في سبيل الله مع شدة العيش والضيق الذي كانوا فيه: أوفى عند الله وأزكى من الكثير الذي ينفقه من بعدهم. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٥/ ٥) باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً إلخ»، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٥٤١ باب تحريم سب الصحابة، والترمذي في المناقب حديث ٣٨٦٠ باب في من سب أصحاب النبي ﷺ وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

وأخرجه ـ عن أبي هريرة ـ ابن ماجه في المقدمة حديث ١٦١ باب فضل أهل بدر.

٤٦٥٩ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي، حدثنا عمر بن قيس الماصِرُ، عن عمرو بن أَبي قُرَّة، قال: كان حذيفة بالمدائن، فكان يذكر أَشياء قالها رسول الله ﷺ لأناسٍ من أَصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أَعلم بما يقول، فيرجعون إِلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك، فأتى حذيفة سلمان وهو في مَبْقَلةٍ[١] فقال: يا سلمان، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إِن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناسٍ من أَصحابه، ويرضى فيقول في الرضا لناسٍ من أصحابه، أَما تنتهي حتى توَرِّثَ رجالاً حُبَّ رجالٍ ورجالاً بغضَ رجالٍ، وحتى توقع اختلافاً وفُرْقةً؟ ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «أيما رجل من أُمتي سَببتُه سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضَبُ كما يغضبون، وإِنما بعثني رحمة للعالمين فأجعلها عليهم صلاةً يوم القيامة» والله لتنتهينَّ أو لأكتبنَّ إِلى عمر[٢].

١٢ ـ باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه ١١

٤٦٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة: عن محمد بن إِسحاق، قال: حدثني الزهري، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَةَ، قال: لما استُعِزَّ[٣] برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين دعاه بلال إِلى الصلاة،

(١) المبقلة: مزرعة البقل.

(٢) قوله ﷺ: «فأيما مؤمن سببته» قد أخرجه ـ من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ البخاري في الدعوات (٨/٩٦) باب قول النبي ﷺ: «من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة» ومسلم في البر حديث ٢٦٠١ باب من لعنه النبي ﷺ إلخ.

(٣) قال الشيخ: يقال: (استعزَّ بالمريض) إذا غلب على نفسه من شدة المرض، وأصله من العزِّ: وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء، ومن هذا قولهم: (من عَزَّ بَزَّ) أي: من غلب سلب.

وقوله: (وكان رجلاً مجهراً) أي صاحب جَهْر ورفع لصوته، يقال: جهر الرجل صوته، =

فقال: مُرُوا مَنْ يصلي للناس، فخرج عبد الله بن زَمْعةَ، فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: يا عمر، قُمْ فَصلِّ بالناس، فتقدم فكبر، فلما سمع رسول الله ﷺ صَوْتهُ وكان عمر رجلاً مُجهراً؛ قال: «فأين أبو بكرٍ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون» فبعث إلى أبي بكرٍ فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاةَ، فصلى بالناس.

٤٦٦١ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فُدَيكٍ، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زَمْعةَ أخبره بهذا الخبر، قال: لما سمع النبي ﷺ صوت عمر، قال ابن زمعة: خرج النبي ﷺ حتى أطلعَ رأسه من حجرته ثم قال: «لا، لا، لا، لِيصلِّ للناس ابن أبي قُحافة» يقول ذلك مُغضباً.

١٣ ـ باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة

١٢

٤٦٦٢ ـ حدثنا مُسدد ومسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، /ح/، وحدثنا محمد بن المثنى، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيِّد[1]، وإني

= ورجل جهير الصوت وجهير المنظر، وأجهر ـ إذا عرف بشدة جهر الصوت ـ فهو مجهر.
وفي الخبر دليل على خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وذلك أن قوله ﷺ: «يأبى الله ذلك والمسلمون» معقول منه أنه لم يرد به نفي جواز الصلاة خلف عمر، فإن الصلاة خلف عمر رضي الله عنه ومن دونه من المسلمين جائزة، وإنما أراد به الإمامة التي هي دليل الخلافة والنيابة عن رسول الله ﷺ في القيام بأمر الأمة بعده. (خطابي).

(١) قال الشيخ: (السيد) يقال اشتقاقه من السواد، أي: هو الذي يلي السواد العظيم ويقوم بشأنهم.
وقد خرج مصداق هذا القول فيه بما كان من إصلاحه بين أهل العراق وأهل الشام، وتخليه عن الأمر خوفاً من الفتنة، وكراهية لإراقة الدم، ويسمى ذلك العام سنة الجماعة.
وفي الخبر دليل على أن واحداً من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول أو فعل عن ملة الإسلام، إذ قد جعلهم النبي ﷺ مسلمين.
وهكذا سبيل كل متأول فيما تعاطاه من رأي ومذهب دعا إليه، إذا كان قد تأوله بشبهة وإن كان مخطئاً في ذلك. =

أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أُمتي»، وقال في حديث حماد: «ولعل الله أَن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»[١].

٤٦٦٣ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد، أَخبرنا هشام، عن محمد[٢]، قال: قال حذيفة: ما أَحدٌ من الناس تدركه الفتنة إِلا أَنا أَخافها عليه إِلا محمد بن مَسلمة فإِني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَضرُّكَ الفتنة».

٤٦٦٤ ـ حدثنا عمرو بن مرزوق، أَخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أَبي بردة، عن ثعلبة بن ضُبيعة، قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إِني لأعرف رجلاً لا تضره الفتن شيئاً، قال: فخرجنا فإِذا فُسطاط مضروب، فدخلنا، فإِذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أُريد أَن يشتمل عليَّ شيء من أَمصاركم حتى تنجلي عما انجلت.

٤٦٦٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أَبو عوانة، عن أَشعث بن سليم، عن أَبي بردة، عن ضُبيعة بن حصين الثعلبي، بمعناه.

٤٦٦٦ ـ حدثنا إسماعيل بن إِبراهيم الهذلي، حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد، قال: قلت لعليٍّ رضي الله عنه: أَخبرنا عن مَسيرك هذا، أَعهد عهده إِليك رسول الله ﷺ أَم رأي رأَيته؟ فقال: ما عهد إِلي رسول الله ﷺ بشيء، ولكنه رأي رأَيته.

٤٦٦٧ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل، عن أَبي نضرة، عن أَبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «تمرُقُ مارِقةٌ عندَ فُرقةٍ من المسلمين يقتلها أَوْلى الطائفتين بالحق».

= ومعلوم أن إحدى الفئتين كانت مصيبة والأخرى مخطئة. (خطابي).

(١) وأخرجه ـ من حديث أشعث بن عبد الملك عن الحسن ـ الترمذي حديث **٣٧٧٥** وقال: [حسن صحيح]. وأخرجه ـ من حديث أبي موسى إسرائيل بن موسى عن الحسن ـ البخاري في الصلح **(٥/ ٣٢)** باب مناقب الحسن والحسين، وفي الفتن **(٩/ ٧١)** باب قول النبي ﷺ للحسن إن ابني هذا لسيد إلخ، وفي المناقب **(٤/ ٢٤٩)** باب علامات النبوة، والنسائي في الجمعة حديث **١٤١١**.

(٢) محمد: هو ابن سيرين.

١٣

١٤ - باب في التخيير بين الأنبياء عليهم [الصلاة و] السلام

٤٦٦٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو يعني ابن يحيى - عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ[(١)]: «لا تخيِّرُوا بين الأنبياء»[(٢)].

٤٦٦٩ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقول إني خير من يونسَ بن متَّى»[(٣)].

٤٦٧٠ ـ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما ينبغي لنبي أن يقول إني خير من يونس بن مَتَّى»[(٤)].

---

(١) قال الشيخ: معنى هذا: ترك التخيير بينهم على وجه الإزراء ببعضهم، فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم والإخلال بالواجب من حقوقهم وبفرض الإيمان بهم.
وليس معناه أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم، فإن الله سبحانه قد أخبر أنه قد فاضل بينهم فقال عز وجل: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. (خطابي).

(٢) وأخرجه ـ أتم منه ـ البخاري في الخصومات (٣/١٥٩) باب ما يذكر في الخصومة بين المسلم واليهودي، وفي الديات (٩/١٦) باب إذا لطم المسلم يهودياً، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٤ باب فضائل موسى عليه السلام.

(٣) وأخرجه ـ عن ابن عباس ـ البخاري في كتاب الأنبياء (٤/١٩٣) باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٧.

(٤) [حديث ٤٦٦٩، ٤٦٧٣] قال الشيخ: قد يتوهم كثير من الناس أن بين الحديثين خلافاً، وذلك أنه قد أخبر في حديث أبي هريرة أنه سيد ولد آدم، والسيد أفضل من المسود.
وقال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى، والأمر في ذلك بيِّن ووجه التوفيق بين الحديثين واضح.
وذلك أن قوله: «أنا سيد ولد آدم» إنما هو إخبار عما أكرمه الله به من الفضل والسؤدد، وتحدث بنعمة الله عليه، وإعلام لأمته وأهل دعوته مكانه عند ربه ومحله من خصوصيته، =

٤٦٧١ ـ حدثنا حجاج بن أَبي يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أَبي، عن ابن شهاب، عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج، عن أَبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى، فرفع المسلم يَدَه فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إِلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «لا تُخيروني على موسى؛ فإن الناس يُصعقون فأكونُ أَولَ مَنْ يُفيق فإذا موسى باطش في جانب العرش؛ فلا أَدري أَكان ممن صعق فأفاق قبلي، أَو كان ممن استثنى الله عز وجل»[(١)].

= ليكون إيمانهم بنبوته واعتقادهم لطاعته على حسب ذلك، وكان بيان هذا لأمته وإظهاره لهم من اللازم له والمفروض عليه.

فأما قوله في يونس صلوات الله عليه وسلامه: فقد يتأول على وجهين:

أحدهما: أن يكون قوله: «ما ينبغي لعبد» إنما أراد به من سواه من الناس دون نفسه.

والوجه الآخر: أن يكون ذلك عاماً مطلقاً فيه وفي غيره من الناس، ويكون هذا القول منه على الهضم من نفسه وإظهار التواضع لربه.

يقول: لا ينبغي لي أن أقول أنا خير منه لأن الفضيلة التي نلتها كرامة من الله سبحانه وخصوصية منه لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بحولي وقوتي، فليس لي أن أفتخر بها، وإنما يجب علي أن أشكر عليها ربي.

وإنما خص يونس بالذكر فيما نرى ـ والله أعلم ـ لما قصه الله تعالى علينا من شأنه، وما كان من قلة صبره على أذى قومه، فخرج مغاضباً لهم، ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل.

قلت: وهذا أولى الوجهين وأشبههما بمعنى الحديث، فقد جاء من غير هذا الطريق أنه ﷺ قال: «ما ينبغي لنبي أن يقول: إني خير من يونس بن متى».

فعم به الأنبياء كلهم فدخل هو في جملتهم، وقد ذكره أبو داود في هذا الباب.

قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن حكيم عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن جعفر عن النبي ﷺ.

وقد قيل أن قوله: «أنا سيد ولد آدم» إنما أراد به يوم القيامة، حين قدم عليهم بالشفاعة وسادهم بها. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الخصومات (٣/ ١٥٥) باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي، وفي الأنبياء (٤/ ١٩٢) باب وفاة موسى، وفي التفسير والرقاق والتوحيد، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٢ باب فضائل موسى، وأحمد (٢/ ٢٦٤)، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

قال أَبو داود: وحديث ابن يحيى أَتم.

٤٦٧٢ ـ حدثنا زياد بن أَيوب، حدثنا عبد الله بن إِدريس، عن مختار بن فلفل، يذكر عن أَنس، قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: يا خير البرية، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك إِبراهيم»[١].

٤٦٧٣ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أَبي عمار، عن عبد الله بن فَرُّوخ، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا سيدُ ولدِ آدم، وأَولُ من تَنشقُّ عنه الأرض، وأَول شافع، وأَول مُشفَّع»[٢].

٤٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ومخلد بن خالد الشعيري، المعنى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن ابن أَبي ذئب، عن سعيد بن أَبي سعيد، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَدري أَتُبَّعٌ لَعينٌ[٣] هو أَم لا، وما أَدري أَعُزَيرٌ نبيٌّ هو أَم لا»[٤].

٤٦٧٥ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب [قال: أَخبرني يونس]، عن ابن شهاب، أَن أَبا سلمة بن عبد الرحمن أَخبره، أَن أَبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنا أَولى[٥] الناس بابن مريم، الأَنبياء أَولاد عَلاَّتٍ[٦]،

---

(١) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣٦٩ باب فضائل إبراهيم، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٤٩ باب ومن سورة لم يكن، وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٢) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٢٧٨ باب تفضيل نبينا عليه السلام على جميع الخلائق.

(٣) في نسخة المنذري [تُبَّع: أَلَعِين هو] وفي هامش النسخة الهندية: هذا قبل أن يوحى إليه شأن تُبع، وقد روى أحمد من حديث سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم».

(٤) قال الحافظ أبو الفضل العراقي في أماليه في رواية الحاكم في المستدرك: وما أدري ذا القرنين نبي كان أم لا. وفيه: ما أدري الحدود كفارات أم لا، وفي تفسير ابن مردويه [ثم أعلم الله نبيه أن الحدود كفارات وأن تبعاً أسلم]، والله أعلم. (من هامش النسخة الهندية).

(٥) قوله: (أولى) بمعنى أقرب. ولما لم يكن بينهما نبي كانا كأنهما في زمن واحد. (من هامش المنذري).

(٦) العلة: الضرة، وأولاد العلات: أولاد الضرائر، ومعناه: أن الأنبياء بعثوا متفقين في أصول التوحيد متباينين في فروع الشرع. =

وليس بيني وبينه نَبيٌّ»[(١)].

١٥ ـ باب في رَدِّ الإِرجاء

١٤

٤٦٧٦ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمانُ بِضعٌ[(٢)] وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إِله إِلا الله، وأدناها إِماطَةُ العظم عن الطريق، والحياء شُعبة من الإِيمان»[(٣)].

٤٦٧٧ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة، ١٥

= وقيل: أراد أن الأنبياء يختلفون في أزمانهم وإن شملتهم النبوة، فكأنهم أولاد علات لم يجمعهم زمن واحد، كما لم يجمع أولاد العلات بطن واحد.

(١) وأخرجه البخاري في الأنبياء (٤/٢٠٢) باب ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٦٥ باب فضائل عيسى عليه السلام، وفي رواية للبخاري: [الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد].

(٢) قال الشيخ: قوله: «بضع» ذكر أبو عمر عن أبي العباس أحمد بن يحيى ـ أحسبه عن ابن الأعرابي ـ قال: يقال بضع: فيما بين الثلاثة إلى تمام العشرة، ونيف: لما زاد على العقد من الواحد إلى الثلاثة.

قلت: وفي هذا الحديث: بيان أن الإيمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب وأجزاء له أعلى وأدنى، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها، والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفي جملة أجزائها، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء، والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها.

ويدل على ذلك قوله: «الحياء شعبة من الإيمان» فأخبر أن الحياء إحدى تلك الشعب.

وفي هذا الباب إثبات التفاضل في الإيمان وتباين المؤمنين في درجاته.

ومعنى قوله: «الحياء شعبة من الإيمان» أن الحياء يقطع صاحبه عن المعاصي ويحجزه عنها، فصار بذلك من الإيمان، إذ الإيمان بمجموعه ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في الإيمان (٩/١) باب أمور الإيمان بلفظ: [الإيمان بضع وستون شعبة]، ومسلم في الإيمان حديث ٣٥ باب بيان عدد شعب الإيمان بلفظ: [بضع وسبعون] وفي رواية له [أو بضع وستون]، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦١٧ باب استكمال الإيمان بلفظ: [الإيمان بضع وسبعون]، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٠٧ باب ذكر شعب الإيمان، وابن ماجه في المقدمة حديث ٥٧ باب في الإيمان.

حدثني أَبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أَمرهم بالإِيمان بالله، قال: «أتدرون ما الإِيمان بالله»؟ قالوا: الله ورسوله أَعلم، قال: «شهادة أَن لا إله إلا الله وأَن محمداً رسول الله، وإِقام الصلاة وإِيتاء الزكاة[١]، وصوم رمضان، وأَن تُعطوا الخمس من المغنم»[٢].

٤٦٧٨ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أَبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد[٣] وبين الكفر تَرْكُ

---

(١) قال الشيخ: قد أعلم ﷺ في هذا الحديث أن الصلاة والزكاة من الإيمان، وكذلك صوم رمضان وإعطاء خمس الغنيمة، وكان هذا جواباً عن مسألة صدرت عن جهالة بالإيمان وشرائطه، فأخبرهم عما سألوه وعلمهم ما جهلوه، وجعل هذه الأمور من الإيمان كما جعل الكلمة منه.

وليس بين هذا وبين قوله: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله» خلاف، لأنه كلمة شعار وقعت الدعوة بها إلى الإيمان لتكون أمارة للداخلين في الإيمان والقابلين لأحكامه، وهذا كلام قصد فيه البيان والتفصيل له، والتفصيل لا يناقض الجملة لكن يلائمها ويطابقها.

وقوله: «فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها» يتضمن جملة ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه، ويأتي على جميع ما ذكر فيه من الخلال المعدودة إلى سائر ما جاء منها في سائر الأحاديث المروية في هذا الباب، وكلها تجري على الوفاق ليس في شيء منها اختلاف، وإنما هو جملة على الوجه الذي ذكرته لك، وتفصيل لها على المعنى الذي يقتضيه حكمها، والله أعلم. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان، وفي العلم باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان إلخ، وفي المواقيت باب منيبين إليه إلخ، ومسلم في الإيمان حديث **١٧** باب الأمر بالإيمان، والترمذي في الإيمان حديث **٢٦١٤** باب إضافة الفرائض إلى الإيمان، والنسائي في الإيمان حديث **٥٠٣٤** باب أداء الخمس.

(٣) قال الشيخ: (التروك) على ضروب: منها ترك جَحْدٍ للصلاة، وهو كفر بإجماع الأمة.

ومنها ترك نسيان، وصاحبه لا يكفر بإجماع الأمة.

ومنها ترك عمد من غير جحد، فهذا قد اختلف الناس فيه.

فذهب إبراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: إلى أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر.

وقال أحمد: لا نكفر أحداً من المسلمين بذنب إلا تارك الصلاة، وقال مكحول والشافعي: تارك الصلاة مقتول كما يقتل الكافر، ولا يخرج بذلك من الملة، ويدفن في مقابر المسلمين، ويرثه أهله، إلا أن بعض أصحاب الشافعي قال: لا يصلى عليه إذا مات. =

الصلاة»[١].

١٥

١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٧٩ ـ حدثنا أَحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أَن رسول الله ﷺ قال: «مَا رأيت مِنْ ناقِصاتِ عَقل ولا دين أَغلبَ لِذِي لُبٍّ منكنَّ» قالت: وما نقصان العقل والدين؟ قال: «أما نقصان العقل فشهادة امرأَتين شهادةُ رجلٍ، وأَما نقصان الدين فإن إِحداكنَّ تُفطِر رمضان وتقيم أياماً لا تصلي»[٢].

٤٦٨٠ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري وعثمان بن أَبي شيبة، المعنى، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

= واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله، فذهب أكثرهم إلى أنه يقتل صبراً بالسيف.
وقال ابن شريح: لا يقتل صبراً بالسيف، لكن لا يزال يضرب حتى يصلي أو يأتي الضرب عليه فيموت.
وقالوا: إذا ترك صلاة واحدة حتى يخرج وقتها قتل، غير أبي سعيد الاصطخري فإنه قال: لا يقتل حتى يترك ثلاث صلوات.
وأحسبه ذهب في هذا إلى أنه ربما يكون له عذر في تأخير الصلاة إلى وقت الأخرى للجمع بينهما.
وقال أبو حنيفة وأصحابه: تارك الصلاة لا يكفر ولا يقتل، ولكن يحبس ويضرب حتى يصلي.
وتأولوا الخبر على معنى الإغلاظ له والتوعد عليه. (خطابي).

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٤ باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ولفظه [أن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة]، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦٢١ باب في ترك الصلاة وصححه، والنسائي في الصلاة حديث ٤٦٥ باب الحكم في تارك الصلاة، وابن ماجه في إقامة الصلاة حديث ١٠٧٨ باب فيمن ترك الصلاة.

(٢) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٧٩ باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات إلخ، وابن ماجه في الفتن.
وأخرجه ـ من حديث عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري ـ البخاري في الحيض (١/٨٣) باب ترك الحائض الصوم، وفي الزكاة (٢/١٤٩) باب الزكاة على الأقارب، ومسلم في الإيمان حديث ٨٠ باب نقصان الإيمان إلخ.

لما توجَّه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى[١]: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[٢].

٤٦٨١ ـ حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أُمامة[٣]، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحبَّ لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

٤٦٨٢ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكملُ المؤمنين إيماناً أَحسنهم خُلُقاً»[٤].

٤٦٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: وأخبرني الزهري، عن عامر بن سعد بن أَبي وقاص، عن أبيه، قال: أعطى رسول الله ﷺ رجالاً ولم يعطِ رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله، أَعطيت فلاناً وفلاناً ولم تُعْطِ فلاناً شيئاً وهو مؤمن[٥]، فقال النبي ﷺ: «أَو

---

(١) [الآية: ١٤٣ من سورة البقرة].

(٢) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٢٩٦٨ باب ومن سورة البقرة وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٣) أبو أمامة الباهلي: هو صُدَيُّ بن عجلان.

(٤) وأخرجه الترمذي في الرضاع حديث ١١٦٢ باب حق المرأة على زوجها وقال: [هذا حديث حسن صحيح] وزاد [وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً].

(٥) [حديث ٤٦٨٣، ٤٦٨٤] قال الشيخ: ما أكثر ما يغلط الناس في هذه المسألة، فأما الزهري فقد ذهب إلى ما حكاه معمر عنه واحتج بالآية.

وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شيء واحد، واحتج بالآية الأخرى وهي قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣٥ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٦﴾ [الذاريات: ٣٥ ـ ٣٦].

قال: فدل ذلك على أن المسلمين هم المؤمنون، إذ كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط، وأن يخرجهم من بين ظهراني من وجب عليه العذاب منهم، ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجازاً للموعد، فدل الإسلام على الإيمان فثبت أن معناهما واحد، وأن المسلمين هم المؤمنون.

وقد تكلم في هذا الباب رجلان من كبراء أهل العلم، وصار كل واحد منهما إلى مقالة من هاتين المقالتين، ورد الآخر منهما على المتقدم، وصنف عليه كتاباً يبلغ عدد أوراقه المئتين.

قلت: والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام في هذا، ولا يطلق على أحد الوجهين. =

مسلم»[١] حتى أَعادها سعد ثلاثاً، والنبي ﷺ يقول: «أَو مسلم» ثم قال النبي ﷺ: «إني أُعطي رجالاً وأَدَعُ مَنْ هُوَ أحبُّ إليَّ منهم لا أعطيه شيئاً مخافة أَن يُكبُّوا في النار على وجوههم»[٢].

٤٦٨٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، قال: وقال الزهري: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾[٣] قال: نرى أَن الإِسلام الكلمةُ والإِيمانَ العملُ.

٤٦٨٥ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، /ح/، وحدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، المعنى، قالا: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أَبيه، أَن النبي ﷺ قَسَمَ بين المسلمين قَسْماً، فقلت: أعطِ فلاناً فإنه مؤمن، قال: «أو مسلم، إني لأعطي الرجلَ العطاء وغيرُه أحب إليَّ منه مخافة أن يُكبَّ على وجهه»[٤].

٤٦٨٦ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: واقد بن عبد الله

= وذلك أن المسلم قد يكون مؤمناً في بعض الأحوال، ولا يكون مؤمناً في بعضها، والمؤمن مسلم في جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً.
فإذا حملت الأمر على هذا: استقام لك تأويل الآيات، واعتدل القول فيها، ولم يختلف عليك شيء منها.
وأصل الإيمان: التصديق، وأصل الإسلام: الاستسلام والانقياد، فقد يكون المرء مستسلماً في الظاهر غير منقاد في الباطن، ولا يكون صادق الباطن غير منقاد في الظاهر. (خطابي).

(١) (أو) في قوله ﷺ: «أو مسلم» معناها الإضراب، وكأنه قال: بل قل إنه مسلم، ولا تقطع بإيمانه، فإن حقيقة الإيمان وما تكنه سرائر الناس مما لا يعلمه إلا الله، وإنما نعلم ما يظهر لنا وهو الإسلام، وقد تكون بمعنى الشك، أي: لا تقطع بأحدهما دون الآخر. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) وأخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٢) باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وفي الزكاة (٣/ ١٥٤) باب لا يسألون الناس إلحافاً، ومسلم في الإيمان حديث ١٥٠ باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، وفي الزكاة حديث ٤٩٩٥ باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ إلخ.

(٣) [الآية: ١٤ من سورة الحجرات].

(٤) هذا الحديث طرف من الذي قبله.

أخبرني، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر يحدث، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً[١] يضرب بعضكم رقاب بعض»[٢].

٤٦٨٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رَجُل مسلم أكفرَ رجلاً مسلماً: فإن كان كافراً، وإلا كان هو الكافر».

٤٦٨٨ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَربع من كن فيه فهو منافق خالص، ومن كانت فيه خَلّة منهن كان فيه خلة من نفاق حتى يَدَعَها: إذا حَدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ»[٣].

٤٦٨٩ ـ حدثنا أبو صالح الأنطاكي، أَخبرنا أَبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْني

---

(١) قال الشيخ: هذا يتأول على وجهين: أحدهما أن يكون معنى الكفار المتكفِّرين بالسلاح، يقال: تكفَّر الرجل بسلاحه إذا لبسه فكفر به نفسه أي سترها.
وأصل الكفر: الستر، ويقال: سمي الكافر كافراً لستره نعمة الله عليه، أو لستره على نفسه شواهد ربوبية الله ودلائل توحيده.
وقال بعضهم: معناه لا ترجعوا بعدي فرقاً مختلفين يضرب بعضكم رقاب بعض. فتكونوا بذلك مضاهين للكفار، فإن الكفار متعادون يضرب بعضهم رقاب بعض. والمسلمون متآخون يحقن بعضهم دماء بعض.
وأخبرني إبراهيم بن فراس قال: سألت موسى بن هارون عن هذا؟ فقال: هؤلاء أهل الردة، قتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (خطابي).

(٢) وأخرجه ـ مختصراً ومطولاً ـ البخاري في الأدب (٨/ ٤٨) باب ما جاء في قول الرجل ويلك، ومسلم في الإيمان حديث ٦٦ باب بيان قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً»، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤١٣٠ باب تحريم القتل، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٤٣ باب «لا ترجعوا بعدي كفاراً».

(٣) وأخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٥) باب علامة المنافق، وفي المظالم (٣/ ١٧٢) باب إذا خاصم فجر، وفي الجزية (٤/ ١٢٤) باب إثم من عاهد ثم غدر، ومسلم في الإيمان حديث ٥٨ باب بيان خصال المنافق، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٢٣ باب علامة المنافق، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦٣٤ باب في علامة المنافق، ونسبه المنذري لابن ماجه أيضاً.

الزَّاني حِينَ يَزْني وهو مؤمن[١]، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة مَعروضَةٌ بَعْدُ»[٢].

٤٦٩٠ ـ حدثنا إِسحاق بن سويد الرملي، حدثنا ابن أَبي مريم، أَخبرنا نافع ـ يعني ابن زيد ـ قال: حدثني ابن الهاد، أَن سعيد بن أَبي سعيد المقبري حدثه، أَنه سمع أَبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذا زنى الرجل خَرَجَ منه الإِيمان كان عليه كالظلة، فإِذا انقلَعَ رجَعَ إِليه الإِيمان».

١٧ ـ باب في القدر

١٦

٤٦٩١ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن أَبي حازم، قال:

---

(١) قال الشيخ: الخوارج ومن يذهب مذهبهم ممن يكفر المسلمين بالذنوب يحتجون به ويتأولونه على غير وجهه.
وتأويله عند العلماء على وجهين:
أحدهما أن معناه النهي، وإن كانت صورته صورة الخبر، يريد: لا يزنِ الزاني ـ بحذف الياء ـ ولا يسرقِ السارق ـ بكسر القاف ـ على معنى النهي.
يقول: إذ هو مؤمن لا يزني ولا يسرق ولا يشرب الخمر، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ولا تشبه أوصافهم.
والوجه الآخر: إن هذا كلام وعيد لا يراد به الإيقاع، وإنما يقصد به الردع والزجر كقوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» وقوله: «لا إيمان لمن لا أمانة له» وقوله: «ليس بالمسلم من لم يأمن جاره بوائقه» هذا كله على معنى الزجر والوعيد أو نفي الفضيلة وسلب الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله، والله أعلم.
وقد روي في تأويل هذا الحديث معنى آخر وهو مذكور في حديث رواه أبو داود في هذا الباب [برقم ٤٦٩٠].
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي حدثنا ابن أبي مريم أنبأنا نافع ـ يعني ابن يزيد ـ أخبرني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة، فإذا انقلع رجع إليه الإيمان» (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في المظالم (١٧٨/٣) باب النهبى بغير إذن صاحبه، ومسلم في الإيمان حديث ٥٧ باب نقصان الإيمان بالمعاصي، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦٢٧ باب لا يزني الزاني وهو مؤمن، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٣٦ باب النهي عن النهبة، والنسائي في كتاب قطع السارق حديث ٤٨٧٤ باب تعظيم السرقة.

حدَّثني بمنًى عن أَبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «القَدَرِيَّة مَجوسُ[(١)] هذه الأمةِ: إِنْ مَرِضُوا فلا تعودُوهُم، وإِن ماتوا فلا تشهدُوهمْ»[(٢)].

٤٦٩٢ ـ حدثنا محمد بن أَبي كثير، أَخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد، عن عمر مولى غُفرَة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكلِّ أُمةٍ مجوسٌ، ومجوس هذه الأمة الذينَ يقولون لا قدر، مَنْ ماتَ منهم فلا تشهدُوا جنازتَهُ، ومن مرض منهم فلا تعودُوهم، وهم شيعة الدجال، وحقٌّ على الله أن يلحقهم بالدجال»[(٣)].

٤٦٩٣ ـ حدثنا مسدد، أَن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم، قالا: حدثنا عوف، قال: حدثنا قسامة بن زهير، قال: حدثنا أَبو موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن الله خلق آدم من قَبضةٍ قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض: جاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود، وبين ذلك، والسَّهلُ، والحَزْنُ، والخبيث، والطيب».

زاد في حديث يحيى: «وبين ذلك» والإِخبار في حديث يزيد[(٤)].

٤٦٩٤ ـ حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدث، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب أَبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام، قال: كنا في جنازة فيها رسول الله ﷺ ببقيع

---

(١) قال الشيخ: إنما جعلهم مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين، وهما النور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة فصاروا ثانوية.
وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله عز وجل والشر إلى غيره. والله سبحانه خالق الخير والشر لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، وخلقه الشر شراً في الحكمة كخلقه الخير خيراً، فالأمران معاً مضافان إليه خلقاً وإيجاداً، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلاً واكتساباً. (خطابي).

(٢) هذا الحديث منقطع، أبو حازم ـ سلمة بن دينار ـ لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر من طرق ليس فيها شيء يثبت. (المنذري).

(٣) عُمر مولى غُفْرة، لا يحتج بحديثه، ورجل من الأنصار: مجهول. (المنذري).

(٤) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث **٢٩٥٨** باب ومن سورة البقرة وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وأحمد (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦).

الغرقد[(١)]، فجاء رسول الله ﷺ، فجلس ومَعهُ مِخصرَةٌ[(٢)]، فجعل ينكتُ بالمخصرة في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «ما منكم من أحدٍ، ما من نفس منفوسة إلا قد كتب [الله] مكانها من النار أو [من] الجنة، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال: فقال رجل من القوم: يا نبي الله أفلا نمكث على كتابنا وندَعَ العمل، فمن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة، ومن كان من أهل الشّقوة ليكوننَّ إلى الشقوة؟ قال: «اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ: أما أهل السعادة فييسرون للسعادة، وأَما أهل الشقوة فييسرون للشقوة» ثم قال نبي الله[(٣)]: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾»[(٤)].

---

(١) الغَرْقد: شجيرة تسمو من متر إلى ثلاثة، ساقها وفروعها بيض، تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة وأزهارها الطويلة العنق، عبقة الريح بيضاء مخضرة، وثمرتها مخروطية تؤكل. كان بالبقيع بجوار المدينة ثم قطع.

(٢) قال الشيخ: (المخصرة) عصاً خفيفة يختصر بها الإنسان يمسكها بيده.

و «النفس المنفوسة» هي المولودة، والمنفوس: الطفل الحديث الولادة، يقال نُفِسَت المرأة إذا ولدت، ونُفِست: إذا حاضت، ويقال: إنما سميت المرأة نُفَساء لسيلان الدم، والنفس: الدم.

قلت: فهذا الحديث إذا تأملته أصبت منه الشفاء فيما يتخالجك من أمر القدر، وذلك أن السائل رسولَ الله ﷺ والقائل له: (أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟) لم يترك شيئاً مما يدخل في أبواب المطالبات والأسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل إلا وقد طالب به وسأل عنه، فأعلمه أن القياس في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة، وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلومة التي قد عقلت معانيها، وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها، وأخبر أنه إنما أمرهم بالعمل ليكون أمارة في الحال العاجلة لما يصيرون إليه في الحال الآجلة، فمن تيسر له العمل الصالح كان مأمولاً له الفوز، ومن تيسر له العمل الخبيث كان مخوفاً عليه الهلاك.

وهذه أمارات من جهة العلم الظاهر وليست بموجبات، فإن الله سبحانه طوى علم الغيب عن خلقه وحجبهم عن دركه كما أخفى أمر الساعة فلا يعلم أحد متى إبان قيامها!، ثم أخبر على لسان رسول الله ﷺ بعض أماراتها وأشراطها، فقال: «من أشراط الساعة أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» ومنها كيت وكيت. (خطابي).

(٣) [الآية: ٥ من سورة الليل].

(٤) وأخرجه البخاري في الجنائز (٢/ ١٢٠) باب موعظة المحدث عند القبر إلخ، وفي=

٤٦٩٥ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أَبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أَول من تكلم في القدر بالبصرة مَعبدٌ الجهني، فانطلقت أَنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجَّين، أو مُعتمرين، فقلنا: لو لقينا أَحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفَّقَ الله لنا عبد الله بن عمر داخلاً في المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي فظننت أَن صاحبي سيكلُ الكلام إِليَّ، فقلت: أبا عبد الرحمن، إِنه قد ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن ويتقفرُون[1] العلم يزعمون أَنْ لا قدَرَ، والأمر أُنفٌ، فقال:

= التفسير (٦/ ٢١٢) تفسير سورة الليل، ومسلم في القدر حديث ٢٦٤٧ باب كيفية الخلق إلخ، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٤١ باب ومن سورة الليل وقال: [حسن صحيح]، وأحمد (٣/ ٨٤)، وابن ماجه في المقدمة حديث ٧٨ باب في القدر.

(١) قال الشيخ: قوله: (يتقفَّرون العلم) معناه يطلبونه ويتبعون أثره، والتَّقفُّرُ: تتبع أثر الشيء.
وقوله: (والأمر أُنُف) يريد مستأنف، لم يتقدم فيه شيء من قَدَرٍ أو مشيئة، يقال: كَلأٌ أُنُفٌ: إذا كان وافياً لم يُرْعَ منه شيء. ورَوْضةٌ أُنف بمعناه، قال عمر بن أبي ربيعة:
فـي رَوْضَـةٍ أُنُـفٍ تَـيَـمَّـمْـنـا بـهـا مَـيْـثـاء رائـقـةٌ بُـعـيـد سـمـاء
وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما: (إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وهم برآء مني) دلالة على أن الخلاف إذا وقع في أصول الدين، وكان مما يتعلق بمعتقدات الإيمان أوجب البراءة، وليس كسائر ما يقع فيه الخلاف من أصول الأحكام وفروعها التي موجباتها العمل في أن شيئاً منها لا يوجب البراءة، ولا يوقع الوحشة بين المختلفين.
فقد جاء في هذا الحديث التفريق بين الإسلام والإيمان، فجعل الإسلام في العمل، والإيمان في الكلمة على ضد ما قاله الزهري في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الذي ذكرناه في الباب، فقال: (يرى الإسلام الكلمة والإيمان العمل).
قلت: وهذا عندي تفصيل لجملة كلها شيء واحد، وليس بتفريق بين شيئين مختلفين.
وقد روينا في باب قبل هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ فأمرهم بالإيمان ثم قال: «أتدرون ما الإيمان؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم».
فضم هذه الأعمال إلى كلمة الشهادة، وجعلها كلها إيماناً.
وهذا يبين لك أن اسم الإيمان قد يدخل على الإسلام، واسم الإسلام يدخل على الإيمان.
وذلك لأن معنى الإيمان: التصديق، ومعنى الإسلام: الاستسلام.
وقد يتحقق معنى القول بفعل الجوارح ثم يتحقق الفعل ويصبح بتصديق القلب نية وعزيمة.
وجماع ذلك كله الدين، وهو معنى قوله: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم». =

إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وهم برآء مني، والذي يحلفُ به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أُحدٍ ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يُرى عليه أثر السفر ولا نعرفه، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أَن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله،

= وأما قوله: (ما الإحسان) فإن معنى الإحسان ههنا: الإخلاص، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً.

وذلك أن من وصف الكلمة وجاء بالعمل من غير نيّة وإخلاص لم يكن محسناً، ولا كان إيمانه في الحقيقة صحيحاً كاملاً، وإن كان دمه في الحكم محقوناً، وكان بذلك في جملة المسلمين معدوداً.

ويحكى عن سفيان بن سعيد الثوري أنه كان يقول في الإيمان: (قول ومعرفة وعمل ونيّة). وأحسبه تأول هذا المعنى واعتبره بالحديث.

وكان أحمد بن حنبل يزيد فيها شرطاً خامساً وهو السنة فيقول في الإيمان: (قول ومعرفة وعمل ونية وسنة).

قلت: واسم الإسلام يشتمل على هذه الخصال كلها.

ألا تراه يقول: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» وقد قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقوله: «وأن تلد الأمة ربتها» معناه أن يتسع الإسلام ويكثر السبي ويستولد الناس أمهات الأولاد فتكون ابنة الرجل من أمته في معنى السيدة لأمها إذ كانت مملوكة لأبيها، وملك الأب راجع في التقدير إلى الولد.

وقد يحتج بهذا من يرى بيع أمهات الأولاد، ويعتل في أنهن إنما لا يبعن إذا مات السادة، لأنهن قد يصرن في التقدير ملكاً لأولادهن فيعتقن عليهم، لأن الولد لا يملك والدته، وهذا على تخريج قوله: «وأن تلد الأمة ربتها» وفيه نظر.

والعالة: الفقراء، واحدهم عائل. يقال: عال الرجل يعيل: إذا افتقر. وعال أهله يعولهم: إذا مار أهله، وأعال الرجل يعيل: إذا كثر عياله. (خطابي).

وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: «أن تلدَ الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» قال: ثم انطلق، فلبثت ثلاثاً، ثم قال: «يا عمر، هل تدري من السائل»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلِّمُكم دينَكم»[١].

٤٦٩٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عثمان بن غياث، قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن، قالا: لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه، فذكر نحوه، زاد قال: وسأله رجل من مُزينة، أو جهينة، فقال: يا رسول الله، فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أو مضى، أو في شيء يستأنف الآن؟ قال: «في شيء قد خلا ومضى» فقال الرجل أو بعض القوم: ففيم العمل؟ قال: «إن أهل الجنة ييسرون[٢] لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار».

٤٦٩٧ ـ حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي، عن سفيان، قال: حدثنا علقمة بن مرثد[٣]، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر، بهذا الحديث يزيد وينقص، قال: فما الإسلام؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والاغتسال من الجنابة».

قال أبو داود: علقمة مرجئ.

---

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٨ باب بيان الإيمان والإسلام إلخ، والترمذي في الإيمان حديث **٢٦١٣** باب «بني الإسلام على خمس» وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في الإيمان حديث **٤٩٩٣** باب نعت الإسلام، وابن ماجه في المقدمة حديث **٦٣** باب الإيمان، وأخرج البخاري نحوه ـ عن أبي هريرة ـ في التفسير (٦/ ١٤٤) تفسير سورة لقمان.

(٢) في نسخة [فإن أهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار ميسرون لعمل أهل النار].

(٣) علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي. وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه. (منذري).

٤٦٩٨ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا جرير، عن أَبي فروة الهمداني عن أَبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أَبي ذَر وأَبي هريرة، قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظَهْرِيْ أَصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أَيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إِلى رسول الله ﷺ أَن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إِذا أَتاه؛ قال: فبنينا له دُكاناً[١] من الطين، فجلس عليه، وكنا نجلس بجنبتيه، وذكر نحو هذا الخبر، فأقبل رجلٌ، فذكر هيئته، حتى سلم من طرف السماط، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: فرد عليه النبي ﷺ[٢].

٤٦٩٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أَبي سنان[٣]، عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدَّيلمي[٤]، قال: أَتيت أُبي بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القَدرِ، فحدِّثني بشيء لعل الله أَن يُذهبه من قلبي، قال: لو أَنَّ الله عذَّب أَهل سمواته وأَهل أَرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أَعمالهم، ولو أنفقت مثل أُحدٍ ذهباً في سبيل الله ما قبِله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، و [أَن] ما أَخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار، قال: ثم أَتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك، قال: ثم أَتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك: قال: ثم أَتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك[٥].

---

(١) الدكان: الدكة المبنية للجلوس عليها.

(٢) وأخرجه النسائي ـ مختصراً ـ في الإيمان حديث ٤٩٩٤ باب صفة الإيمان والإسلام.
وأخرجه بتمامه ـ عن أبي هريرة وحده ـ مسلم في الإيمان حديث ٩ باب بيان الإسلام والإيمان إلخ، وابن ماجه في المقدمة حديث ٦٤ باب في الإيمان ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) أبو سنان: اسمه سعيد بن سنان، الشيباني، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره، وتكلم فيه الإمام أحمد وغيره. (منذري).

(٤) ابن الديلمي: هو أبو بسر ـ بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ـ ومن الناس من يقول: أبو بشر ـ بكسر الباء وبشين معجمة ـ اسمه عبد الله بن فيروز. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٥) وأخرجه ابن ماجه في المقدمة حديث ٧٧ باب في القدر.

٤٧٠٠ ـ حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عَبلة، عن أبي حفصة[١]، قال: قال عُبادة بن الصامت لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلقَ الله القلم، فقال له: اكتب، قال: ربِّ وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مات على غير هذا فليس مني».

٤٧٠١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، /ح/، وحدثنا أَحمد بن صالح، المعنى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع طاووساً يقول: سمعت أَبا هريرة يخبر عن النبي ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، قال موسى: يا آدم أنت أبونا خَيَّبتنا[٢] وأخرجتنا من الجنة[٣]، فقال آدم: أنت موسى اصطفاك الله

---

(١) أبو حفصة: هو حُبيش الحُبَيْشي الشامي.

(٢) في نسخة المنذري [ختتنا].

(٣) قال الشيخ: قد يحسب كثير من الناس أن معنى القدر من الله والقضاء منه معنى الإجبار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره، ويتوهم أن فلج آدم في الحجة على موسى إنما كان من هذا الوجه.
وليس الأمر في ذلك على ما يتوهمونه.
وإنما معناه الإخبار عن تقدم علم الله سبحانه بما يكون من أفعال العباد وأكسابهم، وصدورها عن تقديرٍ منه وخلق لها خيرها وشرها.
والقدر: اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر، كما أن الهدم والقبض والنشر أسماء لما صدر عن فعل الهادم والقابض والناشر، يقال: قدَرتَ الشيء وقدّرت ـ خفيفة وثقيلة ـ بمعنى واحد.
والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله عز وجل: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢] أي خلقهن.
وإذا كان الأمر كذلك: فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم أفعالهم وأكسابهم ومباشرتهم تلك الأمور، وملابستهم إياها عن قصد وتعمد وتقديم إرادة واختيار.
فالحجة إنما تلزمهم بها واللائمة تلحقهم عليها.
وجماع القول في هذا الباب: أنهما أمران لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس، والآخر بمنزلة البناء، فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه. =

بكلامه وخطَّ لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى»[1].

قال أَحمد بن صالح: عن عمرو عن طاووس سمع أَبا هريرة.

٤٧٠٢ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أَخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أَسلم، عن أَبيه، أَن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن موسى قال: يا رب، أَرِنا آدم الذي أَخرجنا ونفسه من

= وإنما كان موضع الحجة لآدم على موسى صلوات الله عليهما: أن الله سبحانه إذ كان قد علم من آدم أنه يتناول الشجرة ويأكل منها، فكيف يمكنه أن يرد علم الله فيه وأن يبطله بعد ذلك.

وبيان هذا في قول الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. فأخبر قبل كون آدم أنه إنما خلقه للأرض، وأنه لا يتركه في الجنة حتى ينقله عنها إليها، وإنما كان تناوله من الشجرة سبباً لوقوعه إلى الأرض التي خُلق لها، وليكون فيها خليفة ووالياً على من فيها.

فإنما أدلى آدم عليه السلام بالحجة على هذا المعنى ودفع لائمة موسى عن نفسه على هذا الوجه، ولذلك قال: أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني.

فإن قيل: فعلى هذا يجب أن يسقط عنه اللوم أصلاً.

قيل: اللوم ساقط من قبل موسى، إذ ليس لأحد أن يعيّر أحداً بذنب كان منه، لأن الخلق كلهم تحت العبودية أكفاء سواء. وقد روي: «لا تنظروا إلى ذنوب العباد كأنكم أرباب وانظروا إليها كأنكم عبيد».

ولكن اللوم لازم لآدم من قبل الله سبحانه، إذ كان قد أمره ونهاه فخرج إلى معصيته، وباشر المنهي عنه، ولله الحجة البالغة سبحانه لا شريك له.

وقول موسى ﷺ ـ وإن كان منه في النفوس شبهة. وفي ظاهره متعلق لاحتجاجه بالسبب الذي قد جعل أمارة لخروجه من الجنة ـ فقول آدم في تعلقه بالسبب الذي هو بمنزلة الأصل أرجح وأقوم، والفلجُ قد يقع مع المعارضة بالترجيح، كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له، والله أعلم. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في التفسير (٦/ ١٢١) تفسير سورة طه، وفي القدر (٨/ ١٥٧) باب تحاج آدم وموسى، وفي الأنبياء (٤/ ١٩٢) باب وفاة موسى، وفي التوحيد (٩/ ١٨٢) باب وكلم الله موسى تكليماً، ومسلم في القدر حديث ٢٦٥٢ باب حجاج آدم وموسى، والترمذي في القدر ٢١٣٥ باب حجاج آدم وموسى، وابن ماجه في المقدمة حديث ٨٠ باب في القدر، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أَبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، قال: أَنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أَن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له آدم: ومن أَنت؟ قال: أَنا موسى، قال: أَنت نبي بني إِسرائيل الذي كلمكَ الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم، قال: أَفما وجدت أَن ذلك كان في كتاب الله قبل أَن أخلقَ؟ قال: نعم، قال: فيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي»؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «فحجَّ آدم موسى، فحجَّ آدم موسى».

٤٧٠٣ ـ حدثنا عبد الله [القعنبي]، عن مالك، عن زيد بن أَبي أَنيسة، أَن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد [بن الخطاب] أَخبره، عن مسلم بن يسار[١] الجهني، أَن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾[٢] قال: قرأ القعنبي الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إِن الله عز وجَلَّ خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذُرِيَّةً، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أَهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرِّية، فقال: خلقت هؤلاءِ للنار، وبعمل أَهل النار يعملون» فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإِذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أَهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار»[٣].

---

(١) مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، ومن الناس من يذكر بينه وبين عمر في هذا الإسناد رجلاً، وهو نعيم المذكور في الحديث الذي بعد، وقد قال قوم: أن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة كثيرة، يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) [الآية: ١٧٢ من سورة الأعراف].

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٠٧٧ تفسير سورة الأعراف وقال: [هذا حديث حسن]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٧٠٤ ـ حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية، قال: حدثني عمر بن جعثم القرشي، قال: حدثني زيد بن أَبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نُعيم بن ربيعة، قال: كنت عند عمر بن الخطاب، بهذا الحديث، وحديث مالك أتم[١].

٤٧٠٥ ـ حدثنا القعنبي، حدثنا المعتمر، عن أَبيه، عن رَقَبَةَ بن مَصقلة، عن أَبي إِسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافراً، ولو عاش لأرهَقَ أَبويه طغياناً وكفراً»[٢].

٤٧٠٦ ـ حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي، عن إِسرائيل، حدثنا أَبو إِسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثنا أُبي بن كعب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾[٣]: «وكان طبع يوم طبع كافراً».

٤٧٠٧ ـ حدثنا محمد بن مِهْرَان الرازي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: حدثني أُبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «أَبْصَرَ الخضر غلاماً يلعب مع الصبيان، فتناول رأسه فَقَلَعهُ، فقال موسى[٤]: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ الآية[٥].

(١) يريد الحديث الذي قبله.

(٢) وأخرجه ـ مطولاً ـ مسلم في آخر كتاب الفضائل حديث ٢٣٨٠ باب فضائل الخضر، والترمذي في التفسير حديث ٣١٤٩ تفسير سورة الكهف.

(٣) [الآية: ٨٠ من سورة الكهف].

(٤) [الآية: ٧٤ من سورة الكهف].

(٥) هذا الفصل مذكور في أثناء الحديث الطويل.

وقد أخرجه البخاري في الأنبياء (١٨١/٤) باب حديث الخضر مع موسى، وفي العلم (١/ ٤١) باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم إلخ، وفي التفسير (١١٧/٦) تفسير سورة الكهف، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٨ باب فضائل الخضر عليه السلام، والترمذي في التفسير حديث ٣١٤٨ باب ومن سورة الكهف، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

قال المنذري: ولفظ البخاري ومسلم: [فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله]، وفي لفظ=

٤٧٠٨ ـ حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، /ح/، وحدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، المعنى واحد، والإِخبار في حديث سفيان، عن الأعمش، قال: حدثنا زيد بن وهب، حدثنا عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إنَّ خَلْقَ أَحدكم يجمعُ في بطن أُمه[١] أَربعين يوماً، ثم يكون عَلَقَةً مثل ذلك، ثم يكون مُضْغَةً مثل ذلك، ثم يبعث إِليه ملكٌ فيؤمرُ بأربع كلمات: فيكتب رزقه وأَجله وعمله ثم يكتب شقي أَو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإِنَّ أَحدكم ليعملُ بعملِ أَهلِ الجنةِ حتى ما يكون بينه وبينها إِلا ذراع، أَو قَيْدُ ذراعٍ، فيسبق عليه الكتاب فيعملَ بعمل أَهل النار فيدخلها، وإِن أَحدكم ليعملُ بعملِ أَهلِ النارِ حتى ما يكونَ بينهُ وبينها إِلا ذراع، أَو قَيْدُ ذراعٍ، فيسبقُ عليه الكتاب فيعملَ بعملِ أَهلِ الجنةِ فيدخلها»[٢].

٤٧٠٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد[٣] الرِّشْك، قال: حدثنا مطرف، عن عمران بن حصين، قال: قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أَعُلِمَ أَهلُ الجنة من أَهل النار؟ قال: «نعم» قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «كلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لهُ»[٤].

= للبخاري: [فأضجعه ثم ذبحه بالسِّكة]، وفي كتاب الطبري: [أنه أخذ صخرة فثلغ بها رأسه] والجمع بينهم متوجه.

(١) قال الشيخ: قوله: «يجمع في بطن أمه» قد روي في تفسيره عن ابن مسعود ما حدثناه الأصم حدثنا السري بن يحيى أبو عبيدة حدثنا عمار بن زريق قال: قلت للأعمش: ما «يجمع في بطن أمه»؟ قال: حدثني خيثمة قال: قال عبد الله: إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بَشَر المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم يمكث أربعين ليلة ثم ينزل دماً في الرحم فذلك جمعها. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٦١) باب خلق آدم، وفي القدر (٨/ ١٥٢) باب حدثنا أبو الوليد إلخ، وفي بدء الخلق (٤/ ١٣٥) باب ذكر الملائكة، ومسلم في القدر حديث ٢٦٤٣ باب كيفية الخلق الآدمي، والترمذي في القدر حديث ٢١٣٨ باب الأعمال بالخواتيم، وابن ماجه في المقدمة حديث ٧٦ باب في القدر.

(٣) يزيد الرشك ـ بكسر الراء وسكون الشين ـ قال بعض الأئمة: كان يزيد كبير اللحية، فلقب الرشك، وهو بالفارسية. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه البخاري في التوحيد (٩/ ١٩٥) باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾=

٤٧١٠ ـ حدثنا [أَحمد] بن حنبل، حدثنا عبد الله [بن يزيد المقري] أبو عبد الرحمن قال: حدثني سعيد بن أَبي أَيوب، قال: حدثني عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك [الهذلي]، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرَشِيِّ، عن أَبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تجالسوا أَهلَ القدرِ، ولا تفاتحوهم»[١].

جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[٣].

= وقول النبي ﷺ: «كل ميسر لما خلق له»، وفي القدر (٨/ ١٥٢) باب جف القلم على علم الله تعالى، ومسلم في القدر حديث ٢٦٤٩ باب كيفية الخلق الآدمي.

(١) قوله: «لا تفاتحوهم» يحتمل معنيين، أحدهما: لا تحاكموهم، والمراد لا ترفعوا الأمر إلى الحكام منهم.
وثانيهما: لا تبتدئوهم بالمناظرة والمجادلة في مسائل الاعتقاد، وانظر الحديث ٤٧٢٠. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) قال الشيخ: ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفت السائل عنهم، وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله جلَّ وعزَّ، من غير أن يكون قد جعلهم من المسلمين أو ألحقهم بالكافرين، وليس هذا وجه الحديث.
وإنما معناه: أنهم كفار ملحقون في الكفر بآبائهم، لأن الله سبحانه قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لكانوا يعملون عمل الكفار.
يدل على صحة هذا التأويل قوله في حديث عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال: «من آبائهم» فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» قلت: يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال: «من آبائهم» قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».
وقد ذكره أبو داود في هذا الباب فقال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية حدثنا محمد بن حرب عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة رضي الله عنها.
فهذا يدل على أنه قد أفتى في المسألة ولم يغفل الجواب عنها على حسب ما توهمه مَن ذهب إلى الوجه الأول في تأويل الحديث. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في الجنائز (٢/ ١٢٥) باب ما قيل في أولاد المشركين، وفي القدر باب=

٤٧١٢ ـ حدثنا عبد الوهاب بن نجده، حدثنا بقية، /ح/، وحدثنا موسى بن مروان الرقي وكثير بن عبيد المَذْحِجيُّ، قالا: حدثنا محمد بن حرب، المعنى، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن أَبي قيس، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ذَرَارِيُّ المؤمنين؟ فقال: «[هم] مِنْ آبائهمْ» فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «الله أَعلم بما كانوا عاملين» قلت: يا رسول الله، فَذَرَاريُّ المشركين؟ قال: «مِن آبائهم» قلت: بلا عمل؟ قال: «اللَّهُ أَعلَمُ بما كانوا عامِلينَ»؟

٤٧١٣ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أُم المؤمنين، قالت: أُتِيَ النبي ﷺ بصبيٍّ من الأنصار يُصلي عليه، قالت: قلت: يا رسول الله، طوبى لهذا لم يعمل شراً ولم يَدْرِ به، فقال: «أَوَ غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق الجنة، وخلق لها أَهلاً، وخلقها لهم وهم في أَصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أَهلاً، وخلقها لهم وهم في أَصلاب آبائهم»[1].

٤٧١٤ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مولودٍ يولدُ على الفطرة[2]، فأَبَوَاهُ

= «الله أعلم بما كانوا عاملين»، ومسلم في القدر حديث ٢٦٦٠ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة» وحكم موت أطفال المشركين، والنسائي في الجنائز حديث ١٩٥٤ باب أولاد المشركين.

(١) وأخرجه مسلم في القدر حديث ٢٦٦٢ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة»، والنسائي في الجنائز حديث ١٩٤٩ باب الصلاة على الصبيان، وابن ماجه في المقدمة حديث ٨٢ باب في القدر.

(٢) ذكر أبو داود في تفسيره عن حماد بن سلمة أنه كان يقول: هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم، فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢].
قلت: معنى قول حماد في هذا حسن، وكأنه ذهب إلى أنه لا عبرة للإيمان الفطري في أحكام الدنيا، وإنما يعتبر الإيمان الشرعي المكتسب بالإرادة والفعل.
ألا ترى أنه يقول: «فأبواه يهودانه وينصرانه» فهو مع وجود الإيمان الفطري فيه محكوم له بحكم الأبوين الكافرين.
وفيه وجه ذهب إليه عبد الله بن المبارك حين سئل عنه، فقال: تفسير قوله حين سئل=

....

= عن الأطفال فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» يريد ـ والله أعلم ـ أن كل مولود من البشر إنما يولد على فطرته التي جبل عليها من السعادة والشقاوة، وعلى ما سبق له من قدر الله، وتقدم من مشيئته فيه من كفر أو إيمان، فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فطر عليه وخلق له، وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته في الشقاوة والسعادة.
فمن أمارات الشقاوة للطفل: أن يولد بين يهوديين أو نصرانيين فيحملانه ـ لشقائه على اعتقاد دين اليهود أو النصارى، أو يعلمانه اليهودية أو النصرانية، أو يموت قبل أن يعقل فيصف الدين، فهو محكوم له بحكم والديه، إذ هو في حكم الشريعة تبع لوالديه، وذلك معنى قوله: «فأبواه يهودانه أو ينصرانه».
ويشهد لهذا المذهب حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أُتي بصبي من الأنصار يصلي عليه، فقلت: يا رسول الله طوبى لهذا لم يعمل شيئاً ولم يُدرَ به، قال: «أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم» وقد ذكره أبو داود في هذا الباب.
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.
ويشهد له أيضاً حديث أُبيّ بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله تعالى: «﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٠] وكان طبع يوم طُبع كافراً».
قلت: وفيه وجه ثالث: وهو أن يكون معناه أن كل مولود من البشر إنما يولد في مبدأ الخلقة وأصل الجبلة على الفطرة السليمة، والطبع المتهيء لقبول الدين، فلو ترك عليها وخُلِّي سبيله لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، لأن هذا الدين موجود حُسنه في العقل ويُسره في النفوس، وإنما يعدل عنه من يعدل إلى غيره ويؤثره عليه لآفة من آفات فساد النشوء والتقليد، فلو سلم المولود من تلك الآفات لم يعتقد غيره، ولم يختر عليه ما سواه، ثم يمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم، فيزولون بذلك عن الفطرة السليمة وعن المحجة المستقيمة.
وفيه أقاويل أُخر قد ذكرتها في مسألة أفردتها في تفسير الفطرة.
وفيما أوردته ههنا كفاية على ما شرطناه من الاختصار في هذا الكتاب.
وأصل الفطرة في اللغة ابتداء الخلق ومنه قول الله سبحانه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١] أي مبتديها، ومن هذا قولهم فَطَرَ ناب البعير: إذا طلع.
ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (لم أعلم ما فاطر السموات حتى اختصم إليَّ أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فاطرها: أي حافرها ومقترحها).
وقوله: «من بهيمة جمعاء» فإن الجمعاء هي السليمة، سميت بذلك لاجتماع السلامة لها في أعضائها. =

يُهوِّدَانِهِ وينصرانه، كما تَناتَجُ الإِبل من بهيمة جمعاء، هل تُحسُّ من جَدعَاء»؟ قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[1].

٤٧١٥ ـ قال أبو داود: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع: أخبرك يوسف بن عمرو، أخبرنا ابن وَهْبٍ[2]، قال: سمعت مالكاً، قيل له: إن أهلَ الأهواء يحتجُونَ علينا بهذا الحديث، قال مالك: احْتجَّ عليهم بآخره، قالوا: أرأيت من يموت وهو صغير، قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٧١٦ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا حَجَّاج بن المِنْهال، قال: سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث «كلُّ مولودٍ يولدُ على الفطرةِ» قال: هذا عندنا حيث أَخذ الله عليهم العهْدَ في أَصلاب آبائهم حيث قال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[3].

٤٧١٧ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى [الرازي]، حدثنا ابن أَبي زائدة، قال: حدثني أَبي، عن عامر[4]، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوائدة[5] والموؤدة في

= يقول إن البهيمة أول ما تولد تكون سليمة من الجدع والخرم ونحو ذلك من العيوب، حتى يحدث فيها أربابها هذه النقائص، كذلك الطفل يولد مفطوراً على خلقته السليمة، ولو ترك عليها لسلم من الآفات، إلا أن والديه يزينان له الكفر ويحملانه عليه.
قلت: وليس في هذا ما يوجب حكم الإيمان له، إنما هو ثناء على هذا الدين وإخبار عن سر محله من العقول وحسن موقعه من النفوس، والله أعلم. (خطابي).

(١) وأخرجه ـ بمعناه من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ـ البخاري في الجنائز باب إذا أسلم الصبي إلخ، وفي القدر (٨/ ١٥٣) باب الله أعلم بما كانوا يعملون، وفي التفسير (٦/ ١٤٣) تفسير سورة الروم، ومسلم في القدر حديث ٢٦٥٨ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة».
وأخرجه الترمذي مختصراً ـ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ـ في القدر حديث ٢١٣٩ باب «كل مولود يولد على الفطرة».

(٢) ابن وهب: هو عبد الله.

(٣) [الآية: ١٧٢ من سورة الأعراف].

(٤) عامر: هو الشعبي.

(٥) الوائدة والموؤدة. وأد ابنته ـ يئدها فهي موؤدة ـ إذا دفنها في القبر حية، وهذا كان من عادة العرب في الجاهلية خوفاً من الفقر وفراراً من العار (من هامش النسخة الهندية).

النار» قال يحيى [بن زكريا][١]: قال أبي: فحدثني أبو إِسحاق[٢] أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

٤٧١٨ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أَنس أَن رجلاً قال: يا رسول الله، أَين أَبي؟ قال: «أَبوك في النار» فلما قَفَّى[٣] قال: «إِن أَبي وأَباكَ في النار»[٤].

٤٧١٩ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أَنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشيطان يجْرِي من ابن آدم مجرَى الدم»[٥].

٤٧٢٠ ـ حدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني، أَخبرنا ابن وهب، قال: أَخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن أَبي أَيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهذلي، عن يحيى بن ميمون، عن ربيعة الجُرَشِي، عن أَبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، أَن رسول الله ﷺ قال: «لا تجالسوا أَهلَ القدر، ولا تفاتحوهم الحديث»[٦].

١٩ ـ باب في الجهمية[٧]

١٨

٤٧٢١ ـ حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أَبيه،

---

(١) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(٢) أبو إسحاق: وهو السبيعي.

(٣) قفى: أي ولى قفاه.

(٤) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٠٣ باب بيان أن من مات على الكفر في النار إلخ.

(٥) وأخرجه مسلم ـ مطولاً ـ في السلام حديث ٢١٧٤ باب يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة وكانت زوجته إلخ.
وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث صفية بنت حيي عن رسول الله ﷺ، وقد تقدم في الصوم حديث ٢٤٧٠ باب المعتكف يدخل بيته لحاجة.

(٦) تقدم هذا الحديث برقم ٤٧١٠.

(٧) الجهمية: المنسوبون إلى جهم بن صفوان، السمرقندي، الراسبي، وهو رجل جبري خالص، وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء، يكثر ذكره في كتب=

عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا: خَلَقَ اللَّهُ الخلقَ فمنْ خلقَ اللَّهَ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله»(١).

٤٧٢٢ ـ حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة ـ يعني ابن الفضل ـ قال: حدثني محمد ـ يعني ابن إِسحاق ـ قال: حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أَبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحوه، قال: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعِذْ من الشيطان»(٢).

٤٧٢٣ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أَبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسولُ الله ﷺ، فمرت بهم سحابة، فنظر إِليها، فقال: «ما تُسمونَ هذه»؟ قالوا: السحاب، قال: «والمزْنُ» قالوا: والمزن، قال: «والعَنَانَ» قالوا: والعنان، قال أَبو داود: لم أَتقن العنان جيداً، قال: «هل تدرونَ ما بُعْدُ ما بين السماء والأرض»؟ قالوا: لا ندري، قال: «إِن بعد ما بينهما إِما واحدة أَو اثنتان أَو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك» حتى عدَّ سَبْع سموات: «ثم فوق السابعة بَحْر بين أَسفله وأَعلاه مثلُ ما

= التاريخ وكتب الفرق، وقال عنه الطبري: إنه كان كاتباً للحارث بن سريج الذي خرج في خراسان في آخر دولة بني أمية (انظره في حوادث سنة ١٢٨ من الهجرة) وقد ظهرت بدعته في ترمذ وقتله سلمة بن أحوز بمرو في أواخر ملك بني أمية. وانظر مقالات الإسلاميين (١/ ٢٢٤) بتحقيقنا، والانتصار ١٨٠ والشهرستاني (١/ ١١٣)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٠/ ١٦). (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(١) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٤/ ١٤٩) باب صفة إبليس وجنوده، وفي الاعتصام (٩/ ١١٩) ـ عن أنس ـ باب ما يكره من السؤال، ومسلم ـ عن أبي هريرة ـ في الإيمان حديث ١٣٤ باب بيان الوسوسة في الإيمان إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

بين سماءٍ إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعالٍ[١] بين أَظْلافهم ورُكَبهم مثلُ ما بين سماء إلى سماءٍ، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأَعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك[٢].

٤٧٢٤ ـ حدثنا أحمد بن أَبي سريج، أَخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد، قالا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، بإسناده ومعناه.

٤٧٢٥ ـ حدثنا أَحمد بن حفص، قال: حدثني أَبي، حدثنا إِبراهيم بن طهمان، عن سماك، بإسناده ومعنى هذا الحديث الطويل.

٤٧٢٦ ـ حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأَحمد بن سعيد الرياطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أَحمد: كتبناه من نسخته، وهذا لفظه، قال: حدثنا أَبي، قال: سمعت محمد بن إِسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جُبير بن مُطعم، عن أَبيه، عن جده، قال: أَتى رسولَ الله ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسولَ الله، جُهِدَتِ الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله ﷺ: «ويحكَ!! أتدري ما تقول»؟ وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عُرِفَ ذلك في وجوه أَصحابه، ثم قال: «ويحك!! إنه لا يُستَشفَعُ بالله على أَحد من خلقه، شأن الله أَعظم من ذلك، ويحك!! أَتدري ما الله، إِن عرشه على سمواته لهكذا» وقال

---

(١) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: الأوعال ـ جمع وعل ـ والمراد من الملائكة على صورة الأوعال، ثم الله فوق ذلك تصويراً لعظمته سبحانه وتعالى، وفوقيته على العرش بالعلو والعظمة والحكم، لا الحلول والمكان. اهـ.

ولقد كتب الشيخ زاهد الكوثري في مقالاته مقالة باسم (أسطورة الأوعال) ونقل عن ابن العربي قوله: (أمور تلقفت عن أهل الكتاب ليس لها أصل في الصحة).

(٢) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٣١٧ باب ومن سورة الحاقة، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٩٣، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه].

قال المنذري: وفي إسناده الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه.

بأصبعه مثل القبة عليه: «وإنّه لَيَئِطُ به أَطيط الرّحل بالراكب» قال ابن بَشَّار في حديثه: «إن الله فوقَ عرشه[(١)]، وعرشه فوق سمواته» وساق الحديث، وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أَبيه عن جده، والحديث بإسناد أَحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني ورواه جماعة عن ابن إِسحاق كما قال أَحمد أَيضاً، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

٤٧٢٧ ـ حدثنا أَحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أَبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أُذِنَ لي أن أُحدِّثَ عن مَلَكٍ من ملائكة الله من حملة العرشِ، إِن ما بين شَحْمة أُذنه إِلى عاتقهِ مسيرةُ سبعمائةِ عامٍ».

(١) قال الشيخ: هذا الكلام إذا جري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن الله وصفاته منفية.
فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة، ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلام تقريب أُريد به تقرير عظمة الله وجلاله سبحانه، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذ كان أعرابياً جلفاً لا علم له بمعاني ما دق من الكلام، وبما لطف منه عن درك الإفهام.
وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله: «أتدري ما الله؟» معناه: أتدري ما عظمة الله وجلاله؟
وقوله: «إنه ليئط به» معناه إنه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به، إذ كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله.
فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله، وارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر، وفخامة الذكر لا يجعل شفيعاً إلى من هو دونه في القدر وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبهاً بشيء أو مكيفاً بصورة خلق أو مدركاً بحد. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].
وذكر البخاري هذا الحديث في التاريخ من رواية جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، ولم يدخله في الجامع الصحيح. (خطابي).
وقد كتب ابن القيم على هذا الحديث في مختصر المنذري ما يقرب من عشرين صفحة في معنى الاستواء وأقوال العلماء في هذا الموضوع فارجع إليه إن شئت.

٤٧٢٨ ـ حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي، المعنى، قالا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حرملة ـ يعني ابن عمران ـ حدثني أبو يونس سُليم بن جُبير مولى أَبي هريرة، قال: سمعت أَبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[١] إلى قوله تعالى: ﴿سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ قال: رأَيت رسول الله ﷺ يضع إِبهامه[٢] على أُذنه والتي تليها على عينه، قال أَبو هريرة: رأَيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إِصبعيه، قال ابن يونس: قال المقرئ: [يعني (أَن الله سميع بصير) يعني أَن لله سمعاً وبصراً].

قال أَبو داود: وهذا رد على الجهمية.

٢٠ ـ باب في الرؤية

١٩

٤٧٢٩ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا جرير ووكيع وأَبو أُسامة، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً، فنظر إِلى القمر [ليلة البدر] ليلة أربع عشرة، فقال: «إِنكم سَتَرَوْنَ ربكم كما ترون هذا لا تَضَامُّون[٣] في رؤيته، فإِن استطعتم

---

(١) [الآية: ٥٨ من سورة النساء].

(٢) قال الشيخ: وضعه إصبعه على أذنه وعينه عند قراءته (سميعاً بصيراً)، معناه: إثبات صفة السمع والبصر لله سبحانه، لا إثبات الأذن والعين لأنهما جارحتان، والله سبحانه موصوف بصفاته منفيّ عنه ما لا يليق به من صفات الآدميين ونعوتهم، ليس بذي جوارح ولا بذي أجزاء وأبعاض ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى: ١١]. (خطابي).

(٣) قال الشيخ: قوله: «تضامون» هو من الانضمام، يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد: هو ذاك، ويقول الآخر: ليس بذاك على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر، ووزنه تفاعلون، وأصله تتضامون، حذفت منه إحدى التاءين.

وقد رواه بعضهم تُضامون ـ بضم التاء وتخفيف الميم ـ فيكون معناه على هذه الرواية: أنه لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته.

وقد تخيل إلى بعض السامعين أن الكاف في قوله: «كما ترون» كاف التشبيه للمرئي، وإنما هو كاف التشبيه للرؤية، وهو فعل الرائي، ومعناه ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك وتنتفي معها المرية كرؤيتكم القمر ليلة البدر، لا ترتابون به ولا تمترون فيه. (خطابي).

أن لا تُغْلَبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ هذه الآية ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[١]

٤٧٣٠ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أنه سمعه يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال ناس: يا رسول الله، أنرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارونَ في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة»؟ قالوا: لا: قال: «هل تضَارُّونَ[٢] في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة»؟ قالوا: لا، قال: «والذي نفسي بيده لا تُضَارون في رؤيته، إلا كما تضارون في رؤية أحدهما»[٣].

٤٧٣١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، المعنى، عن يَعْلى بن عطاء، عن وكيع، قال موسى: ابن عُدس، عن أبي رزين[٤]، قال موسى: العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، أكلنا يرى ربه؟ قال ابن معاذ: مُخْلِياً به يوم القيامة، وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «يا أبا رزين، أليس كلكم يرى القمر»؟ قال ابن معاذ: «ليلة البدر مُخْلِياً به»، ثم اتفقا: قلت: بلى، قال: «فالله أعظم» قال ابن معاذ: قال: «فإنما هو خلق من خلق الله، فالله أجل وأعظم»[٥].

---

(١) وأخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (منذري).

(٢) قال الشيخ: «لا تضارون» وهذا والأول سواء في إدغام أحد الحرفين في الآخر وفتح التاء من أوله ووزنه تفاعلون من الضرار.
والضرار أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء، فيضار هذا ذاك وذاك هذا، فيقال: قد وقع الضرار بينهما أي الاختلاف. (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم (منذري).

(٤) أبو رزين العقيلي: له صحبة من رسول الله ﷺ، وعداده في أهل الطائف. وهو لقيط بن عامر. ويقال: لقيط بن صبرة، هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما.
وقيل: هما اثنان. ولقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة. والصحيح الأول (من مختصر المنذري).

(٥) وأخرجه ابن ماجه. (منذري).

١٩

٢١ ـ باب في الرد على الجهمية

٤٧٣٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، أن أبا أسامة أخبرهم، عن عمر بن حمزة، قال: قال سالم: أخبرني عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ السمواتِ يَوْمَ القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أَنا الملكُ، أَين الجبارون؟ أَين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضِينَ، ثم يأخذهن» قال ابن العَلاء: «بيده الأخرى، ثم يقول: أَنا الملك، أَين الجبارون؟ أَين المتكبرون؟»[(١)].

٤٧٣٣ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ[(٢)] رَبُّنا كلَّ ليلةٍ إِلى سماءِ الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخِرُ، فيقول: من

---

(١) وأخرجه مسلم في صفات المنافقين حديث ٢٧٨٨ باب صفة القيامة، وانظر البخاري في الرقاق (٨/ ١٣٥) باب يقبض الله الأرض يوم القيامة، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٩٨ باب فيما أنكرت الجهمية.

(٢) قال الشيخ: وقد رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، حدثناه إسماعيل الصفار حدثنا محمد بن جعفر الوراق حدثنا مُحاضر عن الأعمش قال: وأرى أبا سفيان ذكره عن جابر قال: (وذلك في كل ليلة).

قلت: مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء: أن يجروا مثل هذه الأحاديث على ظاهرها، وأن لا يريغوا لها المعاني، ولا يتأولوها، لعلمهم بقصور علمهم عن دركها.

حدثنا الزعفراني حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة الحوطي حدثنا بقية عن الأوزاعي، قال: (كان مكحول والزهري يقولان أمِرُّوا الأحاديث كما جاءت).

قلت: وهذا من العلم الذي أمرنا أن نؤمن بظاهره وأن لا نكشف عن باطنه، وهو من جملة المتشابه الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧].

فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل، والمتشابه: يقع به الإيمان والعلم بالظاهر، ونكل باطنه إلى الله سبحانه، وهو معنى قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] وإنما حظ الراسخين في العلم أن يقولوا ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧].

وكذلك كل ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]. وقوله: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: ٢٢]. =

يدعوني فأستجيبَ له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له»[1]؟

٢٢ ـ باب في القرآن

٢٠

٤٧٣٤ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا إِسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يَعْرِضُ نفسَه على

= والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه، وقد روي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة.

وقد زل بعض شيوخ أهل الحديث ممن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال، فحاد عن هذه الطريقة، حين روى حديث النزول، ثم أقبل يسأل نفسه عنه.

فقال: إن قال قائل: كيف ينزل ربنا إلى السماء؟ قيل له: ينزل كيف شاء، فإن قال: هل يتحرك إذا نزل أم لا؟ فقال إن شاء تحرك وإن شاء لم يتحرك.

قلت: وهذا خطأ فاحش، والله سبحانه لا يوصف بالحركة، لأن الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد، وإنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون، وكلاهما من أعراض الحدث، وأوصاف المخلوقين، والله جل وعز متعال عنهما، ليس كمثله شيء.

فلو جرى هذا الشيخ ـ عفا الله عنا وعنه ـ على طريقة السلف الصالح، ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هذا الخطأ الفاحش.

وإنما ذكرت هذا لكي يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع، فإنه لا يُثمر خيراً، ولا يفيد رشداً.

ونسأل الله العصمة من الضلال، والقول بما لا يجوز من الفاسد المحال. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في التهجد (٢/٦٦) باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، وفي التوحيد (٩/١٧٥) باب يريدون أن يبدلوا كلام الله، ومسلم في صلاة المسافرين حديث ٧٥٨ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والترمذي في الصلاة حديث ٤٤٦ باب نزول الرب إلخ، وفي الدعوات حديث ٣٤٩٣ باب استحباب الدعاء في الثلث الأخير من الليل، وابن ماجه في إقامة الصلاة حديث ١٣٦٦ باب أي ساعات الليل أفضل، وسبق عند أبي داود في الصلاة حديث ١٣١٥ باب أي الليل أفضل، والدارمي في الصلاة، وأحمد (٢/٢٦٤). ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وفي هامش المنذري: [قال النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحاق حدثنا أبو مسلم الأغر قال: سمعت أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول، ثم يأمر منادياً ينادي، ويقول: هل من داعٍ يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى؟» ورجال إسناده ثقات].

الناس في الموقف، فقال: «ألا رجلٌ يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»[(١)].

٤٧٣٥ ـ حدثنا سليمان بن داود المهري، أَخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أَخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أَخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعَلْقمة بن وَقَّاص وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، وكُلٌّ حدثني طائفةً من الحديث، قالت: ولَشَأْني في نَفْسي كان أَحقَرَ من أَن يتكلم الله فيَّ بأمرٍ يُتْلى[(٢)].

٤٧٣٦ ـ حدثنا إِسماعيل بن عمر، أَخبرنا إِبراهيم بن موسى، أَخبرنا ابن أَبي زائدة، عن مجالد، عن عامر [يعني الشعبي] عن عامر بن شهر[(٣)]، قال: كنت عند النجاشي فقرأَ ابنٌ له آيةً من الإِنجيل، فضحكتُ، فقال: أَتضحك من كلام الله؟

٤٧٣٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ الحسن والحسين: «أعيذُكما بكلماتِ الله التامّةِ، من كل شيطان وَهامَّة[(٤)]،

---

(١) وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن حديث ٢٩٢٦ باب حرص النبي ﷺ على تبليغ القرآن، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٠١ باب فيما أنكرت الجهمية، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن صحيح غريب]، وأحمد (٣/٣٢٢)، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه ـ مطولاً ومختصراً ـ البخاري في التوحيد (٩/١٧٦) باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ إلخ، وفي المغازي (٥/١٤٨) باب حديث الإفك. وفي التفسير (٦/١٢٧) تفسير سورة النور باب ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ومسلم ـ مطولاً ـ في التوبة حديث ٢٧٧٠ باب في حديث الإفك، وأحمد (٦/١٩٧). ونسبه المنذري للنسائي.

(٣) عامر بن شهر: همداني، ناعطي، وقيل: إنه من بَكيل، وناعط وبكيل من همدان، يعد في الكوفيين، وكنيته أبو الكنود، ويقال: أبو شهر، روى عنه الشعبي، ويقال: إنه لم يرو عنه غير هذا الحديث. (المنذري).

(٤) قال الشيخ: الهامة: إحدى الهوام وذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما.
وقوله: «من كل عين لامة» معناه: ذات لَمَم كقول النابغة:

=

ومن كل عَيْن لامَّة» ثم يقول: «كان أَبوكُم يُعوِّذُ بهما إِسماعيل وإِسحاق»[١].

[قال أَبو داود: هذا دليلٌ على أَن القرآن ليس بمخلوق].

٤٧٣٨ ـ حدثنا أَحمد بن أَبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إِبراهيم وعلي بن مسلم، قالوا: حدثنا أَبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أَهْلُ السماء للسماء صَلْصَلةً كجر السلسلة على الصَّفا، فيُصْعَقُونَ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاءهم جبريل فُزِّعَ عن قلوبهم» قال: «فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، فيقولون: الحقَّ، الحقَّ»[٣].

٢٣ ـ باب في الشفاعة

٢١

٤٧٣٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحُدَّاني[٤]، عن أَنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»[٥].

= كِليني لهمٍّ يا أميمة ناصب وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكب

أي ذو نصب.

وكان أحمد بن حنبل يستدل بقوله: «بكلمات الله التامة» على أن القرآن غير مخلوق، وهو أن رسول الله ﷺ لا يستعيذ بمخلوق، وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص، والموصوف منه بالتمام هو غير المخلوق، وهو كلام الله سبحانه. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٧٩) باب حدثنا موسى بن إسماعيل، والترمذي في الطب حديث ٢٠٦١، وأحمد (١/ ٢٣٦)، وابن ماجه في الطب حديث ٣٥٢٥ باب ما عوذ به النبي ﷺ. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) وأخرج نحوه ـ من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة ـ البخاري في التفسير (٦/ ١٠٠) تفسير سورة الحجر، والترمذي في التفسير حديث ٣٢٢١ تفسير سورة سبأ، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٩٤ باب فيما أنكرت الجهمية، وسبق عند أبي داود في كتاب الحروف برقم ٣٩٨٩.

(٤) أشعث: هو ابن عبد الله بن جابر البصري، وحدان ـ بضم الحاء المهملة، وبعدها دال مفتوحة مشددة، وبعدها ألف ونون ـ بطن من الأزد. (منذري).

(٥) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير بالإسناد الذي أخرجه أبو داود. (منذري).

٤٧٤٠ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوان، حدثنا أَبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ قَوْمٌ من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويُسَمَّوْنَ الجُهَنَّميين»(١).

٤٧٤١ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أَبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِن أَهلَ الجنةِ يأكلونَ فيها ويشربون»(٢).

٢٤ ـ باب في ذكر البعث والصور

٢٢

٤٧٤٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، قال: سمعت أَبي، قال: حدثنا أَسلم، عن بشر بن شَغافٍ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه»(٣).

٤٧٤٣ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ ابن آدم تأكل الأرض؛ إِلا عَجْبَ الذَّنَبِ: منه خُلِقَ، وفيه يركب»(٤).

---

(١) وأخرجه البخاري في الرقاق (٨/ ١٤٥) باب صفة الجنة والنار، والترمذي في صفة جهنم حديث ٢٦٠٣ باب آخر أهل النار خروجاً، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٣١٥ باب الشفاعة.

(٢) وأخرجه مسلم ـ بأتم منه ـ في الجنة حديث ٢٨٣٥ باب صفات الجنة وأهلها، وزاد مسلم: «لا يَتْفِلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون» قالوا: فما بال الطعام؟ قال: «جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس».

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٢٣٩ تفسير سورة الزمر وقال: [هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه مسلم في الفتن حديث ٢٩٥٥ باب ما بين النفختين، والنسائي في الجنائز حديث ٤٠٧٩ باب أرواح المؤمنين، وانظر مسند أحمد (٢/ ٣٢٢).

وأخرجه ـ من حديث أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة ـ البخاري في التفسير (٦/ ١٥٨) تفسير سورة الزمر، ومسلم في الفتن حديث ٢٩٥٥، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢٦٦ باب ذكر القبر والبلى.

٢٢ ٢٥ ـ باب في خلق الجنة والنار

٤٧٤٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة[١]، عن أَبي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال: «لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إِليها، فذهب فنظر إِليها، ثم جاء فقال: أَيْ ربِّ وعزتك لا يسمع بها أَحدٌ إلا دخلها، ثم حفها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذْهَبْ فانظر إِليها، فذهب فنظر إِليها، ثم جاء فقال: أَيْ رَبِّ وعزتك لقد خشيتُ أَن لا يدخلها أَحد» قال: «فلما خلق الله النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إِليها، فذهب فنظر إِليها، ثم جاء فقال: [أَيْ رَبِّ] وعزتك لا يسمع بها أَحد فيدخلها، فَحَفَّها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إِليها، فذهب فنظر إِليها، [ثم جاء] فقال: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لقد خشيت أَن لا يَبْقى أَحد إِلا دخلها»[٢].

٢٣ ٢٦ ـ باب في الحوض

٤٧٤٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب ومسدد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أَيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن أَمامكم حَوضاً ما بين ناحيتيه كما بين جَرْباء[٣] وأَذْرُحَ»[٤].

٤٧٤٦ ـ حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة،

---

(١) أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

(٢) وأخرجه الترمذي في صفة الجنة حديث ٢٥٦٣ باب حُفت الجنة بالمكاره، والنسائي في الأيمان والنذور حديث ٣٧٩٤ باب الحلف بعزة الله.
وقد أخرج ـ عن أنس ـ مسلم في كتاب الجنة حديث ٢٨٢٢ باب الجنة وصفة نعيمها بلفظ: [حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات].
وأخرجه مسلم أيضاً من حديث الأعرج عن أبي هريرة.

(٣) جرباء ـ بفتح الجيم وسكون الراء ـ مدينة من مدن الشام، وأذرح ـ بفتح الهمزة وسكون الذال، بعدها راء مهملة مضمومة وحاء مهملة ـ مدينة من أداني الشام. وقيل: هي في فلسطين.

(٤) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٢٩٩ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.
وقد روى أحاديث الحوض أربعون صحابياً ذكرهم جميعاً ابن القيم في شرحه على مختصر أبي داود للمنذري (٧/ ١٣٥).

عن أَبي حمزة، عن زيد بن أَرقم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فنزلنا منزلاً، فقال: «ما أَنتم جزء من مائة أَلف جزء ممن يرد عليَّ الحوضَ» قال: قلت: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: سبعمائة، أَو ثمانمائة.

٤٧٤٧ ـ حدثنا هناد بن السري، حدثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أَنس بن مالك يقول: أَغْفَى رسول الله ﷺ إِغفاءَةً، فرفع رأسه متبسماً، فإما قال لهم، وإما قالوا له: يا رسول الله لم ضحكت؟ فقال: «إنه أنزلت علي آنفاً سورة» فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ①﴾ حتى ختمها، فلما قرأها قال: «هَلْ تَدْرونَ ما الكوثر»؟ قالوا: الله ورسوله أَعلم، قال: «فإنه نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ ربي عز وجل في الجنة، وعليه خير كثير، عليه حوضٌ تَرِدُ عليه أُمتي يوم القيامة، آنِيَتُهُ عدد الكواكب»[١].

٤٧٤٨ ـ حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أَبي، قال: حدثنا قتادة، عن أَنس بن مالك، قال: لما عُرِجَ بنبي الله ﷺ في الجنة أَو كما قال، عُرِضَ لَه نهر حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ[٢]، أَو قال المجوَّفُ، فضرب الملك الذي معه يده، فاستخرج مسكاً، فقال محمد ﷺ للملك الذي معه: «ما هذا»؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل[٣].

٤٧٤٩ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أَبي حازم أَبو طالوت، قال: شهدت أَبا برزة دخل على عُبيد الله بن زياد فحدثني فلان، سماه

---

(١) وأخرجه مسلم في الصلاة حديث ٤٠٠ باب حجة من قال: البسملة آية إلخ، والنسائي في الافتتاح حديث ٩٠٥ باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وانظر البخاري في التفسير (٦/ ٢١٩) تفسير سورة الكوثر، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٣٠٥ باب ذكر الحوض، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٥٦ تفسير سورة الكوثر، وتقدم عند أبي داود في الصلاة حديث ٧٨٤ باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

(٢) قال الشيخ: المُجَيَّب: هو الأجوف، وأصله من جيبت الشيء إذا قطعته، والشيء مجيب ومجبوب، كما قالوا: مشيب ومشبوب، وانقلاب الياء عن الواو كثير في كلامهم. (خطابي).

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٣٥٦ تفسير سورة الكوثر، والنسائي في الافتتاح حديث ٩٠٥ وقال الترمذي: [حسن صحيح].

مسلم[١]، وكان في السماط: فلما رآه عبيد الله قال: إن مُحَمَّدِيَّكُم هذا الدَّحْدَاحَ، ففهمها الشيخ، فقال: ما كنت أحسب أني أبقى في قوم يعيروني بصحبة محمد ﷺ، فقال له عبيد الله، إن صحبة محمد ﷺ لك زَيْنٌ غير شَيْنٍ، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألَكَ عن الحوض، سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ فقال له أبو برزة: نعم لا مَرَّةً ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كَذَّبَ به فلا سَقَاه الله منه، ثم خرج مغضباً[٢].

٢٧ ـ باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ٢٤

٤٧٥٠ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البرَاء بن عازِب، أن رسول الله ﷺ قال: «إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله [ﷺ] فذلك قول الله عز وجل[٣] ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾»[٤].

٤٧٥١ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا عبد الوهاب [بن عطاء] الخفاف أبو نصر، عن سعيد، عن قتادة، عن أَنس بن مالك، قال: إن نبي الله ﷺ دَخَلَ نخلاً لبني النجار، فسمع صوتاً ففزع، فقال: «مَنْ أَصحابُ هذه القبور»؟ قالوا: يا رسول الله ناسٌ ماتوا في الجاهلية، فقال: «تَعَوَّذُوا بالله من عذاب النار، ومن فتنة الدَّجالِ» قالوا: ومِمَّ ذاك يا رسول الله؟ قال: «إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه مَلَكٌ فيقول له: ما كنت تعبد؟ فإنِ اللَّهُ هداهُ قال: كنت أَعبد الله، فيقال له: ما كنت تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يسأل عن شيء، غيرها، فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال له: هذا

---

(١) هو مسلم بن إبراهيم.

(٢) في إسناده رجل مجهول.

(٣) [الآية: ٢٧ من سورة إبراهيم].

(٤) وأخرجه بنحوه البخاري في الجنائز (٣/ ١٢٢) باب ما جاء في عذاب القبر، وفي التفسير (٦/ ١٠٠) تفسير سورة إبراهيم، ومسلم في كتاب الجنة حديث **٢٨٧١** باب عرض مقعد الميت إلخ، والترمذي في التفسير حديث **٣١١٩** تفسير سورة إبراهيم، والنسائي في الجنائز حديث **٢٠٥٩** باب عذاب القبر، وابن ماجه في الزهد حديث **٤٢٦٩** باب ذكر القبر والبلى.

بيتك كان لك في النار، ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة، فيقول: دعوني حتى أَذهب فأبشر أَهلي، فيقال له: اسكن، وإِن الكافر إِذا وُضِعَ في قبره أَتاه ملك فينتهره فيقول له: ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دَرَيْتَ ولا تليت[1]، فيقال له: فما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أَقول ما يقول الناس، فيضربه بِمِطْرَاقٍ من حديد بين أُذنيه، فَيصيح صيحةً يسمعها الخلق غيرَ الثقلين».

٤٧٥٢ ـ حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب، بمثل هذا الإِسناد، نحوه، قال: «إِن العبد إِذا وضع في قبره وتَوَلَّى عنه أَصحابه إِنه ليسمع قرع نعالهم، فيأتيه ملكان فيقولان له» فذكر قريباً من حديث الأول، قال فيه: «وأَما الكافر والمنافق فيقولان له، زاد: «المنافق» وقال: «يسمعها من وَلِيَهُ غير الثقلين»[2].

٤٧٥٣ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا جرير، /ح/، وحدثنا هناد بن السَّرِيِّ، حدثنا أَبو معاوية، وهذا لفظ هناد، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار، فانتهينا إِلى القبر ولمَّا يُلْحَدْ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، وفي يَدِهِ عود يَنْكُتُ به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أَو ثلاثاً، زاد في حديث جرير هاهنا وقال: «وإِنه ليسمع خَفقَ نعالهم إِذا ولوا مدبرين حين يقال له: «يا هذا، من ربك وما دينك ومن نبيك»؟ قال هناد: قال: «ويأتيه ملكان فيُجْلِسانِهِ فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان [له]: ما دينك؟ فيقول: ديني الإِسلام، فيقولان

---

(١) قال الشيخ: «لا دريت ولا تليت»، هكذا يقول المحدثون، وهو غلط.
وقد ذكره القتيبي في كتاب غريب الحديث، وقال: فيه قولان: بلغني عن يونس البصري أنه قال: هو: «لا دريت ولا أتْليت» ـ ساكنة التاء ـ يدعو عليه بأن لا تتلى إبله: أي لا يكون لها أولاد تتلوها: أي تتبعها، يقال للناقة: قد أتليت، فهي مُتْلية، وتلاها ولدها: إذا تبعها.
قال: وقال غيره: هو «لا دريت ولا ابتليت»، بوزن افْتَعَلتَ من قولك: ما ألوت هذا ولا أستطيعه، كأنه يقول: لا دريت ولا استطعت. (خطابي).

(٢) سبق عند أبي داود في الجنائز حديث ٣٢٣٠، وأخرج النسائي طرفاً منه في الجنائز حديث ٢٠٥٩ باب عذاب القبر.

له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم»؟ قال: «فيقول: هو رسول الله ﷺ فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت» زاد في حديث جرير: «فذلك قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[1] الآية، ثم اتفقا قال: «فينادي مُنادٍ من السماء: أَنْ قَدْ صدق عبدي، فافْرِشُوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، وألبسوه من الجنة» قال: «فيأتيه من رَوْحِها وطيبها» قال: «ويفتح له فيها مَدَّ بصره» قال: «وإن الكافر» فذكر موته قال: «وتُعادُ روحه في جسده، ويأتيه مَلَكان فيجلسانه فيقولان [له]: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فينادي مُنادٍ من السماء: أن كذب، فافرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار»، قال: «فيأتيه من حَرِّها وسَمُومها» قال: «ويُضَيَّقُ عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه» زاد في حديث جرير قال: «ثم يُقَيَّضُ له أعمى أبكم معه مِرْزَبَّةٌ من حديدٍ لو ضُرِبَ بها جبلٌ لصار تُرَاباً» قال: «فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، فيصير تراباً» قال: «ثم تعاد فيه الروح»[2].

٤٧٥٤ ـ حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش، حدثنا المنهال، عن أبي عمر زاذان، قال: سمعت البراء، عن النبي ﷺ قال، فذكر نحوه.

٢٨ ـ باب في ذكر الميزان

٢٥

٤٧٥٥ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم وحميد بن مسعدة، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك»؟ قالت: ذكرت النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمّا في ثلاثة مواطن فلا يذكر

---

(١) [الآية: ٢٧ من سورة إبراهيم].

(٢) وأخرجه ـ مختصراً ـ النسائي في الجنائز حديث ٢٠٥٩ باب مسألة الكافر، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢٦٩ باب ذكر القبر والبلى، وقد تقدم في كتاب الجنائز مختصراً.

أَحد أَحداً: عند الميزان حتى يعلم أَيَخِفُّ ميزانه أَو يثقل، وعند الكتاب حين يقال: ﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ﴾[1] حتى يعلم أَين يقع كتابه أَفي يمينه أَم في شماله أَم من وراء ظهره، وعند الصراط إِذا وُضِعَ بين ظهري جهنم».

قال يعقوب: عن يونس، وهذا لفظ حديثه.

٢٩ ـ باب في الدَّجَّالِ

٢٦

٤٧٥٦ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُرَاقة، عن أَبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنه لم يكن نبي بعد نوح إِلا وقد أَنذر الدجال قومَهُ، وإِني أَنذركموه» فوصفه لنا رسول الله ﷺ، وقالَ: «لعله سيدركه مَنْ قَدْ رآني وسمع كلامي» قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذٍ؟ أَمِثْلُها اليوم؟ قال: «أَو خيرٌ»[2].

٤٧٥٧ ـ حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم[3]، عن أَبيه، قال: قام النبي ﷺ في الناس فأَثنى على الله بما هو أَهله، فذكر الدجال، فقال: «إِني لأَنذِرُكموهُ، وما من نبي إِلا قد أَنذره قومَهُ، لقد أَنذرهُ نوحٌ قومَهُ، ولكني سأَقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تَعْلَمُونَ أَنه أَعور، وأَن الله ليس بأَعور»[4].

---

(١) [الآية: ١٩ من سورة الحاقة].

(٢) وأخرجه الترمذي في الفتن حديث ٢٢٣٥ باب في الدجال وقال: [حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح، لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء]، وذكر البخاري: أن عبد الله بن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. وانظر ما كتبه الإمام النووي على شرح مسلم (١٨/٥٨) و (٢/٢٣٣) فيما يتعلق بالدجال، وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده، وأقدره على أشياء من مقدورات الله من إحياء الميت وأمره السماء فتمطر إلخ.

(٣) سالم: هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٤) وأخرجه البخاري في التوحيد (٩/١٤٨) باب قول الله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾، ومسلم في الفتن حديث ١٠٠ باب ذكر الدجال، والترمذي في الفتن حديث ٢٢٣٦ باب علامة الدجال.

٢٧

٣٠ ـ باب في [قتل] الخوارج

٤٧٥٨ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير وأبو بكر بن عياش ومندل، عن مطرف، عن أبي جهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فارَقَ الجماعة شِبْراً فقد خلع رِبْقَة[1] الإسلام من عنقه».

٤٧٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنتم وأَئمةٌ من بعدي يستأثرون بهذا الفيء»؟ قلت: إذن والذي بعثك بالحق أَضع سيفي على عاتقي ثم أَضرب به حتى أَلقاك، أَو أَلحقك، قالَ: «أَوَلاَ أدلك على خيرٍ من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني».

٤٧٦٠ ـ حدثنا مسدد وسليمان بن داود، المعنى، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن مُعَلّى بن زياد وهشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أُم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «سَتكونُ عَلَيكُمْ أَئمةٌ تعرفون منهم وتنكرون، فمن أنكر». قال أَبو داود: قال هشام: «بِلِسانِهِ فقد برئ، ومن كره بقلبه فقد سلم، ولكن من رضي وتابع» فقيل: يا رسول الله، أَفلا نقتلهم؟ قال ابن داود: أَفلا نقاتلهم قال: «لاَ، مَا صَلَّوْا»[2].

٤٧٦١ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أَبي، عن قتادة، قال: حدثنا الحسن، عن ضبة بن محصن العنزي، عن أُم سلمة، عن النبي ﷺ، بمعناه، قال: «فمن كره فقد برئ، ومن أَنكر فقد سلم»، قال قتادة: يعني من أَنكر بقلبه، ومن كره بقلبه[3].

---

(١) قال الشيخ: الربقة ما يجعل في عنق الدابة، كالطوق يمسكها لئلا تشرد، يقول: من خرج عن طاعة الجماعة، وفارقهم في الأمر المجمع عليه، فقد ضل وهلك، وكان كالدابة إذا خلعت الربقة التي هي محفوظة بها، فإنها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك والضياع. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٨٥٤ باب وجوب الإنكار على الأمراء، والترمذي في الفتن حديث ٢٢٦٦ باب أئمة تعرفون عنهم إلخ.

(٣) هذا طرف من الذي قبله.

٤٧٦٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة[١]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون في أُمتي هَناتٌ[٢] وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ، فمن أَراد أَن يُفَرِّقَ أَمرَ المسلمين وهم جميعٌ فاضربوه بالسيف، كائناً من كان»[٣].

٣١ - [باب في قتال الخوارج]

٢٨

٤٧٦٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى، المعنى، قالا: حدثنا حماد، عن أَيوب، عن محمد، عن عَبيدة[٤]، أن علياً ذكر أَهلِ النَّهْرَوَانِ فقال: فيهم رَجُلٌ مُودَنُ اليدِ[٥]، أَو مُخْدَجُ اليد، أَو مَثْدُونُ اليد، لولا أَن تَبْطَروا لَنَبَّأْتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قال: قلت: أَنت سمعت هذا منه؟ قال: إِي ورب الكعبة[٦].

٤٧٦٤ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، عن أَبيه، عن ابن أَبي نُعْم، عن أَبي سعيد الخدري، قال: بعث علي عليه السلام إِلى النبي ﷺ بذُهَيْبة فَي

---

(١) عرفجة بن شريح، وقيل ضريح الأشجعي.

(٢) الهنات جمع هنة، والمراد بها هنا: الفتن والأمور الحادثة.

(٣) وأخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٨٥٢ باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقال المنذري: وليس لعرفجة في كتبهم سوى هذا الحديث. وانظر مسند أحمد (٤/ ٢٤).

(٤) عَبيدة: هو السَّلْماني.

(٥) قال الشيخ: قال أبو عبيد عن الكسائي: الموذن اليد: القصير اليد. قال: وفيه لغة أخرى وهو المَوْدُون.
والمخدج: القصير أيضاً، أخذ من إخداج الناقة ولدها، وهو أن تلده وهو لغير تمام في خلقه.
والمثدن: يقال إنه شبَّه يده في قصرها بثندوة الثدي وهي أصله.
وكان القياس أن يقال: مُثَنَّد، لأن النون قبل الدال في الثندوة إلا أنه قلب، والمقلوب كثير في الكلام. (خطابي).

(٦) وأخرجه مسلم في الزكاة حديث ١٠٦٦ باب التحريض على قتل الخوارج، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٦٧ باب ذكر الخوارج.

تُربتها، فقسمها بين أَربعة: بين الأقرع[١] بن حابس الحنظلي ثم المجاشِعيِّ، وبين عُيَينة[٢] بن بدر الفَزَاري، وبين زيد الخيل[٣] الطائي ثم أحد بني نَبْهانَ، وبين علقمة[٤] بن عُلاثَة العامري ثم أحد بني كلاب، قال: فغضبت قريش والأنصار، وقالت: يعطي صناديد[٥] أهل نجد ويَدَعُنا، فقال: «إنما أتألفهم» قال: فأقبل رجل غائر العينين مُشْرِف الوجْنَتين ناتئ الجبين كثُّ اللِّحية مَحلوق، قال: اتَّقِ الله يا محمد، فقال: «مَنْ يطيع الله إذا عصيتهُ، أَيأمنني اللَّهُ على أهلِ الأرضِ ولا تأمنوني»؟! قال: فسأل رجلٌ قَتْله أحسبه خالد بن الوليد، قال: فمنعه، قال: فلما وَلَّى قال: «إنَّ من ضِئْضِيءِ[٦] هذا، أو في عَقِب هذا، قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يَمْرُقُونَ من الإِسلام مُرُوقَ السَّهم من الرَّمِيَّةِ، يقتلون أهل الإِسلام ويَدَعُونَ أهل الأوثان، لئن أنا أدركتُهم قتلتهم قَتْلَ عَادٍ»[٧].

٤٧٦٥ ـ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا الوليد ومبشر ـ يعني ابن

---

(١) الأقرع: لقب، واسمه: فراس وهو تميمي حنظلي دارمي مجاشعي، وهو أحد المؤلفة قلوبهم.

(٢) عيينة: هو ابن حصن بن حذيفة بن بدر نسبة إلى جد أبيه. والأقرع وعيينة: شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف.

(٣) زيد الخيل: وسماه رسول الله ﷺ: زيد الخير، وهو زيد بن مهلهل، قدم على رسول الله ﷺ في وفد طيء سنة تسع فأسلم.

(٤) علقمة بن علاثة: كان من المؤلفة قلوبهم.

(٥) الصناديد: واحدها صنديد، وهو السيد الشجاع، وكل عظيم غالب: صنديد.

(٦) قال الشيخ: (الضئضي) الأصل، يريد: أنه يخرج من نسله الذي هو أصلهم، أو يخرج من أصحابه وأتباعه الذين يقتدون به، ويبنون رأيهم ومذهبهم على أصل قوله.
والمروق: الخروج من الشيء والنفوذ إلى الطرف الأقصى منه.
والرميّة: هي الطريدة التي يرميها الرامي. (خطابي).

(٧) وأخرجه البخاري في المغازي (٥/ ٢٠٦) باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع.
وأخرجه البخاري أيضاً ـ مختصراً ـ في التفسير (٦/ ٨٤) تفسير سورة براءة، وفي الأنبياء (٤/ ١٦٦) باب قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾، وفي التوحيد (٩/ ١٥٥) باب (تعرج الملائكة والروح)، ومسلم في الزكاة حديث ١٠٦٤ باب ذكر الخوارج، والنسائي في الزكاة حديث ٢٥٧٩ باب المؤلفة قلوبهم.

إسماعيل ـ الحلبي، عن أبي عمرو، قال ـ يعني الوليد ـ: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثني قتادة، عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أُمتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيلَ ويسيئون الفِعل، يقرءون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهُمْ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجعون حتى يَرتَدَّ على فُوقِهِ، هم شرُّ الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقَتَلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَنْ قاتلهم كان أولى بالله منهم» قالوا: يا رسول الله، ما سيماهم؟ قال: «التحليق»[١].

٤٧٦٦ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ نحوه، قال: «سيماهم التحليقُ والتسبيدُ، فإذا رأيتموهم فأنيموهم»[٢].

[قال أبو داود: التسبيد استئصال الشعر][٣].

٤٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سُوَيد بن غَفَلَة، قال: قال علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأَن أَخِرَّ من السماء أَحبُّ إليَّ من أن أَكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحربُ خَدْعَةٌ، سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول: «يأتي في آخر الزمان قوم حُدثَاءُ الأسنان، سفهاءُ الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانُهُمْ حناجرَهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة»[٤].

---

(١) قتادة لم يسمع من أبي سعيد، وسمع من أنس بن مالك. (المنذري).

(٢) أنيموهم: اقتلوهم. يقال: نامت الشاة وغيرها: إذا ماتت.

(٣) التسبيد: هو حلق الشعر واستئصاله كما قال أبو داود، وقيل: هو ترك غسل الرأس والتدهن، وتفسيره بهذا هنا أولى ليكون مغايراً للتحليق المعطوف عليه، وعلى كل حال فهذه العبارة كناية عن كون هؤلاء القوم يبالغون في الاخشيشان والتقشف وعدم المبالاة بظواهرهم، زعماً منهم أن هذا داخل في باب الزهد والتقوى. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه البخاري في المناقب (٤/٢٤٤) باب علامات النبوة، ومسلم في الزكاة حديث ١٠٦٦ باب التحريض على قتل الخوارج. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٧٦٨ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كُهَيل، قال: أخبرني زيد بن وهب الجُهَني، أَنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي عليه السلام: أَيها الناس: إِني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إِلى قراءتهم شيئاً، ولا صلاتكم إِلى صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إِلى صيامهم شيئاً يقرءون القرآن يحسبون أَنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإِسلام كما يمرق السهم من الرمية»، لو يعلم الجيش يصيبونهم ما قُضِيَ لهم على لسان نبيهم ﷺ لنكلوا عن العمل، وآية ذلك أَن فيهم رجلاً له عَضُد وليست له ذراع، على عضده مثل حَلَمة الثدي، عليه شعرَات بيض. أَفتذهبون إِلى معاوية وأَهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأَموالكم؟ والله إِني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم؛ فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأَغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله، قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيدُ بن وهب منزلاً منزلاً، حتى مر بنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج عبدُ الله بن وهب الراسبي فقال لهم: أَلقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها، فإني أَخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء، قال: فَوحَّشُوا[1] برماحهم، واسْتَلوا السيوف، وشَجَرَهم الناسُ برماحهم، قال: وقتلوا بعضهم على بعضهم، قال: وما أصيب من الناس يومئذ إِلا رجلان، فقال علي عليه السلام: التمسوا فيهم المخدَجَ، فلم يجدوا، قال: فقام علي رضي الله عنه بنفسه، حتى

---

(١) قال الشيخ: (فوحشوا برماحهم) معناه رموا بها على بعد، يقال للإنسان إذا كان في يده شيء فرمى به على بعد: قد وحَّش به ومنه قول الشاعر:

إن أنتمُ لم تطلبوا بأخيكمُ ... فضعوا السلاح ووحشوا بالأبرق(*)

وقوله: (شجرهم الناس برماحهم) يريد أنهم دافعوهم بالرماح، وكفوهم عن أنفسهم بها.

يقال: شجرتُ الدابة بلجامها إذا كففتها به.

وقد يكون أيضاً معناه أنهم شبكوهم بالرماح فقتلوهم من الاشتجار، وهو الاختلاط والاشتباك. (خطابي).

....

(*) والأبرق: اسم تفضيل من البريق وهو اللمعان.

أَتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، فقال: أَخرجوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر، وقال: صدق الله، وبَلَّغَ رسوله، فقام إِليه عَبيدة السلماني فقال: يا أَمير المؤمنين، [و] الله الذي لا إِله إِلا هو لقد سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: إِي والله الذي لا إِله إِلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلفُ[١].

٤٧٦٩ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة قال: حدثنا أَبو الوضيء[٢]، قال: قال علي عليه السلام: اطلبوا المخدَجَ، فذكر الحديث، فاستخرجوه من تحت القتلى في طين، قال أَبو الوضيء: فكأَني أَنظر إِليه حبشي عليه قُرَيطٌ[٣] له إِحدى يدين مثل ثَدْي المرأَة عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع.

٤٧٧٠ ـ حدثنا بشر بن خالد، حدثنا شبابة بن سوار، عن نعيم بن حكيم، عن أَبي مريم، قال: إِن كان ذلك المخدَجُ لمعنا يومئذ في المسجد، نجالسه بالليل والنهار، وكان فقيراً، ورأَيته مع المساكين يشهد طعام علي عليه السلام مع الناس وقد كسوتُهُ بُرْنُساً لي.

قال أَبو مريم: وكان المخدج يُسمى نافعاً ذا الثديَّةِ، وكان في يده مثل ثَدْي المرأَة، على رأسه حَلَمة مثل حلمة الثدي، عليه شُعيرات مثل سَبَالة السِّنَّور.

[قال أَبو داود. وهو عند الناس اسمه حرقوس].

٣٢ ـ باب في قتال اللصوص

٢٩

٤٧٧١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عبد الله بن حسن، قال: حدثني عمي إِبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيد»[٤].

---

(١) وأخرجه مسلم في الزكاة حديث ١٠٦٦ باب التحريض على قتل الخوارج.

(٢) وهو عباد بن نسيب العيشي البصري.

(٣) قريطق ـ بقاف وراء وطاء وقاف، مصغر قرطق ـ وهو القباء.

(٤) وأخرجه الترمذي في الديات حديث ١٤٢٠ باب فيمن قتل دون ماله فهو شهيد وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤٠٩٣ باب من قتل دون ماله. =

٤٧٧٢ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي [وسليمان بن داود ـ يعني أَبا أَيوب الهاشمي ـ] عن إِبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن أَبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شهيد[1]، وَمَنْ قُتِلَ دون أَهله أَو دون دمه أَو دون دينه فهو شهيد»[2].

«آخر كتاب السنة»

= وأخرجه ـ من حديث عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ـ البخاري في المظالم باب من قاتل دون ماله، ولفظه: [من قتل دون ماله فهو شهيد]. قال المنذري: [وخالف البخاري في لفظ حديث عبد الله بن عمرو غير واحد من الأثبات، وقالوا فيه: (فله الجنة) وزاد فيه (مظلوماً)].

(١) قال الشيخ: قد ندب الله سبحانه في غير آية من كتابه إلى التعرض للشهادة.
وإذا سمى رسول الله ﷺ هذا شهيداً، فقد دل ذلك على أن من دافع عن ماله أو عن أهله أو عن دينه ـ إذا أريد على شيء منها ـ فأتى القتل عليه: كان مأجوراً فيه نائلاً به منازل الشهداء.
وقد كره ذلك قوم، زعموا أن الواجب عليه أن يستسلم ولا يقاتل عن نفسه، وذهبوا في ذلك إلى أحاديث رويت في ترك القتال في الفتن وفي الخروج على الأئمة.
وليس هذا من ذاك في شيء، إنما جاء هذا في قتال اللصوص وقطاع الطريق، وأهل البغي، والساعين في الأرض بالفساد، ومن دخل في معناهم من أهل العبث والإفساد. (خطابي).

(٢) وأخرجه الترمذي في الديات حديث ١٤٢١ باب من قاتل دون ماله. وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في المحاربة حديث ٤٠٤٩ باب من قاتل دون أهله، وابن ماجه في الحدود حديث ٢٥٨٠ باب من قتل دون ماله فهو شهيد.

٣٥ ــ كتـاب الأدب

ويشتمل على واحد وثمانين باباً ومائةِ بابٍ
ويشتمل على حديثين وخمسمائة حَدِيثٍ



٣٥ ـ أول كتاب الأدب

١ ـ باب في الحلم وأَخلاق النبي ﷺ

١

٤٧٧٣ ـ حدثنا مخلد بن خالد [الشعيري]، حدثنا عمرو بن يونس، حدثنا عكرمة ـ يعني ابن عمار ـ قال: حدثني إِسحاق ـ يعني ابن عبد الله بن أَبي طلحة ـ قال: قال أَنس: كان رسول الله ﷺ من أَحسن الناس خُلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أَذهب ـ وفي نفسي أَن أَذهب لما أَمرني به نبي الله ﷺ ـ قال: فخرجت، حتى أَمُرَّ على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإِذا رسول الله ﷺ قابضٌ بقَفَايَ من ورائي فنظرت إِليه وهو يضحك فقال: «يا أُنَيْسُ اذهب حيث أَمرتك» قلت: نعم، أَنا أَذهب يا رسول الله، قال أَنس: والله لقد خدمته سبع سنين، أَو تسع سنين، ما علمتُ قال لشيء صنعتُ: لم فعلت كذا وكذا، ولا لشيء تركت: هلا فعلت كذا وكذا[١].

(١) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣١٠ باب كان عليه السلام أحسن الناس خلقاً وفيه [تسع سنين] من غير شك.
قال المنذري: قيل: أخبر مرة عن السنين الكاملة، ولم يحسب الزيادة من الشهور عليها فحسب تسعاً، ولم يحسب فيها السنة التي ابتدأ خدمته فيها بعد قدومه ﷺ، ومرة حسبها. إذ مدة مقام النبي ﷺ بالمدينة، من حيث قدومه إلى حين وفاته: عشرة أعوام، لم تزد ساعة، إذ توفي من النهار في مثله من اليوم الذي قدم فيه ﷺ، وبعد استقراره بها كان استخدامه لأنس وهو ابن عشر، وقيل: ابن ثمان. هذا آخر كلامه.
ويؤخذ من هذا تضعيف رواية من قال: (ثمان سنين).
وأما رواية (سبع) فلم يجزم الراوي بها، والله عز وجل أعلم.

٤٧٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ عن ثابت[١]، عن أنس، قال: خدمتُ النبي ﷺ عَشْرَ سنين بالمدينة، وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه، ما قال لي [فيها] أُفٍّ قَطُّ، وما قال لي: لم فعلت هذا؟ أو: ألا فعلتَ هذا.

٤٧٧٥ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو عامر، حدثنا محمد بن هلال، أنه سمع أباه يحدث، قال: قال أبو هريرة وهو يحدثنا: كان النبي ﷺ يجلس معنا في المجلس[٢] يحدثنا، فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً، فقمنا حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فَجَبَذَهُ بردائه فحمَّر رقبته، قال أبو هريرة: وكان رداءً خشناً، فالتفت، فقال له الأعرابي: احمل لي على بعيريَّ هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: «لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا أحمل لك حتى تُقيدَنِي من جَبْذَتك التي جَبَذْتني» فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث[٣]، قال: ثم دعا رجلاً فقال له: «احْمِل لَهُ عَلى بَعِيرَيْهِ هذين: على بعير شعيراً، وعلى الآخر تمراً» ثم التفت إلينا فقال: «انصرفوا على بركة الله تعالى»[٤].

---

(١) ثابت: هو البُناني.

(٢) في نسخة بهامش المنذري وبالسنن: [في المسجد].

(٣) وتتمته عند النسائي: [فلما سمعت قول الأعرابي أقبلنا إليه سراعاً، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «عزمت على من سمع كلامي: أن لا يبرح مقامه حتى آذن له»].

(٤) وأخرجه النسائي في القسامة حديث ٤٧٨٠ باب القَوَد من الجبذة.

قال الشيخ ابن القيم رحمه الله:

وقد أخرجاه في الصحيحين من حديث أنس قال: (كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء، من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد، مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه، فضحك، ثم أمر له بعطاء).

وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مراراً، قال: «لا تغضب».

=

٢ - باب في الْوَقَارِ

٢

٤٧٧٦ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أَبي ظبيان، أَن أَباه حدثه، حدثنا عبد الله بن عباس أن نبي الله ﷺ قال: «إِن الـهَدْيَ[1] الصَّالِحَ

= وفي الصحيحين عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «الحياء لا يأتي إلا بخير».
وفيهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الحياء شعبة من الإيمان».
وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال: (كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه).
وزاد الترمذي: «وإن الله يبغض الفاحش البذيء».
وفي صحيح مسلم عن النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ قال: «البر حسن الخلق، والإثم: ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».
وروى الترمذي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «الفم والفرج» وقال: [حديث حسن صحيح].
وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خيركم لنسائهم» رواه الترمذي وقال: [حسن صحيح].
وفي الترمذي أيضاً عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إليّ وأقربكم منّي مجلساً يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلساً: الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون» قال الترمذي: [حديث حسن].
والثرثار: هو الكثير الكلام بتكلف.
والمتشدق: المتطاول على الناس بكلامه الذي يتكلم بملء فيه تفاصحاً وتفخماً وتعظيماً لكلامه.
والمتفيهق: أصله من الفهق: وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه تكثراً وارتفاعاً وإظهاراً لفضله على غيره.
قال الترمذي: قال عبد الله بن المبارك: (حسن الخلق: طلاقة الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى). (من تعليق ابن القيم على أبي داود).

(١) قال الشيخ: هَدْيُ الرجل: حاله ومذهبه، وكذلك سَمْتُه، وأصل السمت: الطريق المنقاد.
والاقتصاد: سلوك القصد في الأمر، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه، كما روي أنه قال: «خير الأعمال أدومُها وإن قلَّ».
يريد: أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء صلوات الله عليهم، ومن الخصال المعدودة من خصالهم، وأنها جزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا بهم فيها، وتابعوهم عليها.
وليس معنى الحديث: أن النبوة تتجزأ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من=

والسَّمْتَ الصَّالِحَ والاقْتِصَادَ جُزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة»[1].

٣ ـ باب مَنْ كَظَمَ غيظاً

٤٧٧٧ ـ حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد ـ يعني ابن أَبي أَيوب ـ عن أَبي مرحوم، عن سهل بن مُعَاذ، عن أَبيه، أَن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ الله عز وجل عَلى رُؤُوس الخلائق يوم القيامة حتى يُخيِّره [الله] مِن الحُورِ العين مَا[2] يشَاء»[3].

[قال أَبو داود: اسم أَبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون].

٤٧٧٨ ـ حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن المهدي ـ عن بشر ـ يعني ابن منصور ـ عن محمد بن عجلان، عن سويد بن وهب، عن رجلٍ من أبناء أَصحاب النبي ﷺ، عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: نحوه، قال: «ملأه الله أَمناً وإِيماناً» لم يذكر قصة «دعاه الله» زاد: «ومَنْ ترك لبس ثوب

= النبوة، لأن النبوة ليست مكتسبة، ولا مجتلبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله سبحانه، وخصوصية لمن أراد إكرامه بها من عباده و ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، وقد انقطعت النبوة بموت محمد ﷺ.

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون معنى النبوة ههنا: ما جاءت به النبوة، ودعت إليه الأنبياء صلوات الله عليهم.

يريد: أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوات، ودعا إليه الأنبياء صلوات الله عليهم.

وقد أمرنا باتباعهم في قوله عز وجل: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [الأنعام: ٩٠].

وقد يحتمل وجهاً آخر. وهو أن من اجتمعت له هذه الخلال، لقيه الناس بالتعظيم والتوقير، وألبسه الله لباس التقوى الذي يُلبسه أنبياءه، فكأنها جزء من النبوة، والله أعلم. (خطابي).

(١) في إسناده: قابوس بن أبي ظبيان، حصين بن جندب الجنبي ـ نسبة إلى جنب، بطن من مذحج ـ الكوفي، لا يحتج بحديثه. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) في نسخة المنذري: [حتى يخيره من الحور العين ما شاء]. وفي النسخة الهندية: [حتى يخيره من الحور العين ما شاء الله].

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ٢٠٢٢ باب كظم الغيظ، وفي صفة القيامة حديث ٣٤٩٥ باب فضل الرفق بالضعيف، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١٨٦ باب الحكم. وقال الترمذي: [حسن غريب].

جمال وهو يقدر عليه» قال بشر: أَحسِبه قال: «تواضعاً» «كساه الله حُلَّةَ الكرامة، ومن زوج لله تعالى تَوَّجَهُ الله تاج الملك»[١].

٤٧٧٩ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ الصرَعَةَ فيكم»[٣]؟ قالوا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: «لا، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب»[٤].

٤ ـ باب ما يقال عند الغضب

٣

٤٧٨٠ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: استَبَّ رجلان عند النبي ﷺ فغضب أَحدهما غضباً شديداً حتى خيِّلَ إلي أَن أَنفه يَتَمَزَّعُ[٥] من شدة غضبه، فقال النبي ﷺ: «إني لأَعْلَمُ كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد[ه] من الغضب»؟ فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أَعوذ بك من الشيطان الرجيم» قال: فجعل معاذ يأمره، فأبى ومَحِكَ[٦]، وجعل يزداد غضباً[٧].

---

(١) فيه رواية مجهول.

(٢) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) قال الشيخ: (الصرعة) ـ مفتوحة الراء ـ هو الذي يصرع الرجال ويغلبهم في الصراع. ومثله رجل خُدَعة: إذا كان خَدَّاعاً للناس، ولُعَبَة إذا كان كثير اللعب.
فأما اللعْبة ـ ساكنة العين ـ فهو اسم الشيء الذي يلعب به، واللِعبة ـ مكسورة اللام ـ الحال والهيئة في اللعب كالجلسة والقعدة والركبة ونحوها. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم ـ أتم منه ـ في البر حديث ٢٦٠٨ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب.

(٥) قال الشيخ: قوله يتمزع أي يتشقق ويتقطع. والمزعة: القطعة من الشيء. (خطابي).

(٦) المحك: اللجاج. وقد محك ـ بكسر الحاء ـ يمحك، وأمحكه غيره، وهو رجل مماحك، والمماحكة: الملاجَّة.
وفيه: أن الغضب في غير ذات الله من نزغ الشيطان، وأن من استعاذ من الشيطان كُفِيَهُ، وسكن غضبه.

(٧) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٤٨ باب ما يقول عند الغضب. وقال: =

٤٧٨١ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صُرَد، قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أَحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أَوْدَاجه، فقال رسول الله ﷺ: «إِني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذي يجد: أَعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال الرجل: هل تُرى بي من جنون[١]؟

٤٧٨٢ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا أَبو معاوية، حدثنا داود بن أَبي هند، عن أَبي حَرْب بن أَبي الأسود، عن أَبي ذَرّ، قال: إِن رسول الله ﷺ قال لنا: «إِذا غَضِبَ أَحدكم وهو قائم فليجلس[٢]، فإِن ذهب عنه الغضب، وإِلا فليضطجع».

٤٧٨٣ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر، أَن النبي ﷺ بعث أَبا ذر، بهذا الحديث.

قال أَبو داود: هذا أصح الحديثين[٣].

٤٧٨٤ ـ حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي، المعنى، قالا: حدثنا إِبراهيم بن خالد، حدثنا أبو وائل القاصُّ، قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكَلمه رجل فأغضبه، فقام فتوضأ، [ثم رجع وقد توضأ] فقال: حدثني

= [وهذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى: لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقُتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين]، ونسب المنذري هذا الحديث للنسائي أيضاً.

وقال المنذري: وقد أخرج النسائي هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. وهذا متصل.

(١) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٦١٠ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، ونسبه المنذري للنسائي.

(٢) قال الشيخ: القائم متهيئ للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما.

فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد، والله أعلم. (خطابي).

(٣) يريد أن المرسل أصحّ.

أبي، عن جدي عطية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خُلِقَ من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

٥ - باب [في] التجاوز في الأمر

٤

٤٧٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه، إلا أن تُنْتَهَكَ حرمة الله تعالى فينتقم لله بها[(١)].

٤٧٨٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عليها السلام، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط[(٢)].

٤٧٨٧ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفَاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله، يعني ابن الزبير ـ في قوله ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾[(٣)] قال: أُمِرَ نبي الله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس[(٤)].

٦ - باب في حسن العشرة

٥

٤٧٨٨ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا عبد الحميد ـ يعني الحماني ـ

(١) وأخرجه البخاري في المناقب (٤/ ٢٣٠) باب صفة النبي ﷺ وفي الأدب (٨/ ٣٦) باب يسروا ولا تعسروا، وفي الحدود (٨/ ١٩٨) باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٢٧ باب مباعدته ﷺ للآثام، ومالك في حسن الخلق حديث ٢، ونسبه المنذري للترمذي.

(٢) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣٢٨ باب مباعدته ﷺ للآثام إلخ، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٨٤ باب ضرب النساء ولفظه: [ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له ولا امرأة، ولا ضرب بيده شيئاً]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) [الآية: ١٩٩ من سورة الأعراف].

(٤) وأخرجه البخاري في التفسير تفسير سورة الأعراف باب (خذ العفو وامر بالمعروف) إلخ. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا[١]؟

٤٧٨٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سَلْم العَلَوي، عن أنس أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ، وعليه أَثَرُ صفرةٍ، وكان رسول الله ﷺ قَلَّما يُوَاجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج قال: «لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عَنْهُ»[٢].

قال أبو داود: سَلْم ليس هو عَلوياً، كان يبصر في النجوم، وشهد عند عدي بن أَرْطأةَ على رؤية الهلال فلم يُجِزْ شهادته.

٤٧٩٠ ـ حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرني أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن الحجاج بن فُرَافِصَةَ، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، /ح/، وحدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رفَعَاه جميعاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن[٣] غِرٌّ كريمٌ، والفاجر خِبٌّ لئيم»[٤].

٤٧٩١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذن رجل[٥] على النبي ﷺ، فقال: «بِئْسَ ابن العشيرة» أو «بئس رجل العشيرة» ثم قال: «ايذنوا له» فلما دخل أَلاَنَ له القول، فقالت

---

(١) قال المنذري: وأخرجه النسائي بمعناه.

(٢) قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي. وانظر أبا داود حديث ٤١٨٢.

(٣) قال الشيخ: معنى هذا الكلام: أن المؤمن المحمود هو من كان طبعه وشيمته الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وأن ذلك ليس منه جهلاً، لكنه كرم وحسن خلق، وأن الفاجر مَن كانت عادته الخَبّ والدهاء، والوغول في معرفة الشر، وليس ذلك منه عقلاً، لكنه خَبٌّ ولؤم. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٦٥ باب ما جاء في البخيل وقال: [حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه].

(٥) قال المنذري: هذا الرجل هو: عُيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وقيل: هو مَخْرَمة بن نوفل الزُهري، والد المِسْوَر بن مخرمة.

عائشة: يا رسول الله، أَلَنْتَ له القول وقد قلت له ما قلت، قال: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ وَدَعَهُ، أَو تركه النَّاسُ لاتِّقَاءِ فُحْشِهِ»[(١)].

٤٧٩٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، أَن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «بئس أَخو العشيرة» فلما دخل انبسط إِليه رسول الله ﷺ وكلمه، فلما خرج قلت: يا رسول الله، لما استأذن قلت: «بئس أَخو العشيرة» فلما دخل انبسطت إِليه، فقال: «يا عائشة؛ إِن الله لا يحب الفاحش المتفحش»[(٢)].

٤٧٩٣ ـ حدثنا عباس العنبري، حدثنا أَسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد[(٣)]، عن عائشة، في هذه القصة، قالت: فقال ـ تعني النبي ﷺ ـ: «يا عائشة؛ إن من شرار الناس الذين يُكْرَمُونَ اتقاءَ أَلسنتهم».

٤٧٩٤ ـ حدثنا أَحمد بن منيع، حدثنا أَبو قطن، أَخبرنا مبارك[(٤)]، عن ثابت، عن أَنس، قال: ما رأَيت رجلاً التقم أُذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه،

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ١٥) باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. وباب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب، ومسلم في البر حديث ٢٥٩١ باب مداراة من يتقي فحشه. وانظر الموطأ في حسن الخلق حديث ٧، وأحمد (٦/ ٣٨)، ونسبه المنذري للنسائي.

(٢) قال الشيخ: أصل الفحش: زيادة الشيء على مقداره.
ومن هذا قول الفقهاء: يصلي في الثوب الذي أصابه الدم إذا لم يكن فاحشاً، أي كثيراً مجاوزاً للقدر الذي يتعافاه الناس فيما بينهم.
يقول ﷺ: إن استقبال المرء صاحبه بعيوبه إفحاش، والله لا يحب الفحش، ولكن الواجب أن يتأنى له ويرفق به، ويَكنى في القول ويُوَرِّي ولا يصرح.
وفيه أن النبي ﷺ قد ذكره بالعيب الذي عرفه به قبل أن يدخل، وهذا من النبي ﷺ لا يجري مجرى الغيبة، وإنما فيه تعريف الناس أمره، وزجرهم عن مثل مذهبه، ولعله قد تجاهر بسوء فعاله ومذهبه، ولا غيبة لمجاهر، والله أعلم. (خطابي).

(٣) قال المنذري: ذكر يحيى بن سعيد القطان: أن مجاهداً لم يسمع من عائشة. وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما حديث مجاهد عن عائشة.

(٤) هو ابن فضالة، أبو فضالة القرشي العدوي، مولاهم البصري. قال عفان بن مسلم: ثقة، وضعفه الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم. (منذري).

حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأَيت رجلاً أَخذ بيده فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي يَدَعُ يده.

٦

٧ ـ باب في الحياء

٤٧٩٥ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر، أَن النبي ﷺ مرَّ على رجل من الأنصار وهو يَعِظُ أَخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ فإنَّ الحياءَ من الإِيمان»[١].

٤٧٩٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن إِسحاق بن سويد، عن أَبي قتادة[٢]، قال: كنا مع عمران بن حصين وثَمَّ بُشيرُ بن كعب، فحدث عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله» أَو قال: «الحياءُ كله خير» فقال بُشير بن كعب: إِنا نجدُ في بعض الكتب أَن منه سكينةً ووقاراً، ومنه ضَعفاً، فأعاد عمران الحديث، وأَعاد بُشير الكلام، قال: فغضب عمران حتى احمرت عيناه، وقال: أَلا أَراني أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن كُتبك، قال: قلنا: يا أَبا نُجَيد، إيه[٣] إِيهِ[٤].

٤٧٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أَبي مسعود[٥]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن ممَّا أَدْرَكَ

---

(١) وأخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١٢) باب الحياء من الإيمان، وفي الأدب (٨/ ٣٥) باب الحياء، ومسلم في الإيمان حديث ٣٦ باب عدد شعب الإيمان، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦١٨ باب الحياء من الإيمان، وابن ماجه في المقدمة حديث ٥٨ باب في الإيمان.

(٢) أبو قتادة: هو تميم بن نُذير العدوي البصري، وقيل غير ذلك.

(٣) وقع في مختصر المنذري «إنه وإنه» وتقدير هذا إنه صادق، وإنه من أصحاب رسول الله ﷺ وما أشبه ذلك.

وقال النووي: يعني ليس هو ممن يتهم بنفاق ولا زندقة أو بدعة أو غيرها مما يخالف به أهل الاستقامة، وفي رواية مسلم: [يا أبا نجيد، إنه لا بأس به] و [إيه] التي في نسخ السنن: اسم فعل، هنا: وهو أمر بالسكوت، وكأنه قيل: يا أبا نجيد، حسبك ما صدر منك من الإنكار على بشير، فإنه منا ولا بأس به. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه مسلم ـ بمعناه ـ في الإيمان حديث ٣٧ باب بيان عدد شعب الإيمان إلخ.

(٥) أبو مسعود: هو عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه.

النَّاسُ مِنْ كلامِ[1] النبُوَّةِ [الأُولَى] إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ»[2].

٨ ـ باب في حسن الخلق

٧

٤٧٩٨ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب ـ يعني الإِسكندراني ـ عن عمرو، عن المطلب، عن عائشة رحمها الله، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

٤٧٩٩ ـ حدثنا أَبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر، قالا: حدثنا، /ح/، وحدثنا ابن كثير، أَخبرنا شعبة، عن القاسم بن أَبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أُم الدرداء، عن أَبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «ما من شيء أَثقلُ في الميزان من حسن الخلق»[3].

قال أَبو الوليد: قال: سمعت عطاء الكيخاراني.

---

(١) قال الشيخ: معنى قوله: «النبوة الأولى» أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى، وأنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء وحث عليه، وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، ولم يبدل فيما بدل منها.
وذلك أنه أمر قد علم صوابه وبان فضله واتفقت العقول على حسنه، وما كان هذا صفته: لم يجز عليه النسخ والتبديل.
وقوله: «فافعل ما شئت» فيه ثلاثة أقوال.
أحدها: أن يكون معناه الخبر، وإن كان لفظه لفظ الأمر، كأنه يقول: إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما شئت، أي ما تدعوك إليه نفسك من القبيح، وإلى نحو من هذا ذهب أبو عبيد القاسم بن سلاّم رحمة الله عليه.
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: معناه الوعيد، كقوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠].
وقال أبو إسحاق المروزي ـ فقيه الشافعية ـ معناه: أن ينظر فإذا كان الشيء الذي يريد أن يفعله مما لا يستحي منه فليفعله، يريد أن ما يستحي منه فلا يفعله. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ٢١١) باب حدثنا أبو اليمان إلخ، وفي الأدب (٨/ ٣٥) باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١٨٣ باب الحياء. وانظر أحمد (٥/ ٢٧٣).

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ٢٠٠٤ باب حسن الخلق وقال: [حسن صحيح].

[قال أَبو داود: وهو عطاء بن يعقوب، وهو خال إبراهيم بن نافع، يقال: كيخاراني وكوخاراني.

٤٨٠٠ ـ حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أَبو الجماهر، قال: حدثنا أَبو كعب ـ أَيوب بن محمد السعدي ـ قال: حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أَبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا زعيم[١] ببيت في رَبَضِ الجنة لمن ترك المراء وإِن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإِن كان مازحاً، وببيت في أَعلى الجنة لمن حَسَّن خُلُقَهُ».

٤٨٠١ ـ حدثنا أَبو بكر وعثمان ابنا أَبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وَهْب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الجنةَ الجَوَّاظُ، ولا الجَعْظَرِيُّ»[٢] قال: والجواظ الغليظ الفظ[٣].

٩ ـ باب في كراهية الرفعة في الأمور

٨

٤٨٠٢ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أَنس،

---

(١) قال الشيخ: (الزعيم) الضامن والكفيل، والزعامة: الكفالة، ومنه قول الله سبحانه: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]. والبيت هٰهنا القصر.
أخبرني أبو عمر أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: البيت القصر، يقال: هذا بيت فلان: أي قصره. (خطابي).

(٢) قال الشيخ: (الجعظري) فسره أبو زيد فقال: هو الذي يتنفخ بما ليس عنده، وهو إلى القصر ما هو.
قال الأصمعي: وهو الجعظار أيضاً.
قال أبو زيد: والجواظ الكثير اللحم المختال في مشيه.
قلت: وهو معنى ما جاء من تفسيره في الحديث أو قريب منه. (خطابي).

(٣) وأخرجه ـ بنحوه أتم منه ـ البخاري في التفسير (١٩٨/٦) تفسير سورة القلم باب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾، وفي الأيمان والنذور (١٦٧/٨) باب ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾، ومسلم في الجنة حديث ٢٨٥٣ باب النار يدخلها الجبارون إلخ وليس في حديثيهما [الجعظري]، والترمذي في صفة جهنم حديث ٢٦٠٥ إلخ وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١١٥ باب من لا يؤبه له، وانظر أحمد (١٦٩/٢).

قال: كانت العَضْباءُ[١] لا تُسْبَقُ، فجاء أَعرابي على قَعُودٍ[٢] له فسابقها فسبقها الأعرابي، فكأن ذلك شَقَّ على أَصحاب رسول الله ﷺ، فقال: «حَقٌّ على الله عز وجل أَن لا يَرْفَعَ شيئاً [من الدنيا] إلاّ وَضَعَهُ»[٣].

٤٨٠٣ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا حميد، عن أَنس، بهذه القصة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ حقاً عَلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يَرْتفِعَ شَيءٌ مِنَ الدُّنْيا إِلاَّ وَضَعَهُ»[٤].

١٠ ـ باب في كراهية التمادح

٩

٤٨٠٤ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إِبراهيم، عن همام، قال: جاء رجل فأثنى على عثمان في وجهه، فأخذ المقداد بن الأسود تراباً فحثا في وجهه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا لَقِيتُمُ الْمَدَّاحين[٥] فاحثُوا

---

(١) العضباء: هو علم لها، منقول من قولهم: ناقة عضباء، أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن.
وقال الزمخشري: وهو منقول من قولهم: ناقة عضباء: وهي القصيرة اليد.
وقال الحربي: الجدع والعضْب والخَرم والقَصْو والخَضْرمة: كله في الأذن.
وتسمى العضباء مرة والقصواء، والجدعاء، والخرماء والمخضرمة، وهي ناقة واحدة، لأنه وقف عليها في حجة الوداع وهي الموصوفة بهذه الصفات. وكذلك بالحديبية، خلاف القصواء.
وقال بعض الناس: إنها نوق بعدد هذه الصفات، والأحاديث ترد قوله، إذ لم يقف إلا مرة واحدة. (من المنذري باختصار).

(٢) والقعود ـ من الإبل ـ ما يقتعده الإنسان للركوب والحمل، ولا تكون البكرة قعوداً وإنما تكون قلوصاً. (من المنذري باختصار).

(٣) وأخرجه البخاري ـ تعليقاً ـ في الجهاد (٣٨/٤) باب ناقة النبي ﷺ.

(٤) وأخرجه البخاري في الجهاد (٣٨/٤) باب ناقة النبي ﷺ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال الشيخ: (المداحون) هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة، وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه.
فأما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر المحمود، يكون منه ترغيباً له في أمثاله، وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه، فليس بمداح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول فيه. =

في وجوههم التراب»[١].

٤٨٠٥ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا أَبو شهاب، عن خالد الحذَّاء، عن عبد الرحمن بن أَبي بكرة، عن أَبيه، أَن رجلاً أَثنى على رجلٍ عند النبي ﷺ، فقال له: «قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» ثلاث مرات، ثم قال: «إذا مَدَحَ أَحدُكُم صَاحِبَهُ لا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: إِني أَحسِبه، كما يريد أَن يقول، ولا أُزكِّيه على الله»[٢].

٤٨٠٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ حدثنا أبو سَلَمَةَ سعيد بن يزيد، عن أَبي نضرة، عن مطَرِّف[٣]، قال أَبي: انطلقت في وَفْد بني عامر إِلى رسول الله ﷺ، فقلنا: أَنت سيدنا، فقال: «السيد الله تبارك وتعالى»[٤]

= وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره، وحمله على وجهه في تناول عين التراب بيده، وحَثْيه في وجه المادح.

وقد يتأول أيضاً على وجه آخر، وهو أن يكون معناه: الخيبة والحرمان، أي: من تعرض لكم بالثناء والمدح فلا تعطوه، واحرموه، كنى بالتراب عن الحرمان كقولهم: (ما له غير التراب) و (ما في يده غير التَيْرب) وكقوله ﷺ: «إذا جاءك يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه تراباً» وكقوله: «وللعاهر الحجر» ومثله كثير في الكلام. (خطابي).

(١) وأخرجه مسلم في الزهد حديث ٣٠٠٢ باب النهي عن المدح، والترمذي في الزهد حديث ٢٣٩٥ باب كراهية المدح والمداحين، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٤٢ باب المدح، وانظر أحمد (٦/ ٥)، وانظر أبا داود في الحدود.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٢٢) باب ما يكره من التمادح، ومسلم في الزهد حديث ٣٠٠٠ باب النهي عن المدح، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٤٤ باب المدح.

(٣) مطرف: هو ابن عبد الله بن الشِّخِّير.

(٤) قال الشيخ: قوله: «السيد الله» يريد أن السؤدد حقيقة لله عز وجل، وأن الخلق كلهم عبيد له.

وإنما منعهم ـ فيما نرى ـ أن يدعوه سيداً، مع قوله: «أنا سيد ولد آدم» وقوله لبني قريظة[*]: «قوموا إلى سيدكم» ـ يريد سعد بن معاذ ـ من أجل أنهم قوم حديثو عهدٍ بالإسلام، وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة، كهي بأسباب الدنيا، وكان لهم رؤساء يعظمونهم، وينقادون لأمرهم، ويسمونهم السادات، فعلمهم الثناء عليه وأرشدهم إلى الأدب في ذلك، فقال: «قولوا بقولكم» يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم، وادعوني نبياً ورسولاً، كما سماني الله =

(*) وقوله: (لبني قريظة) خطأ، والصواب (لبني الخزرج، قبيلة سعد).

قلنا: وأَفضلنا فضلاً وأَعْظمنا طَوْلاً، فقال: «قولوا بقولكم، أَو بعض قولكم، ولا يَسْتَجرِيَنّكم الشَّيطانُ»[١].

١١ ـ باب في الرفق

١٠

٤٨٠٧ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس وحميد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل أَن رسول الله ﷺ قال: «إِن الله رفيق: يُحِبُّ الرفق، ويُعْطِي عليه ما لا يُعْطِي على العُنْفِ»[٢].

٤٨٠٨ ـ حدثنا عثمان وأَبو بكر ابنا أَبي شيبة ومحمد بن الصباح البزاز، قالوا: حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أَبيه، قال: سأَلت عائشة عن البَدَاوة[٣]، فقالت: كان رسول الله ﷺ يَبْدُو إِلى هذه التلاَع، وإِنه أَراد البَدَاوة مرة فأَرسل إِليّ ناقةً مُحَرَّمة من إِبل الصدقة، فقال لي: «يا عائشة، ارْفقي فإِن الرفق لم يكن في شيء قط إِلا زانه، ولا نزع من شيء قط إِلا شانه».

= عز وجل في كتابه فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ولا تسموني سيداً، كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلوني مثلهم، فإني لست كأحدهم، إذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا، وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة، فسموني نبياً ورسولاً.

وقوله: «بعض قولكم» فيه حذف واختصار، ومعناه: دعوا بعض قولكم واتركوه، يريد بذلك الاقتصار في المقال. قال الشاعر:

فبعض القول عاذلتي فإني ... سيكفيني التجارب وانتسابي

وقوله: «لا يستجرينكم الشيطان» معناه لا يتخذنكم جرياً، والجري: الوكيل، ويقال: الأجير أيضاً. (خطابي).

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه مسلم ـ عن عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ ـ في البر حديث ٢٥٩٣ باب فضل الرفق.

(٣) قال الشيخ: (البداوة) الخروج إلى البادية والمقام بها.
وفيها لغتان: فتح الباء وكسرها.
والتلاع: مجاري الماء من فوق إلى أسفل واحدتها تلعة.
والمحرمة: هي التي قد امتنع ركوبها، لم تذلل ولم تُرَض، ومن هذا قولهم: أعرابي محرم، إذا كان أول ما يدخل المصر لم يخالط الناس، ولم يجالسهم. (خطابي).

قال ابن الصباح في حديثه: مُحَرَّمة ـ يعني ـ لم تركب[(١)].

٤٨٠٩ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير[(٢)]، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن يُحْرَم الرِّفق يحرم الخير كُلَّهُ».

٤٨١٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد، عن أَبيه[(٣)]، قال الأعمش: ولا أَعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «التُّؤَدَةُ في كل شيء، إلاَّ في عمل الآخرة».

١٢ ـ باب في شكر المعروف

١١

٤٨١١ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن مسلم، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا يَشْكُرُ[(٤)] اللَّهَ مَنْ لا يشكر النَّاسَ»[(٥)].

٤٨١٢ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أَنس أَن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كله، قال: «لا، مَا دَعَوتُمُ اللَّهَ لهمْ وأَثنيتمْ عليهم»[(٦)].

---

(١) وأخرجه مسلم ـ بمعناه ـ في البر حديث ٢٥٩٤ باب فضل الرفق، وسبق عند أبي داود في الجهاد حديث ٢٤٧٨ باب في الهجرة.

(٢) جرير هو: ابن عبد الله البَجْلي رضي الله عنه.

(٣) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٤) قال الشيخ: هذا الكلام يتأول على وجهين:
أحدهما: أن من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس، وترك الشكر لمعروفهم، كان من عادته كفران نعمة الله، وترك الشكر له سبحانه.
والوجه الآخر: أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٥٥ باب في الشكر لمن أحسن إليك، وقال: [حسن صحيح].

(٦) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٨١٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عمارة بن غَزِيَّةَ، قال: حدثني رجل من قومي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فإن لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ به، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، ومَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

قال أبو داود: رواه يحيى بن أَيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر.

[قال أَبو داود: وهو شرحبيل، يعني رجلاً من قومي، كأنهم كرهوه فلم يُسَمُّوه].

٤٨١٤ ـ حدثنا عبد الله بن الجراح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أَبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «مَن أَبْلى بَلاءً[1] فذَكَرَه فقد شكرَهُ، وإِن كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَه».

١٣ ـ باب في الجلوس في الطرقات ١٢

٤٨١٥ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن زيد ـ يعني ابن أَسلم ـ عن عطاء بن يَسَار، عن أَبي سعيد الخدري، أَن رسول الله ﷺ قال: «إِيَاكُم والجُلُوسَ بالطُّرُقات» قالوا: يا رسول الله: ما بُدٌّ لنا من مجالسنا نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ أَبيْتمْ فأَعْطُوا الطريق حقه» قالوا: وما حقُّ الطريق يا رسول الله قال: «غضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذى، وَرَدُّ

(١) قال الشيخ: الإبلاء: الإنعام، ويقال: أبليت الرجل، وأبليت عنده بلاء حسناً، وقال زهير:
فـأبـلاهـمـا خـيـر الـبـلاء الـذي يـبـلـو
(خطابي)
وفي هامش المنذري: قوله: (من أبلى بلاء) أي من أنعم عليه نعمة، والبلاء: في الخير والشر، لأن أصله الاختبار، وأكثر ما يستعمل في الخير مقيداً، قال الله تعالى: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧] وأما في الشر: فقد يطلق. قال صاحب الأفعال: بلاه الله بالخير والشر. وقال ابن قتيبة: أبلاه الله بلاءً حسناً، وبلاه يبلوه: أصابه بشر.
وقال أبو الهيثم: البلاء يكون حسناً ويكون سيئاً. وأصله: المحنة، والله يبلو عبده بالجميل ليمتحن شكره، ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره، فقيل: للحسن بلاء وللسيئ بلاء.

السَّلام، والأمْرُ بالمعْرُوفِ، والنهي عن المنكر»[(١)].

٤٨١٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه القصة، قال: «وإرشاد السبيل».

٤٨١٧ ـ حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري، أَخبرنا ابن المبارك، أَخبرنا جرير بن حازم، عن إسحاق بن سويد، عن ابن حُجَير العدوي[(٢)]، قال: سمعت عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، في هذه القصة، قال: «وَتُغِيثُوا الملْهُوفَ، وتَهْدُوا الضال»[(٣)].

٤٨١٨ ـ حدثنا محمد بن عيسى [ابن الطباع] وكثير بن عبيد، قالا: حدثنا مروان، قال ابن عيسى: قال: حدثنا حميد، عن أَنس، قال: جاءت امرأَة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال لها: «يا أُم فلان، اجلسي في أَيِّ نواحي السِّكك شئت حتى أَجلسَ إليك» قال: فجلست فجلس النبي ﷺ [إليها] حتى قضت حاجتَها[(٤)].

لم يذكر ابن عيسى: «حتى قضت حاجتها» وقال كثير: عن حميد، عن أنس.

٤٨١٩ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أَخبرنا

---

(١) وأخرجه البخاري في المظالم (٣/١٧٣) باب أفنية الدور والجلوس عليها، وفي الاستئذان (٨/٦٣) باب لا تدخلوا بيوتاً إلخ، ومسلم في اللباس حديث ٢١٢١ باب النهي عن الجلوس في الطرقات.
وأخرج نحوه ـ عن البراء ـ الترمذي حديث ٢٧٢٧، وانظر مسند أحمد (٣/٣٦)، والدارمي في الاستئذان «حديث».

(٢) ابن حجير العدوي: مجهول.

(٣) قال أبو بكر البزار: هذا الحديث لا يعلم أحداً أسنده إلا جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد، ولا رواه عن جرير مسنداً إلا ابن المبارك، وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد مرسلاً.

(٤) ونسبه المنذري للترمذي أيضاً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أَنس، أَن امرأَةً كان في عقلها شيء، بمعناه[(١)].

١٤ ـ [باب في سَعَةِ المجلس] ١٢

٤٨٢٠ ـ حدثنا القعنبي حدثنا عبد الرحمن بن أَبي الموال، عن عبد الرحمن بن أَبي عمرة الأنصاري، عن أَبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيرُ المجَالِسِ أَوْسَعُها».

قال أَبو داود: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أَبي عمرة الأنصاري.

١٥ ـ باب في الجلوس بين الظل والشمس ١٣

٤٨٢١ ـ حدثنا ابن السَّرح ومخلد بن خالد، قالا: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: حدثني من سمع أَبا هريرة يقول: قال أَبو القاسم ﷺ: «إِذا كان أَحدُكم في الشمسِ» وقال مخلد «في الفيءِ» فَقَلَصَ[(٢)] عَنهُ الظِّلُّ وَصارَ بَعْضُهُ في الشمس وبعضه في الظِّلِّ فَلْيَقُم[(٣)].

٤٨٢٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إِسماعيل، قال: حدثني قيس[(٤)]، عن أَبيه[(٥)] أَنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب، فقام في الشمس، فأمر به فَحُوِّل إِلى الظل.

١٦ ـ باب في التحلق ١٤

٤٨٢٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني المسيب بن رافع، عن تميم بن طَرَفَةَ، عن جابر بن سمرة، قال: دخل

(١) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣٢٦ باب قرب النبي ﷺ من الناس.
(٢) قلص الشيء ـ تقلص قلوصاً ـ ارتفع. ويقال ـ قلص الظل وقلص الماء ـ إذا ارتفع في البئر. (من هامش المنذري).
(٣) فيه رواية مجهول. (منذري).
(٤) هو: ابن أبي حازم.
(٥) هو عبد عوف بن الحارث، وقيل: عوف بن الحارث البجلي رضي الله عنهما. (منذري).

رسول الله ﷺ المسجد وهم حِلَقٌ فقال[١]: «ما لي أَرَاكُمْ عِزِينَ»[٢].

٤٨٢٤ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن الأعمش بهذا، قال: كأنه يحب الجماعة.

٤٨٢٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر [الوركاني] وهناد، أَن شريكاً أَخبرهم، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: كنا إِذا أَتينا النبي ﷺ جَلَسَ أَحدنا حيث ينتهي[٣].

١٧ ـ باب في الجلوس وسط الحلقة

١٤

٤٨٢٦ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا أَبان، حدثنا قتادة، قال: حدثني أَبو مجلز، عن حذيفة، أَن رسول الله ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ[٤] وسط الحلقة[٥].

١٨ ـ باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

١٤

٤٨٢٧ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أَبي عبد الله مولى آل أَبي بردة، عن سعيد بن أَبي الحسن، قال: جاءنا أَبو بكرة في شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فأَبى أَن يجلس فيه، وقال: إِن النبي

---

(١) قال الشيخ: قوله: «عزين» يريد فِرَقاً مختلفين، لا يجمعكم مجلس واحد.
وواحد العزين: عزة، يقال: عِزَة وعزون، كما قالوا: ثِبة وثبون، ويقال أيضاً: ثبات، وهي الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم ـ بمعناه أتم منه ـ في الصلاة حديث ٤٣٠ باب الأمر بالسكون في الصلاة إلخ، وانظر أحمد (٥/٩٣).

(٣) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٢٦ باب (اجلس حيث انتهى بك المجلس) وقال: [حسن غريب]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قال الشيخ: هذا يُتأول فيمن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم، ويقعد وسطها، ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس، فلعن للأذى.
وقد يكون في ذلك: أنه إذا قعد وسط الحلقة حال بين الوجوه وحجب بعضهم من بعض، فيتضررون بمكانه وبمقعده هناك. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٤ باب كراهية القعود وسط الحلقة وقال: [حسن صحيح].

ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبيُّ ﷺ أَن يمسح الرجل يَدَه بِثَوْبِ مَنْ لم يَكْسُهُ.

١٥ ٤٨٢٨ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، أَن محمد بن جعفر حدثهم، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، قال: سمعت أَبا الخَصِيب، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إِلى رسول الله ﷺ، فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله ﷺ[1].

قال أَبو داود: أَبو الخصيب اسمه زياد بن عبد الرحمن.

١٩ ـ باب مَنْ يؤمر أَن يجالس ١٦

٤٨٢٩ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، حدثنا أَبان، عن قتادة، عن أَنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمِنِ الذي يَقرأُ القُرْآنَ مَثَلُ الأتْرُجَّةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها طَيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمُها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمُها مُرٌّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها، ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المِسْك إِنْ لم يُصِبْكَ منه شيءٌ أَصابك مِنْ ريحه، ومثلُ جليسِ السوءِ كمثل صاحب الكير[2] إِن لم يُصِبْك من سَوَادِه أَصابك من

(١) وأخرج الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٠ باب كراهية أن يقام للرجل إلخ من حديث حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه» قال: وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس، وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

وروى البخاري في الاستئذان باب إذا قيل لكم تفسحوا (٨/ ٧٤)، ومسلم في كتاب السلام حديث ٢١٧٧ باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه ـ المباح الذي سبق إليه ـ حديث ابن عمر هذا بلفظ: (نهى رسول الله ﷺ أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا).

وفي صحيح مسلم في كتاب السلام حديث ٢١٧٨ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالفه إلى مقعده، ولكن ليقل: افسحوا» (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) الكير ـ بكسر الكاف ـ كير الحداد، وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات. فأما المبني من الطين فهو كور. (من هامش المنذري).

دُخَانِهِ»[١].

٤٨٣٠ ـ [حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، /ح/]، وحدثنا ابن معاذ، حدثنا أَبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أَنس، عن أَبي موسى، عن النبي ﷺ، بهذا الكلام الأول إِلى قوله: «وطعمها مر»[٢].

وزادَ ابن معاذ قال: قال أَنس: وكنا نَتَحَدَّثُ أَن مَثَلَ جليس الصالح، وساق بقية الحديث.

٤٨٣١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الصباح[٣] العطار، حدثنا سعيد بن عامر، عن شُبَيل بن عَزْرَةَ، عن أَنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصالِح» فذكر نحوه.

٤٨٣٢ ـ حدثنا عمرو بن عون، أَخبرنا ابن المبارك، عن حَيْوَةَ بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أَبي سعيد، أَو عن أَبي الهيثم عن أَبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لا تُصَاحِب إِلاَّ مؤمناً[٤]، ولا يَأْكُلْ طعامكَ إِلا تَقِيٌّ»[٥].

---

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه ـ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وليس فيه كلام أنس ـ البخاري في التوحيد (٩/١٩٨) باب قراءة الفاجر والمنافق إلخ، وفي فضائل القرآن (٦/ ٢٣٤) باب فضل القرآن على سائر الكلام، وفي الأطعمة (٧/ ١٢٥) باب جلود الميتة، ومسلم في صلاة المسافرين حديث ٨٩٧ باب فضيلة حافظ القرآن، والترمذي في الأمثال حديث ٢٨٦٩ باب في مثل المؤمن القارئ للقرآن إلخ، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢١٤ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٤١ باب مثل الذي يقرأ القرآن إلخ.

(٣) في نسخة: [عبد الله بن الصباح العطار].

(٤) قال الشيخ: هذا إنما جاء في طعام الدعوة، دون طعام الحاجة، وذلك أن الله سبحانه قال: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾ [الدهر: ٨].
ومعلوم أن أسراهم كانوا كفاراً، غير مؤمنين ولا أتقياء.
وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته، فإن المطاعمة توقع الألفة والمودة في القلوب.
يقول: لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً تطاعمه وتنادمه. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٩٧ باب صحبة المؤمن وقال: [هذا حديث حسن، إنما نعرفه من هذا الوجه].

٤٨٣٣ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا أَبو عامر وأَبو داود، قالا: حدثنا زهير بن محمد قال: حدثني موسى بن وَرْدَانَ، عن أَبي هريرة أَن النبي ﷺ قال: «الرَّجُلُ على دين خليلِهِ فلينظرْ أَحدُكُمْ مَنْ يخالِلُ»[1].

٤٨٣٤ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر، ـ يعني ابن برقان ـ عن يزيد ـ يعني ابن الأصم ـ عن أَبي هريرة، يرفعه، قال: «الأرْواح[2] جنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعارَفَ منها ائتلف، وما تناكَرَ منها اخْتَلف»[3].

٢٠ ـ باب في كراهية المِرَاءِ

١٧

٤٨٣٥ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو أُسامة، حدثنا بريد بن

(١) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٧٩ باب الرجل على دين خليله. وقال: [هذا حديث حسن غريب].

(٢) قال الشيخ: معنى الحديث الإخبار عن مبدأ كون الأرواح، وتقدمها الأجساد التي هي ملابستها، على ما روي في الحديث «أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بكذا وكذا عاماً».
فأعلم النبي ﷺ أنها خلقت أول ما خلقت على قسمين من ائتلاف أو اختلاف، كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت.
ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة في مبدأ الكون والخلقة، كما روي في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الملك إذا أراد أن ينفخ الروح في النسمة، قال: يا رب أسعيد أم شقي، أكافر أم مؤمن؟».
يقول ﷺ: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا، فتأتلف وتختلف، على حسب ما جعلت عليه من التشاكل أو التنافر في بدء الخلقة، ولذلك ترى البَرَّ الخير يحب شكله، ويحن إلى تِرْبه، وينفر عن ضده، وكذلك الرَّهِق الفاجر يألف شكله، ويستحسن فعله، وينحرف عن ضده.
وفي هذا دليل: على أن الأرواح ليست بأعراض، وإنها كانت موجودة قبل الأجساد، وأنها تبقى بعد فناء الأجساد.
ويؤيد هذا المعنى قوله ﷺ: «أرواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة». (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم.
وأخرجه مسلم ـ من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ـ في البر حديث ٣٦٣٨ باب الأرواح جنود مجندة، والبخاري ـ من حديث عائشة ـ في الأنبياء (٤/١٦٢) باب الأرواح جنود مجندة.

عبد الله، عن جده أَبي بردة، عن أَبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أَحداً من أَصحابه في بعض أَمره قال: «بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّروا، وَيَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا»[١].

٤٨٣٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني إِبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن قائدِ السائبِ، عن السائب[٢]، قال: أَتيتُ النبي ﷺ، فجعلوا يثْنُونَ عَلَيَّ ويذكروني، فقال رسول الله ﷺ: «أَنا أعلمكم» يعني به، قلت: صدقْتَ بأَبي [أَنت] وأُمي: كنت شريكي فنعم الشريك، كنت لا تداري[٣]، ولا تماري[٤].

٢١ - باب الهَدْي في الكلام

١٨

٤٨٣٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة ـ عن محمد بن إِسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم، عن أَبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إِذا جلس يَتَحَدَّثُ يُكْثر أَن يرفع طرفه إِلى السماء.

٤٨٣٨ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن بشر، عن مِسْعَرٍ[٥]، قال: سمعت شيخاً في المسجد يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان في

---

(١) وأخرجه مسلم في الجهاد حديث ١٧٣٢ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير.

(٢) السائب هذا: قد ذكر بعضهم أنه قتل كافراً يوم بدر، قتله الزبير بن العوام، وذكر بعضهم: أنه أسلم وحسن إسلامه، وهذا هو المعوَّل عليه.
وقد ذكره غير واحد من الأئمة في كتب الصحابة.
والسائب بن أبي السائب: من المؤلفة قلوبهم. (من المنذري باختصار).

(٣) قال الشيخ: قوله: (لا تداري) يعني: لا تخالف ولا تمانع.
وأصل الدرء: الدفع، يصفه ﷺ بحسن الخلق والسهولة في المعاملة.
وقوله: (لا تماري) يريد المراء والخصومة. (خطابي).

(٤) وأخرجه ابن ماجه في التجارات حديث ٢٢٨٧ باب الشركة والمضاربة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) مسعر: هو ابن كدام.

كلام رسول الله ﷺ تَرْتِيلٌ[١]، أَو ترسيل[٢].

٤٨٣٩ ـ حدثنا عثمان وأَبو بكر ابنا أَبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أُسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله، قالت: كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فَصْلاً يَفْهَمُهُ كلُّ مَنْ سَمِعَهُ.

٤٨٤٠ ـ حدثنا أَبو توبة، قال: زعم الوليد، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ كلامٍ[٣] لا يُبْدَأ فِيهِ بالحمدُ لِلَّهِ[٤] فهو أَجْذَم»[٥].

قال أَبو داود: رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً.

٢٢ ـ [باب في الخطبة]

١٩

٤٨٤١ ـ حدثنا مسدد وموسى بن إِسماعيل، قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ خطْبَةٍ ليس فيها تَشَهُّدٌ[٦] فهي كالْيَدِ الجذْمَاءِ»[٧].

---

(١) ترتل الرجل في مشيته وكلامه: إذا لم يعجل. والترسيل والترتيل واحد.
(٢) الراوي عن جابر مجهول.
(٣) قال الشيخ: قوله: «أجذم»: معناه المنقطع الأبتر، الذي لا نظام له، وفسره أبو عبيد فقال: الأجذم: المقطوع اليد.
وقال ابن قتيبة: الأجذم بمعنى المجذوم، في قوله ﷺ: «من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم». (خطابي).
(٤) وفي نسخة [لا يبدأ فيه بحمد الله].
(٥) وأخرجه ابن ماجه في النكاح حديث ١٨٩٤ باب خطبة النكاح وقال فيه: [أقطع].
قال المنذري: وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً.
(٦) قوله: «ليس فيها تشهد» أي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وقوله: «فهي كاليد الجذماء» أي كاليد التي أصابها الجذام وهو مرض معروف، يحمر اللحم المصاب به ويتساقط، يعني قليل البركة.
(٧) وأخرجه الترمذي في النكاح حديث ١١٠٦ باب في خطبة النكاح وقال: [هذا حديث حسن صحيح غريب] ونقل المنذري عنه [حسن غريب] فقط.

٢٠

٢٣ ـ باب في تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أَبي خلف، أَن يحيى بن اليمان أَخبرهم، عن سفيان، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن ميمون بن أَبي شبيب، أَن عائشة عليها السلام مَرَّ بها سائل فأعطَتهُ كِسْرَة، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قال أَبو داود: وحديث يحيى مختصر.

قال أَبو داود: ميمون لم يدرك عائشة.

٤٨٤٣ ـ حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الصواف، حدثنا عبد الله بن حمران، أَخبرنا عوف بن أَبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أَبي كنانة[١]، عن أَبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إِجْلالِ الله إِكرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المسلم، وحامِلِ القُرْآنِ غَيْرِ الغَالي[٢] فيه والجافي عنه[٣]، وإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ»[٤].

٢١

٢٤ ـ باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إِذنهما

٤٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد وأَحمد بن عبدة، المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، قال ابن عبدة: عن أَبيه، عن جده، أَن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلاَّ بإذنهما»[٥].

---

(١) أبو كنانة ـ هذا ـ هو القرشي، ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. (منذري).

(٢) الغالي فيه: المجاوز حده، وكان من خلق النبي ﷺ وآدابه: القصد في الأمور.

(٣) الجافي عن القرآن: التارك لتلاوته البعيد عنها، وأصل الجفاء: ترك الصلة والبر، وجفاه: أبعده وأقصاه.

(٤) وأخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أكرم شابٌ شيخاً بشيبه إلا قيض الله له من يكرمه عند شيبه» برقم ٢٠٢٣ وقال: [هذا حديث غريب].

(٥) قال المنذري: وأشار إليه الترمذي.

٤٨٤٥ ـ حدثنا سليمان بن داود المهري، أَخبرنا ابن وهب، قال: أَخبرني أُسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن شعيب، عن أَبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لرجلٍ [أن] يفرقَ بين اثنينِ إلاَّ بإذنهما»[(١)] .

٢٥ ـ باب في جلوس الرجل

٢٢

٤٨٤٦ ـ حدثنا سلمةُ بن شبيب، حدثنا عبد الله بن إِبراهيم، قال: حدثني إِسحاق بن محمد الأنصاري، عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أَبيه، عن جده أَبي سعيد الخدري، أَن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احْتَبَى بيده[(٢)] .

قال أَبو داود: عبد الله بن إِبراهيم شيخ منكر الحديث.

٤٨٤٧ ـ حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا عبد الله بن حسان العَنْبَري، قال: حدثتني جَدَّتاي صَفيةُ ودُحَيْبة ابنتا عُلَيْبَة، قال موسى: بنت حرملة، وكانتا ربيبتي قَيْلَةَ[(٣)] بنت مَخْرَمة، وكانت جدة أَبيهما، أَنها أَخبرتهما أَنها رأَت النبي ﷺ وهو قاعد القُرْفُصَاءَ[(٤)] ، فلما رأَيت رسول الله ﷺ المختشِعَ، وقال موسى: المُتَخَشِّعَ، في الجلسة أُرْعِدْتُ منَ الفَرَقِ[(٥)] .

٢٦ ـ [باب في الجلسة المكروهة]

٢٣

٤٨٤٨ ـ حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونسَ، حدثنا ابن جريج،

---

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٣ باب كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما. وقال: [هذا حديث حسن] وفي نسخة [حسن صحيح].

(٢) ونسبه المنذري للترمذي.

(٣) قيلة بنت مخرمة التميمية، هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان، وقيل: الحارث بن حسان، وكان وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ . (من المنذري باختصار).

(٤) القرفصاء: جلسة المحتبي، وليس هو الذي يحتبي بثوبه، ولكن الذي يحتبي بيديه. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨١٥ باب في الثوب الأصفر وقال: [حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان].
وقد تقدم طرف من هذا الحديث في كتاب الخراج، وهو حديث طويل.

عن إِبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّريد، عن أَبيه الشَّريد بن سُوَيد، قال: مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأَنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأْتُ على أَلْيَةِ[1] يدي، فقال: «أَتقعدُ قِعْدةَ[2] المغضوب عليهِمْ»؟!!

٢٧ ـ باب [النهي عن] السمر بعد العشاء

٢٣

٤٨٤٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عوف، قال: حدثني أَبو المنهال، عن أَبي بَرْزَة، قال: كان رسول الله ﷺ يَنْهى عن النوم قبلها والحديث بعدها[3].

٢٨ ـ باب [في] الرجل يجلس متربعاً

٢٦

٤٨٥٠ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو داود الحفري، حدثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: كان النبي ﷺ إِذا صلى الفجر تربعَ في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء[4].

٢٩ ـ باب في التَّناجي

٢٤

٤٨٥١ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو معاوية عن الأعمش،

---

(١) أَلْية ـ بفتح فسكون ـ اللحمة التي في أصل الإبهام، وتقابلها الضَرَّة ـ بفتح الضاد وتشديد الراء مفتوحة ـ وهي أصل الخنصر.

(٢) القعدة ـ بكسر فسكون ـ اسم لهيئة القعود ـ وبفتح فسكون ـ اسم للمرة الواحدة من القعود.

(٣) وأخرجه البخاري في المواقيت (١/١٤٩) باب ما يكره من النوم قبل العشاء، والترمذي في الصلاة حديث ١٦٨ باب كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها، وابن ماجه في الصلاة حديث ٧٠١ باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء.
وأخرجه ـ بنحوه في أثناء حديث أبي برزة الطويل ـ البخاري في المواقيت (١/١٥٥) باب ما يكره من السمر بعد العشاء، ومسلم في المساجد حديث ٦٤٧ باب استحباب التكبير بالصبح، والنسائي في المواقيت حديث ٤٩٦ باب أول وقت الظهر. وسبق عند أبي داود في الصلاة حديث ٣٩٨ باب وقت صلاة النبي ﷺ.

(٤) وأخرجه ـ بنحوه ـ مسلم في المساجد حديث ٦٧٠ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، والنسائي في الافتتاح حديث ١٣٥٨ باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم، والترمذي في الصلاة حديث ٥٨٥ باب ما يستحب من الجلوس في المسجد إلخ. وقال: [هذا حديث حسن صحيح] وفي نسخة المنذري [حسناً] أي طلوعاً حسناً.

/ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق [يعني ابن سلمة]، عن عبد الله[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينتجي[٢] اثنان دونَ الثالثِ[٣] فإنَّ ذلكَ يحزنُهُ»[٤].

٤٨٥٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أَبي صالح[٥]، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مثله، قال أَبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرك[٦].

٣٠ ـ باب إِذا قام الرجل من مجلس ثم رجع

٢٨

٤٨٥٣ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل بن أَبي صالح، قال: كنت عند أَبي جالساً وعنده غلام، فقام ثم رجع، فحدث أَبي عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِذا قَامَ الرَّجُلُ من مجلس ثم رجع إِليه فهو أَحق به»[٧].

---

(١) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) قال الشيخ: إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين:
أحدهما: أنه ربما يتوهم أن نجواهما إنما هو لتبييت رأي فيه، أو دسيس غائلة له.
والمعنى الآخر: أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو مُحزن صاحبه.
وسمعت ابن أبي هريرة يحكي عن أبي عبيد بن حرب أنه قال: هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه، فأما في الحضر وبين ظهراني العمارة فلا بأس به، والله أعلم. (خطابي).

(٣) في نسخة [دون صاحبهما].

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٨٠) باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة إلخ، ومسلم في السلام حديث ٢١٨٤ باب تحريم مناجاة الإثنين إلخ، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٧٥ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث.

(٥) أبو صالح: هو ذكوان السَّماني.

(٦) وأخرج ـ نحوه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ـ البخاري في الاستئذان (٨/ ٨٠) باب لا يتناجى اثنان دون الثالث بغير رضاه.

(٧) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢١٧٩ باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧١٧ باب من قام عن مجلسه فرجع فهو أحق به.

٢٥ ٤٨٥٤ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا مبشر الحلبي، عن تمام بن نجيح، عن كعب الإيادي، قال: كنت أختلف إلى أبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله، فقام فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه، فيعرف ذلك أصحابه، فيثبتون.

٣١ ـ [باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله]

٢٥

٤٨٥٥ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِن قوم يقومونَ من مجلس لا يذكرونَ اللَّهَ فيهِ إلاَّ قاموا عن مثلِ جيفةِ حمار وكانَ[١] لهمْ حسرة»[٢].

٤٨٥٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قعدَ مقعداً لم يذكرِ الله فيه كانتْ عليهِ من الله تِرَةٌ[٣]، ومن اضطجعَ مضجعاً لا يذكرُ الله فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ»[٤].

٣٢ ـ باب في كفارة المجلس

٢٧

٤٨٥٧ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: كلماتٌ لا يتكلم بهنَّ أحدٌ في مجلسه عند قيامه ثلاثَ مراتٍ إلا كُفِّرَ بهنَّ عنهُ، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس

---

(١) في نسخة [وكان عليهم حسرة].

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) قال الشيخ: أصل (التِرة) النقص، ومعناها ههنا: التبعة. يقال: وترت الرجل (تِرةً) على وزن ـ وعدته عدة ـ ومنه قول الله سبحانه: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥].
وقد روي في هذا الحديث من طريق آخر: (ما من قوم يقومون عن مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة) (خطابي).

(٤) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

ذكر إلا خُتِمَ له بهنَّ عليه، كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

٤٨٥٨ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال عمرو، وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله[١].

٤٨٥٩ ـ حدثنا محمد بن حاتم الجرجرَائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى، أَن عبدة بن سليمان أَخبرهم، عن الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالية، عن أَبي بَرْزَةَ[٢] الأسلمي، قال: كان رسول الله ﷺ يقول بِأَخَرَةٍ إذا أَراد أَن يقوم من المجلس: «سبحانَكَ اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أَستغفرك وأَتوب إليك» فقال رجل: إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى، يا رسول الله، فقال: «كفارةٌ لما يكونُ في المجلسِ»[٣].

٣٣ ـ باب رفع الحديث [من المجلس] ٢٨

٤٨٦٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا الفريابي، عن إسرائيل، عن الوليد، قال أَبو داود: ونسبه لنا زهير بن حرب، عن حسين بن محمد، عن إسرائيل، في هذا الحديث، قال: الوليد بن أَبي هشام، عن زيد بن زائد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغني أَحد من أَصحابي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً؛ فإني أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنا سَلِيمُ الصَّدْرِ»[٤].

(١) وأخرجه ـ من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ الترمذي في الدعاء حديث ٣٤٢٩ باب ما يقول إذا قام من مجلسه، والنسائي. وقال الترمذي: [حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه].

(٢) أبو برزة ـ بفتح الباء وسكون الراء، وفتح الزاي وتاء التأنيث ـ اسمه نَضْلة بن عبيد، أسلم قديماً وشهد فتح مكة.

(٣) ونسبة المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٨٩٣ باب فضل أزواج النبي ﷺ وقال: [هذا حديث غريب من هذا الوجه].

٢٩

٣٤ - باب في الحذر [من الناس]

٤٨٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب، حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنيه ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن عمرو بن الفَغْوَاءِ[١] الخُزاعي، عن أَبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمالٍ إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح، فقال: «الْتَمِس صاحِباً» قال: فجاءني عمرو بن أُمية الضَّمْري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحباً، قال: قلت: أَجَلْ، قال: فأنا لك صاحب، قال: فجئت رسول الله ﷺ، قلت: قد وجدت صاحباً، قال: فقال: «مَنْ»؟ قلت: عمرو بن أُمية الضمري، قال: «إذا هَبَطْتَ بِلاَدَ قَوْمِهِ فاحْذَرْهُ؛ فإنهُ قَدْ قَالَ الْقَائلُ: أَخُوكَ البَكْرِيّ ولا تأمَنه[٢]» فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال: إني أَريد حاجة إلى قومي بِوَدَّان، فتَلَبَّثْ لي، قلت: راشداً، فلما وَلّى ذكرت قول النبي ﷺ، فشددت على بعيري حتى خرجت أُوْضِعُهُ[٣]، حتى إذا كنت بالأصافر إذ هو يعارِضني في رَهْطٍ، قال: وأَوْضَعْتُ، فسبقته، فلما رآني قَدْ فُتُّهُ انصرفوا، وجاءني فقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قال: قلت: أَجل، ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان.

٤٨٦٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنه قال: «لا يُلْدَغُ[٤] المؤمِنُ

---

(١) الفَغْواء ـ ممدود، بفتح الفاء وسكون الغين ـ وهي أم عمرو، وعمرو ـ هذا ـ هو أخو علقمة بن الفغواء. (المنذري).

(٢) في النسخة التي شرح عليها الخطابي [فلا تأمنه].

(٣) قال الشيخ: (الإيضاع) الإسراع في السير.

وقوله: «أخوك البكري، فلا تأمنه» مثل مشهور للعرب.

وفيه إثبات الحذر، واستعمال سوء الظن، وأن ذلك إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس لم يأثم به صاحبه، ولم يخرج فيه. (خطابي).

(٤) قال الشيخ: هذا يروى على وجهين من الإعراب.

أحدهما ـ بضم الغين ـ على مذهب الخبر، ومعناه أن المؤمن الممدوح: هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة، فيخدع مرة بعد أخرى، وهو لا يفطن بذلك ولا يشعر به.

وقيل: إنه أراد به الخداع في أمر الآخرة دون أمر الدنيا. =

مِنْ جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[١].

٣٥ ـ باب في هَدْيِ الرَّجْلِ[٢]

٣٠

٤٨٦٣ ـ حدثنا وهب بن بقية، أَخبرنا خالد، عن حميد، عن أَنس، قال: كان النبي ﷺ إِذا مَشَى كأنه يتوكأ.

٤٨٦٤ ـ حدثنا حسين بن معاذ بن خليف، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد الجريري، عن أَبي الطفيل[٣]، قال: رأَيت رسول الله ﷺ، قلت: كيف رأَيته؟ قال[٤]:

= والوجه الآخر: أن تكون الرواية: ـ بكسر الغين ـ على مذهب النهي.
يقول: لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة، فيقع في مكروه أو شر، وهو لا يشعر، وليكن متيقظاً حذراً.
وهذا قد يصلح أن يكون في أمر الدنيا والآخرة معاً، والله أعلم. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٣٨/٨) باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، ومسلم في الزهد حديث ٢٩٩٨ باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٨٢ باب العزلة.

(٢) الرجل ـ بفتح الراء المهملة وسكون الجيم ـ جمع راجل وهو الماشي على رجليه، هكذا في عون المعبود، وقد ضبطها في أصل المنذري بضم الجيم، ويقابله الراكب، ونظيره: راكب وركب، وشارب وشرب.

(٣) أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة رضي الله عنه.

(٤) قال الشيخ: (الصبوب) إذا فتحت الصاد: كان اسماً لما يُصبُّ على الإنسان من ماء ونحوه، ومما جاء على وزنه: الطَّهور والغَسول والفَطور لما يفطر به.
ومن رواه (الصُّبوب) ـ بضم الصاد ـ على أنه جمع الصَّبب، وهو ما انحدر من الأرض، فقد خالف القياس، لأن باب فَعَل لا تجمع على فُعول، وإنما يجمع على أفعال، كسبب وأسباب وقَتَب وأقتاب.
وقد جاء في أكثر الروايات (كأنه يمشي في صَبَب) وهو المحفوظ.
وقوله: (يهوي) معناه ينزل ويتدلى، وذلك في مشية القوي من الرجال.
يقال: هوى الشيء يهوي: إذا نزل من فوق إلى أسفل، ويقال: هوى يهوي بمعنى صعد، وإنما يختلفان في المصدر، فيقال: هوى هَوياً ـ بفتح الهاء ـ إذا نزل، وهُوياً ـ بضمها ـ إذا صعِد.
أنشدني أبو رجاء الغنوي قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى:

والـــدَّلـــو فـــي إصـــعـــادهـــا عَـــجَـــل الـــهَـــوِي

(خطابي)

كان أَبيض مليحاً إِذا مشى كأنما يَهْوِي في صَبَوبٍ[(١)].

٣٦ ـ باب [في] الرجل يَضَعُ إِحدى رجليه على الأخرى ٣١

٤٨٦٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، /ح/، وحدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن أَبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يَضَعَ، وقال قتيبة: يَرْفَعَ، الرجلُ إِحدى رجليه على الأخرى[(٢)]، زاد قتيبة: وهو مُسْتَلْقٍ على ظهره[(٣)].

٤٨٦٦ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا مالك، /ح/، وحدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه[(٤)] أنه رأى رسول الله ﷺ مُسْتَلْقِياً، قال القعنبي: في المسجد واضعاً إِحدى رجليه على الأخرى[(٥)].

٤٨٦٧ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن

---

(١) وأخرجه ـ بنحوه ـ مسلم في الفضائل حديث ٢٣٤٠ باب كان ﷺ أبيض مليح الوجه. وقال مسلم: مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ قال المنذري: وأخرجه الترمذي بنحوه.

(٢) قال الشيخ: يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة، إذ كان لباسهم الأزر، دون السراويلات. والغالب: أن أزرهم غير سابغة، والمستلقي إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار: لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه، والفخذ عورة.
فأما إذا كان الإزار سابغاً، أو كان لابسه عن التكشف متوقياً، فلا بأس به، وهو وجه الجمع بين الخبرين، والله أعلم. (خطابي).

(٣) وأخرجه ـ مختصراً ومطولاً ـ مسلم في اللباس حديث ٢٠٨٩ باب النهي عن اشتمال الصماء. وباب في منع الاستلقاء على الظهر، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٦٧ باب في الكراهية في ذلك.

(٤) عمه: هو عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني.

(٥) وأخرجه البخاري في الصلاة (١٢٨/١) باب الاستلقاء في المسجد ومد الرِّجل، وفي الاستئذان (٧٩/٨) باب الاستلقاء، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٦٦ باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً، وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في المساجد حديث ٧٢٢ باب الاستلقاء في المسجد.

المسيب[١]، أَن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك[٢].

٣٧ ـ باب في نَقْلِ الحديث

٣٢

٤٨٦٨ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أَبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ بالحديث ثمَّ التَفتَ[٣] فَهِيَ أَمَانَةٌ»[٤].

٤٨٦٩ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، قال: قرأت على عبد الله بن نافع، قال: أَخبرني ابن أَبي ذئب، عن ابن أَخي[٥] جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المجَالسُ بالأمانة إلا ثَلاثَةَ مجالس: سَفْكِ دم حرام، أَو فرج حرام، أَو اقتطاع مال بغير حق»[٦].

٤٨٧٠ ـ حدثنا محمد بن العلاء وإِبراهيم بن موسى الرازي، قالا: أَخبرنا أَبو أُسامة، عن عمر ـ قال إِبراهيم [هو عمر] بن حمزة بن عبد الله العمري ـ عن عبد الرحمن بن سعد، قال: سمعت أَبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ من أَعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجلَ يُفْضي إِلى امرأَته وتُفْضي إِليه ثم يَنْشُرُ سِرَّها»[٧].

---

(١) قال المنذري: سعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر، وأدرك عثمان ولا يحفظ عنه رواية عن رسول الله ﷺ.

(٢) ذكره البخاري عقب حديث عباد بن تميم.

(٣) وقوله: «التفت» التفاتة إعلام لمن يحدثه: أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد. وأنه خصه بسره فكان الالتفات قائماً مقام قوله: (أكتم هذا عني، وهو أمانة عندك). (من هامش المنذري).

(٤) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٦٠ باب المجالس أمانة، وقال: [هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب].

(٥) ابن أخي جابر مجهول.

(٦) قال المنذري: في إسناده: عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، مدني، كنيته: أبو محمد، وفيه مقال.

(٧) وأخرجه مسلم في النكاح حديث ١٤٣٧ باب تحريم إفشاء سر المرأة.

٣٣

٣٨ ـ باب في القَتَّات

٤٨٧١ ـ حدثنا مسدد وأبو بكر بن أَبي شيبة، قالا: حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلِ الجَنَّة(١) قَتَّاتٌ»(٢).

٣٤

٣٩ ـ باب في ذي الوجهين

٤٨٧٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، أَن النبي ﷺ قال: «منْ شَرِّ النّاسِ ذُو الوَجْهَيْنِ الذِي يَأتي هؤلاءِ بِوَجْهٍ وَهؤلاء بِوَجْهٍ»(٣).

٤٨٧٣ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا شريك، عن الركين [بن الربيع] عن نعيم بن حنظلة، عن عمار(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ له وَجْهانِ في الدُّنيا، كان له يَوْمَ القِيامَةِ لِسانانِ مِنْ نار».

٣٥

٤٠ ـ باب في الغِيبَةِ

٤٨٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة [القعنبي]، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن

---

(١) قال الشيخ: (القتات) النمام، وهو القساس أيضاً.
والنميمة: نقل الحديث على وجه التضرية بين المرء وصاحبه.
قلت: وإذا كان الناقل لما يسمعه آثماً، فالكاذب القائل ما لم يسمعه أشد إثماً وأسوأ حالاً. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٢٠) باب ما يكره من النميمة، ومسلم في الإيمان حديث ١٥٠ باب غلظ تحريم النميمة، والترمذي في البر حديث ٢٧٠٢ باب في النمام.

(٣) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٢٦ باب ذم ذي الوجهين.
وأخرجه ـ من حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة ـ البخاري في أول كتاب المناقب (٤/ ٢١٦)، ومسلم في البر باب ذم ذي الوجهين بعد حديث ٢٥٢٦.
وأخرجه البخاري ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ في الأدب باب ما قيل في ذي الوجهين، و ـ عن عراك عن أبي هريرة ـ في الأحكام (٩/ ٨٩) باب ما يكره من ثناء السلطان، ومسلم في البر بعد حديث ٢٥٢٦ باب ذم ذي الوجهين.

(٤) هو: ابن ياسر.

محمد ـ عن العلاء، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، أَنه قيل: يا رسول الله، ما الغِيبَةُ؟ قال: «ذِكْرُكَ أَخاكَ بما يَكرهُ» قيل: أَفرأَيت إن كان في أخي ما أَقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقولُ فقد اغتبتهُ[١]، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّهُ»[٢].

٤٨٧٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني علي بن الأقمر، عن أَبي حذيفة[٣]، عن عائشة، قالت: قلت للنبي ﷺ: حَسْبُكَ، من صَفِيّة كذا وكذا، قال غير مسدد: تعني قصيرة، فقال: «لقدْ قُلتِ كلمة لو مُزِجَتْ بماء البحر لمزجته» قالت: وحكيتُ[٤] له إنساناً، فقال: «ما أُحبُّ أني حكيتُ إنساناً وأَن لي كذا وكذا»[٥].

٤٨٧٦ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أَبو اليمان، حدثنا شعيب، حدثنا عبد الله بن أَبي حسين، حدثنا نوفل بن مُساحق، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبا الاستطالَةَ في عِرْضِ المسلمِ بغيرِ حَق».

٤٨٧٧ ـ حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا عمرو بن أَبي سلمة، قال: حدثنا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكبر الكبائر استطالةَ المرء في عِرْضِ رَجل مُسلمٍ بِغيرِ

---

(١) الاغتياب محرم، والغيبة: ذكر الإنسان بما يكره في غيبته. والبهت: في وجهه، وكلاهما مذموم، كان بحق أو بباطل. إلا أن يكون بوجه شرعي، فيقول ذلك في وجهه على طريق الوعظ والنصيحة، وله التعريض دون التصريح. (من هامش المنذري).

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٨٩ باب تحريم الغيبة، والترمذي في البر حديث ١٩٣٥ باب في الغيبة وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) هو سلمة بن صهيبة.

(٤) الحكاية حرام، إذا كانت على سبيل السخرية والاستهزاء والاحتقار، لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق والأذية لهم، وهذا فيما لا كسب فيه من خلق الله عز وجل، فإذا كان مما يكسبون، فإن كان في معصية جازت حكايتهم على طريق الزجر فيما لا يذهب بالوقار والحشمة. وإن كانت في الطاعة: جازت الحكاية فيه إلا أن يتوب العاصي فلا يجوز ذكر المعصية له. (من هامش المنذري).

(٥) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث ٢٥٠٤ باب تحريم الغيبة، وحديث ٢٥٠٥ وقال: [حسن صحيح]، وأحمد (٦/ ١٨٩).

حَق، ومن الكبائر السَّبَّتَانِ بالسَّبَّة»[١].

٤٨٧٨ ـ حدثنا ابن المصفى، حدثنا بقية وأَبو المغيرة، قالا: حدثنا صفوان، قال: حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير، عن أَنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا عُرِجَ بي مررت بقوم لهم أظفارٌ من نُحاسٍ يَخْمِشونَ[٢] وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقَعُونَ في أَعراضهم».

قال أَبو داود: حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أَنس[٣].

٤٨٧٩ ـ حدثنا عيسى بن أَبي عيسى السيْلَحيني، عن أَبي المغيرة كما قال ابن المصفى.

٤٨٨٠ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أَبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جُريج، عن أَبي بَرْزَةَ الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسانِهِ ولَمْ يَدْخُلِ الإيمانُ قَلْبَهُ، لا تَغْتَابُوا المسلمين، ولا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبع اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عورَتَهُ يَفْضَحْهُ في بيته»[٤].

٤٨٨١ ـ حدثنا حَيْوَةُ بن شريح [المصري]، حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أَبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد[٥] أَنه حدثه أَن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَة[٦] فإنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَها من جهنم، ومن

(١) هذا الحديث ليس في رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري. وقال المزي في الأطراف: هذا الحديث من رواية ابن العبد وابن داسة، ولم يذكره أبو القاسم الدمشقي.

(٢) يخمشون: يخدشون، أي يجرحون.

(٣) يعني: هو مرسل.

(٤) سعيد بن عبد الله بن جريج، هو مولى أبي برزة، بصري، قال عنه أبو حاتم الرازي: هو مجهول، وقال ابن معين: ما سمعت أحداً روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش. (المنذري).

(٥) هو ابن شداد القرشي الفهري رضي الله عنه.

(٦) معناه: الرجل يذهب إلى عدو الرجل، فيتكلم فيه بغير الجميل يجيزه عليه بجائزة، وهي بالضم: اللقمة، وبالفتح: المرة الواحدة مع الاستيفاء. (من هامش المنذري).

كُسِيَ ثوباً برجُلٍ مسلمٍ فإنَّ الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مقام سُمْعَةٍ ورِياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة»[1].

٤٨٨٢ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أَسباط بن محمد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أَسلم، عن أبي صالح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُل المسْلم على المُسْلم حَرَامٌ: مالُهُ، وَعِرْضُهُ وَدَمُه، حَسْبُ[2] امرِئ مِنَ الشرِّ أَنْ يَحقِرَ أَخاهُ المُسْلمَ»[3].

٤١ ـ باب من رد عن مسلم غيبةً

٣٦

٤٨٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أَسماء بن عبيد، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أَيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن إِسماعيل بن يحيى المعافري، عن سهل بن معاذ بن أَسد الجهني، عن أَبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤمناً مِن مُنافِقٍ» أَراه قال: «بَعثَ اللَّهُ مَلَكاً يَحْمي لحمهُ يومَ القيامةِ مِن نارِ جَهنم، ومن رَمى مسلماً بشيءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ به حَبَسَهُ الله عَلى جِسْرِ[4] جَهنم حتى يَخْرُجَ مما قال»[5].

٤٨٨٤ ـ حدثنا إِسحاق بن الصباح، حدثنا ابن أَبي مريم، أَخبرنا الليث، قال: حدثني يحيى بن سليم، أَنه سمع إِسماعيل بن بشير يقول: سمعت جابر بن

---

(١) في إسناده: بقية بن الوليد، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهما ضعيفان. (المنذري).

(٢) حسب ـ بسكون السين ـ أي يكفيه.

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٢٨ باب في شفقة المسلم على المسلم. وقال: [حسن صحيح] ونقل المنذري عنه [حسن غريب].
وأخرجه مسلم ـ من حديث أبي سعيد مولى أبي صالح، عن عامر بن كريز عن أبي هريرة ـ في البر حديث ٢٥٦٤ باب تحريم ظلم المسلم إلخ..

(٤) الجسر: الصراط.

(٥) سهل بن معاذ الجهني يكنى أبا أنس، مصري، ضعيف، وأخرج هذا الحديث أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، وقال ابن يونس: (ليس هذا الحديث ـ فيما أعلم ـ بمصر). يريد أنه وقع له من حديث الغرباء. (المنذري).

عبد الله وأَبا طلحة بن سَهْل الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنَ امْرِئ يَخْذُلُ امرَءاً مُسلِماً في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ إلا خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنَ امْرِئ يَنْصُرُ مُسْلِماً في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فيه مِنْ حُرْمتِهِ إلا نَصرَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ».

قال يحيى: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد.

قال أَبو داود: يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي ﷺ، وإِسماعيل بن بشير مولى بني مَغَالة، وقد قيل: عتبة بن شداد، موضع عقبة.

٣٦

٤٢ ـ باب من ليس له غيبة

٤٨٨٥ ـ حدثنا علي بن نصر، أَخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه، قال: حدثني أَبي، حدثنا الجريري، عن أَبي عبد الله الجُشمي[(١)]، قال: حدثنا جُنْدُب[(٢)]، قال: جاء أَعرابي فأَناخ راحلته ثم عَقَلَها، ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ أَتى راحلته فأَطلقها، ثم ركب، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتنا أَحداً، فقال رسول الله ﷺ: «أَتقولون هو أَضل أَم بعيره، أَلم تسمعوا إِلى ما قال»؟ قالوا: بلى[(٣)].

---

(١) أبو عبد الله الجشمي: هو عباس الجشمي، ذكره النسائي في كتاب الكُنى.

(٢) جُندب: هو ابن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه.

(٣) وأخرج نحواً منه ـ من حديث أبي هريرة وليس فيه الفصل الأخير ـ الترمذي في الوضوء حديث ١٤٧ باب البول يصيب الأرض، والنسائي في الطهارة حديث ٥٦ باب ترك التوقيت في الماء، وفي السهو حديث ١٢١٧ باب الكلام في الصلاة، وابن ماجه في الطهارة حديث ٥٢٩ باب بول الصبي الذي لم يطعم، وقد سبق عند أبي داود في الطهارة حديث ٣٨٠ باب الأرض يصيبها البول.

وقد أخرجه ـ من حديث أنس بن مالك ـ البخاري في الوضوء باب ترك الأعرابي الذي بال في المسجد حتى فرغ، وفي باب يريق الماء على البول، وفي الأدب، ومسلم في الطهارة حديث ٢٨٤.

٤٣ ـ باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه[1]

٤٨٨٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: أَيعجز أَحدكم أَن يكون مثل أَبي ضَيْغَم، أَو ضَمْضَم، شك ابن عبيد[2]، كان إِذا أَصبح قال: اللهم إِني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

٤٨٨٧ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن عجلان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيعجز أَحدكم أَن يكون مثل أَبي ضمضم»؟ قالوا: ومن أَبو ضمضم؟ قال: «رَجُل فيمن كان [مِنْ] قَبلكم» بمعناه قال: «عرضي لمن شتمني».

قال أبو داود: رواه هاشم بن القاسم، قال: عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت، قال: حدثنا أَنس عن النبي ﷺ [بمعناه].

قال أبو داود: وحديث حماد أَصح.

٤٤ ـ باب في [النهي عن] التجسس

٣٧

٤٨٨٨ ـ حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف، وهذا لفظه، قالا: حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ إِن اتَّبَعْتَ عَوْرَات الناس أَفسَدْتَهُم أَو كدت [أَن] تفسدهم» فقال أَبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية، من رسول الله ﷺ نفعه الله تعالى بها.

٤٨٨٩ ـ حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي[3]، حدثنا إِسماعيل بن عياش، حدثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد[4]، عن جبير[5] بن نفير

(١) هذا الباب بحديثيه ليس من رواية اللؤلؤي، ولذا لم يذكره المنذري، وقال المزي في الأطراف: هو من رواية أبي الحسن بن العبد.

(٢) هو: محمد بن عبيد بن حساب.

(٣) في نسخة [سعيد بن عمرو الحمصي].

(٤) شريح بن عبيد: حضرمي، شامي، كنيته أبو الصلت، سمع من معاوية بن أبي سفيان.

(٥) جبير بن نفير: أدرك النبي ﷺ، وقيل إنه أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وهو معدود في التابعين.

وكثير[١] بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معديكرب وأَبي أُمامة[٢]، عن النبي ﷺ قال: «إِن الأميرَ إِذا ابتغَى الرِّيبَةَ في الناس أَفْسَدَهُم».

٤٨٩٠ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: أُتي ابن مسعود فقيل: هذا فلانٌ تَقْطُرُ لحيته خمراً، فقال عبد الله: إِنا قد نهينا عن التجَسُّس، ولكن إِنْ يَظْهَرْ لنا شيء نأخذْ به.

٣٨ ## ٤٥ ـ باب في الستر على المسلم

٤٨٩١ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إِبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أَبي الهيثم[٣]، عن عقبة بن عامرٍ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَستَرَهَا كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَة»[٤].

٤٨٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أَبي مريم، أَخبرنا الليث، قال: حدثني إِبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، أَنه سمع أَبا الهيثم يذكر أَنه سمع دُخَيْناً[٥] كاتبَ عقبة بن عامر: قال: كان لنا جيران يشربون الخمر، فَنَهَيْتُهُم فلم ينتهوا، فقلت لعقبة بن عامر: إِنَّ جيراننا هؤلاء يشربون الخمر، وإِني نهيتهم فلم ينتهوا، فأنا داع لهم الشُّرَطَ[٦]، فقال دَعْهُمْ، ثم رجعت إِلى عقبة مرة أُخرى فقلت: إِن جيراننا قد أَبَوْا أَن ينتهوا عن شرب الخمر، وأَنا داع لهم الشُّرَطَ، قال: وَيْحَكَ دَعْهُمْ فإِني سمعت رسول الله ﷺ، فذكر معنى حديث مسلم[٧].

---

(١) كثير بن مرة: ذكره عبدان في الصحابة، وذكر له حديثاً عن رسول الله ﷺ، والحديث مرسل، والذي نص عليه الأئمة أنه تابعي.

(٢) المقدام وأبو أمامة: صحابيان.

(٣) أبو الهيثم: هو كثير المصري.

(٤) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) (دخين): بضم الدال وفتح الخاء وسكون الياء.

(٦) سموا الشُّرَط: لأن لهم علامات وملابس يعرفون بها من هيآتهم، وقيل: سموا الشرط من الشرط وهو رذال المال. لأنهم استهانوا أنفسهم إلخ. (من هامش المنذري).

(٧) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقوله معنى حديث مسلم: يعني مسلم بن إبراهيم الذي قبله.

قال أَبو داود: قال هاشم بن القاسم عن ليث في هذا الحديث، قال: لا تفعل ولكن عِظْهُمْ وتهددهم.

٤٦ ـ [باب المؤاخاة]

٣٨

٤٨٩٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم(١)، عن أَبيه، عن النبي ﷺ قال: «المسلم أَخو المسلم، لا يَظْلِمُهُ، ولا يُسْلِمُهُ؛ منْ كانَ في حاجَةِ أَخيهِ فإنَّ الله في حاجَتِهِ(٢)، وَمَنْ فَرَّجَ عن مسلم كُربةً فرج اللّٰهُ عنهُ بها كربة من كرب يوم القيامةِ، ومَنْ سترَ مُسلماً سَترَهُ اللّٰهُ يوم القيامة»(٣).

٤٧ ـ باب المستبَّان

٣٩

٤٨٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن مَسلَمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن العلاء، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، أَن رسول الله ﷺ قال: «المستبَّانِ ما قَالا فَعلى البادِي مِنهُما ما لَمْ يعْتَدِ المَظلُومُ»(٤).

---

(١) سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

(٢) في نسخة [كان الله في حاجته].

(٣) وأخرجه البخاري في المظالم (١٦٨/٣) باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ومسلم في البر حديث ٢٥٨٠ باب تحريم الظلم، والترمذي في الحدود حديث ١٤٢٦ باب الستر على المسلم وقال: [حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر] ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وأخرج بعضه بمعناه ـ عن أبي هريرة ـ مسلم في الذكر حديث ٢٦٩٩ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

وانظر الترمذي في الحدود حديث ١٤٢٥ باب الستر على المسلم، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٢٥ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، وانظر الترمذي في كتاب القراءات حديث ٢٩٤٦ في الباب الثالث.

(٤) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٨٧ باب النهي عن السباب، والترمذي في البر حديث ١٩٨٢ باب ما جاء في الشتم وقال: [حسن صحيح].

٤٠

٤٨ - باب في التواضع

٤٨٩٥ ـ حدثنا أَحمد بن حَفْصٍ، قال: حدثني أَبي، حدثني إِبراهيم بن طَهْمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن عياض بن حِمار، أَنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللَّهَ أَوحى إِليَّ أَن تواضعوا حتى لا يبغي أَحدٌ على أَحدٍ ولا يَفْخَرْ أَحدٌ على أَحدٍ»[١].

٤١

٤٩ - باب في الانتصار

٤٨٩٦ ـ حدثنا عيسى بن حماد، أَخبرنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، أَنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أَصحابه وقع رجل بأَبي بكر، فآذَاهُ، فصمت عنه أَبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أَبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أَبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر فقال أبو بكر: أَوَجَدْتَ[٢] عليَّ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نزلَ ملكٌ من السماء يكذِّبُهُ بما قال لك، فلما انتصرت وقع الشيطان[٣]، فلم أَكن لأجلس إِذ وقع الشيطان»[٤].

٤٨٩٧ ـ حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أَبي سعيد، عن أَبي هريرة، أَن رجلاً كان يسب أَبا بكر، وساق نحوه[٥].

قال أَبو داود: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان كما قال سفيان.

٤٨٩٨ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أَبي، /ح/، وحدثنا عبيد الله بن

---

(١) وأخرجه ابن ماجه في الزهد حديث ١٢١٤ باب البغي.

(٢) وَجَدْتَ عليَّ: أي غضبت.

(٣) إنما وقع الشيطان حين انتصر أبو بكر لأن انتصاره يغري صاحبه ـ سيما وقد بدا الشر منه بتكرير الإساءة ـ بالتزيد والتمادي، فيكون ذلك سبباً في تفاقم الخطب.

(٤) هذا مرسل.

(٥) ذكر البخاري في تاريخه المرسل والمسند بعده، وقال: والأول أصح.

عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ [بن معاذ]، المعنى واحد، قال: حدثنا ابن عون[١]، قال: كنت أسأل عن الانتصار ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾﴾[٢] فحدثني علي بن زيد بن جدعان، عن أُم محمد امرأة أَبيه[٣] ـ قال ابن عون: وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين ـ قالت: قالت أُم المؤمنين: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش، فجعل يصنع شيئاً بيده، فقلت بيده، حتى فطنته لها، فأمسك، وأَقبلت زينب تَقحَّم[٤] لعائشة رضي الله عنها، فنهاها، فأَبت أَن تنتهي، فقال لعائشة: «سُبِّيها» فسبتها، فغلبتها، فانطلقت زينب إلى علي رضي الله عنه فقالت: إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم، وفعلت، فجاءت فاطمة فقال لها: «إنّها حِبَّةُ أَبيك ورب الكعبة» فانصرفت، فقالت لهم: إني قلت له كذا وكذا، فقال لي كذا وكذا، قال: وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فكلمه في ذلك.

٥٠ ـ باب في النهي عن سب الموتى

٤٢

٤٨٩٩ ـ حدثنا [زهير] بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ [و]لا تَقَعُوا فيه»[٥].

٤٩٠٠ ـ حدثنا محمد بن العلاء، أَخبرنا معاوية بن هشام، عن عمران بن

---

(١) ابن عون: وهو عبد الله.

(٢) [الآية: ٤١ من سورة الشورى].

(٣) علي بن زيد بن جدعان: لا يحتج بحديثه، وأم محمد ـ امرأة زيد بن جدعان ـ مجهولة. (منذري).

(٤) قال الشيخ: قولها: (تقحّم) معناه تعرض لشتمها وتتدخل عليها، ومنه قولهم: (فلان يتقحم في الأمور) إذا كان يقع فيها من غير تثبت ولا روية.
وفيه من العلم إباحة الانتصار بالقول ممن سبّك من غير عدوان في الجواب. (خطابي).

(٥) وأخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا».
وأخرج النسائي من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا» وفي الحديث قصة.

أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكُرُوا مَحَاسِنَ مَوتاكم، وكُفوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ»[1].

٥١ - باب في النهي عن البغي

٤٣

٤٩٠١ ـ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا علي بن ثابت، عن عكرمة بن عمار، قال: حدثني ضمضم بن جَوْس، قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كانَ رَجُلانِ في بني إسرائيل مُتَوَاخِيَيْنِ، فكان أحدهما يُذنِبُ والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول: أقِصرْ، فوجده يوماً على ذنب، فقال له: أقصر، فقال: خَلني وربي، أبُعِثْتَ عليّ رقيباً؟ فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد: أكنت بي عالماً؟ أو كنت على ما في يدي قادراً؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار» قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبَقَتْ[2] دنياه وآخرته[3].

٤٩٠٢ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذَنْبٍ أجْدَرَ أن يُعَجِّلَ الله تَعَالَى لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنيا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لهُ في الآخرة مِثْلُ البَغْي وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[4].

---

(١) وأخرجه الترمذي في الجنائز حديث ١٠١٩ وقال: [هذا حديث غريب، سمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: عمران بن أنس منكر الحديث].

(٢) أوبقت: أهلكت. وأراد أبو هريرة بالكلمة قوله: «والله لا يغفر الله لك» أو ما قال.

(٣) في إسناده: علي بن ثابت الجزري، قال الأزدي: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن معين ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة، لا بأس به. (منذري).

(٤) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث ١٥١٣، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢١١ باب البغي، وقال الترمذي: [حديث صحيح].

٥٢ ـ باب في الحسد

٤٩٠٣ ـ حدثنا عثمان بن صالح [البغدادي] حدثنا أبو عامر ـ يعني عبد الملك بن عمرو ـ حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أَسِيد، عن جده، عن أَبي هريرة، أَن النبي ﷺ قال: «إِياكم والحسدَ؛ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ» أَو قال «العُشْبَ»[١].

٤٩٠٤ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أَخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أَبي العمياء، أَن سهل بن أَبي أُمامة حدثه، أَنه دخل هو وأَبوه على أَنس بن مالك بالمدينة، [في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أَمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة[٢] كأنها صلاة مسافر أَو قريباً منها، فلما سلم قال أَبي: يرحمكَ الله! أَرأَيت هذه الصلاة المكتوبة أَو شيء تنفلته، قال: إِنها المكتوبة، وإِنها لصلاة رسول الله ﷺ، ما أَخطأت إِلا شيئاً سهوت عنه] فقال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا تشدِّدوا على أَنفسكم فيُشدَّدَ عليكم، فإن قوماً شدَّدوا على أَنفُسهم فشدَّد الله عليهم؛ فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾[٣]» [ثم غدا من الغد فقال: أَلَا تركب لتنظر ولتعتبر؟ قال: نعم، فركبوا جميعاً فإذا هم بديار بَادَ أَهلها وانقضوا وفَنُوا[٤] خاوية على عروشها، فقال: أَتعرف هذه الديار؟ فقلت: ما أَعرفني بها وبأَهلها، هذه ديار قوم أَهلكهم البغي والحسد؛ إِن الحسد يطفىء نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أَو يكذبه، والعين تزني والكف والقدم والجسد

---

(١) جد إبراهيم بن أبي أسيد، لم يسم. وذكر البخاري إبراهيم هذا في التاريخ الكبير، وذكر له هذا الحديث وقال: لا يصح.

(٢) في رواية ابن داسة ـ شيخ الخطابي وهي التي اعتمدها في الشرح ـ [صلاة خفيفة ذفيفة].
قال الشيخ: (فإذا هو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة) والذفيفة. الخفيفة، يقال: رجل خفيف ذفيف، وخفاف ذفاف بمعنى واحد. (خطابي).

(٣) [الآية: ٢٧ من سورة الحديد].

(٤) فنوا: ماتوا، وفي نسخة [وقتوا] بالقاف وتاء مشددة، ومعناه: استؤصلوا. وقال في القاموس: [اقتته: استأصله].

واللسان، والفرج يصدق ذلك أَو يكذبه][1].

٤٥

٥٣ ـ باب في اللعن

٤٩٠٥ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، قال: سمعت نمران يذكر، عن أُم الدرداء، قالت: سمعت أَبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ إِذا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلى السَّماءِ فَتُغلَقُ أَبوابُ السماءِ دُونَها، ثُمَّ تهبِطُ إِلى الأَرض فَتُغلَقُ أَبْوَابُها دُونَها، ثُمَّ تأْخذ يَميناً وشمالاً فإذا لم تَجِدْ مَساغاً رَجَعَتْ إِلى الَّذي لُعِنَ، فإن كان لذلك أَهْلاً وإِلاَّ رَجعتْ إِلى قَائِلها»[2].

قال أَبو داود: قال مروان بن محمد: هو رباح بن الوليد، سمع منه، وذكر أَن يحيى بن حسان وهم فيه.

٤٩٠٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جُندب، عن النبي ﷺ قال: «لا تَلاَعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار»[3].

٤٩٠٧ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أَبي الزرقاء، حدثنا أَبي، حدثنا هشام بن سعد، عن أَبي حازم وزيد بن أَسلم، أَن أُم الدرداء قالت: سمعت أَبا الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَكونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلا شهداءَ»[4].

---

(١) ما بين القوسين: موجود في بعض النسخ ولذلك لم يذكره المنذري في مختصره.

(٢) في الصحيحين عن ثابت بن الضحاك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن المؤمن كقتله».
وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً».
وفي الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش ولا البذيء» وقال: [حديث حسن]. (من تعليق ابن القيم).

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٧٧ باب ما جاء في اللعنة وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٤) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٩٨ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها.

٤٩٠٨ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، /ح/، وحدثنا زيد بن أَخزم الطائي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، قال زيد: عن ابن عباس أن رجلاً لَعَنَ الريح، وقال مسلم: إنَّ رجلاً نازعته الريح رِدَاءه على عهد النبي ﷺ فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنها فإنها مأمورةٌ، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنةُ عليه»[١].

٥٤ ـ باب فيمن دعا على من ظلمه

٤٦

٤٩٠٩ ـ حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سُرق لها شيء فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ[٢]: «لا تُسبِّخِي عَنْهُ»[٣].

٥٥ ـ باب فيمن يهجر أَخاه المسلم

٤٧

٤٩١٠ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أَنس بن مالك، أَن النبي ﷺ قال: «لا تَبَاغَضوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا[٤]،

---

(١) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٧٩ باب ما جاء في اللعنة وقال: [هذا حديث غريب].

(٢) قال الشيخ: قوله: «لا تسبخي» معناه: لا تخففي عنه العقوبة بدعائك عليه، ومن هذا سبائخ القطن، وهي القطع المتطايرة عن الندف.
وقال أعرابي في كلامه: الحمد لله على تسبيخ العروق وإساغة الريق. (خطابي).

(٣) سبق هذا الحديث عند أبي داود في كتاب الصلاة حديث ١٤٩٧ باب الدعاء.

(٤) قال الشيخ: قوله: «ولا تدابروا» معناه التهاجر والتصارم مأخوذ من تولية الرجل دبره أخاه إذا رآه وأعرض عنه.
وقال المؤرِّج: قوله: «ولا تدابروا» معناه آسوا ولا تستأثروا واحتج بقول الأعشى:
ومستدبرٍ بالذي عنده عن العاذلات وإرشادها
وقال بعضهم: إنما قيل للمستأثر مستدبر، لأنه يولي أصحابه دبره، إذا استأثر بشيء دونهم.
وأما الهجران أكثر من ذلك فإنما جاء ذلك في هجران الرجل أخاه في عتبٍ وموجده أو لنبوة تكون منه، فرخص له في مدة ثلاث لقلتها، وجعل ما وراءها تحت الحظر.
فأما هجران الوالد الولد والزوج الزوجة، ومن كان في معناهما: فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً. (خطابي).

وكونوا عِبادَ اللَّهِ إِخْوَاناً، ولا يحِلُّ لمسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ»[١].

٤٩١١ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحِلُّ لمُسْلم أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ يَلْتَقِيانِ، فَيُعْرِضُ هذا وَيُعْرِضُ هذا، وَخَيْرُهُما الذي يبدأ بالسلام»[٢].

٤٩١٢ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السرخسي، أن أبا عامر أخبرهم، حدثنا محمد بن هلال، قال: حدثني أبي، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث فَلْيَلْقَهُ فليسلم عليه، فإن ردَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرُدّ عليه فقد باء بالإثم» زاد أحمد[٣]: «وخَرَجَ المُسَلِّمُ من الهجرة».

٤٩١٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا عبد الله بن المنيب ـ يعني المدني ـ قال: أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثةٍ، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه».

٤٩١٤ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار»[٤].

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/٢٣) باب ما ينهى عنه، ومسلم في البر حديث **٢٥٥٩** باب تحريم التحاسد إلخ، والترمذي في البر حديث **١٩٣٦** باب في الحسد وقال: [حسن صحيح].

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/٢٦) باب الهجرة، ومسلم في البر حديث **٢٥٦٠** باب تحريم الهجر فوق ثلاث، والترمذي في البر حديث **١٩٣٣** باب كراهية الهجر للمسلم. وقال: [حسن صحيح].

(٣) هو: أحمد بن سعيد السرخسي.

(٤) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٩١٥ ـ حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن حَيْوَةَ، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أَبي أنس، عن أبي خِراش السُّلمي[١]، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخاه سنة فهو كَسَفك دمه».

٤٩١٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانَةَ، عن سهيل بن أَبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تُفْتح أبواب الجنة كلَّ يوم اثنين وخميس، فيغفر في ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إِلا من بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أَنْظِرُوا هذين حتى يصطلحا»[٢].

[قال أبو داود: النبي ﷺ هَجَرَ بعض نسائه أربعين يوماً، وابن عمر هَجَرَ ابناً له إِلى أن مات].

قال أبو داود: إِذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء، وإِن عمر بن عبد العزيز غَطَّى وجهه عن رجل.

٥٦ ـ باب في الظن

٤٨

٤٩١٧ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِياكم والظنَّ[٣] فإن الظن أكذب الحديث، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تجسسُوا»[٤].

---

(١) أبو خراش: اسمه حدرد بن أبي حدرد، يعد في المدنيين، حديثه عند أهل مصر.

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٥٥ باب النهي عن الشحناء والتهاجر، والترمذي في البر حديث ٢٠٢٤ باب في المتهاجرين وقال: [حسن صحيح].

(٣) قال الشيخ: قوله: «إياكم والظن» يريد إياكم وسوء الظن وتحقيقه، دون مبادئ الظنون التي لا تملك.

وقوله: «ولا تجسسوا» معناه: لا تبحثوا عن عيوب الناس ولا تتبعوا أخبارهم.

والتحسس ـ بالحاء ـ طلب الخبر ومنه قوله سبحانه: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

ويقال: تجسست الخبر، وتحسست بمعنى واحد. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في النكاح (٧/ ٢٤) باب لا يخطب على خطبة أخيه، وفي الأدب (٨/ ٢٣) باب ما ينهى عن التحاسد، وباب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾، وفي الفرائض (٨/ ١٨٥) باب تعليم الفرائض، ومسلم في البر حديث ٢٥٦٣ باب تحريم الظن، والترمذي=

٤٩ ٥٧ ـ باب في النصيحة [والحياطة]

٤٩١٨ ـ حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، حدثنا ابن وهب، عن سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «المؤمن مِرآةُ المؤمن، والمؤمنُ أخو المؤمن: يكف عليه ضَيْعَته، ويحوطه من ورائه»[١].

٥٠ ٥٨ ـ باب في إِصلاح ذات البين

٤٩١٩ ـ حدثنا محمد بنِ العلاء، حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أُم الدرداء، عن أَبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخبِركم بأفضلَ من درجةِ الصيام والصلاة والصدقة»؟ قالوا: بلى [يا رسول الله] قال: «إِصلاحُ ذاتِ البَيْن، وفسادُ ذاتِ البين[٢] الحالقةُ»[٣].

٤٩٢٠ ـ حدثنا نصر بن علي، أَخبرنا سفيان، عن الزهري، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا إِسماعيل، /ح/، وحدثنا أَحمد بن محمد بن شَبُّويَه المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أُمه[٤]، أَن النبي ﷺ قال: «لم يكذب مَنْ نَمَى بين اثنين ليصلح» وقال أَحمد [بن محمد] ومسدد: «ليس بالكاذب من أَصلح بين الناس فقال خيراً أَو نَمَى خيراً»[٥].

= في البر حديث ١٩٨٩ باب في ظن السوء.

(١) المعنى أن المؤمن يحكي لأخيه المؤمن جميع ما يراه منه، فإن كان حسناً زينه له ليزداد منه، وإن كان قبيحاً نبهه عليه لينتهي عنه، كما روي عن عمر رضي الله عنه: (رحم الله من أهدى إليّ عيوبي).
وضيعة الرجل: ما يكون سبب معاشه، من صناعة أو غلة أو حرفة أو تجارة أو غير ذلك.

(٢) الحالقة التي تستأصل الدين كما تستأصل الموسى الشعر.

(٣) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث ٢٥١١ باب سوء ذات البين هي الحالقة، وقال: [هذا حديث صحيح]، وقال أيضاً: ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «هي الحالقة لا أقول: هي تحلق الشعر ولكن، تحلق الدين».

(٤) عن أمه: هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية الأموية.

(٥) نميت الحديث ـ بتخفيف الميم ـ إذا بلغته على وجه الإصلاح.

٤٩٢١ ـ حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، حدثنا أَبو الأسود، عن نافع، ـ يعني ابن يزيد ـ عن ابن الهادي، أَن عبد الوهاب بن أَبي بكر حدثه، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أُمه أُم كلثوم بنت عقبة، قالت: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُرَخص في شيء من الكذب إِلا في ثلاثٍ[١] كان رسول الله ﷺ يقول: «لا أعده كاذباً الرَّجُلُ يصلح بين الناس يقول القول ولا يريد به إِلا الإِصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدِّث امرأَته، والمرأَة تحدث زوجها»[٢].

٥٩ ـ باب في [النهي عن] الغناء ٥١

٤٩٢٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن خالد بن ذكوان، عن الرُّبَيِّع بنْت مُعَوِّذ بن عفْراء، قالت: جاء رسول الله ﷺ فدخل عليَّ صبيحة بُنِيَ بي[٣]،

---

(١) قال الشيخ: هذه أمور قد يضطر الإنسان فيها إلى زيادة القول، ومجاوزة الصدق، طلباً للسلامة، ودفعاً للضرر عن نفسه.
وقد رخص في بعض الأحوال في اليسير من الفساد لما يؤمل فيه من الصلاح.
والكذب في الإصلاح بين اثنين: هو أن ينمي من أحدهما إلى صاحبه خيراً، أو يبلغه جميلاً، وإن لم يكن سمعه منه ولا كان أذن له فيه، يريد بذلك الإصلاح.
والكذب في الحرب: هو أن يظهر من نفسه قوة، ويتحدث بما يشحذُ به بصيرة أصحابه، ويقوي مُنَّتَهم، ويكيد به عدوهم في نحو ذلك من الأمور.
وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «الحرب خدعة».
وكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كثيراً ما يقول في حروبه: صدق الله ورسوله، فيتوهم أصحابه أنه يحدث عن رسول الله ﷺ، وكان يقول: إنما أنا رجل محارب.
فأما كذب الرجل على زوجته فهو أن يعدها ويمنيها ويظهر لها من المحبة أكثر مما في نفسه، يستديم بذلك محبتها، ويستصلح به خلقها. (خطابي).

(٢) وأخرجه ـ مختصراً ومطولاً ـ البخاري في الصلح (٣/ ٢٤٠) باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، ومسلم في البر حديث ٢٦٠٥ باب تحريم الكذب وبيان المباح منه، والترمذي في البر حديث ١٩٤٠ باب في إصلاح ذات البين بلفظ: [لا يحل الكذب إلا في ثلاث إلخ] وبلفظ: [لا يصلح الكذب إلا في ثلاث إلخ]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) البناء ـ الدخول بالزوجة، وأصله: أن الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة، ليدخل بها فيها. فيقال بنى الرجل على أهله. (من هامش المنذري).

فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجَعَلت جويرياتٌ يَضرِبْنَ بِدُفٍّ[1] لهنّ، ويَنْدُبْنَ من قُتِل من آبائي يوم بدر، إلى أن قالت إحداهن: وَفِينا نبي يعلم ما في الغد، فقال: «دَعِي هذِهِ وَقُولي الذي كنتِ تَقُولين»[2].

٤٩٢٣ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدومه فَرَحاً بذلك، لَعِبوا بِحرابهم[3].

٦٠ ـ باب كراهية الغناء والزمر

٥٢

٤٩٢٤ ـ حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، قال: سمع ابنُ عمر مِزماراً[4]، قال: فوضع إِصْبَعيه على أذنيه، ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافعُ هل تسمع شيئاً؟ قال: فقلت: لا، قال: فرفع إصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع

(١) الدف ـ بضم الدال ـ وهو الذي يضرب به النساء، والمراد إعلان النكاح. (لسان العرب) والندب: أن تذكر النائحة الميت بأحسن أفعاله وأوصافه.

(٢) وأخرجه البخاري في النكاح (٧/ ٢٥) باب ضرب الدف في النكاح والوليمة، والترمذي في النكاح حديث ١٠٩٠ باب إعلان النكاح. وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في النكاح حديث ١٨٩٧ باب الغناء والدف بلفظ: [أما هذا فلا تقولوه، ما يعلم ما في غدٍ إلا الله].

(٣) الحراب: جمع حربة، وهي الرمح الصغير، وقال ابن القيم: وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمار الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: دعها، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، فلم ينكر رسول الله ﷺ على أبي بكر تسمية الغناء مزمار الشيطان، وأقرهما لأنهما جاريتان غير مكلفتين تغنيان بغناء الأعراب الذي قيل في حرب يوم بعاث من الشجاعة والحرب.

(٤) قال الشيخ: (المزمار) الذي سمعه ابن عمر رضي الله عنهما هو صفارة الرعاة، وقد جاء ذلك مذكوراً في هذا الحديث من غير هذه الرواية.

وهذا ـ وإن كان مكروهاً ـ فقد دل هذا الصنع على أنه ليس في غلظ الحرمة، كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها أهل الخلاعة والمجون، ولو كان كذلك لأشبه أن لا يقتصر في ذلك على سد المسامع فقط، دون أن يبلغ فيه النكير مبلغ الردع والتنكيل، والله أعلم. (خطابي).

النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا.

قال أَبو علي اللؤلؤي[١]: سمعت أَبا داود يقول: هذا حديث منكر.

٤٩٢٥ ـ حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا مطعم بن المقدام، قال: حدثنا نافع، قال: كنت رِدْفُ ابن عمر إِذ مرَّ براع يَزْمُرُ، فذكر نحوه.

قال أَبو داود: أَدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى[٢].

٤٩٢٦ ـ حدثنا أَحمد بن إِبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا أَبو المليح، عن ميمون، عن نافع، قال: كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر، فذكر نحوه.

قال أَبو داود: وهذا أَنْكَرُها.

٤٩٢٧ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن شيخ شهد أَبا وائلٍ في وليمة، فجعلوا يلعبون، يتلعبون، يُغنون، فحلَّ أَبو وائل حُبْوَته[٣]، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغناءُ يُنْبِتُ النِّفاق في القلب»[٤].

---

(١) هكذا في بعض النسخ، وظاهر أنها تعليقة لأبي علي اللؤلؤي أحد رواة الكتاب عن أبي داود. وفي بعض النسخ: [قال أبو داود].

(٢) قال في عون المعبود: رواية ميمون بن مهران ومطعم بن المقدام كلاهما عن نافع هي موجودة عند أبي داود، ولكن من رواية ابن داسة وابن الأعرابي وأبي الحسن بن العبد عن أبي داود دون اللؤلؤي.

(٣) في القاموس: احتبى بالثوب: اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها، والاسم: الحَبوة، ويضم.

(٤) قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب إغاثة اللهفان: أما تسميته منبت النفاق، فثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع) وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي مرفوعاً، والموقوف أصح.
قال ابن القيم: وهذا أدل دليل على فقه الصحابة في أحوال القلوب وأدوائها وأدويتها وأنهم أطباء القلوب، ثم أطال القول في التحذير من الغناء وآلات اللهو بكلام حسن جميل. (ج ١ ص ٢٢٧ ـ ٢٦٧).

٥٣

٦١ ـ باب في الحكم في المخنثين

٤٩٢٨ ـ حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء، أن أبا أُسامة أَخبرهم، عن مفضل بن يونس، عن الأوزاعي، عن أَبي يسار القرشي[١]، عن أبي هاشم[٢]، عن أَبي هريرة أَن النبي ﷺ أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ قد خَضَبَ يده ورجليه بالحناء، فقال النبي ﷺ: «ما بالُ هذا»؟ فقيل: يا رسول الله، يَتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إِلى النقيع، فقالوا: يا رسول الله، أَلا نقتله؟ فقال: «إِني نهيت عن قتل المُصلِّين».

قال أَبو أُسامة[٣]: والنقيع ناحية عن المدينة، وليس بالبقيع.

٤٩٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام ـ يعني ابن عروة ـ عن أبيه، عن زينب بنت أُم سلمة، عن أُم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها مخنث[٤] وهو يقول لعبد الله أخيها[٥]: إِن يفتح الله الطائف غداً دَللتك على امرأةٍ تقبل[٦] بأربع وتدبر بثمان[٧]، فقال النبي ﷺ: «أخرجوهم من بيوتكم»[٨].

---

(١) أبو يسار القرشي: مجهول.

(٢) أبو هاشم: قيل هو ابن عم أبي هريرة.

(٣) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

(٤) المخنث ـ إسمه (هيت) بكسر الهاء، وقيل ماتع وقيل: (أنه) وقيل (هنب) وذكر بعضهم أن هيتاً وماتعاً وأنّه أسماء لثلاثة من المخنثين، كانوا على عهد رسول الله ﷺ.

(٥) أخو أم سلمة: هو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، أسلم وشهد الفتح وحنيناً والطائف فرمي بسهم بالطائف، فمات يومئذ رضي الله عنه.

(٦) قوله: (تقبل بأربع) يعني لها أربع عكن تقبل بهن ولهن أطراف أربعة من كل جانب فتصير ثمانية تدبر بهن.

(٧) بهامش المنذري: وفي رواية أنه قال لعبد الله بن أبي أمية: [إن افتتحتم الطائف فعليك ببادية بنت غيلان الثقفي، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان.. إلخ فقال النبي ﷺ: «لقد غَلْغَلْتَ النظر إليها يا عدو الله» ثم أجلاه عن المدينة إلى الحمى]. اهـ. باختصار.

(٨) وأخرجه البخاري في المغازي (١٩٨/٥) باب غزوة الطائف، وفي اللباس (٢٠٥/٧) باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، وفي النكاح (٤٨/٧) باب ما ينهى عن دخول المتشبهين بالنساء، ومسلم في السلام حديث ٢١٨٠ باب منع المخنث من الدخول=

[قال أَبو داود: المرأة كان لها أربع عُكَن في بطنها].

٤٩٣٠ ـ حدثنا مسلم بن إِبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس أَن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال والمترجِّلاتِ من النساء، وقال: «أَخرجوهم من بيوتكم، وأَخرجوا فلاناً وفلاناً» يعني المخنثين[(١)].

٦٢ ـ باب في اللعب بالبنات

٥٤

٤٩٣١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة قالت: كُنتُ أَلعب بالبناتِ، فربما دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي الجواري، فإِذا دخل خَرَجْنَ، وإِذا خرج دخلن[(٢)].

٤٩٣٢ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن أَبي مريم، أَخبرنا يحيى بن أَيوب، قال: حدثني عمارة بن غزية، أَن محمد بن إِبراهيم حدثه، عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من غزوة تَبُوكٍ[(٣)]، أو خيبر، وفي سَهْوَاتِها سِتْر[(٤)]، فهبَّتْ ريح فكشفت ناحية

= على النساء الأجانب، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٠٢ باب في المخنثين، وفي الحدود حديث ٢٦١٤ باب المخنثين، وسبق عند أبي داود ـ بنحوه، عن عائشة ـ حديث ٤١٠٧.

(١) وأخرجه البخاري في اللباس (٧/ ٢٠٥) باب المتشبهون بالنساء، وفي المغازي (٥/ ١٩٨) باب غزوة الطائف؛ والترمذي في الأدب حديث ٢٧٨٦ باب في المتشبهات بالرجال من النساء وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٠٤ باب في المخنثين، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وسبق عند أبي داود في كتاب اللباس حديث ٤٠٩٧.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٧/ ٣٧) باب الانبساط إلى الناس، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٤٠ باب فضل عائشة، والنسائي في النكاح حديث ٣٣٨٠ باب البناء بابنة تسع. ولفظه: [وكنت ألعب بالبنات]، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٨٢ باب حسن معاشرة النساء بلفظ: [كنت ألعب بالبنات] إلخ.

(٣) غزوة تبوك كانت في السنة الثامنة من الهجرة، وتبوك: بلدة من أدنى أرض الشام وغزوة خيبر كانت في السنة السابعة.

(٤) قال الشيخ: (السهوة) عن الأصمعي: كالصفة، تكون بين يدي البيت.
وقال غيره: (السهوة) شبيهة بالرّف، والطاق يوضع فيه الشيء. (خطابي).

الستر عن بنات[١] لعائشة لُعَبٍ، فقال: «ما هَذَا يا عَائِشَة»؟ قالت: بناتي، ورأى بينهن فَرَساً لها جناحان من رقاع، فقال: «ما هذا الذي أرَى وسَطَهُنَّ»؟ قالت: فرس، قال: «وما هذا الذي عليه»؟ قالت: جناحان: قال: «فرسٌ له جَناحَانِ»؟ قالت: أَما سمعت أن لسليمان خَيْلاً لها أَجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه[٢].

٦٣ - باب في الأرجوحة

٥٥

٤٩٣٣ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا بشر بن خالد، حدثنا أَبو أُسامة، قالا: حدثنا هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ تزوجني وأَنا بنت سبعٍ أَو ستٍّ، فلما قدمنا المدينة أَتين نسوة، وقال بشر: فأتتني أُم رومان، وأَنا على أَرجوحة[٣]، فذهبن بي، وهيأنني، وصنعْنَنِي، فأُتي بي رسول الله ﷺ، فَبَنَى بي وأَنا ابنة تسع، فوقفتْ بي على الباب، فقلت: هِيْه هيه.

قال أَبو داود: أَي تَنَفسْتُ، فأدْخِلْتُ بيتاً فإذا فيه نسوةٌ من الأنصار، فقلنَ: على الخير والبركة، دخَلَ حديث أَحدهما في الآخر.

٤٩٣٤ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أَبو أُسامة، مثله، قال: على خير طائر، فسلمتني إِليهن، فغسَلْن رأسي وأصلحنني، فلم يَرُعْني إِلا رسول الله ﷺ ضُحَى، فأسلمنَني إِليه[٤].

---

(١) بهامش المنذري (البنات) تعني اللعب، تشبه الجواري، تلعب بها الصبايا، فإن كانت صوراً: فقد كان هذا قبل التحريم، وإلا فقد يسمى بهذا ما ليس بصورة. وقال بعضهم: معناه: تلعب مع البنات، والباء بمعنى مع.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) الأرجوحة: خشبة يوضع وسطها على مكان مرتفع من تراب أو رمل أو غيره، وطرفاها على فراغ، ويجلس غلامان على طرفيها ويتحركان بها، فترتفع جهة وتنزل أخرى، ويميل أحدهما بالآخر، وتكون أيضاً حبلاً يُشد طرفاه في موضع عال، ثم يركبه اللاعب ويتحرك فيه، سمي بذلك لتحركه ومجيئه وذهابه، وهما من لعب صبيان العرب. (من هامش المنذري).

(٤) قال المزي في الأطراف: هذا الحديث أخرجه أبو داود في الأدب عن بشر بن خالد=

أَلعب على أُرْجوحَةٍ، وأَنا مُجَمَّمَةٌ، فذهبن بي، فهيأنني وصنعنني، ثم أَتينَ بي رسول الله ﷺ فبنى بي وأَنا ابنة تسع سنين.

٤٩٣٦ ـ حدثنا بشر بن خالد، أَخبرنا أَبو أُسامة، حدثنا هشام بن عروة، بإسناده، في هذا الحديث، قالت: وأَنا على الأرجوحة، ومعي صواحباتي، فأدخلنني بيتاً، فإذا نسوة من الأنصار، فقلن: على الخير والبركة[١].

٤٩٣٧ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أَبي، حدثنا محمد ـ يعني ابن عمرو ـ عن يحيى ـ يعني ابن عبد الرحمن بن حاطب ـ قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن الخَزْرَج، قالت: فوالله إِني لَعَلى أَرْجُوحةٍ بَيْنَ عَذْقَيْنِ[٢]، فجاءتني أُمي، فأنزلتني ولي جُمَيْمَةٌ، وساق الحديث.

٦٤ ـ باب في النهي عن اللعب بالنَّرْدِ

٥٦

٤٩٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أَبي هند، عن أَبي موسى الأشعري، أَن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ فقدْ عَصى الله وَرَسُوله»[٣].

= العسكري وإبراهيم بن سعيد الجوهري، كلاهما عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وحديث إبراهيم بن سعيد في رواية ابن الأعرابي وأبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم الدمشقي (من هامش المنذري).

(١) تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح حديث ٢١٢١ باب في تزويج الصغار مختصراً، وقد أخرجه بنحوه ـ مطولاً ومختصراً ـ البخاري في النكاح (٢٨/٧) باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين، ومسلم في النكاح حديث ١٤٢٢، والنسائي في النكاح باب إنكاح الرجل ابنته الصغيرة، وابن ماجه في النكاح حديث ١٨٧٦ باب نكاح الصغار.

(٢) قال الشيخ: تريد بالعذقين نخلتين.
والعذق ـ بفتح العين ـ النخلة. والعذق ـ بكسرها ـ الكِبَاسة، (والجميمة) تصغير الجُمة من الشعر. (خطابي).

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٢ باب اللعب بالنرد.

٤٩٣٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أَبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَن لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ[١] فَكأنما غمسَ يَدَه في لحم خنزِير ودمِهِ»[٢].

٥٧ ٦٥ ـ باب في اللعب بالحمام

٤٩٤٠ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، أَن رسول الله ﷺ رأى رَجُلاً يتبعُ حمامة، فقال: «شَيْطانٌ يَتْبَعُ شَيْطانَة»[٣].

٥٨ ٦٦ ـ باب في الرحمة

٤٩٤١ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة ومسدد، المعنى، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أَبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ: «الرَّاحِمُون يرحمهُمُ الرحمن، ارحموا أَهْلَ الأرضِ يرحمكم مَنْ في السماء».

لم يقل مسدد: مولى عبد الله بن عمرو، وقال: قال النبي ﷺ[٤].

٤٩٤٢ ـ حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا، /ح/، وحدثنا ابن كثير، قال: أَخبرنا شعبة قال: كتب إِليّ منصور، قال ابن كثير في حديثه: وقرأته عليه، وقلت: أَقول: حدثني منصور؟ فقال: إِذا قرأته علي فقد حدثتك [به]، ثم اتفقا:

---

(١) (النرد): فارسي معرب، و (شير) بمعنى حلو، وقال بعضهم: العرب تسمي هذه اللعبة: النردشير، واختصروه فيما بعد، فسموه النرد. وخص الخنزير: لأنه أشنع، وإلا فالمحرمات كثيرة. (من هامش المنذري باختصار).

(٢) وأخرجه مسلم في الشعر حديث ٢٢٦٠ باب تحريم اللعب بالنردشير، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٣ باب اللعب بالنرد.

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٥ باب اللعب بالحمام.

(٤) وأخرجه الترمذي ـ أتم منه ـ في البر حديث ١٩٢٥ باب رحمة الناس وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

عن أَبي[١] عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أَبِي هريرة، قال: سمعت أَبا القاسم الصادقَ المصدوقَ ﷺ صاحبَ هذه الحجرة يقول: «لا تُنزَع الرَّحمَةُ إِلا مِنْ شقي»[٢].

٤٩٤٣ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة وابن السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن ابن أَبي نجيح، عن ابن عامر[٣]، عن عبد الله بن عمرو يرويه، قال ابن السرح: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا وَيَعْرِفْ حَقَّ كبيرنا فَلَيْسَ مِنَّا».

٦٧ ـ باب في النصيحة

٥٩

٤٩٤٤ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل بن أَبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحةُ[٤]، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله وكتابه ورسوله وأَئمة المؤمنين وعامتهم، أَو أَئمة المسلمين وعامتهم»[٥].

---

(١) أبو عثمان: لا يعرف اسمه. ويقال: هو والد موسى بن أبي عثمان، الذي روى عنه أبو الزناد.

(٢) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٢٤ باب رحمة الناس، وقال: [هذا حديث حسن].

(٣) قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: أظنه عبيد بن عامر، أخا عروة بن عامر. (المنذري).

(٤) قال الشيخ: (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها، وتجمع معناها غيرها.
وأصل النصح في اللغة: الخلوص، يقال: (نصحت العسل) إذا خلصته من الشمع.
فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته.
و (النصيحة لكتاب الله): الإيمان به والعمل بما فيه.
و (النصيحة لرسوله): التصديق بنبوته، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه.
و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم في الحق، وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا جاروا.
و (النصيحة لعامة المسلمين) إرشادهم إلى مصالحهم. (خطابي).

(٥) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٥٥ باب بيان أن الدين النصيحة، والنسائي في البيعة حديث ٤٢٠٢ باب النصيحة للإمام. وأخرجه ـ عن أبي هريرة ـ الترمذي في البر حديث ١٩٢٧ باب في النصيحة.

٤٩٤٥ ـ حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أَبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير، عن جرير[(١)]، قال: بايعتُ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وأَن أنصح لكل مسلم، قال: وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال: «أَمَا إِن الذي أَخَذْنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاخْتَرْ»[(٢)].

٦٠ ٦٨ ـ باب في المَعُونَةِ للمسلم

٤٩٤٦ ـ حدثنا أَبو بكر وعثمان ابنا أَبي شيبة، المعنى، قالا: حدثنا أَبو معاوية، قال عثمان: وجرير [الرازي]، /ح/، وحدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أَسباط، عن الأعمش، عن أَبي صالح، وقال واصل: قال: حُدِّثْتُ عن أَبي صالح، ثم اتفقوا: عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ نَفَّسَ عن مسلم كربة[(٣)] من كُرَبِ الدنيا نَفَّسَ الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّرَ على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدُّنيا والآخِرَةِ، واللَّهُ في عَوْنِ العَبْد مَا كانَ العبدُ في عَوْنِ أَخِيه»[(٤)].

قال أَبو داود: لم يذكر عثمان عن أَبي معاوية: «ومن يسر على معسر».

٤٩٤٧ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، عن أَبي مالك الأشجعي، عن ربْعي بن حراش، عن حُذيفة، قال: قال نبيكم ﷺ: «كُلُّ مَعروفٍ

---

(١) جرير: هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وأخرج القسم المسند منه ـ من حديث عامر الشعبي عن جرير ـ البخاري في الإيمان (١/ ٢٢) باب النصيحة، ومسلم في الإيمان حديث ٥٦ باب الدين النصيحة، والنسائي في البيعة حديث ٤١٦١ باب البيعة على النصح لكل مسلم.

(٣) الكربة ـ بالضم ـ الخصلة التي تكون سبباً للحزن، وتجمع على كرب مثل غرفة وغرف.

(٤) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٦٩٩ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وليس في حديثه [ومن ستر على مسلم]، والترمذي في القراءات حديث ٢٩٤٦ باب فضل مدارسة القرآن، وفي البر حديث ١٩٣١ باب في الستر على المسلم، وفي الحدود حديث ١٤٢٥ باب الستر على المسلم، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٢٥ باب من أحيا سنة قد أميتت، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

صَدَقَةٌ»[١].

٦٩ - باب في تغيير الأسماء

٦١

٤٩٤٨ ـ حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا، /ح/، وحدثنا مسدد، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكرياء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ بِأَسْمائِكُم وَأَسمَاء آبائِكُم فَأَحْسِنُوا أَسْماءَكم»[٢].

[قال أَبو داود: ابن أبي زكرياء لم يدرك أَبا الدرداء].

٤٩٤٩ ـ حدثنا إِبراهيم بن زياد [سَبْلان]، حدثنا عباد بن عباد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبّ الأسماء إِلى الله تعالى عبدُ الله وعبدُ الرحمن»[٣].

٤٩٥٠ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري، قال: حدثني عقيل بن شبيب، عن أَبي وهب الجُشَمِي ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوا بأسماء الأنبياء، وأَحبُّ الأسماء إِلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن، وأَصدَقُها حارِث[٤] وهمام،

---

(١) وأخرجه مسلم ـ عن حذيفة بن اليمان ـ في الزكاة حديث ١٠٠٥ باب أن اسم الصدقة يقع على كل نوع.

(٢) عبد الله بن أبي زكرياء: كنيته أبو يحيى، خزاعي دمشقي ثقة عابد، لم يسمع من أبي الدرداء، فالحديث منقطع. وأبو زكرياء: اسمه إياس بن يزيد.

(٣) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٢ باب النهي عن التكني بأبي القاسم إلخ. بلفظ: [إن أحب] إلخ.

(٤) قال الشيخ: إنما صار (الحارث) من أصدق الأسماء: من أجل مطابقة الاسم معناه الذي اشتُقّ منه، وذلك أن معنى الحارث الكاسب، يقال: حرث الرجل إذا كسب، واحترات المال: كسبه، ومنه قول امرئ القيس:

ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقال سبحانه: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠]. =

وأَقبحها حَرْبٌ ومُرَّة»[١].

٤٩٥١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي ﷺ حين وُلِدَ، والنبي ﷺ في عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ[٢] بَعِيراً له قال: «هَلْ مَعَكَ تَمْر»؟ قلت: نعم، قال: فناولته تمرات، فألقاهن في فِيه، فَلاكَهُنَّ، ثم فَغَرَ[٣] فاه، فأَوْجَرَهُنَّ[٤] إياه، فجعل الصبي يَتَلَمَّظُ[٥]، فقال النبي ﷺ: «حُبُّ[٦] الأنصار التَّمْرَ» وسماه عبد الله[٧].

٦٢

٧٠ ـ باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أَن رسول الله ﷺ غيَّر اسم عاصية، وقال: «أَنت جَمِيلَة»[٨].

= وأما همام: فهو من هممت بالشيء إذا أردته، وليس من أحد إلا وهو يَهمُّ بشيء، وهو معنى الصدق الذي وصف به هذان الإسمان.
وأقبحها: حرب لما في الحرب من المكاره.
وفي (مرة) من البشاعة والمرارة.
وكان ﷺ يحب الفأل الحسن والاسم الحسن. (خطابي).

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال الشيخ: قوله: (يهنأ) معناه: يطليه بالقطران ويعالجه به، والهناء: القطران. (خطابي).

(٣) قوله: (فغر فاه) أي فتحه، يتعدى ولا يتعدى، يقال: (فغرَ فوهُ).

(٤) قوله: (وأوجرهن) أي جعلهن في وسط فمه.

(٥) قوله: (يتلمظ) أي يدير لسانه في فيه. واللماظة ـ بالضم ـ ما بقي في الفم من الطعام.

(٦) حب ـ بضم الحاء ونصب الباء ـ وحذف الفعل وهو (انظروا) للعلم به، ويكون (التمر) منصوباً بالحب، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب، أي: محبوبهم التمر، والتمر مرفوع خبر المبتدأ.

(٧) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٤٤ باب استحباب تحنيك المولود إلخ.

(٨) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٩ باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلخ، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٠ باب تغيير الأسماء، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٧٣ باب تغيير الأسماء.

٤٩٥٣ ـ حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أن زينب بنت أبي سلمة سألته: ما سَمَّيْتَ ابنتك؟ قال: سميتها بَرَّةَ، فقالت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الإسم، سُمِّيتُ بَرَّة، فقال النبي ﷺ: «لا تزَكُّوا أنفسَكم، الله أعلم بأهل البِرِّ منكم» فقال: ما نسميها؟ قال: «سَمُّوها زَيْنَب»[١].

٤٩٥٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ قال: حدثني بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أَخْدَرِيٍّ[٢] أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما اسْمُكَ»؟ قال: أنا أصرم[٣]، قال: «بَلْ أَنْتَ زُرْعة».

٤٩٥٥ ـ حدثنا الربيع بن نافع، عن يزيد ـ يعني ابن المقدام بن شريح ـ عن أبيه، عن جده شريح، عن أَبيه هانئ[٤] أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنى أبا الحكم»؟ فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كِلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: «ما أَحْسَنَ هذا، فما لك من الولد»؟ قال: لي شريح ومسلم وعبد الله، قال: «فَمَن أَكْبَرُهُمْ»؟ قلت: شُريح، قال: «فأنت أَبو شُرَيح»[٥].

[قال أَبو داود: شُريح هذا هو الذي كسر السلسلة، وهو ممن دخل تستر].

[قال أَبو داود: وبلغني أَن شريحاً كسر باب تستر، وذلك أَنه دخل من سِرْبٍ].

---

(١) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٤٢ باب تغيير الاسم إلخ.

(٢) أسامة بن أخدري، سكن البصرة. وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.
و (أخدري) بفتح الهمزة وسكون الخاء وراء مكسورة وياء النسبة.
و (الأخدري): الحمار الوحشي ويشبه أن يكون سمي به، والله أعلم. (منذري).

(٣) قال الشيخ: إنما غَيَّر اسم (الأصرم) لما فيه معنى الصَّرْم، وهو القطيعة، يقال: صرمت الحبل: إذا قطعته، وصرمت النخلة: إذا جَذَذْتُ ثمرها. (خطابي).

(٤) هانئ: هو ابن يزيد، والد شريح رضي الله عنه.

(٥) وأخرجه النسائي في القضاء حديث ٥٣٨٩ باب إذا حكموا رجلاً فقضى بينهم.

٤٩٥٦ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أَبيه[١]، عن جده أَن النبي ﷺ قال له: «ما اسمك»؟ قال: حَزْنٌ، قال: «أَنت سَهْل» قال: لا، السهل يُوَطأُ ويمتهن، قال سعيد: فظننتُ أنه سيصيبنا بعده حُزُونَةٌ[٢].

قال أَبو داود: وغَيَّر النبي ﷺ اسم العاص وعَزيز وعَتَلَة[٣] وشيطان والحكم وغُراب وحُباب وشِهاب فسماه هشاماً، وسمى حَرْباً سِلْماً[٤]، وسمى المضطجع

---

(١) أبو المسيّب: كنيته: أبو سعيد، له صحبة، قرشي مخزومي، عائذي مدني، أخرج حديثه البخاري ومسلم.
و (جده): حزن بن أبي وهب، كنيته أبو وهب، له صحبة أيضاً، انفرد به البخاري.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٥٣) باب اسم الحزن وفيه [وقال ابن المسيّب: فما زالت فينا الحزونة بعد].

(٣) (العتلة): عمود حديد تهدم به الحيطان. وقيل: حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر.

(٤) قال الشيخ: أما (العاص) فإنما غَيَّره كراهة لمعنى العصيان، وإنما سمة المؤمن: الطاعة والاستسلام.
و (عزيز) إنما غيره لأن العزة لله سبحانه، وشعار العبد: الذلة والاستكانة، وقد قال سبحانه عندما يُقَرِّع بعض أعدائه: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ۝٤٩﴾ [الدخان: ٤٩].
و (عتلة) معناها: الشدة والغلظة، ومنه قولهم: رجل عُتُلٌ: أي شديد غليظ. ومن صفة المؤمن: اللين والسهولة.
وقال ﷺ: «المؤمنون هينون».
و (شيطان) اشتقاقه من الشَّطْن: وهو البعد من الخير، وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس.
و (الحَكَمُ) هو: الحاكم الذي إذا حكم لم يُرَدُّ حكمه، وهذه الصفة لا تليق بغير الله سبحانه، ومن أسمائه الحَكَم.
و (غراب): مأخوذ من الغَرْب، وهو البعد. ثم هو حيوان خبيث الفعل، خبيث الطعم، وقد أباح رسول الله ﷺ قتله في الحل والحرم.
و (حباب): نوع من الحيات، وقد رُوي أن الحباب اسم الشيطان.
فقيل: إنه أراد به المارد الخبيث من شياطين الجن، وقيل: أراد نوعاً من الحيات يقال لها: الشياطين. ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٦٥﴾ [الصافات: ٦٥].
و (الشهاب): الشعلة من النار، والنار عقوبة الله سبحانه، وهي محرقة مهلكة. =

المنبَعِث، وأَرضاً تسمى عَفِرَة[١] سماها خَضِرَةَ، وشِعْب الضَّلالة سماه شِعبَ الهدى، وبنو الزِّنْيَة سماهم بني الرِّشْدَة، وسمى بني مُغْوِيَة بني رِشْدَة[٢].

قال أَبو داود: تركت أَسانيدها للاختصار.

٤٩٥٧ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أَبو عقيل، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: من أَنت؟ قلت: مسروق بن الأَجْدَع، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدَعُ شيطان»[٣].

٤٩٥٨ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَاراً ولا رَبَاحاً ولا نَجِيحاً ولا أَفْلَحَ[٤]؛ فإنك تقول: أَثَمَّ هو؟ فيقول: لا، إِنما هن أَربع، فلا تَزِيدُنَّ عليَّ»[٥].

= وأما عَفِرة: فهي نعت للأرض التي لا تنبت شيئاً، أخذت من العُفرة، وهي: لون الأرض القحلة فسماها خضرة على معنى التفاؤل لتخضر وتمرُع. (خطابي).

(١) قوله عفرة: المحفوظ عقرة بالقاف. كأنه كره اسم العقر، لأن العاقر هي المرأة التي لا تحمل، وشجرة عاقر: لا تحمل.

(٢) يقال: هذا ولد رشدة: إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيهما، وقيل بالفتح.

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٣١ باب ما يكره من الأسماء.

(٤) قال الشيخ: قد بين النبي ﷺ المعنى في ذلك، وكراهة العلة التي من أجلها وقع النهي عن التسمية بها.

وذلك: أنهم إنما كانوا يقصدون بهذه الأسماء وبما في معانيها: إما التبرك بها، أو التفاؤل بحسن ألفاظها، فحذرهم أن يفعلوه لئلا ينقلب عليهم ما قصدوه في هذه التسميات إلى الضد، وذلك إذا سألوا، فقالوا: أثمَّ يسار؟ أثمَّ رباح؟ فإذا قيل: لا، تطيَّروا بذلك، وتشاءموا به، وأضمروا على الإياس من اليسر والرباح، فنهاهم عن السبب الذي يجلب لهم سوء الظن بالله سبحانه، ويورثهم الإياس من خيره. (خطابي).

(٥) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٧ باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٣٨ باب ما يكره من الأسماء وقال: [حسن صحيح]. بلفظ: [لا تسم غلامك إلخ].

٤٩٥٩ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا المعتمر، قال: سمعت الركين يحدث، عن أَبيه، عن سمرة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن نُسَمي رقيقنا أربعة أَسماء: أَفلح، ويساراً، ونافعاً، ورباحاً[1].

٤٩٦٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أَبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عِشتُ إن شاء الله أَنهى أُمَّتي أَن يُسَمُّوا نَافِعاً وأَفلِح وَبَرَكة» قال الأعمش: ولا أَدري ذكر نافعاً أَم لا «فإن الرجل يقول إذا جاء: أَثَمَّ بركة؟ فيقولون: لا».

قال أَبو داود: روى أَبو الزبير عن جابر [عن النبي ﷺ] نحوه، لم يذكر بركة[2].

٤٩٦١ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «أَخْنَعُ[3] اسْمٍ عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأملاك».

قال أَبو داود: رواه شعيب بن أَبي حمزة عن أَبي الزناد، بإسناده، قال: «أخنى اسْمٍ»[4].

---

(١) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٦ باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٣٠ باب ما يكره من الأسماء.

(٢) قال المنذري: والذي ذكره أبو داود رحمه الله في حديث أبي الزبير فيه نظر.
فقد أخرج مسلم الحديث في صحيحه من حديث ابن جريج عن أبي الزبير، وفيه: [أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يسمى الغلام بمقبل وببركة].

(٣) قال الشيخ: قوله: (أخنع) معناه: أوضع وأذل، والخنوع: الذلة والاستكانة.
وأخبرني أبو محمد عبد الله بن شبيب حدثنا زكريا المنقري حدثنا الأصمعي قال: سمعت أعرابياً يدعو، فيقول: (اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والقنوع، وما يغض طرف المرء، ويغري به لئام الناس).
والخنوع: الذل، والقنوع: المسألة، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦] (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب (٥٦/٨) باب أبغض الأسماء إلى الله، ومسلم في الأدب حديث ٢١٤٣ باب تحريم التسمي بملك الأملاك، وبملك الملوك، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٣٩ باب ما يكره من الأسماء. =

٧١ ـ باب في الألقاب

٦٣

٤٩٦٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، قال: حدثني أَبو جَبيرة[١] بن الضحَّاك، قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾[٢] قال: قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي ﷺ يقول: «يا فلان» فيقولون: مَهْ يا رسول الله، إنه يغضب من هذا الإسم، فأنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[٣].

٧٢ ـ باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

٦٤

٤٩٦٣ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أَبي الزرقاء، حدثنا أَبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أَسلم، عن أَبيه، أَن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب ابناً له تَكَنَّى أبا عيسى، وأَن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر: أَما يكفيك أَن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كناني، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنا في جَلْجَتِنا[٤]، فلم

= وحديث شعيب هذا ـ الذي علقه أبو داود ـ قد أخرجه البخاري في صحيحه من حديثه مسنداً في الأدب (٨/٥٦) فرواه عن أبي اليَمان الحكم بن نافع عن شعيب إلخ.

(١) أبو جبيرة ـ هذا ـ لا يعرف له اسم، وقد اختلف العلماء في صحبته، فقال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: ليست له صحبة، وهو أخو ثابت بن الضحاك. (المنذري).

(٢) [الآية: ١١ من سورة الحجرات].

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٢٦٤ تفسير سورة الحجرات وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونقل المنذري التحسين فقط، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٤١ باب الألقاب، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قوله: (وإنا في جلجتنا) معناه أنا بقينا في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، وفي النهاية لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: ١] قال الصحابة: (بقينا نحن في جلج لا ندري ما يصنع بنا)، والجلج: رؤوس الناس، واحدها جلجة، قال الأزهري: فالمعنى أنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين، وقال ابن قتيبة: معناه بقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، وقيل: الجلج في لغة أهل اليمن حباب الماء، كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب، وكتَب عمر إلى عامله على مصر: خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا، أراد من كل رأس. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك.

٦٥ ٧٣ - باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني

٤٩٦٤ ـ حدثنا عمرو بن عون، قال: أَخبرنا، [ح]، وحدثنا مسدد ومحمد بن محبوب، قالوا: حدثنا أَبو عوانة، عن أبي عثمان، وسماه ابن محبوب الجعد، عن أنس بن مالك أَن النبي ﷺ قال له: «يا بُنَيَّ»[1].

[قال أَبو داود: سمعت يحيى بن معين يثني على محمد بن محبوب، ويقول: كثير الحديث].

٦٦ ٧٤ - باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

٤٩٦٥ ـ حدثنا مسدد وأَبو بكر بن أَبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن أَيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوْا باسْمِي ولا تَكتنوا بِكنيَتي»[2].

قال أَبو داود: وكذلك رواه أَبو صالح عن أَبي هريرة[3]، وكذلك رواية أَبي سفيان عن جابر، وسالم بن أَبي الجعد عن جابر، وسليمان اليشكري عن جابر، وابن المنكدر عن جابر[4]، نحوهم، وأَنس بن مالك.

---

(١) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٥١ باب جواز قوله لغير ابنه يا بني إلخ، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٣٣ باب ما جاء في يا بني وقال: [هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه عن أنس].
وقد أخرج مسلم في صحيحه حديث ٢١٥٢ ولفظه: [أن النبي ﷺ قال للمغيرة: أي بُنَيّ].

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٥٣) باب «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»، ومسلم في الأدب حديث ٢١٣٤ باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٣٥ باب الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته.

(٣) حديث أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٥٤) باب من سمى بأسماء الأنبياء، ومسلم.

(٤) حديث محمد بن المنكدر عن جابر أخرجه ـ البخاري ومسلم بنحوه ـ البخاري في الأدب باب تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، ومسلم حديث ٢١٣٣. =

٧٥ ـ باب مَنْ رأى أن لا يجمع بينهما ٦٧

٤٩٦٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن أَبي الزبير، عن جابر أَن النبي ﷺ قال: «من تَسَمَّى باسمي فلا يتكنى بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي»[(١)].

قال أَبو داود: وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أَبيه عن أَبي هريرة[(٢)]، وروى عن أَبي زرعة عن أَبي هريرة مختلفاً على الروايتين، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أَبي عَمْرة عن أَبي هريرة اختلف فيه: رواه الثوري وابن جُريج على ما قال أَبو الزبير، ورواه مَعْقِل بن عبيد الله على ما قاله ابن سيرين، واختلف فيه على موسى بن يسار عن أَبي هريرة أَيضاً، على القولين: اختلف فيه حماد بن خالد وابن أَبي فُديك.

٧٦ ـ باب في الرخصة في الجمع بينهما ٦٨

٤٩٦٧ ـ حدثنا عثمان وأَبو بكر ابنا أَبي شيبة، قالا: حدثنا أَبو أُسامة، عن فِطْرٍ، عن منذر، عن محمد بن الحنفية، قال: قال علي رحمه الله: قلتُ: يا رسول الله، إنْ وُلِد لي من بعدك ولد أُسَمِّيه باسمك وأُكنيه بكنيتك؟ قال:

= وحديث سالم بن أبي الجَعْد عن جابر أخرجه البخاري ومسلم.
وحديث أبي سفيان ـ طلحة بن نافع ـ عن جابر أخرجه ابن ماجه في سننه في الأدب حديث ٣٧٣٦.
وحديث أنس بن مالك أخرجه البخاري، ومسلم حديث ٢١٣١، والترمذي حديث ٢٨٤٤، وابن ماجه حديث ٣٧٣٧.

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٥ باب أسماء النبي ﷺ وقال: [حسن غريب من هذا الوجه].
بهامش المنذري: قيل: هذا النهي مقصور على حياة الرسول ﷺ، وقد أجاز الإمام مالك بن أنس أن يجمع بينهما.

(٢) حديث ابن عجلان ـ الذي أشار إليه أبو داود ـ أخرجه الترمذي حديث ٢٨٤٣ وقال: [حسن صحيح]، وحديث ابن سيرين تقدم.

«نعم»[١] ولم يقل أبو بكر: «قلت» قال: قال علي عليه السلام للنبي ﷺ[٢].

٤٩٦٨ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن عمران الحَجبي، عن جدته صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبو القاسم، فذُكر لي أنك تكره ذلك، فقال: «ما الذي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي؟» أَوْ «ما الذِي حَرَّمَ كُنْيَتي وأَحَلَّ اسمِي»؟

٧٧ ـ باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد

٦٩

٤٩٦٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا ثابت[٣]، عن أَنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أَخ صغير يكْنى أَبا عُمير[٤]، وكان له نُغَرٌ[٥] يلعب به، فمات، فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه

---

(١) للعلماء في هذه المسألة مذاهب، فمنها أن قوماً ذهبوا إلى أن النهي عن التكنية كان في حياة النبي ﷺ، فأما بعده فلا، وذهب قوم إلى أن النهي باق بعده ﷺ، ومنها أن قوماً ذهبوا إلى أن التكني وحده ممنوع كيفما كان الاسم: أي سواء أكان الاسم هو اسم النبي ﷺ أم كان غيره، وحكي هذا عن الشافعي رحمه الله.
وذهب قوم إلى أن النهي إنما هو عن أن يجمع الرجل بين اسمه ﷺ وكنيته، وأنه لا بأس أن يكنى أبا القاسم ما لم يكن اسمه محمداً أو أحمد، ولا بأس أن يكون الاسم محمداً أو أحمد ما لم يكن أبا القاسم. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٦ باب أسماء النبي ﷺ وقال: [حديث صحيح].

(٣) ثابت: هو البناني.

(٤) أبو عمير هذا ـ بضم العين وفتح الميم وسكون الياء ـ هو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما: أم سُليم، لا يعرف له اسم، وتوفي في حياة النبي ﷺ، وهو الذي توفي وجرى لأم سليم مع زوجها أبي طلحة فيه ما جرى، وقد تقدمت في أبواب الجنائز.

(٥) قال الشيخ: (النغر) طائر صغير، يجمع على النُّغران، وأنشدني أبو عمرو:
يحملن أوعية السُّلاف كأنما ... يحملنه بأكارع النُّغران
وفيه من الفقه: أن صيد المدينة مباح.
وفيه: إباحة السجع في الكلام.
وفيه: جواز الدُّعابة ما لم يكن آثماً.
وفيه: إباحة تصغير الأسماء.
=

حزيناً، فقال: «ما شأنه»؟ قالوا: ماتَ نُغَرُه، فقال: «يا أَبا عُمَير، ما فَعَلَ النُّغَير؟»[1].

٧٨ ـ باب في المرأَة تكنى

٧٠

٤٩٧٠ ـ حدثنا مسدد وسليمانُ بن حرب، المعنى، قالا: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، كُلُّ صَوَاحبِي لهنَّ كُنى، قال: «فاكْتَنِي بِأبنِكِ عَبْدِ الله» [يعني ابن أختها] قال مسدد: عبد الله بن الزبير، قال: فكانت تكنى بأم عبد الله.

قال أبو داود: وهكذا قال قُرَّانُ بن تمام ومعمر جميعاً عن هشام نحوه، ورواه أبو أُسامة عن هشام عن عباد بن حمزة، وكذلك حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام كما قال أبو أسامة.

٧٩ ـ باب في الْمَعَارِيض

٧١

٤٩٧١ ـ حدثنا حَيْوَةُ بن شريح الحضرمي [أمام مسجد حمص]، حدثنا بقية بن الوليد، عن ضُبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أَبيه، عن سفيان بن أَسِيد الحضرمي[2]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خِيانَةً أَنْ تُحدِّثَ أَخاكَ حَديثاً هُوَ لكَ بهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ به كاذِبٌ».

= وفيه: أنه كناه، ولم يكن له ولد فلم يدخل في باب الكذب.

وقوله: (يلعب به) أي يتلهى بحبسه وإمساكه. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٣٧/٨) باب الانبساط إلى الناس، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٠ باب استحباب تحنيك المولود إلخ، والترمذي في الصلاة حديث ٣٣٣ باب ما جاء في الصلاة على البسط، وقال: [وحديث أنس حديث حسن صحيح]، وفي البر حديث ١٩٩٠ باب ما جاء في المزاح، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٢٠ باب المزاح من حديث أبي التياح ـ يزيد بن حميد الضبعي ـ عن أنس بن مالك، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) أسيد: بفتح الهمزة وكسر السين. ويقال فيه: ابن أسد أيضاً. (منذري).

٧٢ ٨٠ ـ باب في قول الرجل «زَعَمُوا»

٤٩٧٢ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أَبي قلابة[١]، قال: قال أبو مسعود لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود: ما سَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول في: «زعموا»؟ قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ [زعموا]»[٢].

قال أبو داود: أبو عبد الله [هذا] حذيفة.

٧٣ ٨١ ـ باب في الرجل يقول في خطبته «أما بعد»

٤٩٧٣ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان؛ عن زيد بن أرقم أَن النبي ﷺ خَطَبَهُمْ فقال: «أمَّا بَعْدُ»[٣].

---

(١) أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري. ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف: أنه لم يسمع منهما يعني من حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما.

(٢) قال الشيخ: أصل هذا: أن الرجل إذا أراد الظُّعن في حاجة، والمسير إلى بلد ركب مطيته، وسار حتى يبلغ حاجته، فشبه النبي ﷺ ما يقدمه الرجل أمام كلامه، ويتوصل به إلى حاجته من قولهم: (زعموا) بالمطية التي يتوصل بها إلى الموضع الذي يؤمه ويقصده.
وإنما يقال: (زعموا) في حديث لا سند له، ولا ثبت فيه، وإنما هو شيء يحكى على الألسن على سبيل البلاغ، فذم النبي ﷺ من الحديث ما كان هذا سبيله، وأمر بالتثبت فيه والتوثق لما يحكيه من ذلك، فلا يرويه حتى يكون مَعْزِياً إلى ثبت، ومروياً عن ثقة.
وقد قيل: الراوية أحد الكاذبين. (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم ـ أثناء الحديث الطويل في فضائل أهل البيت حديث **٢٤٠٨** باب من فضائل علي بن أبي طالب.
قوله ﷺ: «أما بعد» قد رواه عنه جمهرة من أصحابه رضوان الله عليهم وهم: سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وعبد الله والفضل ـ ابنا العباس ـ وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأبو سفيان بن حرب، وأنس بن مالك، وعقبة بن عامر، وجرير بن عبد الله البجلي. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

- باب في [الكرم] و [illegible]

٤٩٧٤ ـ حدثنا سليمان بن داود، أَخبرنا ابن وهب، قال: أَخبرني الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم الكرم[1]، فإنَّ الكَرْم الرَّجُلُ المُسْلِمُ، ولكنْ قولوا حَدَائق الأعْناب»[2].

٨٣ - باب لا يقول المملوك «ربي» و «ربتي»

٧٥

٤٩٧٥ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن أَيوب وحبيب بن الشهيد وهشام، عن محمد، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَقُولَنَّ أَحدُكُم عبدي وأمتي، ولا يقولن المملوك ربي وربتي، وليقل المالك فَتَاي وفتاتي، وليقل المملوك سيدي وسيدتي، فإنكم المملوكون والربُّ الله عز وجل»[3].

٤٩٧٦ ـ حدثنا ابن السرح، أَخبرنا ابن وهب، قال: أَخبرني عمرو بن

---

(١) قال الشيخ: إنما نهاهم عن تسمية هذه الشجرة كرْماً، لأن هذا الاسم عندهم مشتق من الكَرَم، والعرب تقول رجل كَرَم بمعنى كريم، وقوم كَرَم أي: كرام ومنه قول الشاعر:

فـتـنـبـوا الـعـيـن عـن كَـرم عِـجـاف

ثم تسكَّن الراء منه، فيقال: كَرْم.

فأشفق ﷺ أن يدعوهم حُسن اسمها إلى شرب الخمر المتخذة من ثمرها، سلبها هذا الاسم، وجعله صفة للمسلم الذي يتوقى شربها، ويمنع نفسه الشهوة فيها عزة وتكرماً.

وقد ذكرت هذا في كتاب غريب الحديث، وأشبعت شرحه هناك. (خطابي).

(٢) وقد أخرج مسلم ـ في صحيحه ـ في الألفاظ من الأدب حديث **٢٢٤٩** من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تسموا العنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم».

وأخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين ـ من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ بمعناه.

وأخرج مسلم ـ من حديث وائل بن حجر ـ أن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا: العنب، والحَبْلة».

(٣) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

الحارث، أَن أَبا يونس[١] حدثه، عن أَبي هريرة في هذا الخبر، ولم يذكر النبي ﷺ، قال: «وليقل سيدي ومولاي»[٢].

٤٩٧٧ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أَبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بُريدة، عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولُوا للمنافق: سيِّد[٣]، فإنه إِن يَك سَيِّداً فقد أسخطتُم ربكم عز وجل»[٤].

٧٦ ٨٤ ـ باب لا يقال خَبُثَتْ نفسي

٤٩٧٨ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أَخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أَبي أُمامة بن سَهْل بن حُنيف، عن أَبيه، أَن رسول الله ﷺ قال[٥]: «لا يقولَنَّ أَحَدُكم: خَبُثَتْ نفسي، ولْيَقُلْ: لَقِسَتْ نفسي»[٦].

٤٩٧٩ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدكم: جاشَتْ نفسي، ولكن ليَقُلْ: لَقِسَتْ نفسي»[٧].

---

(١) أبو يونس: هو سليم بن جبير مولى أبي هريرة.

(٢) وأخرجه ـ من حديث هَمام بن منبه عن أبي هريرة بمعناه ـ البخاري في العتق (٣/ ١٩٦) باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: (عبدي أو أمتي)، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٤٩ باب حكم إطلاق لفظة العبد إلخ.

(٣) في نسخة المنذري [سيدنا].

(٤) ونسبة المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال الشيخ: قوله: «لقست نفسي» و «خبثت» معناهما واحد.

وإنما كره من ذلك لفظ الخبث، وبشاعة الاسم منه، وعلمهم الأدب في المنطق، وأرشدهم إلى استعمال الحسن، وهجران القبيح منه. (خطابي).

(٦) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٥١) باب لا يقل خبثت نفسي، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٥١، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٧) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٥١) باب لا يقل خبثت نفسي، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٥٠ باب حكم إطلاق لفظ العبد إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٩٨٠ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقولوا، ما شاء الله[١] وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان»[٢].

٧٧

٨٥ - [باب]

٤٩٨١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان بن سعيد، قال: حدثني عبد العزيز بن رفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم، أَن خطيباً خطب عند النبي ﷺ فقال: مَنْ يطع الله ورسوله فقد رَشِدَ ومن يعصهما[٣]، فقال: «قم» أَو قال: «اذهب فبئس الخطَيب أنت»[٤].

٤٩٨٢ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ عن خالد ـ يعني الحذاء ـ عن أَبي تميمة، عن أَبي المليح[٥]، عن رجل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، فعَثَرَت دابته، فقلت: تعس الشيطان، فقال: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشيطان؛ فإنك إِذا قلت ذلك تعاظَمَ حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: بسم الله؛ فإنك إِذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب»[٦].

٤٩٨٣ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، /ح/، وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أَبيه، عن أَبي هريرة أن رسول الله

---

(١) قال الشيخ: فهذا قريب المعنى من الأول.
وذلك أن الواو حرف الجمع والتشريك، و (ثم) حرف النسق بشرط التراخي، فأرشدهم إلى الأدب في تقديم مشيئة الله سبحانه على مشيئة من سواه. (خطابي).

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) قال الشيخ: إنما كره من ذلك الجمع بين الاسمين تحت حرفي الكناية، لما فيه من التسوية. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة حديث ٨٧٠ باب تخفيف الصلاة والخطبة، وقد تقدم في كتاب الصلاة حديث ١٠٩٩.

(٥) أبو المليح ـ بفتح الميم وكسر اللام ـ اسمه عامر بن أسامة، وقيل زيد بن أسامة، وقيل عمير بن أسامة.

(٦) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

ﷺ قال: «إذا سَمِعْت» وقال موسى: «إِذا قالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فهو أَهْلَكُهمْ»[١].

قال أَبو داود: قال مالك: إِذا قال ذلك تحزُّناً لما يرى في الناس ـ يعني في أمر دينهم ـ فلا أَرى به بأساً، وإِذا قال ذلك عُجْباً بنفسه وتصاغراً للناس فهو المكروه الذي نهى عنه[٢].

٧٨

٨٦ ـ باب في صلاة العتمة

٤٩٨٤ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة، قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تغلبنكم[٣] الأعْرَابُ على اسْمِ صَلاتِكُم، أَلا وإِنها العِشاءُ، ولَكِنّهُمْ يَعْتِمُونَ بِالإِبِلِ»[٤].

---

(١) قال الشيخ: معنى هذا الكلام أن لا يزال الرجل يعيب الناس، ويذكر مساويهم، ويقول: قد فسد الناس وهلكوا، ونحو ذلك من الكلام.
يقول ﷺ: إذا فعل الرجل ذلك فهو أهلكهم، وأسوأهم حالاً مما يلحقه من الإثم في عيبهم، والإزراء بهم والوقيعة فيهم.
وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه فيرى أن له فضلاً عليهم، وأنه خير منهم فيهلك. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٦٢٣ باب النهي عن قول: هلك الناس، بلفظ: «إذا قال الرجل هلك الناس» إلخ. وليس فيه كلام الإمام مالك، وقال أبو إسحاق ـ صاحب مسلم ـ [لا أدري، أهلكَهم بالنصب، أو أهلكُهم بالرفع].
وفي هامش المنذري: من فتح الكاف كان فعلاً ماضياً معناه: إذا قال ذلك استحقاراً واستصغاراً، ولا يزال يعيب الناس ويذكر من مساويهم، ويقول: قد هلكوا، فإذا فعل ذلك، فهو الذي أوجب لهم ذلك، لا الله تعالى، وقد يكون لما قال لهم ذلك وآيسهم: حملهم على الانهماك في المعاصي وترك الطاعة فهو الذي أوقعهم في الهلاك.
ومن ضم الكاف: فمعناه أنه إذا قال ذلك: فهو أهلكهم، أي أكثرهم هلاكاً بما اكتسب من الذنوب وعجبه بنفسه. اهـ.

(٣) قال الشيخ: قوله «يعتمون» معناه: يؤخرون حَلْب الإبل، ويسمون الصلاة باسم وقت الحلاب.
ويقال فلان عاتم القِرى: إذا كان إذا نزل به الأضياف لم يعجل قراهم. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم في المساجد حديث ٦٤٤ باب وقت الصلاة وتأخيرها، والنسائي في المواقيت=

٤٩٨٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا مِسْعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أَبي الجعد، قال: قال رجل ـ قال مسعر: أُراه من خزاعة ـ: ليتني صليت فاسترَحتُ، فكأنهم عابوا عليه ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا بِلالُ أَقِمِ الصّلاةَ أَرِحْنا بِها».

٤٩٨٦ ـ حدثنا [محمد] بن كثير، أَخبرنا إِسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أَبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: انطلقت أَنا وأَبي إِلى صهرٍ لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أَهله: يا جارية ائتوني بِوَضُوء لعلي أصلي فأستريح، قال: فأنكرنا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قم يا بلال فأرِحْنا بالصلاة».

٤٩٨٧ ـ حدثنا هارون بن زيد بن أَبي الزرقاء، حدثنا أَبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أَسلم، عن عائشة عليها السلام، قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أَحداً إِلا إِلى الدين[(١)].

٨٧ ـ باب ما روي في الرُّخصَة في ذلك ٧٩

٤٩٨٨ ـ حدثنا عمرو بن مرزوق، أَخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أَنس، قال: كان فَزَعٌ بالمدينة[(٢)]، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة، فقال: «مَا

= حديث ٢٥٤٢ وحديث ٢٥٤٣ باب الكراهة في ذلك، وابن ماجه حديث ٧٠٤ ولفظ مسلم: [وإنما تعتم بحلاب الإبل].

(١) زيد بن أسلم لم يسمع من عائشة، فهذا الحديث منقطع، ويشبه أن يكون أبو داود أدخل هذا الحديث في هذا الباب أنه ﷺ لا ينسب أحداً إلا إلى الدين ليرشدهم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم والسنة النبوية ويصرفهم عن عبارات الجاهلية، كما فعل في لفظة «العتمة» (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) قال الشيخ: في هذا إباحة التوسع في الكلام، وتشبيه الشيء بالشيء الذي له تعلق ببعض معانيه، وإن لم يستوف أوصافه كلها.
وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: إنما شَبَّه الفرس بالبحر لأنه أراد: أن جريه كجري ماء البحر، أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج، فعلا بعض مائه فوق بعض.
قلت: ويقال في نعوت الفرس: بحر، وحتٌّ، وسكْب إذا كان واسع الجري، قاله الأصمعي. (خطابي). =

رَأَينا شيئاً» أو «مَا رَأَينا مِنْ فَزَعٍ، وإِنْ وجَدْناه لَبحْراً»[1].

٨٨ ـ باب في [التشديد] في الكذب

٨٠

٤٩٨٩ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا وكيع، أَخبرنا الأعمش، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله[2]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكمْ والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ يهدِي إلى الفجورِ، وإنَّ الفجورَ يهدي إلى النارِ[3]، وإنَّ الرجلَ ليكذبُ ويتحرَّى الكذب حتى يكتبَ عندَ اللّهِ كذاباً؛ وعليكم بالصدقِ، فإنَّ الصدقَ يهدِي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدِي إلى الجنةِ، وإنَّ الرَّجُلَ ليصدقُ ويتحرَّى الصدق حتى يكتبَ عندَ الله صديقاً»[4].

٤٩٩٠ ـ حدثنا مسدد [بن مسرهد]، حدثنا يحيى، عن بَهْزِ بن حكيم، قال: حدثني أَبي، عن أَبيه[5]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للذِي يحدث فيكذبُ ليُضْحِكَ بهِ القومَ، ويل له، ويل له»[6].

= وفرس حث: جواد سريع كثير العدو، وفرس سكب: جواد كثير العدو.

(١) وأخرجه البخاري في الجهاد، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٠٧ باب شجاعة النبي عليه السلام، والترمذي في الجهاد: الأحاديث ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧ باب الخروج عن الفزع، وابن ماجه في الجهاد حديث ٢٧٧٢ باب الخروج في النفير، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) قال الشيخ: هذا تأويل قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ۝١٤﴾ [الانفطار: ١٣ ـ ١٤].

وأصل الفجور: الميل عن الصدق، والانحراف إلى الكذب، ومنه قول الأعرابي في عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أقسمَ بالله أبو حَفْص عُمر ... ما إنْ بها من نَقَب ولا دَبَر

اغفر له اللهم: إن كان فجر

يريد إن كان مال عن الصدق فيما قاله. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب باب (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، ومسلم في البر حديث ٢٦٠٧ باب قبح الكذب، والترمذي في البر حديث ١٩٧٢ باب في الصدق والكذب وقال: [حسن صحيح].

(٥) جَدُّ بهز بن حكيم: هو معاوية بن حَيْدَة القُشَيري رضي الله عنه، له صحبة.

(٦) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣١٦ باب فيمن تكلم بكلمة ليضحك بها الناس. وقال: [حديث حسن]. ونسبه المنذري للنسائي.

٤٩٩١ ـ حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، أَن رجلاً من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدثه، عن عبد الله بن عامر، أَنه قال: دعتني أُمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: ها تَعَالَ أعطيك، فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أَردت أَن تعطيه»؟ قالت: أَعطيه تمراً، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَما إِنك لو لم تعطيه شيئاً كُتبتْ عليكِ كِذْبة»[1].

٤٩٩٢ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، /ح/، وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن حفص، قال: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، قال ابن حسين في حديثه: عن أَبي هريرة، أَن النبي ﷺ قال: «كَفى بالمرء إِثماً أَنْ يحدثَ بكلِّ ما سمعَ».

قال أَبو داود: ولم يذكر حفص أبا هريرة[2].

[قال أبو داود: ولم يسنده إِلا هذا الشيخ، يعني عليَّ بن حفص المدائني].

٨٩ ـ باب في حسن الظن

٨١

٤٩٩٣ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا نصر بن علي، عن مهناً[3] أَبي شبل، قال أَبو داود، ولم أفهمه منه جيداً، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شُتَير، قال نصر: ابن نهّار، عن أَبي هريرة، قال نصر: عن رسول الله ﷺ قال: «حسنُ الظنِّ من حسن العبادةِ».

[قال أَبو داود: مهنأ ثقةٌ بصري].

٤٩٩٤ ـ حدثنا أَحمد بن محمد المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا

---

(١) مولى عبد الله: مجهول.

(٢) يعني أنه رواه مرسلاً.
وأخرجه مسلم في المقدمة ـ مسنداً ومرسلاً ـ وعند بعض رواة مسلم كلاهما مسند. وقال الدارقطني: والصواب: مرسل.

(٣) مهنأ أبو شبل: هو مهنأ بن عبد الحميد، البصري، سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: هو مجهول. (منذري).

معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية[١]، قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فأتيته أزوره ليلاً، فحدثته وقمت، فانقلبت[٢]، فقام معي ليقلبني، ـ وكان مسكنها في دار أُسامة بن زيد ـ فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «عَلى رسلكما إِنَّها صفية بنتُ حييٍّ»[٣] قالا: سبحان الله يا رسول الله!! قال: «إِنَّ الشيطانَ يجري منَ الإِنسان مجرَى الدمِ، فخشيتُ أَن يقذفَ في قلوبكما شيئاً» أو قال «شراً»[٤].

٨٢

٩٠ ـ باب في العِدَةِ

٤٩٩٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أَبو عامر، حدثنا إِبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أَبي النعمان، عن أَبي وَقّاص، عن زيد بن أَرقم، عن النبي ﷺ، قال: «إِذا وعدَ الرجلُ أَخاه ومنْ نيتهِ أَنْ يفيَ [لَهُ] فلمْ يفِ ولم يجئ للميعادِ فَلا إِثمَ عليهِ»[٥].

---

(١) صفية ـ هي ابنة حُيَيّ ـ رضي الله عنها.

(٢) (فانقلبت) أي: رجعت إلى بيتي. (ليقلبني) أي يصحبني إلى منزلي.

(٣) قال الشيخ: فيه من العلم: استحباب أن يتحرّز الإنسان في كل أمر من المكروه، مما تجري به الظنون، ويخطر بالقلوب، وأن يطلب السلامة من الناس بإظهار البراءة من الريب.
ويحكى عن الشافعي رحمه الله في هذا أنه قال: خاف النبي ﷺ أن يقع في قلوبهما شيء من أمره فيكفرا، وإنما قال ذلك لهما شفقة عليهما، لا على نفسه. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الأحكام (٩/٨٧) باب الشهادة تكون عند الحاكم، وفي بدء الخلق (٤/١٥٠) باب صفة إبليس، وفي الإعتكاف (٣/٦٤) باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد، ومسلم في السلام حديث ٢١٧٥ باب يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة إلخ، وتقدم في الصوم حديث ٢٤٧٠، وابن ماجه في الصوم حديث ١٧٧٩ باب المعتكف يزور أهله، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) وأخرجه الترمذي في الإيمان حديث ٢٦٣٥ باب علامة المنافق وقال: [حـ ٠ ث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى: ثقة، وأبو النعمان: مجهول، وأبو وقاص: مجهول].
قال المنذري: وقد سئل أبو حاتم الرازي عن أبي النعمان؟ فقال: مجهول، وسئل أيضاً عن أبي وقاص؟ فقال: مجهول.

٤٩٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] النيسابوري، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا إِبراهيم بن طهمان، عن بديل، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أَبيه، عن عبد الله بن أَبي الحَمْسَاء، قال: بايعتُ النبي ﷺ ببيع قبل [illegible] شقيق.

[قال أَبو داود: هكذا بلغني عن علي بن عبد الله.

قال أَبو داود: بلغني أَن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق].

٩١ ـ باب في المتشبع بما لم يعط

٨٣

٤٩٩٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أَبي بكر، أن امرأة قالت: يا رسول الله، إِن لي جارةً[1] ـ تعني ضَرَّةً ـ هل عليّ جناحٌ إِن تشبعت لها بما لم

---

(١) قال الشيخ: العرب تسمي امرأة الرجل جارتَه، وتدعو الزوجتين الضُرتين جارتين، وذلك لقرب أشخاصهما كالجارتين المتصاقبتين في الدارين تسكنانهما، ومن هذا قول الأعشى لامرأته.

أجارتنا بيني فإنك طالقة

ومن هذا النحو قول امرئ القيس:

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

وقوله: «كلابس ثوبي زور» يُتأوّل على وجهين:

أحدهما: أن الثوبين هنا كأنه كناية عن حاله ومذهبه، وقد تُكني العرب بالثوب عن حال لابسه، وعن طريقه ومذهبه كقول الشاعر:

وإني بحمد الله لا ثوب غادرٍ لبست، ولا من ريبة أتقنع

والمعنى: أن المتشبع بما لم يُعطَ بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن. =

يعط زوجي، قال: «المتشبع بما لم يُعْطَ كلابسِ ثَوْبَيْ زور»[١].

٩٢ ـ باب ما جاء في المزاح

٨٤

٤٩٩٨ ـ حدثنا وهب بن بقية، أَخبرنا خالد، عن حميد، عن أَنس، أَن رجلاً أَتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، احملني، قال النبي ﷺ: «إِنّا حَامِلوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ» قال: وما أَصنع بولد الناقة؟ فقال النبي ﷺ: «وهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إلا النّوقُ»[٢].

٤٩٩٩ ـ حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أَبي إِسحاق، عن أَبي إِسحاق، عن الْعَيْزَار بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أَبو بكرٍ رحمة الله عليه على النبي ﷺ فسمع صوتَ عائشة عالياً، فلما دخل تناولها لِيَلْطُمَها، وقال: أَلا أَراكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ على رسول الله ﷺ، فجعل النبي ﷺ يحجزه، وخرج أَبو بكر مُغْضَباً، فقال النبي ﷺ حين خرج أبو بكر: «كَيْفَ رَأَيتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ»؟ قال: فمكث أَبو بكرٍ أياماً، ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سِلْمِكما كما أدخلتماني في حربكما، فقال النبي ﷺ: «قَدْ فَعلْنا، قد فَعَلْنا»[٣].

٥٠٠٠ ـ حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن بُسْر بن عبيد الله، عن أبي إِدريس الخَوْلاني، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: أَتيت رسول الله ﷺ في غَزْوَةِ تبوك وهو في قبة من أَدَم، فسلمتُ فردَّ وقال: «ادْخُلْ» فقلت: أَكُلِّي يا رسول الله؟ قال: «كُلُّك» فدخلت[٤].

= والوجه الآخر ما يروى عن فلان أنه: [كان يكون في الحي الرجل له هيئة ونبْل، فإذا احتيج إلى شهادة زور شهد بها، فلا يُرَدُّ من أجل نبله وحسن ثوبيه].
فأضيفت الشهادة إلى ثوبيه، إذ كانا سبب جوازها ورواجها. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في النكاح (٧/ ٤٥) باب المتشبع بما لم ينل، ومسلم في اللباس حديث ٢١٢٩ باب النهي عن التزوير في اللباس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه الترمذي في البر حديث ٤٩٩٨ باب في المزاح وقال: [حسن صحيح غريب].

(٣) قال المنذري: وأخرجه النسائي وليس في حديثه ذكر أبي إسحاق السبيعي.

(٤) وأخرجه ـ مطولاً ـ البخاري في الجزية (٤/ ١٢٣) باب ما يحذر في الغدر، وليس فيه [قصة الدخول]، وابن ماجه في الفتن حديث ٤٠٤٢ باب أشراط الساعة.

٥٠٠١ ـ حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: إِنما قال: (أدخل كلي) من صغر القبة[1].

٥٠٠٢ ـ حدثنا إِبراهيم بن مهدي، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أنس، قال: قال لي رسول الله ﷺ[2]: «يا ذا الأُذُنَيْنِ»[3].

٩٣ ـ باب من يأخذ الشيء على المزاح

٨٥

٥٠٠٣ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، [عن ابن أَبي ذئب]، /ح/، وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي]، حدثنا شعيب بن إِسحاق، عن ابن أَبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أَبيه، عن جده أَنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يأْخُذَنَّ أَحدكمْ متاع أَخيه لاعِباً ولا جَادّاً»[4] وقال سليمان: «لَعِباً ولا جدّاً» «ومن أَخذ عصا أَخيه فَلْيَرُدَّها» لم يقل ابن بشار: ابن يزيد، وقال: قال رسول الله ﷺ[5].

٥٠٠٤ ـ حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أَصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق

---

(١) قال المنذري: عثمان ـ هذا ـ فيه مقال.

(٢) قال الشيخ: كان مزح النبي ﷺ مزحاً لا يدخله الكذب والتزيد. وكل إنسان له أذنان، فهو صادق في وصفه إياه بذلك.
وقد يحتمل وجهاً آخر، وهو: أن لا يكون قصد بهذا القول المزاح، وإنما معناه الحض والتنبيه على حسن الاستماع، والتلقف لما يقوله ويعلمه إياه، وسماه «ذا الأذنين» إذ كان الاستماع إنما يكون بحاسة الأذن، وقد خلق الله تعالى له أذنين يسمع بكل واحدة منهما، وجعلهما حجة عليه فلا يعذر معهما إن أغفل الاستماع له، ولم يحسن الوعي له، والله أعلم. (خطابي).

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٩٣ باب في المزاح وقال: [هذا حديث غريب].

(٤) قال الشيخ: معناه: أن يأخذه على وجه الهزل وسبيل المزاح، ثم يحبسه عنه ولا يرده، فيصير ذلك جداً. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الفتن حديث ٢١٦١ باب لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً، وقال: [هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب].

بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن

٥٠٠٥ ـ حدثنا محمد بن سنان [الباهلي وكان ينزل العوقة]، حدثنا نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله [قال أبو داود: هو ابن عمرو] قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ البَلِيغ مِنَ الرِّجالِ الذي يتخلل بلسانه تَخَللَ البَاقِرَة بِلِسانِها»[1].

٥٠٠٦ ـ حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعلّمَ صَرْفَ الكلام[2] لِيَسْبِيَ به قلوب الرِّجالِ، أو الناس، لم يقبل الله مِنهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً»[3].

٥٠٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أَسلم، عن عبد الله بن عمر أَنه قال: قدم رجلان[4] من المشرِق، فخطبا، فعجب الناس ـ يعني لبيانهما ـ فقال رسول الله ﷺ: «إِنّ مِنَ البَيَانِ لَسحْراً» أو «إِنّ بَعضَ البَيَان

---

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٥٧ باب ما جاء في الفصاحة والبيان. وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه].

(٢) قال الشيخ: (صرف الكلام) فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سمي الفضل بين النقدين صَرْفاً.
وإنما كره رسول الله ﷺ ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد.
وأمر ﷺ أن يكون الكلام قصداً تِلْو الحاجة غير زائد عليها، يوافق ظاهره باطنه، وسره علنه. (خطابي).

(٣) الضحاك بن شُرحبيل ـ هذا ـ مصري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين.
ويشبه أن يكون الحديث منقطعاً، والله أعلم. (منذري).

(٤) الرجلان: هما الزِّبْرِقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، ولهما صحبة، والأهتم ـ بفتح التاء ـ وكان قدومهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة.

لَسِحْرٌ»[١].

٥٠٠٨ ـ حدثنا سليمان بن عبد الحميد [البهراني]، أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش، وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ضمضم، عن شريح بن عبيد، قال: حدثنا أبو ظَبية[٢]، أن عمرو بن العاص قال يوماً ـ وقام رجلٌ فأكثر القولَ ـ فقال عمرو: لو قَصَدَ في قوله لكان خيراً له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَد رأَيْتُ، أَوْ أُمِرْتُ، أَن أَتَجَوَّزَ في القَوْلِ؛ فإنَّ الجَوازَ هُوَ خَيْرٌ»[٣].

٩٥ ـ باب ما جاء في الشِّعر

٨٧

٥٠٠٩ ـ حدثنا أَبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يَمتَلِىءَ جَوْفُ أَحدِكمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلئ شِعْراً»[٤].

قال أبو علي[٥]: بلغني عن أَبي عبيد أَنه قال: وجهه أَن يمتلئ قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله، فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر، و «إن من البيان لسحراً» قال: [كأن] المعنى أن يبلغ من بيانه أَن يمدح الإنسانَ فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه سحر السامعين بذلك.

---

(١) وأخرجه البخاري في النكاح (٧/ ٢٥) باب الخطبة، وفي الطب (٧/ ١٧٨) باب من البيان سحراً، ومسلم عن عمار في الجمعة حديث ٨٦٩، والترمذي في البر حديث ٢٠٢٩ باب في أن من البيان لسحراً وقال: [وهذا حديث حسن صحيح].

(٢) أبو ظبية ـ بفتح الظاء ـ كلاعي حمصي ثقة.

(٣) قال المنذري في إسناده: محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، وفيهما مقال.

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٤٥) باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله، ومسلم في أول كتاب الشعر حديث ٢٢٥٧، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٥٥ باب لأن يمتلئ جوف أحدكم إلخ، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٥٩ باب ما يكره من الشعر.

(٥) هو اللؤلؤي: صاحب أبي داود.

٥٠١٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن مروان بنِ الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أُبيِّ [بن كعب]، أن النبي ﷺ قال: «إِنّ مِنَ الشِّعْرِ حِكمَةً»[١].

٥٠١١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا أَبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابي إِلى النبي ﷺ، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً[٢]، وإِنَّ مِنَ الشِّعرِ حكماً».

٥٠١٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أَبو تُمَيلة[٣]، قال: حدثني أَبو جعفر النحوي ـ عبد الله بن ثابت ـ قال: حدثني صَخْر بن عبد الله بن بريدة، عن أَبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنَ البيانِ سِحْراً، وإِن من العلم جهلاً، وإِن من الشعرِ حُكماً، وإِن من القولِ عيالاً» فقال صَعْصَعَةُ بن صُوحان: صدق نبي الله ﷺ: أَما قوله: «إِن من البيان سحراً»[٤] فالرجل يكون عليه الحقُّ وهو أَلْحَنُ بالحجج من صاحب

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٤٢) باب ما يجوز من الشعر، وابن ماجه.

(٢) قال الشيخ: اختلف الناس في هذا وفي تأويله.

فقال بعضهم: وجهه أنه ذم التصنع في الكلام، والتكلف لتحسينه وتزويقه ليروق السامعين قوله، ويستميل به قلوبهم فيحيل الشيء عن ظاهره، ويزيله عن موضوعه إرادة التلبيس عليهم، فيصير ذلك بمنزلة السحر الذي هو ـ أو نوع منه ـ تخييل لما لا حقيقة له، وتوهيم لما ليس له محصول. والسحر منه مذموم، وكذلك المشبه به.

وقال آخرون: بل القصد به مدح البيان، والحث على تخير الألفاظ والتأنق في الكلام.

واحتج لذلك بقوله: «إن من الشعر لحكماً».

وذلك ما لا ريب فيه: أنه على طريق المدح له، وكذلك مصراعه الذي بإزائه، لأن عادة البيان غالباً: أن القرينين نظماً لا يفترقان حكماً.

وروي عن عمر بن عبد العزيز: (أن رجلاً طلب إليه حاجة، كان يتعذر عليه إسعافه بها، فرقق له الكلام فيها، حتى استمال به قلبه، فأنجزها له، ثم قال: هذا هو السحر الحلال). (خطابي).

(٣) أبو تميلة: يحيى بن واضح الأنصاري المروزي.

(٤) قال الشيخ: أما قوله: «إن من البيان سحراً» فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن بحجته من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق. =

الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق، وأَما قوله: «إِن من العلم جهلاً» فيتكلف العالم إِلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأَما قوله: «إِن من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأَما قوله: «إِن من القول عيالاً» فَعَرْضُكَ كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

٥٠١٣ ـ حدثنا ابن أَبي خلف وأَحمد بن عبدة، المعنى، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد[١] [قال:] مَرَّ عمر بحسَّان وهو يُنْشِدُ في المسجد، فَلَحَظَ إِليه، فقال: [قد] كنتُ أنشدُ [و]فيه مَنْ هو خير منك[٢].

٥٠١٤ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أَبي هريرة، بمعناه، زاد: فخشي أَن يرميه برسول الله ﷺ، فأجازه[٣].

= وأما قوله: «إن من العلم جهلاً» فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك.
وأما قوله: «إن من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس.
وأما قوله: «إن من القول عيالاً» فعرض كلامك أو حديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.
قلت: هكذا رواه أبو داود: «من القول عيالاً» ورواه غيره: «إن من القول عيلاً» هكذا ذكره الأزهري عن المنذري.
قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخزومي حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا أبو تميلة بإسناده.
قال الأزهري: قوله (عَيْلاً) من قولك: علت الضالة أعيل عَيْلاً وعَيَلاً: إذا لم تدر أي جهة تبغيها.
قال أبو زيد: كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريده. (خطابي).

(١) سعيد: هو ابن المسيب.
(٢) وأخرجه النسائي في المساجد حديث ٧١٧ باب الرخصة في إنشاد الشعر في المسجد.
قال المنذري: وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر، فإن كان سمع ذلك من حسان بن ثابت فيتصل. اهـ.
(٣) وأخرجه ـ بمعناه دون الزيادة ـ البخاري في الأدب (٨/ ٤٥) باب هجاء المشركين، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٨٥ باب فضائل حسان بن ثابت، والنسائي في المساجد حديث ١١٧ باب الرخصة في إنشاد الشعر في المسجد.

٥٠١٥ ـ حدثنا محمد بن سليمان المصيصي [لوين]، حدثنا ابن أَبي الزناد، عن أَبيه، عن عروة، وهشام عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان مِنْبَراً في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِن رُوحَ[١] القُدُسِ مع حسان[٢] ما نَافَحَ عن رسول الله ﷺ»[٣].

٥٠١٦ ـ حدثنا أَحمد بن محمد المروزي، قال: حدثني علي بن حسين، عن أَبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾[٤] فنسخ من ذلك واستثنى فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[٥].

٩٦ ـ باب [ما جاء] في الرؤيا

٨٨

٥٠١٧ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إِسحاق بن عبد الله بن أَبي طلحة، عن زُفَر بن صَعْصَعَة، عن أَبيه، عن أَبي هريرة أَن رسول الله ﷺ كان إِذا انصرف من صلاة الغَداة يقول: «هل رأَى أَحدٌ منكم اللّيْلَة رُؤْيا» ويقول: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبقى بعدي من النُّبُوَّة إِلا الرُّؤْيا الصالحة»[٦].

٥٠١٨ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أَنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «رُؤْيا المُؤمنِ[٧] جُزءٌ من ستّةٍ وأَربَعين

---

(١) روح القدس: جبريل عليه السلام.

(٢) قال الشيخ: قوله: «ما نافح» معناه دافع، ومن هذا قولهم: (نفحت الرجل بالسيف) إذا تناولته من بعد، ونَفَحَتْه الدابة إذا أصابته بحد حافرها. (خطابي).

(٣) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٩ باب إنشاد الشعر وقال: [حسن صحيح غريب].

(٤) الآية: ٢٢٤ من سورة الشعراء].

(٥) [الآية: ٢٢٦ من سورة الشعراء].

(٦) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٧) قال الشيخ: معنى هذا الكلام: تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءاً من أجزاء النبوة في الأنبياء صلوات الله عليهم، دون غيرهم، وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم، كما يوحى إليهم في اليقظة. =

جزءاً من النُّبُوَّةِ»[١].

٥٠١٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب، عن أَيوب، عن محمد، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا اقترب الزَّمانُ لم تكَد رُؤيا المُؤمنِ أَن تَكْذب[٢] وأَصدقُهُمْ رُؤياً أصدقُهُمْ حديثاً، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، والرؤيا تَحزين من الشيطان، ورؤيا مما يُحدِّث به المرءُ نفسَه، فإذا رأَى أحدكم ما يكره فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ولا يحدث بها الناس» قال[٣]:

= وأنبأنا ابن الأعرابي حدثنا ابن أبي ميسرة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير: (رؤيا الأنبياء وحي) وقرأ قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات: ١٠٢].

فأما تحديد أجزائها بالعدد المذكور: فقد قال في ذلك بعض أهل العلم قولاً زعم أن رسول الله ﷺ بقي منذ بدء الوحي إلى أن مات ثلاثاً وعشرين سنة، أقام بمكة منها ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشر سنين، وكان يوحى إليه في منامه في أول الأمر بمكة ستة أشهر، وهي نصف سنة، فصارت هذه المدة جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

وقال بعض العلماء: معناه أن الرؤيا تجيء على موافقة النبوة، لا أنها جزء باقٍ من النبوة.

وقال آخرون: معناه أنها جزء من أجزاء علم النبوة باقٍ. والنبوة غير باقية بعد رسول الله ﷺ، وهو معنى قوله ﷺ: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له». (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في كتاب التعبير (٣٩/٩) باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٤، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٧٢ باب رؤيا المؤمن إلخ، وقال: [حديث صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال الشيخ: في اقتراب الزمان قولان.
أحدهما: أنه قرب زمان الساعة ودنو وقتها.
والقول الآخر: إن معنى اقتراب الزمان: اعتداله واستواء الليل والنهار.
والمعبِّرون يزعمون: أن أصدق الرؤيا ما كان في أيام الربيع، ووقت اعتدال الليل والنهار. (خطابي).

(٣) هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها. وظاهره: أن الجميع قول رسول الله ﷺ، وليس الأمر كذلك، لأن ذكر القَيد والغُلِّ: ـ قول أبي هريرة ـ أُدرج في الحديث، جاء ذلك مبيناً في الروايات الثابتة.
ورواه عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين، فذكر أن من أول المتن إلى قوله: «جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» قول رسول الله ﷺ، فأما ما بعده: فإنه كلام محمد بن سيرين. =

«وأُحِبُّ القَيْدَ وأَكره الغُلَّ، والقيد: ثباتٌ في الدين»[١].

قال أَبو داود: إذا اقترب الزمان [يعني] إِذا اقترب الليل والنهار [يعني] يستويان[٢].

٥٠٢٠ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، أَخبرنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عن عمه أَبي رَزِين[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيا على رِجْلِ طائرٍ[٤]، ما لم تُعَبَّر، فإذا عُبِّرَتْ وقَعتْ» قال: وأَحسبه قال: «ولا تَقُصَّها إِلا على وادٍّ أَو ذي رأْيٍ»[٥].

٥٠٢١ ـ حدثنا النفيلي، قال: سمعت زهيراً يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت أَبا سلمة يقول: سمعت أَبا قتادة[٦] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيا من الله، والحُلْمُ من الشيطان؛ فإذا رأَى أَحدكم شيئاً يكرهه فلينفث

= وقال البخاري في الصحيح: وحديث عوف أبين. (منذري).

(١) وأخرجه البخاري في كتاب التعبير (٩/٤٧) باب القيد في المنام، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٢، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٨١ باب تأويل الرؤيا إلخ، وابن ماجه مختصراً في الرؤيا حديث ٢٩٢٦ باب تعبير الرؤيا.

(٢) قيل: هو اقتراب الساعة.

(٣) أبو رزين: هو لقيط بن عامر بن أبي صبرة، ويقال: لقيط بن صبرة العقيلي: له صحبة.

(٤) قال الشيخ: معنى هذا الكلام: حسن الارتياد لموضع الرؤيا، واستعبارها العالم بها، الموثوق برأيه ومكانته.

وقوله: على «رجل طائر» مَثَلٌ. ومعناه أنها لا تستقر قرارها ما لم تعبر.

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله: «لا يقصها إلا على وادٍ أو ذي رأي»، الوادُّ لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب، وإن لم يكن عالماً بالعبارة، ولم يعجِّل لك بما يغمُّك، لا أن تعبيره يزيلها عمّا جعلها الله عليه.

وأما ذو الرأي فمعناه: ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلم منها، ولعله أن يكون في تفسيره موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه، أو تكون فيها بشرى، فتشكر الله على النعمة فيها. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٧٩ باب تعبير الرؤيا وقال: [حسن صحيح] وحديث ٢٢٨٠، وابن ماجه في الرؤيا حديث ٣٩١٤ باب (الرؤيا إذا عبرت ووقعت فلا يقصها إلا على وادّ).

(٦) أبو قتادة: هو الحارث بن رِبْعيّ الأنصاري رضي الله عنه.

عن يساره ثلاثَ مراتٍ، ثم ليتعوذ من شرها؛ فإنها لا تضره»[(١)].

٥٠٢٢ ـ حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد [الثقفي]، قالا: أَخبرنا الليث، عن أَبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أَنه قال: «إِذا رأَى أحدُكُم الرؤيا يكرهُها فلْيَبْصُقْ عن يساره ولْيَتَعَوَّذْ بالله من الشيطان ثلاثاً، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه»[(٢)].

٥٠٢٣ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أَخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أَخبرني أَبو سلمة بن عبد الرحمن، أَن أَبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَآني في المَنامِ فَسَيَراني في اليَقَظة» أو: «لكأنما رآني في اليقظَة، ولا يتمثَّلُ الشيطان بي»[(٣)].

٥٠٢٤ ـ حدثنا مسدد وسليمان بن داود، قالا: حدثنا حماد، حدثنا أَيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أَن النبي ﷺ قال: «من صَوَّر صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ بها يَوْمَ القِيَامةِ حتى يَنْفُخَ فيها، وليس بِنافِخٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ[(٤)] أَن يَعْقِدَ شعِيرَةً، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلى حديثِ قوم يَفِرونَ بِهِ منه صُبَّ فِي أُذُنِه الآنُكُ[(٥)] يوم

---

(١) وأخرجه البخاري في التعبير (٩/٤٥) باب الحلم من الشيطان، ومسلم في أول كتاب الرؤيا حديث ٢٢٦١، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٧٨ باب إذا رأى في المنام ما يكره إلخ، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الرؤيا حديث ٣٩٠٩ باب من رأى رؤيا يكرهها، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه مسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٢، وابن ماجه في الرؤيا حديث ٣٩٠٨ باب من رأى رؤيا يكرهها، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه البخاري في التعبير (٩/٤٢) باب من رأى النبي ﷺ في المنام، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٦ باب قول النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني».

(٤) قال الشيخ: قوله: (تَحلّم): معناه تكذب بما لم يره في منامه.
يقال: حلم الرجل يحلم إذا رأى حلماً.
وحلم ـ بالضم ـ إذا صار حليماً، وحَلِم الأديم ـ بكسر اللام ـ حلماً.
ومعنى (عقد الشعيرة) أنه يكلف ما لا يكون، ليطول عذابه في النار. وذلك أن عقد ما بين طرفي الشعيرة غير ممكن.
والآنك: الأسرب. (خطابي).

(٥) الآنك: الرصاص الأبيض المذاب.

القيامة»[١].

٥٠٢٥ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أَنسِ بن مالك، أَن رسول الله ﷺ قال: «رأَيتُ الليلةَ كأَنَّا في دارِ عُقبة بن رافع، وأُتِينا برُطَبٍ من رُطَبِ ابن طابٍ[٢]، فأَوَّلْتُ أَن الرِّفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة، وأَن ديننا قد طابَ»[٣].

٩٧ ـ باب [ما جاء] في التثاؤب

٨٩

٥٠٢٦ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن سهيل، عن ابن أَبي سعيد الخدري، عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا تثاءَبَ أَحدكم فليُمسك على فيه، فإِن الشيطانَ يدخلُ»[٤].

٥٠٢٧ ـ حدثنا ابن العلاء، عن وكيع، عن سفيان، عن سهيل، نحوه، قال: «في الصلاة فليكظم ما استطاع»[٥].

٥٠٢٨ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أَخبرنا ابن أَبي ذئب، عن سعيد [المقبري] عن أَبيه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن الله يُحب العُطَاس[٦] ويكره التَّثاؤبَ، فإِذا تثاءبَ أَحدُكم فَلْيَرُدَّهُ ما استطاعَ،

---

(١) وأخرجه البخاري في اللباس ٨/٢١٧ باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، والترمذي في اللباس حديث ١٧٥١ باب في المصورين، ونسب المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) ابن طاب: رجل معروف من أهل المدينة، ونسبه إليه نوع خاص من التمر.

(٣) [حديث ٥٠٢٦ و ٥٠٢٧] أخرجه مسلم في الزهد حديث ٢٩٩٥ باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قال المنذري: وأخرجه مسلم.

(٥) قال المنذري: وأخرجه مسلم.

(٦) قال الشيخ: معنى حب العطاس وحمده وكراهة التثاؤب وذمه: أن العطاس إنما يكون مع انفتاح المسام، وخفة البدن، وتيسير الحركات.
وسبب هذه الأمور تخفيف الغذاء والإقلال من المطعم، والاجتزاء باليسير منه.
والتثاؤب: إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه، وعند استرخائه للنوم، وميله إلى الكسل.
فصار العطاس محموداً، لأنه يعين على الطاعات، والتثاؤب مذموماً؛ لأنه يثبطه عن الخيرات، وقضاء الواجبات. (خطابي).

ولا يقل هاه هاه؛ فإنما ذَلِكُمْ من الشيطان يَضحك منه»[(١)].

٩٨ ـ باب في العُطَاس

٩٠

٥٠٢٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عَطس وضع يده، أو ثَوْبَهُ، عَلى فِيهِ، وخَفضَ، أو غضَّ بها صوته، شك يحيى[(٢)].

٥٠٣٠ ـ حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخُشَيْشُ بن أصرم، قالا: حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلى أخيه: رَدُّ السلام، وتشميت العاطس، وإِجابَةَ الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة»[(٣)].

٩٩ ـ باب ما جاء في تشميت العاطس

٩١

٥٠٣١ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف[(٤)]، قال: كنا مع سالم بن عبيد[(٥)] فَعَطَس رَجُلٌ من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: وعليك وعلى أمك، ثم قال بعدُ: لعلك وَجَدْتَ مما قلت لك، قال: لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر؟ قال: إنما قلت لك كما قال رسول الله ﷺ، إنا بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك وعلى أُمك» ثم قال:

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٦١) باب إذا تثاءب، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٨ باب إن الله يحب العطاس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٦ باب خفض الصوت عند العطاس. وقال: [حسن صحيح].

(٣) وأخرجه البخاري في الجنائز (٢/ ٩٠) باب الأمر باتباع الجنائز، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٢ باب من حق المسلم على المسلم رد السلام، والنسائي في الجنائز.
وفي لفظ لمسلم: [حق المسلم على المسلم ست] وزاد: [وإذا استنصحك فانصح له].

(٤) يساف ـ بكسر الياء ـ هكذا يقوله المحدثون، وبعضهم يفتح الياء.

(٥) سالم بن عُبيد: أشجعي كوفي له صحبة، وكان من أهل الصفة.

«إِذا عطس أَحدكم فليحمد الله» قال: فذكر بعض المحامد، «وليقل له من عنده يرحمك الله، وليرُدّ ـ يعني عليهم ـ يغفر الله لنا ولكم»(١).

٥٠٣٢ ـ حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إِسحاق ـ يعني ابن يوسف ـ عن أَبي بشر ورقاء، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن خالد بن عرفجة، عن سالم بن عبيد الأشجعي، بهذا الحديث، عن النبي ﷺ(٢).

٥٠٣٣ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أَبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذا عطس أَحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل أَخوه أو صاحبه: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم»(٣).

٩٢ ١٠٠ ـ باب كم [مرة] يشمت العاطس

٥٠٣٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، قال: حدثني سعيد بن أَبي سعيد، عن أَبي هريرة، قال: شَمِّتْ أَخاك ثلاثاً، فما زاد فهو زُكام.

٥٠٣٥ ـ حدثنا عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أَبي سعيد، عن أَبي هريرة، قال: لا أَعلمه إِلا أَنه رفع الحديث إِلى النبي ﷺ، بمعناه.

قال أبو داود: رواه أَبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

---

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٤١ باب في العطاس، وقال: [هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال وبين سالم رجلاً]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال المنذري: وأخرجه النسائي.
وأخرجه النسائي أيضاً عن منصور عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم.
وأخرجه أيضاً عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل آخر، وقال ـ أي النسائي ـ: هذا الصواب عندنا. والأول خطأ اهـ.

(٣) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٦١) باب إذا عطس كيف يشمت، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٥٠٣٦ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أَبي طلحة، عن أمه حُميدة أو عُبيدة بنت عُبيد بن رفاعة الزرقي، عن أَبيها، عن النبي ﷺ قال: «تُشمت العاطس ثلاثاً[١]، فإن شئت أَن تُشمته فَشَمِّتْهُ، وإن شئتَ فكُفَّ»[٢].

٥٠٣٧ ـ حدثنا إِبراهيم بن موسى، أَخبرنا ابن أَبي زائدةَ، عن عكرمة بن عمار، عن إِياس بن سَلَمة بن الأكْوَع، عن أَبيه، أَن رجلاً عطس عند النبي ﷺ فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس فقال النبي ﷺ: «الرجل مزكوم»[٣].

١٠١ ـ باب كيف يشمت الذمي ٩٣

٥٠٣٨ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن أَبي بردة، عن أَبيه، قال: كانت اليهود تَعَاطَسُ عند النبي ﷺ رجاءَ أَن يقول لها يرحمكم الله فكان يقول: «يهديكم الله ويصلح بالكم»[٤].

١٠٢ ـ باب فيمن يعطس ولا يحمد الله ٩٤

٥٠٣٩ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير [ح]، وحدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، المعنى، قالا: حدثنا سليمان التَّيْمِي، عن أَنس، قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمَّت أَحدَهما وترك الآخر[٥]، قال: فقيل: يا رسول الله،

---

(١) في نسخة: [تشميت العاطس ثلاث].
(٢) هذا مرسل: عبيد بن رفاعة ليست له صحبة. فأما أبوه وجده، فلهما صحبة. ويقال: إنه أدرك النبي ﷺ، وولد على عهده.
(٣) وأخرجه مسلم في الزهد حديث ٢٩٩٣ باب تشميت العاطس، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٤ باب كم يشمت العاطس. وقال [حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧١٤ باب تشميت العاطس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
(٤) وأخرجه الترمذي عن أبي بردة عن أبي موسى في الأدب حديث ٢٧٤٠ باب كيف تشميت العاطس؟ وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
(٥) قال الشيخ: يقال (شَمَّتَ) وسَمَّتَ، بمعنى واحد، وهو أن يدعو للعاطس بالرحمة. =

رجلان عطسا فَشَمَّتَ أَحدهما، قال أَحمد[1]: أَو فَسَمت أَحدهما وتركت الآخر، فقال: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ الله، وَإِنَّ هَذا لَمْ يحمد الله»[2].

= وفيه بيان أن تشميت من لم يحمد الله غير واجب.

وحكي عن الأوزاعي أنه عطس رجل بحضرته، فلم يحمد الله، فقال له الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست؟ فقال: أقول: الحمد لله، فقال له: يرحمك الله.

وإنما أراد بذلك أن يستخرج منه الحمد ليستحق التشميت. (خطابي).

(١) أحمد: هو ابن يونس.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٦٠) باب الحمد للعاطس، ومسلم في الزهد حديث ٢٩٦٢ باب تشميت العاطس، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٣ باب إيجاب التشميت. وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ١٧١٣ باب تشميت العاطس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

[أَبواب النوم]

١٠٣ ـ باب في الرجل ينبطح[١] على بطنه

٥٠٤٠ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أَبي، عن يحيى بن أَبي كثير، قال: حدثنا أَبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يَعيش[٢] بن طَخْفة بن قيس الغِفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصُّفَّةِ، فقال رسول الله ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلى بَيْتِ عَائِشَةَ» رضي الله عنها، فانطلقنا، فقال: «يَا عَائِشَةُ أَطعمينا» فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا عائشة أطعمينا» فجاءت بحَيْسَةٍ[٣] مثل القطاة[٤] فأكلنا، ثم قال: «يا عائشة اسقينا» فجاءت بعُسٍّ[٥] من لبن فشربنا، ثم قال: «يا عائشة اسقينا» فجاءت بقدح صغير فشربنا، ثم قال: «إِنْ شِئتم بِتُّم[٦] وإِن شِئتمْ انْطَلَقْتمْ إِلى المَسجِدِ» قال: فبينما أَنا مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إِنَّ هذِهِ ضِجْعَةٌ

(١) في نسخة: [باب في الرجل ينبطح على وجهه].
(٢) وقع عند النسائي [عن قيس بن طفقة، قال: حدثني أبي] وعند ابن ماجه [عن قيس بن طهفة عن أبيه مختصراً] وفيه اختلاف كثير جداً.
(٣) قال الشيخ: (الحيس) أخلاط من تمر وسمن وسويق وأقط، يجمع فيؤكل.
و (الجشيشة) ما يجش من الحب فيطبخ، والجشُّ: طحن خفيف، وهو ما كان فوق الدقيق.
وفيها لغة أخرى: وهي الدشيشة، فأما الجذيذة فهي السويق. (خطابي).
(٤) القطاة ـ واحدة القطا ـ وهو شبه الحمام.
(٥) العس ـ بضم العين المهملة وتشديد السين ـ القدح الضخم. وفي نسخة [فجاءت بعس من اللبن].
(٦) في نسخة المنذري [إن شئتم نتم].

يُبغضها الله» قال: فنظرت فإذا رسول الله ﷺ[١].

٩٦ ١٠٤ ـ باب في النوم على سطح غير حِجَار

٥٠٤١ ـ حدثنا [محمد] بن المثنى، حدثنا سالم ـ يعني ابن نوح ـ عن عمر بن جابر الحنفي، عن وَعْلة بن عبد الرحمن بن وَثّاب، عن عبد الرحمن بن علي ـ يعني ابن شيبان ـ عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلى ظَهْرِ بَيْتٍ ليس له حِجَارٌ[٢] فقد برئت منه الذمة»[٣].

٩٧ ١٠٥ ـ باب في النوم على طهارة

٥٠٤٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أَخبرنا عاصم بن بَهْدَلة، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أَبي ظَبية، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِم يَبيتُ على ذِكرٍ طاهراً فَيتعَارُّ[٤] مِنَ الليلِ فيسألُ الله خَيراً مِنَ الدُّنْيا والآخِرةِ إِلّا أعْطَاهُ إِياه»[٥].

---

(١) وأخرجه ابن ماجه في المساجد حديث ٧٥٢ باب النوم في المسجد، وفي الأدب حديث ٣٧٢٣ باب النهي عن الاضطجاع على الوجه، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) في النسخة التي شرح عليها الخطابي [حجّى].

(٣) قال الشيخ: قوله: «حجّى» هذا الحرف يروى بفتح الحاء وكسرها، ومعناه الستر والحجاب.
فمن قال الحجىٰ ـ بكسر الحاء ـ شبهه بالحجى الذي هو بمعنى العقل.
وذلك أن العقل يمنع الإنسان من الردى والفساد، ويحفظه من التعرض للهلاك.
فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء، المؤدية له إلى الردى والهلاك.
ومن رواه بفتح الحاء: ذهب إلى الطرف والناحية، وأحجاء الشيء نواحيه، واحدها حجى مقصور. (خطابي).

(٤) قال الشيخ: قوله «يتعار» معناه يستيقظ من النوم.
وأصل التعار: السهر والتقلب على الفراش.
ويقال: أن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت، وهو مأخوذ من عرار الظليم. (خطابي).
والعرار ـ بكسر العين ـ وهو صوته. والظليم ـ بفتح الظاء وكسر اللام ـ الذكر من النعام.

(٥) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٨١ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل بلفظ [ما من عبد بات] إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

قال ثابت البناني: قدم علينا أَبو ظَبْية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

قال ثابت: قال فلان: لقد جهدت أن أَقولها حين أنبعث[١] فما قدرت عليها.

٥٠٤٣ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن كريب، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام من الليل فَقَضَى حَاجَتهُ فَغسلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْه ثم نام[٢].

قال أَبو داود: يعني بال.

١٠٦ ـ [باب كيف يتوجه] ٩٧

٥٠٤٤ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن أَبي قلابة، عن بعض آل أُم سَلَمة، كان فراشُ النبي ﷺ[٣] نحواً مما يُوضَع الإِنسان في قَبره، وكان المسجد[٤] عند رأسه[٥].

١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٩٨

٥٠٤٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أَبان، حدثنا عاصم، عن معبد بن خالد، عن سواء، عن حفصة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إِذا أَراد أن يرقد وَضَع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «اللّٰهُمَّ قِنِي عَذَابكَ يوْمَ تَبعثُ

(١) أي حين أستيقظ من نومي.

(٢) وأخرجه ـ مختصراً ومطولاً ـ البخاري في الدعوات (٨/٨٦) باب الدعاء إذا انتبه من الليل، ومسلم في كتاب الحيض حديث ٣٠٤ باب غسل الوجه واليدين إذا استيقظ من النوم، ونسبه المنذري للترمذي والنسائي أيضاً.

(٣) في نسخة المنذري [على نحو مما يوضع].

(٤) المسجد هنا: موضع صلاته وسجوده.

(٥) قال المنذري: لا يعرف هذا الذي حدث عنه أبو قلابة، هل له صحبة أم لا؟

عِبادَكَ» ثلاث مرار[١].

٥٠٤٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصوراً يحدث، عن سعد بن عبيدة، قال: حدثني البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مَضْجَعَكَ فتوضأ وُضُوءَكَ للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمتُ وجهي إليك، وفوّضتُ أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رَهْبَةً ورغبة إليك، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَى [منك] إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيك الذي أَرسلت» قال: «فإن متَّ مُتَّ على الفطرة[٢]، واجعلهن آخر ما تقول» قال البراء: فقلت: أستذكرهن، فقلت: وبرسولك الذي أَرسلت، قال: «لا، وبنبيك الذي أرسلت»[٣].

٥٠٤٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، قال: سمعت سعد بن عبيدة، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أَوَيْتَ إلى فراشِكَ وأَنت طاهر فَتَوَسَّدْ يمينك» ثم ذكر نحوه.

٥٠٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان[٤]، عن الأعمش ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن

---

(١) قال المنذري: وأخرجه النسائي.
وأخرجه النسائي أيضاً من حديث المسيب بن رافع عن حفصة مختصراً في وضع الكف خاصة.
وأخرجه النسائي أيضاً من حديث أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ ورجل آخر عن البراء بن عازب ولفظه: [يوم تجمع عبادك] وقال: وقال الآخر: [يوم تبعث عبادك].
وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: لم يسمع من أبيه. اهـ.

(٢) قال الشيخ: (الفطرة) ههنا فطرة الدين والإسلام.
وقد تكون الفطرة أيضاً بمعنى السنة، وهي ما جاء في الحديث: «إن عشراً من الفطرة»، فذكر منها المضمضة والاستنشاق، مع سائر الخصال. (خطابي).

(٣) [حديث ٥٠٤٦، ٥٠٤٨] وأخرجه البخاري في الدعوات (٨/ ٨٥) باب ما يقول إذا نام، ومسلم في الذكر حديث ٢٧١٠ باب ما يقول عند النوم، والترمذي في الدعوات حديث ٣٥٦٩ باب ما يقال عند النوم، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) سفيان: هو الثوري.

عازب، عن النبي ﷺ، بهذا، قال سفيان: قال أحدهما: «إذا أَتيت فراشك طاهراً» وقال الآخر: «توضأ وضوءك للصلاة» وساق معنى معتمر.

٥٠٤٩ ـ حدثنا أَبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا نام قال: «اللهُمَّ باسمك أَحيا وأَموت» وإِذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أَماتنا، وإِليه النشور»[١].

٥٠٥٠ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أَبي سعيد المقبري، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَوَى أَحَدكُمْ إِلى فِرَاشِهِ فَليَنفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ[٢]، فإنه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عليه، ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إِن أمسكت نفسي فارحمها، وإِن أَرسلتها فاحفظها بما تحفظ به [عبادك] الصالحين»[٣].

٥٠٥١ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا وهيب، /ح/، وحدثنا وهب بن بقية، عن خالد، نحوه، عن سهيل، عن أَبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إِذا أَوَى إِلى فراشه: «اللهُمَّ رَبَّ السموات وربَّ الأرض وربَّ كلِّ شيءٍ فالقَ الحبِّ والنوى مُنزِّل التوراة والإِنجيل والقرآن؛ أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخذ بناصيته، أَنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأَنت الآخر فليس بعدك شيء، وأَنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأَنت الباطن فليس دونك شيءُ» زاد وهب في حديثه: «اقضِ عنِّي الدينَ وأغنني من الفقر»[٤].

---

(١) وأخرجه البخاري في الدعوات (٨/٥٨) باب ما يقول إذا نام، وفي التوحيد (٩/١٤٦) باب السؤال بأسماء الله تعالى، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤١٣ باب ما يدعو به عند النوم وقال: [حسن صحيح] وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٨٠ باب ما يدعو إذا انتبه من الليل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) داخلة الإزار: طرفه وحاشيته من الداخل.

(٣) وأخرجه البخاري في الدعوات (٨/٨٧) باب التعوذ والقراءة عند النوم، ومسلم في الذكر حديث ٢٧١٤ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ونسبه المنذري للنسائي.

(٤) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧١٣ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، والترمذي=

٥٠٥٢ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم [العنبري]، حدثنا الأحوص ـ يعني ابن جوّاب ـ حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الحارث[1] وأَبي مَيسرة، عن علي رحمه الله، عن رسول الله ﷺ أَنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذُ بوجهكَ الكريم، وكلماتك التامة، من شرِّ ما أَنت آخذٌ بناصيته، اللهم أَنت تكشفُ المغرمَ والمأثم، اللهم لا يُهْزَمُ جندُكَ، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك»[2].

٥٠٥٣ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أَخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أَن رسول الله ﷺ كان إِذا أوى إِلى فراشه قال: «الحمدُ لِلَّهِ الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكمْ ممن لا كافِيَ لهُ ولا مؤويَ»[3].

٥٠٥٤ ـ حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي الأزهر الأنماري أن رسول الله ﷺ كان إِذا أخذ مضجعهُ من الليل قال: «بسمِ الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطانِي، وفكَّ رهانِي، واجعلني في النَّدِيِّ الأعلى»[4].

= في الدعوات حديث ٣٣٩٧ باب من الأدعية عند النوم، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧٣ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(١) الحارث: هو الأعور. و [أبو ميسرة] هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.

(٢) نسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧١٥ باب التعوذ من شر ما عمل، والترمذي في الدعوات حديث ٣٣٩٣ باب الدعاء إذا أوى إلى فراشه وقال: [هذا حديث حسن غريب صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قال الشيخ: (النَّدِي) القوم المجتمعون في مجلس، ومثله النادي ويجمع على الأندية، قال الراجز:

إذا ما القوم كانوا أندية

يريد ﷺ بالنَّدِيِّ الأعلى: الملأ الأعلى من الملائكة. (خطابي).

قال أبو داود: رواه أَبو همام الأهوازي[١] عن ثور، قال: أبو زهير الأنماري.

٥٠٥٥ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا أَبو إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لِنَوْفَل: «اقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾ ثم نَمْ على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك»[٢].

٥٠٥٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الهمداني، قالا: حدثنا المفضل ـ يعنيان ابن فضالة ـ عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أَن النبي ﷺ كان إذا أوَى إلى فراشه كل ليلة جمعَ كفيه ثمَّ نفَثَ فيهما وقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده: يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[٣].

٥٠٥٧ ـ حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال، عن عِرباضِ بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المُسَبِّحات[٤] قبل أن يَرْقُد، وقال: «إِنَّ فيهن آيَةً أفضلُ من ألف آية»[٥].

٥٠٥٨ ـ حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي،

---

(١) هو: محمد بن الزِّبرقان: ثقة، احتج به البخاري ومسلم.

(٢) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٠٠ باب قراءة: قل يا أيها الكافرون عند النوم، والنسائي مرسلاً. وقال الترمذي: [وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، قد رواه عبد الرحمن بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن: هو أخو فروة بن نوفل].

(٣) وأخرجه البخاري في الدعوات (٨/ ٨٧) باب التعوذ والقراءة عند المنام، ومسلم، والنسائي، والترمذي في الدعوات حديث ٣٣٩٩ باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام، وقال: [هذا حديث حسن غريب صحيح].

(٤) المراد بالمسبحات: السور التي افتتحت بسبحان أو سبح أو يسبح وهن سبع سور: «الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى».

(٥) وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن حديث ٢٩٢٤ باب فضل سورة الإسراء والمسبحات وقال: [هذا حديث حسن غريب]، والنسائي.

حدثنا حسين، عن ابن بريدة، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمدُ لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي منَّ عليَّ فأفضلَ، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم ربَّ كلِّ شيء ومليكهُ وإلهَ كل شيء، أعوذ بك من النار»[١].

٥٠٥٩ ـ حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أَبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اضطجعَ مضجعاً لم يذكر الله تعالى فيه إلا كان عليه تِرَةٌ[٢] يوم القيامة، ومن قعدَ مقعداً لم يذكر الله [عَزَّ وجل] فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة»[٣].

٩٩ ١٠٨ ـ باب ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل

٥٠٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد، قال: قال الأوزاعي: حدثني عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أَبي أُمية، عن عُبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ تَعارَّ من الليلِ فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله [ولا إله إلا الله] والله أَكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رَبِّ اغفر لي» قال الوليد[٤]: أو قال: «دعا استجيب له؛ فإن قام فتوضأ ثم صلّى قبلتْ صلاته»[٥].

٥٠٦١ ـ حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أَبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد ـ يعني ابن أبي أَيوب ـ قال: حدثني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، ولعله في السنن الكبرى.

(٢) [ترة] النقص، وقيل: هي ههنا: التَّبِعة، وقد وَترْتُه تِرةً، مثل وعدته عِدَة.

(٣) وأخرجه النسائي مختصراً بقصة الاضطجاع فقط.

(٤) الوليد: هو ابن مسلم.

(٥) وأخرجه ـ بنحوه ـ البخاري في صلاة التهجد في الليل (٢/ ٦٨) باب فضل من تعارّ من الليل، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤١١ باب الدعاء إذا انتبه من الليل وقال: [هذا حديث حسن صحيح غريب]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧٨ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث ٥٠٤٢.

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أَنت، سبحانك، اللهم أَستغفرك لذنبي وأَسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إِذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إِنك أَنت الوهاب»[١].

١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم

١٠٠

٥٠٦٢ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، المعنى، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال مسدد: قال: حدثنا علي، قال: شَكَتْ فاطمةُ إِلى النبي ﷺ ما تلقى في يدها من الرَّحَى، فأُتي بِسَبْي، فأَتَتْهُ تسأله فلم تَرَه، فأخبرتْ بذلك عائشة، فلما جاء النبي ﷺ أَخبرته، فأتانا وقد أَخَذْنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال: «على مكانِكما» فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: «أَلا أَدلكما على خَيْرٍ مما سألتما؟ إِذا أَخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أَربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم»[٢].

٥٠٦٣ ـ حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري، حدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن الجريري، عن أَبي الوَرْد[٣] بن ثُمامة، قال: قال عليٌّ لابن أَعبُد[٤]: أَلا أُحَدِّثُكَ عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت أَحَبَّ أَهله إِليه، وكانت عندي، فجرتْ بالرحى حتى أَثَّرَتْ بيدها، واسْتَقَتْ بالقربة حتى أثرت في نحرها، وقَمَّتِ[٥]

---

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه البخاري في النفقات (٧/ ٨٤) باب عمل المرأة في بيت زوجها وباب خادم المرأة، وفي فضائل الصحابة (٥/ ٢٤) باب مناقب علي، وفي الدعوات (٨/ ٨٧) باب التكبير والتسبيح عند المنام، ومسلم في الذكر حديث ٢٧٢٧ باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وسبق نحوه عند أبي داود في كتاب الخراج حديث ٢٩٨٨.

(٣) أبو الورد هذا: لا يسمى، وهو ابن ثمامة بن حزن القشيري البصري.

(٤) ابن أعبد: هو علي بن أعبد، قال علي بن المديني: ليس بمعروف، ولا أعرف له غير هذا.

(٥) قال الشيخ: قوله: (قَمَّت البيت) معناه: كنسته، ومن ذلك سميت الكناسة قمامة.
و (اللفاع): اللحاف، وهو كل ما يُتَلَفَّع به من كساء ونحو ذلك.
ومعنى التلفع: الاشتمال بالثوب. (خطابي).

البيتَ حتى اغبرت ثيابها، وأَوقَدَتِ القِدرَ حتى دَكِنَتْ[١] ثيابُها وأَصابها من ذلك ضُر، فسمعنا أَن رقيقاً أُتي بهم النبي ﷺ، فقلت: لو أَتيت أَباك فسأَلتيه خادماً يكفيك، فأَتته، فوجدت عنده حُدَّاثاً[٢]، فاسْتَحْيَتْ، فرجعت، فغدا علينا ونحن في لِفَاعِنَا، فجلس عند رأسها، فأَدخلت رأسها في اللفاع حياءً من أَبيها، فقال: «ما كان حاجتك أَمس إِلى آل محمد»؟ فسكتت، مرتين، فقلت: أَنا والله أُحدثك يا رسول الله، إِن هذه جَرَّتْ عندي بالرحى حتى أَثرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أَثرت في نحرها، وكَسَحَت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأَوقدت القدر حتى دَكِنَتْ ثيابها، وبلغنا أَنه [قد] أَتاك رقيق أَو خَدَم، فقلت لها: سليه خادماً، فذكر معنى حديث الحكم وأَتم[٣].

٥٠٦٤ ـ حدثنا عباس العنبري، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن شَبَث بن رِبْعِيّ عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ، بهذا الخبر، قال فيه: قال علي: فما تركتهن منذ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين[٤]، فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها[٥].

٥٠٦٥ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أَبيه، عن عبد الله بن عمرو: عن النبي ﷺ، قال «خَصْلَتَانِ، أَو خَلَّتَانِ لا يُحَافِظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومَنْ يَعْمَلُ بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشراً، ويحمد عشراً، ويكبر عشراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، وأَلف وخمسمائة في الميزان، ويكبر أَربعاً وثلاثين إذا أَخذ مضجعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وأَلف في الميزان» فلقد

---

(١) دكن الثوب ـ بفتح الدال وكسر الكاف ـ اتسخ. والدكنة ـ بضم الدال ـ لون يضرب إلى السواد.
(٢) حُدَّاث: أي جماعة يتحدثون.
(٣) يعني الحديث الذي قبله، وقد تقدم في الخراج.
(٤) صِفِّين ـ بزنة مِسْكِين ـ موضع كانت به الوقعة العظمى بين أنصار علي وأنصار معاوية رضي الله عنهما، وهو على شاطىء الفرات.
(٥) وأخرجه النسائي، وقال البخاري: [لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث].

رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتي أَحدكم ـ يعني الشيطان ـ في منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أَن يقولها»[(١)].

٥٠٦٦ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عياش بن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن حسن الضَّمْري، أَن ابن أُم الحكم أَو ضُباعةَ ابنتي الزبير حدثه، عن إِحداهما، أَنها قالت: أَصاب رسولُ الله ﷺ سَبْياً، فذهبت أَنا وأُختي[(٢)] فاطمة بنت النبي ﷺ إلى النبي ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسأَلناه أَن يأمر لنا بشيء من السَّبْي، فقال رسول الله ﷺ: «سَبَقَكُنَّ يَتَامى بَدْرٍ» ثم ذكر قصة التسبيح، قال: على أثر كل صلاة، لم يذكر النوم[(٣)].

١١٠ ـ باب ما يقول إِذا أَصبح

١٠١

٥٠٦٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أَبي هريرة أَن أَبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مُرْني بكلمات أَقولهن إِذا أصبحت وإِذا أَمسيت، قال: «قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أَن لا إِله إِلا أَنت، أَعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشَركه» قال: «قلها إِذا أَصبحت، وإِذا أَمسيت، وإِذا أَخذت مضجعك»[(٤)].

---

(١) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤١٠ باب كم يسبح بعد الصلاة وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في الافتتاح حديث ١٣٤٩ باب عدد التسبيح بعد التسليم.
وأخرجه النسائي مسنداً وموقوفاً على عبد الله بن عمرو.

(٢) وقع في مختصر المنذري في هذا الباب [أنا وأختي فاطمة] بدون واو العطف، وهو عنده في كتاب الخراج بحرف العطف. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الخراج، وقد روى هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أم الحكم وفيه: [فذهبت أنا وأختي إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ]. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٣٩٢ باب ما يقال في الصباح والمساء بلفظ: [اللهم عالم الغيب] وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٥٠٦٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أَصبح: «اللهم بك أَصبحنا، وبك أَمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإِليك النشور، وإذا أَمسى قال: «اللهم بك أَمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإِليك النشور»[١].

٥٠٦٩ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا [محمد] بن أَبي فُدَيك، قال: أَخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدِّمَشقي، عن أنس بن مالك أَن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَو يمسي: اللهم إِني أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وملائكتك وجميع خلقك أنك أَنتَ الله لا إله إِلا أَنت وأَن محمداً عبدك ورسولك أَعتق الله رُبُعَهُ من النار، فمن قالها مرتين أَعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثاً أَعتق الله ثلاثة أَرباعه، فإن قالها أَربعاً أَعتقه الله من النار»[٢].

٥٠٧٠ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يصبح أَو حين يمسي: اللهم أَنت ربي لا إِلهَ إِلا أَنت خلقتني وأَنا عبدك وأَنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْت، أَعوذ بك من شر ما صنعت، أَبوء بنعمتك[٣]، وأَبوء بذَنْبِي، فاغفر لي إِنه لا يغفر الذنوب إِلا أَنت، فمات من يومه أَو من ليلته دخل

(١) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٣٨٨ باب الدعاء إذا أصبح وقال: [حديث حسن]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٦٨ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال المنذري: في إسناده عبد الرحمن بن عبد الحميد، وهو أبو رجاء المهري، مولاهم المصري المكفوف، قال ابن يونس: وكان يحدث حفظاً، وكان أعمى، وأحاديثه مضطربة.

وقد وقع في أصل سماعنا وفي غيره [عبد الرحمن بن عبد المجيد] والصحيح [عبد الحميد]، هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين، وله العناية المعروفة بأهل بلده، وذكره غيره أيضاً كذلك. اهـ.

(٣) قال الشيخ: قوله: «أبوء بنعمتك» معناه الإعتراف بالنعمة والإقرار بها. وأبوء بذنبي: معناه الإقرار بها أيضاً كالأول، ولكن فيه معنى ليس كالأول، تقول العرب: باء فلان بذنبه إذا احتمله كرهاً، لا يستطيع دفعه عن نفسه. (خطابي).

الجنة»[١].

٥٠٧١ ـ حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، /ح/، وحدثنا محمد بن قدامة بن أعين، حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله[٢] أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمسى: «أَمسينا وَأَمسى المُلْكُ لله، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له» [زاد في حديث جرير] وأما زبيد كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: «لا إلهَ إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رَبِّ أَسأَلُكَ خَيْرَ ما في هذه الليلة وخَيْرَ ما بعدها، وأَعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أَعوذ بك من الكسل، ومن سوء الكبر، أَو الكفر، رب أَعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر» وإذا أَصبح قال ذلك أيضاً: «أَصبحنا وأَصبح الملك لله»[٣].

قال أبو داود: رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد، قال: «من سوء الكبر» ولم يذكر سوء الكفر.

٥٠٧٢ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أَبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أَبي سَلاَّم[٤]، أَنه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا: هذا خَدَمَ النبي ﷺ، فقام إليه فقال: حَدِّثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يَتَدَاوَلْهُ بينك وبينه الرجال، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قال

(١) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧٢ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى.
وأخرجه ـ من حديث عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس بنحوه وقال: وفيه (سيد الاستغفار) ـ البخاري في الدعوات (٨/ ٨٣) باب أفضل الاستغفار، والنسائي.
وأخرجه الترمذي من حديث عثمان بن ربيعة عن شداد بن أوس في الدعوات حديث ٣٣٩٠ باب سيد الاستغفار وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

(٢) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧٢٣ باب التعوذ من شر ما عمل، والترمذي في الدعوات حديث ٣٣٨٧ باب الدعاء إذا أصبح وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، والنسائي.

(٤) أبو سلام: هو ممطور الحبشي.

إِذا أَصبح وإِذا أَمسى: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإِسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، إلا كان حَقّاً على الله أن يرضيَه»[١].

٥٠٧٣ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان وإِسماعيل، قالا: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أَبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عَنْبَسة، عن عبد الله بن غَنَّام البَيَاضِي[٢]، أَن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: اللهم مَا أَصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ فمِنْكَ وَحْدَكَ لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، فقد أَدَّى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أَدى شكر ليلته»[٣].

٥٠٧٤ ـ حدثنا يحيى بن موسى البَلْخي، حدثنا وكيع، /ح/ وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، المعنى، حدثنا ابن نمير، قالا: حدثنا عُبَادة بن مسلم الفَزَاري، عن جبير بن أَبي سليمان بن جبير بن مطعم، قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ حين يمسي وحين يصبح: «اللهُمَّ إِني أَسأَلك العافِيَةَ في الدنيا والآخرة، اللهم إِني أسألك العفو والعافية في ديني ودُنْيَاي وأَهلي ومالي، اللهم اسْتُرْ عَورَتي» وقال عثمان: «عَوْرَاتي، وآمِنْ روعاتي؛ اللهم احفَظْنِي من بين يَدَيَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأَعوذ بعظمتك أَن أُغْتَال من تحتي»[٤].

قال أَبو داود: قال وكيع يعني الخسف.

٥٠٧٥ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أَخبرني عمرو، أَن سالماً الفَرَّاء حدثه، أَن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه، أَن أُمه[٥] حدثته ـ وكانت تخدمُ بعض بنات النبي ﷺ ـ أَن ابنة النبي ﷺ حدثتها أن النبي

(١) ونسبه المنذري للنسائي، أي في السنن الكبرى.

(٢) البياضي: منسوب إلى بياضة: بطن من الأنصار.

(٣) ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى.

(٤) وأخرجه النسائي في الاستعاذة حديث ٥٥٣١ باب الاستعاذة من الخسف، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧١ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى.

(٥) أم عبد الحميد ـ مولى بني هاشم ـ مجهولة.

ﷺ كان يعلمها فيقول: «قُولي حين تُصْبِحِين: سبحان الله وبحمده، لا قُوَّةَ إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلمُ أن الله على كل شيء قدير، وأَنَّ الله قد أَحاط بكل شيء علماً؛ فإنه مَنْ قالهن حين يُصبح حُفظ حتى يمسيَ، ومن قالهن حين يمسي حُفِظ حتى يُصبحَ»[1].

٥٠٧٦ ـ حدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني، قال: أَخبرنا، /ح/ وحدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث، عن سعيد بن بشير النجاري، عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني، قال الربيع: ابن البيلماني، عن أَبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبح ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨﴾ إلى ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[2] أَدْرَكَ ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته» قال الربيع: عن الليث.

٥٠٧٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد ووهيب، نحوه، عن سهيل، عن أَبيه، عن ابن أَبي عائش، وقال حماد: عن أَبي عياش، أَن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إذا أَصْبَحَ: لا إِلهَ إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ كان له عِدْلُ رَقَبَةٍ من ولَدِ إسماعيل، وكُتِبَ له عَشْرُ حَسناتٍ، وحُطَّ عنه عَشْرُ سَيئَاتٍ، ورُفع له عَشْرُ درجاتٍ، وكان في حِرْز من الشيطان حتى يمسي؛ وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح».

قال في حديث حماد: فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله، إن أَبا عَيَّاش يُحدِّثُ عنك بكذا وكذا، قال: «صَدَقَ أَبو عياش»[3].

---

(١) ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى.

(٢) [الآيات: ١٧ ـ ١٩ من سورة الروم].

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٦٧ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى، وفي حديث ابن ماجه والنسائي (عن أبي عياش الزرقي).
وأبو عياش الزرقي الأنصاري اسمه: زيد بن الصامت، وقيل غير ذلك.

قال أَبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي وعبد الله بن جعفر عن سهيل عن أَبيه عن ابن عائش.

٥٠٧٨ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن مسلم ـ يعني ابن زياد ـ قال: سمعت أَنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أُشهِدُك وأُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك؛ إلا غُفِرَ له[١] ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قال حين يمسي غفر له ما أَصاب تلك الليلة»[٢].

٥٠٧٩ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أَبو النضر الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب، قال: أَخبرني أبو سعيد الفلسطيني عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم أنه أخبره، عن أبيه مسلم بن الحارث التميمي، عن رسول الله ﷺ أنه أسرَّ إليه فقال: «إذا انصرفْتَ من صلاة المغرب فقل: اللهم أجِرْنِي من النار، سَبع مراتٍ؛ فإنك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها، وإذا صليت الصبح فقل كذلك؛ فإنك إن مت في يومك كتب لك جِوَارٌ منها» أَخبرني أَبو سعيد عن الحارث أنه قال: أَسرها إلينا رسول الله ﷺ، فنحن نخص بها إِخواننا.

٥٠٨٠ ـ حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ومؤمل بن الفضل الحراني وعلي بن سهل الرملي ومحمد بن المصفى الحمصي، قالوا: حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني، قال: حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي، عن أَبيه، أَن النبي ﷺ قال، نحوه، إلى قوله «جوار منها» إلا أنه قال فيهما: «قبل أَن يكلم أَحداً» قال علي بن سهل فيه: إن أَباه حدثه، وقال علي

(١) وفي نسخة (إلا غفر الله له ما أصابه في يومه) وهذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤي.

(٢) قال الحافظ المزي: أخرجه الترمذي في الدعوات حديث **٣٤٩٥** باب دعاء يقال في الصباح: عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن حيوة بن شريح الحمصي، والنسائي في عمل اليوم والليلة عن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن عثمان وكثير بن عبيد، ثلاثتهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد الشامي (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

وابن المصفى: بعثنا رسول الله ﷺ في سَرِية فلما بلغنا المُغَارَ[١] استحثثت فرسي فسبقت أصحابي وتَلَقَّاني الحي بالرَّنِينِ[٢]، فقلت لهم: قولوا لا إله إلا الله وحده تحرزوا، فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: حَرَمْتنا الغنيمة، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت، فدعاني، فَحَسَّن لي ما صنعت، وقال: «أَما إنَّ الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا» قال عبد الرحمن: فأنا نسيت الثواب، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَما إِني سأكتب لك بالوصاة بعدي» قال: ففعل وختم عليه، فدفعه إلي، وقال لي، ثم ذكر معناهم، وقال ابن المصفى: قال: سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي يحدث عن أبيه.

٥٠٨١ ـ حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقاتِ المسلمين من المتعبدين، قال: حدثنا مدرك بن سعد، قال يزيد: شيخ ثقة، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس[٣]، عن أُم الدرداء، عن أَبي الدرداء، رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، سَبْعَ مراتٍ، كفاه الله ما أَهَمَّه، صادقاً كان بها أو كاذباً[٤].

٥٠٨٢ ـ حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا ابن أبي فُدَيك، قال: أَخبرني ابن أَبي ذئب، عن أَبي أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيب، عن أَبيه، أَنه قال: خرجنا في ليلةِ مَطَرٍ وظُلْمةٍ شديدةٍ نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال [أصليتم؟ فلم أَقل شيئاً، فقال]: «قل» فلم أَقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أَقل شيئاً، ثم قال: «قل» فقلت: يا رسول الله ما أَقول؟ قال [قل]:

(١) المغار ـ بضم الميم ـ وهو موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة.

(٢) الرنة ـ بفتح الراء وتشديد النون ـ الصوت، يقال: رنت ترن رنيناً، وأرنت أيضاً: صاحت.

(٣) يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ـ بزنة جعفر ـ كان من عباد الشام، قتلته المسودة ـ شيعة بني العباس ـ سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو إذ ذاك ابن مائة وعشرين سنة.

(٤) هذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤي، وقال الحافظ المزي في الأطراف: هو من رواية أبي بكر بن داسة، وهو من كلام أبي الدرداء غريب، فكيف يجزي الله تعالى الكاذب جزاء الصادق؟

«قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»[١].

٥٠٨٣ ـ حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إِسماعيل، قال: حدثني أَبي، قال ابن عوف: ورأيته في أَصل إِسماعيل، قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أَبي مالك[٢]، قال: قالوا: يا رسول الله، حدِّثنا بكلمة نقولها إِذا أَصبحنا وأَمسينا واضطجعنا، فأمرهم أَن يقولوا: «اللهم فاطِرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أَنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أَنك لا إلهَ إلا أَنت، فإنا نعوذ بك من شر أَنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشِرْكِهِ، وأَن نقترف سُوءاً على أنفسنا أو نَجُرَّهُ إِلى مسلم»[٣].

٥٠٨٤ ـ قال أَبو داود: وبهذا الإِسناد أَن رسول الله ﷺ قال: «إِذا أَصبح أَحدكم فليقل: أَصبحنا وأَصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إِني أَسألك خَيْرَ هذا اليوم فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ ونُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وهُدَاه، وأَعوذ بك من شَرِّ ما فيه وشرِّ ما بعده، ثم إِذا أَمسى فليقل مثل ذلك».

٥٠٨٥ ـ حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن عمر بن جُعْثُم، قال: حدثني الأزهر بن عبد الله الحَرَازي، قال: حدثني شرِيق[٤] الهَوْزَني[٥]، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، فسألتها: بم كان رسول الله ﷺ يفتتح إذا هَبَّ من الليل؟ فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان إِذا هَبَّ من الليل كَبَّرَ عَشْراً وَحَمَّدَ عَشْراً، وقال: «سُبْحَان الله وبحمده» عشراً، وقال: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» عشراً، واستغفر عشراً، وهلَّلَ عشراً، ثم قال:

---

(١) وأخرجه ـ مسنداً ومرسلاً ـ الترمذي في الدعوات حديث ٣٥٧٠ باب دعاء يقال عند النوم وقال: [حسن صحيح غريب من هذا الوجه]، والنسائي في الاستعاذة حديث ٥٤٣٠.

(٢) أبو مالك: هو الأشعري، واختلف في اسمه فقيل: عبيد، وقيل عمرو، وقيل كعب، وقيل الحارث.

(٣) [حديث ٥٠٨٣ ـ ٥٠٨٤] قال المنذري: في إسناد هذين الحديثين: محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه، وكلاهما فيه مقال. اهـ.

(٤) شريق: بفتح الشين وكسر الراء.

(٥) هوزن: ـ بفتح الهاء وسكون الواو ـ وهو هَوْزن بن عوف، بطن من ذي الكلاع من حِمْيَر.

«اللهم إني أعوذ بك من ضِيقِ الدنيا وضيق يوم القيامة» عشراً، ثم يفتتح الصلاة[١].

٥٠٨٦ ـ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سَفَرٍ فأسْحَرَ[٢] يقول: «سَمِعَ سامع[٣] بحمد الله ونعمته وحُسْنِ بلائه علينا، اللهم صاحبنا فأفْضِلْ علينا، عائذاً بالله من النار»[٤].

٥٠٨٧ ـ حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، حدثنا القاسم[٥]، قال: كان أبو ذر يقول: من قال حين يصبح: اللهم ما حَلَفْتُ من حَلِفٍ أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يَدَيْ ذلك كله: ما شئتَ كان، وما لم تشأ لم يكن، اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه، اللهم فمن صَلَّيْتَ عليه فعليه صلاتي، ومن لعنت فعليه لعنتي، كان في استثناءٍ يومَهُ ذلك، أو قال: ذلك اليَوْمَ[٦].

٥٠٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أَبو مودود، عَمَّن سمع أَبانَ بن

---

(١) وأخرجه النسائي في الاستعاذة حديث ٥٥٣٧ باب الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة.

(٢) أي قام في السحر، أو ركب في السحر، أو انتهى في سيره وقت السحر، وهو آخر الليل. (من هامش المنذري).

(٣) قال الشيخ: قوله: «سمع سامع» معناه: شهد شاهد، وحقيقته: ليسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمدنا لله سبحانه على نعمه، وحسن بلائه.
وقوله: «عائذاً بالله» يحتمل وجهين.
أحدهما: أن يريد أنا عائذ بالله.
والوجه الآخر: أن يريد متعوذاً بالله، كما يقال مستجار بالله، بوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: سر كاتم، وماء دافق، بمعنى: مكتوم ومدفوق. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧١٨ باب التعوذ من شر ما عمل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) في عون المعبود: هو القاسم بن محمد التابعي الجليل، أحد الفقهاء السبعة، أو هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي من التابعين.

(٦) هذا موقوف على أبي ذر، وليس هو في رواية اللؤلؤي، ولذا لم يذكره المنذري. (عون المعبود).

عثمان يقول: سمعت عثمان ـ يعني ابن عفان ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مراتٍ، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي» قال: فأصاب أبان بن عثمان الفالج، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال له: ما لك تنظر إِلي؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي ﷺ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبتُ فنسيتُ أن أقولها[١].

٥٠٨٩ ـ حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني أبو مودود، عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن النبي ﷺ، نحوه، لم يذكر قصة الفالج.

٥٠٩٠ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبَةِ إِني أسمعك تدعو كلَّ غداةٍ: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إِلهَ إِلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، فقال: إِني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أُحب أن أَسْتَنَّ بسنته، قال عباس فيه: وتقول: اللهم إِني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إِني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إِلهَ إِلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، فتدعو بهن، فأحب أن أَسْتَنَّ بسنته، قال: وقال رسول الله ﷺ: «دَعواتُ المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تَكِلْني إِلى نفسي طَرْفَةَ عين، وأَصْلِحْ لي شأني كُلَّهُ، لا إِلهَ إِلا أنت» وبعضهم يزيد على صاحبه[٢].

---

(١) [حديث ٥٠٨٨، ٥٠٨٩] وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٣٨٥ باب الدعاء إذا أصبح وقال: [حسن صحيح غريب]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٦٩ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى بلفظ: [ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء] إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٥٠٩١ ـ حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ حدثنا روح بن القاسم، عن سُهَيل، عن سُمَيٍّ، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حينَ يُصْبِح سُبْحَانَ الله العظيم وبحمده؛ مائة مرةٍ وإِذا أمسى كذلك، لم يُوَافِ أحدٌ من الخلائق بمثل ما وافَى»[١].

١١١ ـ باب ما يقول الرجل إِذا رأى الهلال

١٠٢

٥٠٩٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة[٢]، أنه بلغه أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «هِلاَلُ[٣] خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هلال خير ورشدٍ، هلال خير ورشدٍ، آمنت بالذي خلقك» ثلاث مرات، ثم يقول: «الحمد لله الذي ذَهَبَ بشهر كذا وجاء بشهر كذا»[٤].

٥٠٩٣ ـ حدثنا محمد بن العلاء، أن زيد بن حباب أخبرهم، عن أبي هلال، عن قتادة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال صَرَف وجهه عنه[٥].

[قال أبو داود[٦]: ليس عن النبي ﷺ في هذا الباب حديث مُسْنَدٌ صحيح].

١١٢ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته

١٠٣

٥٠٩٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أُم سلمة، قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قطُّ إلاَّ رفعَ طرفهُ إلى السماء

---

(١) وأخرجه ـ بنحوه أتم منه ـ مسلم في الذكر حديث ٢٦٩٢ باب فضل التهليل والتسبيح، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤٦٢ باب فضل سبحان الله وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قتادة: هو ابن دعامة.

(٣) (هلال خير) يجوز نصبه بتقدير فعل محذوف، أي: اللهم اجعله هلال خير. ويجوز رفعه بتقدير: أنت هلال خير، مثلاً.

(٤) هذا حديث مرسل.

(٥) هذا الحديث مرسل.

(٦) هذا في رواية ابن العبد.

فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أَضلَّ أَو أُضلَّ أَو أَزلَّ أَو أُزلَّ أَو أَظلم أَو أُظلم أَو أَجهلَ أَو يُجهلَ علي»[١].

٥٠٩٥ ـ حدثنا إبراهيم بن الحسن الخَثْعَمي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إِسحاق بن عبد الله بن أَبي طلحة، عن أَنس بن مالك أَن النبي ﷺ قال: «إذا خَرَجَ الرجل من بيته فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: «يُقَالُ حينئذٍ: هُديتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فتتنحَّى له الشياطين، فيقول [له] شيطان آخر: كيف لك برجل قَدْ هُدِيَ وكفُي وَوُقِيَ»[٢]؟

٥٠٩٦ ـ حدثنا ابن عوف، حدثنا محمد بن إِسماعيل، قال: حدثني أَبي، قال ابن عوف: ورأَيت في أَصل إِسماعيل قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أَبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا ولج الرجل [بَيْتَهُ] فليقل: اللهم إني أَسأَلك خير المَوْلِجَ وخير المخرجَ، بسم الله وَلَجنا، وبسم الله خَرَجْنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أَهله».

١١٣ ـ باب ما يقول إِذا هاجت الريح

١٠١

٥٠٩٧ ـ حدثنا أَحمد بن محمد المروزي وسلمة ـ يعني ابن شبيب ـ قالا: حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني ثابت بن قيس، أَن أَبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ من رَوح الله»[٣] [قال سلمة: «فرَوْحُ الله] تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأَيتموها فلا تَسُبوها، وسَلُوا الله

---

(١) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٢٣ باب التعوذ من أن نجهل وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في الاستعاذة حديث ٥٥٤١ باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب، وابن ماجه في الدعوات حديث ٣٨٨٤ باب ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته، ولفظ الترمذي [بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل إلخ].

(٢) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٢٦ باب ما يقول إذا خرج من بيته بلفظ [من قال ـ يعني ـ إذا خرج من بيته بسم الله إلخ] وقال: [حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) بهامش المنذري: [من رَوْح الله] أي من رحمته بعباده.

خيرها، واستعيذوا بالله من شرها»[١].

٥٠٩٨ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أَخبرنا عمرو، أَن أَبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأَيت رسول الله ﷺ قَطُّ مُستجْمِعاً[٢] ضاحكاً حتى أَرَى منه لَهَوَاتِه، إِنما كان يتبسَّم، وكان إِذا رأَى غَيْماً أَو ريحاً عُرِفَ ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناسُ إِذا رأَوا الغيم فرحوا رجاء أَن يكون فيه المطر، وأَراكَ إِذا رأَيته عَرَفْتُ في وجهك الكراهية، فقال: «يا عائشةُ، ما يُؤَمِّنُني أَن يكون فيه عذابٌ؟ قد عُذِّبَ قومٌ بالريح، [و] قد رأى قومٌ العذاب فقالوا[٣]: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾»[٤]

٥٠٩٩ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا رأَى ناشئاً[٥] في أُفُقِ السماءِ ترك العمل وإِن كان في صلاة، ثم يقول: «اللهم إِني أَعوذ بك من شَرِّها» فإن مطر[٦] قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هنيئاً»[٧].

---

(١) وأخرجه ابن ماجه في الأديب حديث ٣٧٢٧ باب النهي عن سب الريح، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
وأخرجه النسائي أيضاً من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ومن حديث عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة.
قال المنذري: [والمحفوظ حديث ثابت بن قيس].

(٢) مستجمعاً: أي مبالغاً في الضحك.

(٣) [الآية: ٢٨ من سورة الأحقاف].

(٤) وأخرجه البخاري في التفسير (٦/ ١٦٧) تفسير سورة الأحقاف، ومسلم في الاستسقاء حديث ٨٩٩ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر.

(٥) قوله: (ناشئاً) أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطخابه.

(٦) قال الشيخ: (الصيب) ما سال من المطر وجرى.
وأصله من صاب يصوب: إذا نزل، قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩] ووزنه فيْعَل من الصَّوْب. (خطابي).

(٧) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٨٩ باب ما يدعو به إذا رأى السحاب والمطر، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

١١٤ ـ باب [ما جاء] في المطر ١٠٥

٥١٠٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ومسدد، المعنى، قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أَنس، قال: أَصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر فخرج رسول الله ﷺ فحَسَرَ ثوبهُ عنهُ حتى أَصابه، فقلنا: يا رسول الله، لم صنعتَ هذا؟ قال: «لأنهُ حديثُ عهدٍ بربه»(١).

١١٥ ـ باب [ما جاء] في الديك والبهائم ١٠٦

٥١٠١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا الدِّيكَ فإنَّهُ يوقظُ للصلاة»(٢).

٥١٠٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أَبي هريرة أَن النبي ﷺ قال: «إِذا سمعتم صياح الديكة فَسَلُوا الله تعالى من فضله فإنها رأَت مَلَكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأَت شيطاناً»(٣).

٥١٠٣ ـ حدثنا هناد بن السري، عن عبدة، عن محمد بن إِسحاق، عن محمد بن إِبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتُمْ نُبَاح الكلابِ ونَهِيقَ الحُمرِ بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يَرَيْنَ مَا لا ترون».

٥١٠٤ ـ حدثنا قتيبة [بن سعيد]، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أَبي هلال، عن سعيد بن زياد، عن جابر بن عبد الله، /ح/، وحدثنا

---

(١) وأخرجه مسلم في الاستسقاء حديث ٨٩٨ باب الدعاء في الاستسقاء.

(٢) وأخرجه النسائي مرسلاً ومسنداً. (المنذري).

(٣) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٤/١٥٥) باب خير مال المسلم غنم إلخ، ومسلم في الذكر حديث ٢٧٢٩ باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤٥٥ باب إذا سمع نهيق الحمار، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقال الترمذي: [هذا حديث حسن صحيح].

إِبراهيم بن مروان الدمشقي، حدثنا أَبي، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن علي بن عمر بن حسين بن علي [وغيره] قالا: قال رسول الله: «أَقِلُّوا الخروج بعد هَدأَةِ الرِّجْلِ[١]؛ فإن لله تعالى دوابٌّ يبثُهُنَّ في الأرض» قال ابن مروان: «في تلك الساعة» وقال: «فإن لله خلقاً» ثم ذكر نباح الكلب والحمير نحوه، وزاد في حديثه: قال ابن الهاد: وحدثني شُرحبيل الحاجب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ، مثله[٢].

١١٦ ـ باب في الصبي يولد فيؤذن في أُذنه

١٠٧

٥١٠٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أَبي رافع، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ أَذَّن في أُذُنِ الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة[٣].

٥١٠٦ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، /ح/، وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أَبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة، زاد يوسف: ويحنكهم[٤]، ولم يذكر بالبركة.

٥١٠٧ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا إِبراهيم بن أَبي الوزير، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن جريج، عن أَبيه، عن أُم حميد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هلْ رُؤيَ» أو كلمة غيرها. «فيكم المُغَرَّبُونَ»؟ قلت: وما المغربون[٥]؟ قال: «الذين يشتركُ فيهم

---

(١) قال الشيخ: (هدأة الرجل) يريد به انقطاع الأرجل عن المشي في الطريق ليلاً، وأصل الهدوء: السكون. (خطابي).

(٢) قال المنذري: علي بن عمر بن حسين، لا صحبة له وحديثه عن أبيه، فالحديث منقطع.

(٣) وأخرجه الترمذي حديث ١٥١٤ وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٤) حنَّكت الصبي، وحنكته ـ بتشديد النون وتخفيفها ـ إذا مضغت تمرة أو غيرها ثم دلكت بها حنكه، والصبي محنوك ومُحنَّك. (من هامش المنذري).

(٥) قال الشيخ: إنما سموا (مغربين) لانقطاعهم عن أصولهم، وبعد نسبهم، وأصل الغرب البعد، ومنه قيل (عنقاء مُغْرب) أي جائية من بعد، ومنه سمي الغريب غريباً، وذلك لبعده=

الجِن»[١].

١٠٨

١١٧ ـ باب في الرجل يستعيذ من الرجل

٥١٠٨ ـ حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر [الجشمي]، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد، قال نصر: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نَهِيك[٢]، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من استعاذَ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه» قال عبيد الله: «من سألكم بالله».

٥١٠٩ ـ حدثنا مسدد وسهل بن بَكّار، قالا: حدثنا أَبو عوانة، /ح/، وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، المعنى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه» وقال سهل وعثمان: «ومن دعاكم فأجيبوه» ثم اتفقوا: «ومن آتى[٣] إليكم معروفاً فكافئوه» قال مسدد وعثمان: «فإن لم تجدوا فادعوا [الله] له حتى تعلموا أن قد كافأتموه»[٤].

١٠٩

١١٨ ـ باب في رد الوسوسة

٥١١٠ ـ حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة ـ يعني ابن عمار ـ قال: [و] حدثنا أَبو زُميل[٥]، قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيءٌ أَجدهُ في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله ما أتكلَّم به، قال:

= عن أهله، وانقطاعه عن وطنه، فسمي هؤلاء الذين اشترك فيهم الجن مغربين، لما وجد فيهم من شبهة الغرباء بمداخلة من ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم. (خطابي).

(١) أم حميد هذه: لم تنسب، ولم يعرف لها اسم. (منذري).

(٢) قال المنذري: أبو نهيك ـ هذا ـ ذكر البخاري: أنه سمع من ابن عباس. وروى عنه قتادة وحسين بن واقد، وزياد بن سعد.

(٣) بهامش المنذري [آتى] بمد الهمزة بمعنى أعطى، ومنه قول علي رضي الله عنه: (آتى النبي ﷺ إليَّ حلة سيراء) وفي رواية: (بعث إليّ).

(٤) وأخرجه النسائي في الزكاة، وقد تقدم في كتاب الزكاة عند أبي داود.

(٥) أبو زميل: هو سماك بن الوليد الحنفي، وقد احتج به مسلم. (المنذري).

فقال لي: أشيءٌ من شك؟ قال: وضحك، قال[1]: ما نجا من ذلك أَحد، قال: حتى أَنزل الله عز وجل: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾[2] الآية، قال: فقال لي: إذا وجدتَ في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾[3].

٥١١١ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، قال: جاءه ناس من أَصحابه فقالوا: يا رسول الله، نجد في أَنفسنا الشيء نُعْظِم أَن نتكلم به، أَو الكلام به، ما نحب أَن لنا وأَنَّا تكلمنا به، قال: «أَوَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ»[4]؟ قالوا: نعم، قال: «ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمان»[5].

٥١١٢ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة وابن قدامة بن أَعين، قالا: حدثنا جرير. عن منصور، عن ذر[6]، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجدُ في نفسه، يُعَرِّضُ بالشيء، لأن يكون حُمَمَةً[7] أَحبُّ إليه من أَن يتكلم به، فقال: «الله أَكبر، الله أَكبر، الله أَكبر، الحمد لله الذي رَدَّ كيده إِلى الوسوسة» قال ابن قدامة: «رد أَمره»

---

(١) في نسخة المنذري [قلت] بدل [قال].

(٢) [الآية: ٩٤ من سورة يونس].

(٣) [الآية: ٣ من سورة الحديد].

(٤) قال الشيخ: قوله: «ذاك صريح الإيمان» معناه: أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم، والتصديق به، حتى يصير ذلك وسوسة، لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن إليه أنفسكم.
وليس معناه: أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان.
وذلك أنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله، فكيف يكون إيماناً صريحاً؟
وقد روي في حديث آخر أنهم لما شكوا إليه ذلك قال: «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة». (خطابي).

(٥) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٢ باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، ولفظه: [جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ إلخ]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٦) ذر: هو ابن عبد الله المرهبي.

(٧) (حممة) ـ بضم ففتح ـ أي لأن يكون رماداً. وكل ما احترق من النار، الواحدة: حُمَمَة. (من هامش المنذري).

مكان «رد كيده»[١].

١١٠

١١٩ ـ باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

٥١١٣ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا عاصم الأحول، قال: حدثني أَبو عثمان[٢]، قال: حدثني سعد بن مالك، قال: سَمِعَتْه أُذناي ووعاهُ قلبي من محمد عليه الصلاة والسلام، أنه قال: «من ادَّعى إِلى غير أَبيه وهو يعلم أَنه غير أَبيه فالجنة عليه حرام» قال: فلقيت أَبا بكرة فذكرت ذلك له، فقال: سمعته أُذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ[٣].

قال عاصم: فقلت: يا أَبا عثمان، لقد شهد عندك رجلان أَيما رجلين، فقال: أَما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله، أَو في الإِسلام، يعني سَعْدَ بن مالك، والآخر قدم من الطائف في بضعة وعشرين رجلاً على أَقدامهم، فذكر فضلاً.

قال النفيلي حيث حدث بهذا الحديث: والله إِنه عندي أَحلى من العسل، يعني قوله حدثنا وحدثني.

قال أَبو علي: وسمعت أَبا داود يقول: سمعت أَحمد يقول: ليس لحديث أَهل الكوفة نور، قال: وما رأيت مثل أَهل البصرة كانوا تعلموه من شُعبة.

٥١١٤ ـ حدثنا حجاج بن أَبي يعقوب، حدثنا معاوية ـ يعني ابن عمرو ـ حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) أبو عثمان: هو النهدي.

(٣) وأخرجه البخاري ـ تاماً بمعناه ـ في الفرائض (٨/ ١٩٤) باب من ادعى إلى غير أبيه، وفي المغازي (٥/ ١٩٩) باب غزوة الطائف، ومسلم في الإيمان حديث ٦٣ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم.
وأخرجه ـ مسلم وابن ماجه من حديث سعد وأبي بكرة في الادعاء لا غير ـ مسلم في الإيمان حديث ١١٥، وابن ماجه في الحدود حديث ٢٦١٠ باب من ادعى إلى غير أبيه إلخ.

«مَن تولَّى قَوْماً بغير إِذن مواليه[١] فعليه لعنة الله والملائكة والناس أَجمعين، لا يُقْبَلُ منه[٢] يوم القيامة عَدْلٌ ولا صَرْفٌ»[٣].

٥١١٥ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد ونحن ببيروت، عن أَنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن ادَّعى إِلى غير أَبيه أَو انتمى إِلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إِلى يومِ القيامة»[٤].

١٢٠ ـ باب في التفاخر بالأحساب

١١١

٥١١٦ ـ حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا المعافي، /ح/، وحدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني، أَخبرنا ابن وهب، وهذا حديثه، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أَبي سعيد، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن الله عز وجل قد أَذهب عنكم عُبِّيَّة[٥] الجاهلية وفخْرَها بالآباء، مؤمن تقي،

(١) قال الشيخ: قوله: «بغير إذن مواليه» ليس بشرط في جواز أن يفعل ذلك أو يستبيحه: إذا أذن مواليه في ذلك.
وإنما معناه: أنه ليس له أن يوالي غير مواليه بحال، ولا يجوز له أن يخونهم في نفسه، وأن يقطع حقوقهم من ولائه مستسراً له.
يقول: فليستأذنهم إذا سَوَّلَت له نفسه فعل هذا الصنيع، فإنهم إذا علموا ذلك منعوه، ولم يأذنوا له فيه، فلا يمكنه حينئذ أن يوالي غيرهم، وأن يُحوِّل ولاءه إلى قوم سواهم.
وإنما لا يجوز ذلك: لأن الولاء لُحمة كلحمة النسب، لا ينتقل بحال، كما لا ينتقل النسب، إلا ما جاء في أن «الولاء للكُبْر».
وهذا ليس فيه نقل للولاء عن أصله، إنما هو تنزيل وترتيب له فيما بين ورثة المعتق، وتقديم الأقرب منه على الأبعد. (خطابي).

(٢) وفي نسخة: [لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً]. وفي نسخة: (لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل).

(٣) وأخرجه مسلم في العتق حديث ١٥٠٨ باب تحريم تولي العتيق غير مواليه.

(٤) وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي نحوه من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، وفيه: (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

=

(٥) قال الشيخ: (العبية) الكِبْر والنَّخوة.

وفاجر شقي، أَنتم بنو آدم، وآدم من تراب، لَيَدَعن رجالٌ فَخْرَهم بأقوام، إنما هم فحْمٌ من فحم جهنم، أو لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ على الله من الجِعْلان التي تدفع بأنفها النَّتْنَ»[١].

١١٢

١٢١ ـ باب في العصبِيَّة

٥١١٧ ـ حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أَبيه، قال: مَن نَصَرَ قومَه على غير الحق فهو كالبعير[٢] الذي رُدِّي فهو يُنزعُ بذنبه[٣].

٥١١٨ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا أَبو عامر، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أَبيه، قال: انتهيت إِلى النبي ﷺ وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ، فذكر نحوه[٤].

٥١١٩ ـ حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الفريابي، حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن ابنة واثلة بن الأسقع، أَنها سمعت أَباها يقول: قلت: يا رسول الله، ما العصبية؟ قال: «أَنْ تُعينَ قَوْمَكَ على الظلم»[٥].

٥١٢٠ ـ حدثنا أَحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا أَيوب بن سويد، عن

= وأصله من العَبء وهو: الثقل، يقال عُبِّية وعِبِّية بضم العين وكسرها.

وقوله: «مؤمن تقي وفاجر شقي» معناه أن الناس رجلان: مؤمن تقي، وهو الخير الفاضل، وإن لم يكن حسيباً في قومه، وفاجر شقي فهو الدني، وإن كان في أهله شريفاً رفيعاً. (خطابي).

(١) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٩٥٠ باب فضل الشام واليمن. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)، ونقل المنذري تصحيحه أيضاً.

(٢) قال الشيخ: (ينزع بذنبه) معناه: أنه قد وقع في الإثم وهلك، كالبعير إذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه، ولا يُقْدر على خلاصه. (خطابي).

(٣) هذا الحديث موقوف.

(٤) هذا الحديث مسند، وعبد الرحمن قد سمع من أبيه.

(٥) وأخرجه ابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٤٩ باب العصبية وقال فيه: [عن عبّاد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فُسَيلة، قالت: سمعت أبي يذكره] بمعناه.

أُسامة بن زيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث، عن سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «خَيْرُكُم المدَافِعُ عن عشيرتِهِ ما لم يأثَمْ».

[قال أبو داود[١]: أَيوب بن[٢] سويد ضعيف].

٥١٢١ ـ حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن أَبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن المكي [ـ يعني ابن أبي لبيبة ـ]، عن عبد الله بن أَبي سليمان، عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من دَعا إِلى عصبية، وليس منا من قاتل [على] عصبية، وليس منا من مات على عَصَبية»[٣].

٥١٢٢ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو أُسامة، عن عوف، عن زياد بن مخراقٍ، عن أَبي كنانة، عن أَبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أُخْتِ القومِ منهم»[٤].

٥١٢٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا جرير [بن حازم] عن محمد بن إِسحاق، عن داود بن حصين، عن عبد الرحمن بن أَبي عقبة[٥]، عن أَبي عقبة وكان مولى من أَهل فارس، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ أُحُداً، فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خُذْها

---

(١) (قال أبو داود إلخ) في رواية ابن العبد.

(٢) أيوب بن سويد، أبو مسعود الحِمْيري السيباني، قدم مصر وحدث بها. (منذري).

(٣) وقد أخرجه ـ مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه من حديث أبي هريرة بمعناه أتم منه ـ مسلم في الإمارة حديث ١٨٤٨ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين إلخ، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤١١٩ باب التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية.
وأخرجه ـ من حديث حبيب بن عبد الله بن جرير البجلي ـ مسلم حديث ١٨٥٠، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤١٢٠.

(٤) وقد أخرج قوله ﷺ: «ابن أخت القوم منهم» ـ مختصراً ومطولاً ـ البخاري عن أنس في الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم، والترمذي في المناقب حديث ٣٨٩٧ ـ عن أنس ـ باب فضل الأنصار وقريش، والنسائي في الزكاة.

(٥) أبو عقبة ـ هذا ـ بصري، مولى بني هاشم بن عبد مناف. وقيل: مولى الأنصار، ذكره غير واحد في الصحابة المعروفين بالكنى، ولم يسموا. (منذري).

مني وأنا الغلام الفارسي، فالتفتَ إلي رسول الله ﷺ فقال: «فهلا قلت خُذها مني وأنا الغلام الأنصاري»[١].

١٢٢ - باب إخبار الرجل بمحبته إياه

١١٣

٥١٢٤ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ثور، قال: حدثني حبيب[٢] بن عبيد، عن المقدام بن معديكرب، وقد كان أدركه، عن النبي ﷺ قال[٣]: «إذا أحبَّ الرجل أخاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أنه يحبه»[٤].

٥١٢٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر به رجل، فقال: يا رسول الله، إني لأحِبُّ هذا، فقال له النبي ﷺ: «أعلمته»؟ قال: لا، قال: «أعْلِمْهُ» قال: فلحقه، فقال: إني أُحبك في الله، فقال: أحَبَّكَ الذي أحببتني له[٥].

٥١٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله الرَّجُلُ يُحِبُّ القوم ولا يستطِع أن يعمل كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذر مع من أَحْببتَ» قال: فإني أُحب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت» قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها

---

(١) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد حديث ٢٧٨٤ باب النية في القتال.

(٢) هو الرحبي الشامي. والرحبي: منسوب إلى رَحْبَة بن زرعة، بطن من حمير. (منذري).

(٣) قال الشيخ: فيه الحث على التودد والتآلف.
وذلك أنه إذا أخبره بأنه يحبه استمال بذلك قلبه، واجتلب به وُدَّه.
وفيه أنه إذا علم أنه محب له، وواد قَبِلَ نُصْحَه، ولم يرد عليه قوله في عيب، إن أخبره به عن نفسه، أو سقطة إن كانت منه، فإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه، فلا يقبل قوله، ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن، والله أعلم. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٩٣ باب في إعلام الحب وقال: [حسن صحيح غريب]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال المنذري: في إسناده المبارك بن فضالة القرشي العجلي، مولاهم، البصري، وثقه عفان بن مسلم، واستشهد به البخاري، وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي، وتكلم فيه غيرهم. اهـ.

رسول الله ﷺ[١].

٥١٢٧ ـ حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أَنس بنِ مالك، قال: رأيت أَصحاب رسول الله ﷺ فَرِحُوا بشيء لم أَرهم فرحوا بشيء أَشد منه، قال رجل: يا رسولَ الله، الرجُلُ يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله، فقال رسول الله ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[٢].

١٢٣ ـ باب في المشورة ١١٤

٥١٢٨ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا يحيى بن أَبي بكير، حدثنا شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ[٣]: «المستشارُ مُؤتَمَنٌ»[٤].

١٢٤ ـ باب في الدَّال على الخير ١١٥

٥١٢٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أَبي

---

(١) وقد أخرج البخاري ـ عن ابن مسعود ـ في الأدب (٨/ ٤٨) باب علاقة حب الله تعالى، ومسلم في البر حديث ٢٦٤٠ باب المرء مع من أحب من حديث أبي وائل ـ شقيق بن سلمة ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحب قوماً، ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب». (المنذري).

(٢) وأخرجه بمعناه وأتم منه ـ البخاري في الأدب (٨/ ٤٩) باب علاقة حب الله تعالى، ومسلم في البر حديث ٢٦٣٩ باب المرء مع من أحب.

(٣) قال الشيخ: فيه دليل: على أن الإشارة غير واجبة على المستشار إذا استشير. وفيه دليل على أن المشير عليه الاجتهاد في الصلاح، وأنه لا غرامة عليه إذا وقعت الإشارة خطأ. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٢٣ باب المستشار مؤتمن، وابن ماجه حديث ٣٧٤٥، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وأخرجه الترمذي أيضاً ـ مرسلاً ـ من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن: (أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأبو بكر وعمر، وقال: فذكر نحو هذا الحديث بمعناه، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة).

عمرو الشيباني، عن أَبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل إِلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إِني أُبْدِعَ بي[١] فاحملني، قال: «لا أجدُ ما أحملكَ عليهِ، ولكنِ ائتِ فلاناً فلعله أنْ يحملكَ» فأتاه، فحمله، فأتى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دلَّ على خير فلهُ مثلُ أجرِ فاعله»[٢].

١١٦ ١٢٥ ـ باب في الْهَوَى

٥١٣٠ ـ حدثنا حَيْوَةُ بن شريح، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «حبك الشيء يُعْمِي ويُصمُّ»[٣].

١١٧ ١٢٦ ـ باب في الشفاعة

٥١٣١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشفعوا إِلي لتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء»[٤].

٥١٣٢ ـ حدثنا أحمد بن صالح وأَحمد بن عمرو بن السرح، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن معاوية، اشفعوا تؤجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا؛ فإن

(١) قال الشيخ: قوله: (أبدع بي) معناه: انقطع بي، ويقال: أَبْدَعَتِ الركابُ: إذا كلت وانقطعت. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٨٩٣ باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، والترمذي في العلم حديث ٢٦٧٤ باب الدال على الخير كفاعله. وانظر أبا داود حديث ٢٧٨٠.

(٣) قال المنذري: فيه النهي عن الإغراق في حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه.

(٤) وأخرجه البخاري في الزكاة (٢/ ١٤٠) باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، وفي الأدب (٨/ ١٥) باب من يشفع شفاعة حسنة، وفي التوحيد (٩/ ١٦٩) باب في المشيئة والإرادة، ومسلم في البر حديث ٢٦٢٧ باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام، والترمذي في العلم حديث ٢٦٧٤ باب الدال على الخير كفاعله، والنسائي في الزكاة حديث ٢٥٥٧ باب الشفاعة في الزكاة.

رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا»[١].

٥١٣٣ ـ حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، مثله.

١٢٧ ـ باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب ١١٨

٥١٣٤ ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين، قال أحمد: قال مرة ـ يعني هشيماً ـ: عن بعض ولد العلاء، أن العلاء [بن] الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه[٢].

٥١٣٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا المعلى بن منصور، أَخبرنا هشيم عن منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء، عن العلاء ـ يعني ابن الحضرمي ـ أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ باسمه.

١٢٨ ـ باب كيف يكتب إلى الذمي؟؟ ١١٩

٥١٣٦ ـ حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أَن النبي ﷺ كتب إلى هِرَقْلَ: «من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى».

قال ابن يحيى: عن ابن عباس أَن أبا سفيان[٣] أَخبره: قال: فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من

---

(١) وأخرجه النسائي في الزكاة حديث ٢٥٥٨ باب الشفاعة في الزكاة.

(٢) [حديث ٥١٣٤ ـ ٥١٣٥] في كل واحد منهما مجهول، ويبدأ بنفسه: أي يقول: «من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان»، وكتب النبي ﷺ في كثير من كتبه: «من محمد بن عبد الله إلى فلان». (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) أبو سفيان: اسمه صخر بن حرب.

اتبع الهدى، أما بعد»[١].

١٢٠

١٢٩ ـ باب في بر الوالدين

٥١٣٧ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا سفيان، قال: حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْزِي[٢] ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه»[٣].

٥١٣٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني خالي الحارث، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: كانت تحتي امرأة، وكنت أُحبها، وكان عمر يكرهها، فقال لي: طلقها، فأبيت، فأتى عمر النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «طلقها»[٤].

٥١٣٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله، من أَبر؟ قال: «أُمك، ثم أُمك، ثم

---

(١) وأخرجه ـ مختصراً ومطولاً ـ البخاري في الإيمان (١/٥)، ومسلم في الجهاد حديث ١٧٧٣ باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧١٨ باب ما جاء كيف يكتب لأهل الشرك وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال الشيخ: قوله: «فيعتقه» ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الملك، لأن العلماء قد أجمعوا على أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال.

وإنما وجهه: أنه إذا اشتراه، فدخل في ملكه، عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إلى عقد الشراء، إذ كان قد تولد منه، ووقوعه به.

وإنما صار هذا جزاء له وأداء لحقه: لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد، لأنه يخلصه بذلك من الرق، ويجبر منه النقص الذي كان فيه، ويكمل فيه أحكام الأحرار في الأملاك، والأنكحة، وجواز الشهادة ونحوها من الأمور. (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم في العتق حديث ١٤٤٩ باب تحريم تولي العتيق إلخ، والترمذي في البر حديث ١٩٠٧ باب في حق الوالدين وقال: [هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سهيل بن أبي صالح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٥٩ باب بر الوالدين، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه الترمذي في الطلاق حديث ١١٨٩ باب ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته وقال: [هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب]، وابن ماجه في الطلاق حديث ٢٠٨٨ باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته.

أُمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب» وقال رسول الله ﷺ: «لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه[١] إياه إِلا دُعِيَ له يوم القيامة فضله الذي منعهُ شجاعٌ أَقرع»[٢].

[قال أبو داود: الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من السم].

٥١٤٠ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا كليب بن منفعة عن جده، أَنه أَتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أَبر؟ قال: «أُمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يَلي ذاك، حق واجب ورحم موصولة»[٣].

٥١٤١ ـ حدثنا محمد جعفر بن زياد، قال: أَخبرنا /ح/ وحدثنا عباد بن موسى قال: حدثنا إِبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن من أكبر الكبائر أن يَلْعَنَ الرجل والديه» قيل: يا رسول الله، كيف يلعن الرجل والديه، قال: «يلعن أَبا الرجل فيلعن أَباه، ويلعن أُمه فيلعن أُمه»[٤].

٥١٤٢ ـ حدثنا إِبراهيم بن مهدي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، المعنى، قالوا: حدثنا عبد الله بن إِدريس عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أُسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أَبيه، عن أَبي أُسيد مالك بن ربيعة

---

(١) قال الشيخ: (الشجاع) الحيّة.
والأقرع: الذي انحسر الشعر عن رأسه من كثرة سمّه. (خطابي).

(٢) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٨٩٨ باب في بر الوالدين وقال: [هذا حديث حسن].

(٣) قال المنذري: ذكره البخاري في تاريخه الكبير تعليقاً.
وأخرج البخاري من حديث أبي زرعة بن جرير عن أبي هريرة قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق بحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك»).
وأخرجه مسلم، وابن ماجه بنحوه وفي حديثيهما: «ثم أمك مرتين».

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٣٠) باب لا يسب الرجل والديه، ومسلم في الإيمان حديث ٩٠ باب بيان الكبائر، والترمذي في البر حديث ١٩٠٣ باب في عقوق الوالدين، وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

السَّاعدي، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سَلَمَة فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبويَّ شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصِلَة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما»[١].

٥١٤٣ ـ حدثنا أَحمد بن منيع، حدثنا أَبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبر البر صلة المرء أَهل وِدّ أَبيه بعد أن يُوَلّيَ»[٢].

٥١٤٤ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا أَبو عاصم، قال: حدثني جعفر بن يحيى بن عمارةَ بن ثوبان، أَخبرنا عمارة بن ثوبان، أَن أَبا الطفيل[٣] أَخبره، قال: رأَيت النبي ﷺ يَقْسم لحماً بالجِعِرَّانَةِ، قال أَبو الطفيل: وأَنا يومئذٍ غلام أَحمل عظم الجزور، إذ أَقبلت امرأة حتى دَنَتْ إلى النبي ﷺ، فبسط لها رداءه، فجلست عليه، فقلت: من هي؟ فقالوا: [هذه] أمه[٤] التي أَرضعته.

٥١٤٥ ـ حدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، أَن عمر بن السائب حدثه، أَنه بلغه أَن رسول الله ﷺ كان جالساً فأَقبل أَبوه[٥] من الرضاعة، فوضع له بعض ثوبه، فقعد عليه، ثم أَقبلت أَمه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر، فجلست عليه، ثم أَقبل أَخوه[٦] من الرضاعة، فقام [له] رسول الله ﷺ فأَجلسه بين يديه.

---

(١) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٦٤ باب «صلِ من كان أبوك يصل».

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٥٢ باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم، والترمذي في البر حديث ١٩٠٤ باب في إكرام صديق الوالد. وقال: [هذا إسناد صحيح، وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر من غير وجه].

(٣) أبو الطفيل: عامر بن واثلة الليثي، ولد عام أُحد، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٤) هي حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية التي أرضعت النبي ﷺ، ومن في الناس أحق من رسول الله ﷺ بإكرام من بروه؟

(٥) أبوه من الرضاعة: هو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج حليمة.

(٦) أخوه من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وأخته من الرضاعة الشماء بنت الحارث.

١٣٠ ـ باب في فضل مَنْ عَال يتيماً

٥١٤٦ ـ حدثنا عثمان وأَبو بكر ابنا أَبي شيبة، المعنى، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن أَبي مالك الأشجعي، عن ابن حُدَير[١]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ كانتْ له أنثى فلم يئدها[٢] ولم يُهِنْها ولم يؤثر ولَده عليها ـ قال: يعني الذكور ـ أدخله الله الجنة» ولم يذكر عثمان يعني الذكور.

٥١٤٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا سُهَيل ـ يعني ابن أَبي صالح ـ عن سعيد الأعشى، قال أَبو داود: وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري، عن أَيوب بن بشير الأنصاري، عن أَبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ عالَ ثلاثَ بناتٍ فأدبهنَّ وزوجهنَّ وأَحسنَ إِليهن فلهُ الجنة»[٣].

٥١٤٨ ـ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن سهيل، بهذا الإِسناد بمعناه، قال: «ثلاث أَخوات، أَو ثلاث بنات، أَو بنتان، أَو أُختان».

---

(١) ابن حُدير: غير مشهور، وهو: بضم الحاء.

(٢) قال الشيخ: قوله: «لم يئدها» معناه: لم يدفنها حية، وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات أحياءً.
يقال منه: وأد يئد وأداً، ومنه قوله الله سبحانه: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾ [التكوير: ٨ ـ ٩]. (خطابي).

(٣) [حديث ٥١٤٧ ـ ٥١٤٨] وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩١٣ باب ما جاء في النفقة على البنات.
قال المنذري: واختلف في إسناده فأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل الأعشى عن أيوب بن بشير الأنصاري المعادي عن أبي سعيد الخدري.
وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري، وقال: وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً.
وأخرجه أيضاً من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد.
وقال البخاري في تاريخه: وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى، ولا يصح. اهـ.

٥١٤٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس بن قهم، قال: حدثني شداد أَبو عمار، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا وامرأَة سَفْعَاء الخدين[1] كهاتين يوم القيامة» وأَومأ يزيد بالوسطى والسبابة: «امرأَة آمَتْ من زوجها ذات منصب وجمال حَبَسَتْ نفسها على يتاماها حتى بانوا أَو ماتوا».

١٢٢ ١٣١ ـ باب في [من] ضم اليتيم

٥١٥٠ ـ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أَخبرنا عبد العزيز ـ يعني ابن حازم ـ قال: حدثني أَبي، عن سهل، أَن النبي ﷺ قال: «أَنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وقرن بين أَصبعيه الوسطى والتي تلي الإِبهام[2].

١٢٣ ١٣٢ ـ باب في حق الجوار

٥١٥١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أَبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أَن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى قلت: ليورثنه»[3].

٥١٥٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سفيان، عن بشير أَبي إِسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمرو أَنه ذبح شاة فقال: أَهديتم لجاري اليهودي

---

(١) قال الشيخ: (السفعاء) هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الإيمة وترك التزين.
وكأنه مأخوذ من سفع النار، وهو أن يصيب لفحها شيئاً فيسود مكانه.
يريد بذلك أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها، ولم تتزوج، فتحتاج إلى أن تتزين وتصنع نفسها لزوجها. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ١٠) باب فضل من يعول يتيماً عن سهل بن سعد، والترمذي في البر حديث ١٩١٩ باب رحمة اليتيم وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٣) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ١٢) باب الوصاة بالجار، ومسلم في البر حديث ٢٦٢٤ باب الوصية بالجار، والترمذي في البر حديث ١٩٤٣ باب في حق الجوار وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٧٣ باب حق الجار.

محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: «اذهبْ فَاصْبِرْ» فأتاه مرتين أو ثلاثاً فقال: «اذهبْ فاطرَح متاعكَ في الطريق» فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعلَ الله به، وفعل، وفعل، فجاء إليه جاره فقال له: ارجع لا ترى مني شيئاً تكرهه.

٥١٥٤ ـ حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»[٢].

٥١٥٥ ـ حدثنا مسدد [ابن مسرهد] وسعيد بن منصور، أن الحارث بن عبيد حدَّثهم، عن أبي عمران الجَوْني، عن طلحة[٣]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ قال: «بأدناهما باباً»[٤].

قال أبو داود: قال شعبة في هذا الحديث: طلحة رجل من قريش.

(١) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٤٤ باب في حق الجوار وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه].
قال المنذري: قد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة، وأبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ. اهـ.

(٢) وأخرجه ـ بنحوه ـ البخاري في الأدب (٨/١٣) باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومسلم في اللقطة حديث ١٤ باب الضيافة، وفي الإيمان حديث ٤٧ باب إكرام الجار، والترمذي في صفة القيامة حديث ٢٥٠٢ باب إكرام الضيف.

(٣) طلحة: هو ابن عبد الله بن عثمان بن معمر القرشي التيمي. احتج به البخاري في صحيحه، وأخرج هذا الحديث من حديثه. (منذري).

(٤) وأخرجه ـ بنحوه ـ البخاري في الأدب باب حق الجوار في قرب الأبواب...

١٢٤

١٣٣ ـ باب في حق المملوك

٥١٥٦ ـ حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أَبي شيبة، قالا: حدثنا محمد بن الفضيل، عن مغيرة، عن أُم موسى[(١)]، عن علي عليه السلام، قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ: «الصلاةَ الصلاةَ، اتقوا الله فيما ملكت أَيمانكم»[(٢)].

٥١٥٧ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت أَبا ذر بالرَّبَذَة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله، قال: فقال القوم: يا أَبا ذر، لو كنت أَخَذْتَ الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره، قال: فقال أبو ذر: إِني كنت ساببت رجلاً وكانت أُمه أَعجمية، فعيرته بأمه[(٣)]، فشكاني إِلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَبا ذَر، إِنكَ امْرُؤٌ فِيكَ جاهِلِية» قال: «إِنهم إِخْوَانكم فَضّلكُمُ الله عليهم، فمنْ لم يُلائمكُم فبيعوه، ولا تعذِّبوا خَلْقَ الله»[(٤)].

٥١٥٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن المعرور [بن سويد] قال: دخلنا على أَبي ذرٍّ بالرَّبَذَةِ فإذا عليه بُرْدٌ وعلى غلامه مثله، فقلنا: يا أَبا ذر لو أَخذت بُرْدَ غلامك إلى بردك فكانت حلة وكسوته ثوباً غيره، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِخْوَانكُم جعَلهم الله تحت أَيديكم، فمن كان أَخوه تحت يديه فَلْيُطْعِمْهُ مما يأكل ولْيَكْسُهُ مما يلبسُ، ولا يكلفه ما

---

(١) أم موسى ـ هذه ـ قيل: اسمها حبيبة.

(٢) وأخرجه ابن ماجه في الوصايا حديث ٢٦٩٨ باب هل أوصى رسول الله ﷺ، وليس فيه: «اتقوا الله» ولفظه عنده: «الصلاة وما ملكت أيمانكم».

(٣) الرجل الذي عيره أبو ذر: هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ.

(٤) [حديث ٥١٥٧ ـ ٥١٥٨] وأخرجه ـ بمعناه ـ البخاري في الأدب (١٨/٨) باب ما ينهى عن السباب، وفي الإيمان (١٤/١) باب المعاصي من أمر الجاهلية، وفي العتق (١٩٥/٣) باب العبيد إخوانكم، ومسلم في الإيمان حديث ١٦٦١ باب إطعام المملوك إلخ، والترمذي في البر حديث ١٩٤٦ باب الإحسان إلى الخدم. وقال: [هذا حديث حسن صحيح].
وأخرجه ابن ماجه ـ مختصراً ـ في الأدب حديث ٣٦٩٠ باب ما جاء في الإحسان إلى المملوك وليس في حديثهم جميعهم: [فمن لا يلائمكم] إلخ.

يغلبه، فإن كلفهُ ما يَغْلِبهُ فلْيُعِنْهُ».

قال أَبو داود: رواه ابن نمير عن الأعمش نحوه.

٥١٥٩ ـ حدثنا محمد بن العلاء [قال: حدثنا أَبو معاوية، /ح/] وحدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن إِبراهيم التيمي، عن أَبيه، عن أَبي مسعود الأنصاري، قال: كنت أَضربُ غلاماً لي، فسمعت من خلفي صوتاً: «اعْلَمْ أَبا مَسْعُودٍ» قال ابن المثنى: مرتين: «الله أَقْدَرُ عليكَ منكَ عليهِ» فالتفتُ فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى، قال: «أَما [إِنك] لو لم تفعل لَلَفَعَتْكَ[1] النار» أَو «لمستك النار»[2].

٥١٦٠ ـ حدثنا أَبو كامل، حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، بإسناده ومعناه، نحوه، قال: كنت أَضرب غلاماً لي [أَسودَ] بالسوط، ولم يذكر أَمر العتق.

٥١٦١ ـ حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن مُوَرِّقٍ، عن أَبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لاءَمَكُم من مملوكيكم فأطْعِموه مما تأكلونَ، واكسُوه مما تلبسون، ومَنْ لم يُلائمكُم منهم فبيعُوه، ولا تُعذِّبوا خَلْقَ الله».

٥١٦٢ ـ حدثنا إِبراهيم بن موسى، أَخبرنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن عثمان بن زُفَر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مَكِيث ـ وكان ممن شهد الحديبية مع النبي ﷺ ـ أَن النبي ﷺ قال: «حُسْنُ الملكة يُمْنٌ، وَسُوءُ الخُلقِ شُؤْمٌ»[3].

---

(١) قال الشيخ: قوله (لفعتك) معناه: شملتك من جميع نواحيك، ومنه قولهم: (تلفع الرجل بالثوب) إذا اشتمل به. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم، والترمذي في البر حديث **١٩٤٩** باب النهي عن ضرب الخدم وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

في هامش المنذري: ولفظ مسلم: «للفحتك النار أو لمستك النار».

(٣) قال المنذري: فيه مجهول.

٥١٦٣ ـ حدثنا ابن المصفى، حدثنا بقية، حدثنا عثمان بن زفر، قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث ـ وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ ـ عن رسول الله ﷺ، قال: «حُسْنُ الملكة[١] يمن وسوءُ الخُلقِ شُؤْمٌ»[٢].

٥١٦٤ ـ حدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني وأَحمد بن عمرو بن السرح، وهذا حديث الهمداني وهو أَتم، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أَخبرني أبو هانئ الخولاني، عن العباس بن جُلَيدٍ الحَجْري، قال: سمعت[٣] عبد الله بن عمر يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أَعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة قال: «اعْفُوا عنه في كلِّ يومٍ سبعينَ مَرة»[٤].

٥١٦٥ ـ حدثنا إِبراهيم بن موسى الرازي، قال: أَخبرنا [ح] وحدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، قال: أَخبرنا عيسى، حدثنا فضيل [ـ يعني ابن غزوان ـ] عن ابن أَبي نُعْم، عن أَبي هريرة، قال: حدثني أَبو القاسم نبيُّ التوبةِ ﷺ قال: «من قَذَفَ مملوكَهُ وهو بَرِيءٌ مما قال جُلِدَ لهُ يومَ القيامةِ حَدّاً»[٥] قال مؤمل: حدثنا عيسى عن الفضيل يعني ابن غزوان.

٥١٦٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن هلال بن يَسَاف، قال: كنا نُزُولاً في دار سويد بن مُقَرّنٍ وفينا شيخ فيه حِدَّةٌ ومعه جارية [له]، فلطم وجهها، فما رأيت سُوَيْداً أَشدَّ غضباً منه ذاك اليوم، قال: عَجَزَ

---

(١) في نسخة: [حسن الملكة نماء] والمراد بحسن الملكة: إحسان الصنع مع المماليك.
(٢) قال المنذري: هذا مرسل، الحارث بن رافع تابعي.
(٣) قال المنذري: هكذا وقع في سماعنا، وفي غيره: [عن عبد الله بن عمر].
(٤) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٥٠ باب العفو عن الخادم وقال: [هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد، وقال عن عبد الله بن عمرو].
(٥) وأخرجه ـ بمعناه ـ البخاري في الحدود (١٨/٨) باب قذف العبيد، ومسلم في الأيمان والنذور حديث ١٦٦٠ باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنى، والترمذي في البر حديث ١٩٤٨ باب النهي عن ضرب الخدم وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

عليك إلا حُرُّ[١] وجهها؟! لقد رأَيتنا سابعَ سبعةٍ من ولد مُقَرِّن وما لَنا إِلا خادم، فلطم أَصغرُنا وجَهَها، فأمرنا النبي ﷺ بعتقها[٢].

٥١٦٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سلمة بن كهيل. قال: حدثني معاوية بن سويد بن مقَرن، قال: لَطَمتُ مولى لنا، فدعاه أَبي ودعاني، فقال: اقْتَصَّ منه، فإنا معشَرَ بني مُقَرِّن كنا سبعة على عهد النبي ﷺ وليس لنا إِلا خادم، فلطمها رجل منا، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتقوها» قالوا: إِنه ليس لنا خادم غيرها، قال: «فَلْتَخْدُمْهُمْ حتى يَسْتَغنوا، فإذا اسْتَغْنَوْا فَليعتقوها».

٥١٦٨ ـ حدثنا مسدد وأَبو كامل، قالا: حدثنا أَبو عوانة، عن فراس، عن أَبي صالح ذكوان، عن زاذان، قال: أَتيتُ ابنَ عمر وقد أَعتق مملوكاً له فأخذ من الأرض عُوداً، أو شيئاً، فقال: ما لي فيه من الأجر ما يَسوى هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لَطم مملوكَهُ أَو ضَرَبَهُ فكفّارتُهُ أَن يُعْتِقَه»[٣].

١٣٤ ـ باب [ما جاء] في المملوك إذا نصح

١٢٥

٥١٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أَن رسول الله ﷺ قال: «إِن العبدَ إِذا نَصحَ لِسيِّدِهِ وأَحسنَ عبادةَ اللَّهِ فله أَجرُه مَرَّتين»[٤].

---

(١) حُر الوجه: صفحته وما رق من بشرته، وحر كل شيء: أرفعه وأفضله قدراً.

(٢) وأخرجه مسلم في الأيمان والنذور حديث ١٦٥٨ باب صحبة المماليك، والترمذي في النذور حديث ١٥٤٢ باب الرجل يلطم خادمه وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه مسلم في الأيمان والنذور حديث ١٦٥٧ باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده.

(٤) وأخرجه البخاري في العتق (٣/١٩٥) باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده، ومسلم في ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله حديث ١٦٦٤.

١٢٦

١٣٥ ـ باب فيمن خَبَّبَ مملوكاً على مولاه

٥١٧٠ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زيد بن الحباب، عن عمار بن رُزَيْق، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن خَبب[١] زَوْجة امرئ أَوْ مملوكهُ فليس مِنا»[٢].

١٢٧

١٣٦ ـ باب في الاستئذان

٥١٧١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، عن عبيد الله بن أَبي بكر، عن أَنس بن مالك أَن رجلاً اطَّلعَ من بَعض حُجَرِ النبي ﷺ، فقام إِليه رسول الله ﷺ بِمشقصٍ[٣]، أو مَشاقِصَ، قال: فكأني أنظر إِلى رسول الله ﷺ يَخْتِلُه ليطعنه[٤].

٥١٧٢ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل، عن أَبيه، قال: حدثنا أَبو هريرة أَنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اطَّلعَ في دَارِ قوم بغير إِذنهم فَفقأُوا عينه فقد هَدَرَتْ عينُه»[٥].

---

(١) قال الشيخ: قوله: (خبب) يريد: أفسد وخدع.
وأصله: من الخِب، وهو الخداع، ورجل خَبٌّ، ويقال: فلان خب ضب: إذا كان فاسداً مفسداً. (خطابي).

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) قال الشيخ: (المشقص) نصل عريض.
وقوله: (يختله) معناه: يراوده، ويطلبه من حيث لا يشعر. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٦/٨) باب الإستئذان من أجل البصر، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٧ باب تحريم النظر في بيت غيره.
وأخرج الترمذي ـ من حديث حميد الطويل عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) [أن النبي ﷺ كان في بيته فاطلع عليه رجل، فأهوى إليه بمشقص فتأخر الرجل] ـ في الإستئذان حديث ٢٧٠٩ باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم. وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٥) قال الشيخ: في هذا بيان إبطال القود وإسقاط الدية عنه.
وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أهدرها.

=

٥١٧٣ ـ حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، حدثنا ابن وهب، عن سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن كثير، عن الوليد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا دَخَلَ البَصَرُ فلا إِذْن»[١].

٥١٧٤ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، حدثنا جرير، /ح/، وحدثنا أَبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن طلحة[٢]، عن هزيل، قال: جاء رجل، قال عثمان: سعد، فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن، فقام على الباب [قال عثمان]: مُستقبلَ الباب، فقال له النبي ﷺ: «هكذا ـ عنك ـ أو هكذا؛ فإنما الاستئذَان من النظرِ».

٥١٧٥ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أَبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرف، عن رجل، عن سعد، نحوه، عن النبي ﷺ.

١٢٧

١٣٧ ـ باب كيف الاستئذان

٥١٧٦ ـ حدثنا ابن بشار، حدثنا أَبو عاصم، حدثنا ابن جريج، /ح/، وحدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا روح، عن ابن جريج، قال: أَخبرني عمرو بن أَبي سفيان، أَن عمرو بن عبد الله بن صَفوانَ أَخبره، عن كلَدَةَ بن حنبل، أَن صفوان بن أُمية بعثه إِلى رسول الله ﷺ بِلبن وَجَدَايَةٍ[٣] وضَغابيسَ، والنبيُّ ﷺ

= وعن أبي هريرة مثل ذلك، وإليه ذهب الشافعي.
وقال أبو حنيفة: إذا فعل ذلك ضمن الجناية، وذلك لأنه قد كان يمكنه أن يدفعه عن النظر والاطلاع عليه بالاحتجاب عنه، وسد الخصاص، والتقدم إليه بالكلام ونحوه فإذا لم يفعل ذلك، وعمد إلى فقء عينه كان ضامناً لها، وليس النظر بأكثر من الدخول عليه بنفسه، وتأول الحديث على معنى التغليظ والوعيد.
وقد قال بعض من ذهب إلى الحديث: إنما يكون له فقء عينه: إذا كان قد زجره قبل وتقدم إليه، فلم ينصرف عنه، كاللص: إنما يباح له قتاله، ودفعه عن نفسه وإن أبى ذلك عليه، إذا لم ينصرف عنه بدون ذلك. (خطابي).

(١) قال المنذري: في إسناده: كثير بن زيد الأسلمي مولاهم المدني، أبو محمد ولا يحتج به.
(٢) هو ابن مصرف.
(٣) قال الشيخ: (الجداية) الصغيرة من الظباء، يقال للذكر والأنثى: جداية. =

بأعلى مكة، فدخلتُ ولم أسلِّم، فقال: «ارجع فَقُلِ السلام عليكم» وذلك بعدما أسلم صفوان بن أُمية، قال عمرو: وأَخبرني ابن صفوان بهذا أَجمع عن كلدة بن حنبل، ولم يقل سمعته منه[(١)].

قال أبو داود: قال يحيى بن حبيب: أُمية بن صفوان، ولم يقل: سمعته من كَلَدة [بن حنبل] وقال يحيى أيضاً: عمرو بن عبد الله بن صفوان أَخبره أَن كلدة بن الحنبل أَخبره.

٥١٧٧ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أَبو الأحوص، عن منصور، عن رِبْعِيّ، قال: حدثنا رجل من بني عامر [أَنه] استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: أَلج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «اخْرُج إِلى هذا فَعَلِّمْهُ الاستئذان، فقل له: قل: السلام عليكم، أَأَدخل؟» فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أَأَدخل؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل[(٢)].

٥١٧٨ ـ حدثنا هناد بن السري، عن أَبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي بن حِراش، قال: حُدِّثتُ أَن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي ﷺ، بمعناه.

قال أَبو داود: وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أَبو عوانة عن منصور [عن ربعي] [ولم يقل] عن رجل من بني عامر.

٥١٧٩ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أَبي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني عامر أَنه استأذن على النبي ﷺ، بمعناه، قال:

= أنشدني أبو عَمْرٍو، قال: أنشدنا أبو العباس:

تُريح بعد النفس المحفوز[(*)] إراحة الجداية النَّفوزِ

و (الضغابيس): صغار القثاء، واحدها: ضغبوس، ومنه قيل للرجل الضعيف: ضغبوس تشبيهاً له به. (خطابي).

(١) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث **٢٧١١** باب في التسليم قبل الاستئذان وقال: [هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال المنذري: وأخرجه النسائي بنحوه.

....

(*) المحفوز: يريد النفس الشديد المتتابع. كأنه يحفز، أي يدفع من سياق.

فسمعته فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟

١٣٨ ـ باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

١٢٨

٥١٨٠ ـ حدثنا أَحمد بن عبدة، أَخبرنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة، عن بُسْر بن سعيد، عن أَبي سعيد الخدري، قال: كنت جالساً في مجلس من مجالس الأنصار، فجاء أَبو موسى فزعاً، فقلنا له: ما أَفزعك؟ قال: أَمرني عمر أَن آتيه، فأتيته، فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال: ما منعك أن تأتيني؟ قلت: قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِذا اسْتأْذَنَ أَحدُكم ثلاثاً فلم يُؤذن له فليَرْجع» قال: لتأتينّ[1] على هذا بالبينة، فقال أُبيّ بن كعب: لا يقوم معك إِلا أَصغر القوم، قال: فقام أبو سعيد معه فشهد له[2].

٥١٨١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن طلحة بن يحيى، عن أَبي بردة، عن أَبي موسى، أَنه أَتى عمر فاستأذن ثلاثاً، فقال: يستأذن أبو موسى، يستأذن الأشعري، يستأذن عبد الله بن قيس، فلم يُؤْذَنْ له، فرجع، فبعث إِليه عمر: ما رَدَّكَ؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَستأذِنُ أحدُكُم ثلاثاً، فإِن أُذِن له، وإِلا فليرجع» قال: ائتني ببينة على هذا، فذهب ثم رجع، فقال: هذا أُبيّ، فقال أُبيٌّ: يا عُمر، لا تكن عَذاباً على أَصحاب رسول الله ﷺ، فقال عمر: لا أَكون عذاباً على أَصحاب رسول الله ﷺ[3].

٥١٨٢ ـ حدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، قال:

---

(١) في نسخة: [لتأتيني على هذا بالبينة].

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/٦٧) باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٣ باب الاستئذان.
وفي هذا الحديث الدليل على لزوم التثبت في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو ونحوه.
وفيه أن العالم المستبحر في العلم قد يخفى عليه من العلم شيء يعرفه من هو دونه، والإحاطة لله تعالى وحده.

(٣) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٥٤ باب في الاستئذان.

أَخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير، أَن أَبا موسى استأذن على عمر، بهذه القصة، قال فيه: فانطلق بأبي سعيد، فشهد له، فقال: أَخفيَ عليَّ هذا من أَمر رسول الله ﷺ؟ أَلْهاني السَّفْقُ[١] بالأسواق، ولكن سَلِّمْ ما شئت[٢] ولا تستأذن[٣].

٥١٨٣ ـ حدثنا زيد بن أَخزم، حدثنا عبد القاهر بن شعيب، حدثنا هشام، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أَبي موسى، عن أبيه، بهذه القصة، قال: فقال [عمر] لأبي موسى: إِني لم أتهمك، ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد.

٥١٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعن غير واحد من علمائهم في هذا، فقال عمر لأبي موسى: أما إِني لم أتهمك، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ.

٥١٨٥ ـ حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى، المعنى، قال محمد بن المثنى: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أَبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن قيس بن سعد[٤]، قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» فَرَدَّ سعد رداً خفياً، قال قيس: فقلت: أَلا تأذنُ لرسول الله ﷺ، فقال: ذرهُ يكثر علينا من السلام، فقال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد رداً خفياً، ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» ثم رجع رسول الله ﷺ، وأَتبعه سعد، فقال: يا رسول الله، إِني كنت أَسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ، فأمر له سعد بغسل، فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران، أَوْ وَرْس، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: «اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتَكَ على آل

---

(١) في نسخة: [الصفق في الأسواق] وهو التصرف في البيوعات.

(٢) في نسخة: [ولكن تسلم ما شئت ولا تستأذن].

(٣) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٦٧) باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٣ باب الاستئذان وليس في حديثهما: [ولكن سلم ما شئت ولا تستأذن].

(٤) هو: قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما.

سعد بن عُبَادة» قال: ثم أَصاب رسول الله ﷺ من الطعام، فلما أَراد الانصراف قرَّبَ له سعد حماراً قد وَطَّأَ عليه بقطيفة، فركب رسول الله ﷺ، فقال سعد: يا قيسُ، اصحَبْ رسول الله ﷺ، قال قيس: فقال لي رسول الله ﷺ: «اركبْ» فأبيت، ثم قال: «إمَّا أَنْ تَرْكَبَ وإما أَنْ تنصرفَ» قال: فانصرفت[١].

قال هشام: أَبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أَسعد بن زرارة.

قال أَبو داود: رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلاً [و] لم يذكرا قيس بن سعد.

٥١٨٦ ـ حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني في آخرين، قالوا: حدثنا بقية [بن الوليد]، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بُسر[٢]، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أَتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أَو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم» وذلك أَن الدور لم يكن عليها يومئذ سُتُور.

١٣٩ - [باب الرجل يستأذن بالدق]

١٢٨

٥١٨٧ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أَنه ذهب إلى النبي ﷺ في دين أَبيه، فدققتُ الباب، فقال: «مَنْ هذَا»؟ قلت: أَنا[٣]، قال: «أَنا أَنا» كأنه كرهه[٤].

---

(١) قال المنذري: وأخرجه النسائي مرسلاً ومسنداً.

(٢) بسر ـ بضم الباء، وسكون السين المهملة، وآخره راء مهملة، وله صحبة.

(٣) قال الشيخ: قوله: (أنا) ليس بجواب، لقوله: «من هذا؟»، لأن الجواب هو ما كان بياناً للمسألة، وإنما تكون المكاني[*] جواباً وبياناً عند المشاهدة لا مع المغايبة.
وإنما كان قوله: «من هذا» هو ما كان استكشافاً للإبهام، فأجابه بقوله: أنا. فلم يزل الإبهام.
وكان وجه البيان أن يقول: أنا جابر، ليقع به التعريف، ويزول معه الإشكال والإبهام.
وقد يكون ذلك من أجل تركه الاستئذان بالسلام، والله أعلم. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٨/٨) باب إذا قال: من ذا، فقال: أنا، ومسلم في الأدب =

....

(*) المكاني ـ جمع مكني ـ وهي الضمائر.

٥١٨٨ ـ حدثنا يحيى بن أَيوب ـ يعني المقابري ـ حدثنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ حدثنا محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخلت حائطاً، فقال لي: «أَمسكِ البابَ» فضُرِبَ الباب فقلت: «مَنْ هذا»؟ وساق الحديث[1].

قال أَبو داود: يعني حديث أَبي موسى الأَشعري[2] [قال فيه]: فدق الباب.

١٢٠

١٤٠ ـ باب في الرجل يُدْعى أَيكون ذلك إِذنه

٥١٨٩ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب وهشام، عن محمد، عن أَبي هريرة أَن النبي ﷺ قال: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلى الرجلِ إِذنُهُ».

٥١٩٠ ـ حدثنا حسين بن معاذ، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أَبي رافع، عن أَبي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال: «إِذا دُعِيَ أَحدكمْ إِلى طعامٍ فجاء معَ الرسولِ فإِنَّ ذلكَ لهُ إِذنٌ»[3].

قال أَبو علي اللؤلؤي: سمعت أَبا داود يقول: قتادة لم يسمع من أَبي رافع [شيئاً].

= حديث ٢١٥٥ باب كراهية قول المستأذن: أنا إذا قيل: من هذا؟، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧١٢ باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠٩ باب الاستئذان، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(١) قال الحافظ المزي في الأطراف: حديث نافع بن عبد الحارث الخزاعي: (خرجت مع النبي ﷺ حتى دخلت حائطاً ـ الحديث) أخرجه أبو داود في الأدب عن يحيى بن أيوب.
وأخرجه النسائي في المناقب: أي في سننه الكبرى، والله أعلم.

(٢) قال في عون المعبود: حديث أبي موسى الأشعري ـ الذي أشار إليه المؤلف ـ هو ما أخرجه مسلم في فضائل عثمان رضي الله عنه برقم ٢٤٠٣ من حديث سعيد بن المسيب: (أخبرني أبو موسى الأشعري: أنه توضأ في بيته، ثم خرج فقال: لألزمنّ رسول الله ﷺ إلخ).

(٣) قال البخاري: وقال سعيد: عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «هو إذنه»، فذكره تعليقاً، لأجل الانقطاع في إسناده.
وذكر البخاري في هذا الباب حديث مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (دخلت مع رسول الله ﷺ، فوجدت لبناً في قدح، فقال: «أبا هر إلحق أهل الصفة فادعهم إلي» قال: فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلوا). (منذري).

١٤١ ـ باب الاستئذان في العَوْرَات الثلاث

١٣٠

٥١٩١ ـ حدثنا ابن السرح، قال: حدثنا [ح] وحدثنا ابن الصباح بن سفيان وابن عبدة وهذا حديثه، قالا: أخبرنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: لم يؤمر[1] بها أكثر الناس آية الإِذن، وإني لآمر جاريتي هذه تستأذن علي.

قال أَبو داود: وكذلك رواه عطاء عن ابن عباس يأمر به.

٥١٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن عمرو بن أَبي عمرو، عن عكرمة أن نَفَراً من أهل العراق قالوا: يا ابن عباس، كيف ترى في هذه الآية التي أَمرنا فيها بما أَمرنا ولا يعمل بها أَحد قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۢ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍۢ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم﴾[2] قرأ القعنبي إلى ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ قال ابن عباس: إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر، وكان الناس ليس لبيوتهم سُتُور ولا حِجَال، فربما دخل الخادم أو الولد أَو يتيمة الرجل والرجل على أَهله، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالستور والخير، فلم أَر أَحداً يعمل بذلك بعد[3].

[قال أَبو داود: حديث عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث].

١٤٢ ـ باب في إِفشاء السلام

١٣١

٥١٩٣ ـ حدثنا أَحمد بن أَبي شعيب، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بيدِهِ لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حتى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنوا حتى تَحابُّوا، أَفَلا أَدُلكُمْ على أَمر إذا

---

(١) في نسخة: [لم يؤمن بها أكثر الناس] ولفظ البيهقي في سننه [عن ابن عباس قال: آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الإذن] إلخ. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) [الآية: ٥٨ من سورة النور].

(٣) من الناس من يقول: هذه الآية منسوخة، ومنهم من يقول: الأمر فيها للندب.

فَعلْتُمُوهُ تَحَابَبتمْ؟ أَفشوا السَّلام بَينكم»[١].

٥١٩٤ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن أَبي الخير، عن عبد الله بن عمرو أَن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أَيُّ الإِسلام خير؟ قال: «تطعمُ الطعامَ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»[٢].

١٤٣ ـ باب كيف السلام؟؟

١٣٢

٥١٩٥ ـ حدثنا محمد بن كثير، أَخبرنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أَبي رجاء، عن عمران بن حُصَين، قال: جاء رجل إِلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه السلام، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشرٌ» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: «عشرون» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون»[٣].

٥١٩٦ ـ حدثنا إِسحاق بن سُوَيْدٍ الرملي، حدثنا ابن أَبي مريم، قال: أَظن أَني سمعتُ نافع بن يزيد، قال: أَخبرني أبو مرحوم[٤]، عن سهل بن معاذ بن أَنس، عن أَبيه، عن النبي ﷺ، بمعناه، زاد: ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: «أَربعون» قال: «هكذا تكون الفضائل».

---

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٥٤ باب بيان أن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٨٩ باب في إفشاء السلام، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في المقدمة حديث ٦٨، وفي الأدب حديث ٣٦٩٢ باب إفشاء السلام.

وفي الترمذي عن عبد الله بن سلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، واطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٦٥) باب السلام للمعرفة وغير المعرفة، وفي الإيمان (١/ ١٤) باب إفشاء السلام من الإيمان، ومسلم في الإيمان حديث ٣٩ باب تفاضل الإيمان، وابن ماجه في الأطعمة حديث ٣٢٥٣ باب إطعام الطعام، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٠ وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) أبو مرحوم: هو عبد الرحمن بن ميمون. وفي المنذري: [هو عبد الرحيم بن ميمون].

١٤٤ ـ باب في فضل مَنْ بدأ السلام ١٣٣

٥١٩٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] الذُّهْلِي، حدثنا أَبو عاصم، عن أبي خالد وهب، عن أَبي سفيان الحمصي، عن أَبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلى النَّاس بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلام».

١٤٥ ـ باب مَنْ أولى بالسلام؟؟ ١٣٤

٥١٩٨ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسلِمُ الصَّغيرُ عَلى الكبيرِ، والمارُّ عَلى القاعِدِ، والقَلِيلُ على الكثِيرِ»[١].

٥١٩٩ ـ حدثنا يحيى بن حبيب [بن عربيّ] أَخبرنا روح، حدثنا ابن جريج، قال: أَخبرني زياد، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أَخبره، أَنه سمع أَبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسلِّمُ الراكبُ على الماشي» ثم ذكر الحديث[٢].

١٤٦ ـ باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه، أَيسلم عليه؟ ١٣٥

٥٢٠٠ ـ حدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، قال: أَخبرني معاوية بن صالح، عن أَبي موسى، عن أَبي مريم، عن أبي هريرة، قال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه [أيضاً][٣].

قال معاوية: وحدثني عبد الوهاب بن بُخْتٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء.

---

(١) وأخرجه مسلم في أول كتاب السلام حديث ٢١٦٠، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠٥ باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٦٤) باب تسليم الراكب على الماشي، ومسلم في أول كتاب السلام حديث ٢١٦٠.

(٣) فيه حث على إفشاء السلام، وأن يكرر عند كل تغير حال، ولكل جاء وغادٍ.

٥٢٠١ ـ حدثنا عباس العنبري، حدثنا أَسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن أَبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو في مَشْرُبَةٍ له[(١)]، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر[(٢)]؟

١٣٦

١٤٧ ـ باب في السلام على الصبيان

٥٢٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ عن ثابت، قال: قال أَنس: أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلم عليهم[(٣)].

٥٢٠٣ ـ حدثنا ابن المثنى، حدثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ حدثنا حُميد، قال: قال أنس: انتهى إِلينا رسول الله ﷺ وأنا غلام في الغلمان، فسلم علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة، وقعد في ظل جدار، أو قال: إِلى جدار، حتى رجعت إِليه[(٤)].

١٣٧

١٤٨ ـ باب في السلام على النساء

٥٢٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي

---

(١) قال الشيخ: قد جمع الاستئذان بالسلام والإبانة عن الاسم والتعريف، وهو كمال الاستئذان. والمشربة: كالخزانة تكون للإنسان مرتفعة عن وجه الأرض. (خطابي).

(٢) قال المنذري: وأخرجه النسائي.
وأخرجه النسائي أيضاً من مسند عبد الله بن عباس، والصواب الأول.

(٣) قال المنذري: وأخرجه النسائي.
وأخرجه ـ من حديث سَيَّار أبي الحكم عن ثابت بنحوه ـ البخاري في الاستئذان (٨/ ٦٨) باب التسليم على الصبيان، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٨ باب السلام على الصبيان، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٧ باب ما جاء في التسليم على الصبيان. وقال: [هذا حديث صحيح]، والنسائي.
وأخرج ابن ماجه نحوه ـ عن حميد بن أنس ـ في الأدب حديث ٢٧٠٠ باب السلام على الصبيان.

(٤) قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه.

حسين، سمعه من شَهْر بن حَوشَبٍ يقول: أَخبرتْه أسماءُ بنت يزيد: مَرَّ علينا النبي ﷺ في نسوة، فسلم علينا[1].

١٤٩ ـ باب في السلام على أهل الذمة

١٣٨

٥٢٠٥ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سهيل بن أَبي صالح، قال: خرجت مع أبي إِلى الشام، فجعلوا يمرون بصوَامِعَ فيها نصارى فيسلمون عليهم، فقال أَبي: لا تبدؤوهم بالسلام؛ فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: «لا تَبدَؤوهُم بالسَّلامِ، وإذا لَقِيتُمُوهُم في الطَّرِيقِ فاضطرُوهم إِلى أضيقِ الطَّرِيقِ»[2].

٥٢٠٦ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن مسلم ـ عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اليهودَ إذا سَلَّم عَليكُم أَحدُهم فإِنَّما يَقولُ[3]: السَّامُ عَليكم، فَقولُوا: وعليكم»[4].

قال أَبو داود: وكذلك رواه مالك[5] عن عبد الله بن دينار، ورواه الثوري

(١) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٨ باب التسليم على النساء وقال: [حديث حسن]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠١ باب السلام على الصبيان والنساء.

(٢) وأخرجه ـ دون ذكر القصة ـ مسلم في السلام حديث ٢١٦٧ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب إلخ، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠١ باب السلام على أهل الذمة وقال: [حسن صحيح].

(٣) قال الشيخ: هكذا يرويه عامة المحدثين: (وعليكم) بالواو.
وكان سفيان بن عيينة يرويه: (عليكم) بحذف الواو، وهو الصواب.
وذلك: أنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم وبإدخال الواو يقع الاشتراك معهم، والدخول فيما قالوه، لأن الواو حرف العطف والجمع بين الشيئين.
و (السام) فسروه الموت. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في السير حديث ١٦٠٣ باب التسليم على أهل الكتاب وقال: [حسن صحيح]، والنسائي. ولفظ الترمذي وهو لفظ لمسلم والنسائي: [فقل: عليك] بغير واو.

(٥) حديث مالك ـ الذي أشار إليه أبو داود ـ أخرجه البخاري في صحيحه.
وحديث سفيان الثوري أخرجه البخاري، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٤ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب إلخ.
وأخرجه النسائي من حديث سفيان بن عيينة بإسقاط الواو.

=

عن عبد الله بن دينار، قال فيه: «وعليكم».

٥٢٠٧ ـ حدثنا عمرو بن مرزوق، أَخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أَنس أَن أَصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: إِن أَهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نَرُدُّ عليهم؟ قال: «قولوا: وعليكم»[١].

قال أَبو داود: وكذلك رواية عائشة[٢] وأَبي عبد الرحمن الجهني[٣] وأَبي بصرة يعني الغفاري[٤].

١٥٠ ـ باب في السلام إذا قام من المجلس

١٣٩

٥٢٠٨ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا بشر ـ يعنيان ابن المفضل ـ عن ابن عَجْلاَن، عن المقبري، قال مسدد: سعيد بن أَبي سعيد المقبري، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا انتهى أَحدكمْ إِلى المجلس فليسلم، فإِذا أَراد أَن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق من

= وأخرجه ـ من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار بغير واو أيضاً ـ الترمذي في السير حديث ١٦٠٣ باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(١) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢١٦٣ باب النهي عن ابتداء أهل الذمة بالسلام، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٧ باب رد السلام على أهل الذمة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
وأخرجه ـ من حديث عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده بمعناه ـ البخاري في الاستئذان (٨/ ٧١) باب كيف يرد على أهل الذمة، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٣ باب النهي عن ابتداء أهل الذمة بالسلام إلخ.

(٢) حديث عائشة الذي أشار إليه أبو داود أخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٧١) باب كيف يرد على أهل الذمة، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٥ باب النهي عن ابتداء أهل الذمة بالسلام، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠٢ باب التسليم على أهل الذمة وقال: [حديث عائشة حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٨ باب رد السلام على أهل الذمة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأما حديث أبي عبد الرحمن الجهني فأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٩ باب رد السلام على أهل الذمة.

(٤) قال المنذري: وأما حديث أبي بصرة الغفاري: فأخرجه النسائي.

الآخرة»[١].

١٥١ ـ باب كراهية أَن يقول: عليك السلام ١٤٠

٥٢٠٩ ـ حدثنا أَبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أَبي غفار، عن أَبي تميمة الهُجيْمي، عن أَبي جُرَيّ[٢] الهجيمي، قال: أَتيت النبي ﷺ، فقلت: عليك السلام يا رسولَ الله، قال: «لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى»[٣].

١٥٢ ـ باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة ١٤١

٥٢١٠ ـ حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيُّ، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي، قال: حدثني عبد الله بن المفضل[٤]، حدثنا عبيد الله بن أَبي رافع، عن علي بن أَبي طالب رضي الله عنه. قال أَبو داود: رفعه الحسن بن علي، قال: «يجزِئ عن الجماعةِ، إذا مروا، أَن يسلم أَحدُهم، ويجزئ عنِ الجلوس أَن يَرُدَّ أَحَدُهم»[٥].

١٥٣ ـ باب في المصافحة ١٤٢

٥٢١١ ـ حدثنا عمرو بن عون، أَخبرنا هشيم، عن أَبي بَلْج، عن زيد أَبي

---

(١) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠٧ باب في التسليم عند القيام وعند القعود وقال: [حديث حسن]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
وأخرجه النسائي أيضاً من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وأشار إليه الترمذي.

(٢) أبو جري: اسمه جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر (منذري).

(٣) وأخرجه ـ مختصراً ومطولاً ـ الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٢٢ باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السلام مبتدئاً عن أبي تميمة عن جابر بن سليم وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقد تقدم هذا الحديث في كتاب اللباس.

(٤) في نسخة [عبد الله بن الفضل].

(٥) قال المنذري: في إسناده: سعيد بن خالد الخزاعي المدني، قال أبو زرعة الرازي: مديني ضعيف.

الحكم العنزي، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المُسْلِمان فتصافحا وَحَمِدا الله عزَّ وجل واستَغْفَرَاه غُفر لهما»(١).

٥٢١٢ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا أبو خالد وابن نمير، عن الأجلح، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمَينِ يلتقيان فيتصافحان إِلا غُفِرَ لَهُمَا قبلَ أَن يفترقا»(٢).

٥٢١٣ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا حميد، عن أَنس بن مالك، قال: لما جاء أَهل اليمن قال رسول الله ﷺ: «قد جاءَكم أَهل اليَمنِ وهم أَولُ مَن جاء بالمصافحة»(٣).

١٤٣ ١٥٤ ـ باب في المُعَانقة

٥٢١٤ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، أَخبرنا أَبو الحسين ـ يعني خالد بن ذكوان ـ عن أيوب بن بشير بن كعب العَدَوِي، عن رجل(٤) من عَنزَة أنه قال لأبي ذر حيث سُيِّرَ من الشام: إِني أُريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ، قال: إِذاً أُخبرك به إِلا أن يكون سراً، قلت: إِنه ليس بسِر، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إِذا لقيتموه؟ قال: ما لقيتُه قطُّ إِلا صافحني، وبعث إِلي ذات يوم ولم أَكن في أَهلي، فلما جئت أُخبرتُ أَنه أرسَل لي، فأَتيته وهو على سريره، فالتزمني، فكانت تلك أَجْوَدَ وأَجودَ(٥).

---

(١) قال المنذري: في إسناده اضطراب.

(٢) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٢٨ باب المصافحة وقال: [هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء، وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠٣ باب المصافحة.

(٣) قال المنذري: وقد أخرج البخاري في الصحيح عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: (أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم).
وقد أخرج البخاري ومسلم حديث كعب بن مالك، وفيه: [دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ، فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهنأني].
وقال البخاري: وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه.

(٤) قال المنذري: رجل من عنزة مجهول.

(٥) ذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال: مرسل. (المنذري).

١٤٤

١٥٥ ـ باب [ما جاء] في القيام

٥٢١٥ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أَبي أُمامة سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري أنَّ أَهل قُرَيْظَةَ لما نزلوا على حكم سعدٍ أرسل إليه النبي ﷺ، فجاء على حمارٍ أَقْمر[١]، فقال النبي ﷺ: «قومُوا إِلى سيِّدكم»[٢] أو «إِلى خيركم» فجاء حتى قَعَدَ إِلى رسول الله ﷺ[٣].

٥٢١٦ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الحديث، قال: فلما كان قريباً من المسجد قال للأنصار: «قوموا إِلى سيدكم».

٥٢١٧ ـ حدثنا الحسن بن علي وابن بشار، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إِسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه سَمْتاً وَهَدْياً ودَلاًّ، وقال الحسن: حَديثاً وَكَلاماً، ولم يذكر الحسن السمت والهدْيَ والدَّلَّ، برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها: كانت إِذا دخلت عليه قام إِليها فأخذ بيدها وَقَبَّلَهَا وأجلسها في مجلسه، وكان إِذا دخل عليها قامت إِليه فأَخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها[٤].

---

(١) الأقمر: الشديد البياض، والأنثى: قمراء.

(٢) قال الشيخ: فيه من العلم أن قول الرجل لصاحبه (يا سيدي) غير محظور، إذا كان صاحبه خيِّراً فاضلاً، وإنما جاءت الكراهة في تسويد الرجل الفاجر.
وفيه: أن قيام المرؤوس للرئيس الفاضل، وللولي العادل، وقيام المتعلم للعالم: مستحب غير مكروه.
وإنما جاءت الكراهة فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات.
ومعنى ما روي من قوله: «من أحب أن تستجم له الرجال صفوفاً» هو أن يأمرهم بذلك، ويلزمهم إياه، على مذهب الكبر والنخوة.
وفيه دليل: على أن من حَكَّم رجلاً في حكومة بينه وبين غيره، فَرَضيا بحكمه: كان ما حكم به ماضياً عليهما، إذا وافق الحق. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٧٢) باب قوموا إلى سيدكم، ومسلم في الجهاد حديث ١٧٦٨ باب جواز قتال من نقض العهد.

(٤) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٨٧١ باب فضل فاطمة رضي الله عنها وقال: [هذا حديث غريب من هذا الوجه]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

١٤٥

١٥٦ ـ باب في قُبْلَةِ الرجل وَلَدَهُ

٥٢١٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: إن لي عَشَرَةً من الولد ما فَعَلْتُ هذا بواحدٍ منهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ»[١].

٥٢١٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: ثم قال: ـ تعني النبي ﷺ ـ «أبشِري يا عائِشَة فإنَّ اللَّهَ قد أنزل عُذْرَكِ» وقرأ عليها القرآن، فقال أَبواي: قُومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ، فقلت: أحمد الله ـ عز وجل! ـ لا إِيَّاكما[٢].

١٤٦

١٥٧ ـ باب في قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن أَجْلَح، عن الشعبي، أَن النبي ﷺ تلقّى جعفرَ بن أبي طالبٍ فالتزَمَهُ وَقَبلَ ما بين عَيْنَيْهِ»[٣].

١٤٧

١٥٨ ـ باب في قُبْلَة الخد

٥٢٢١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمر، عن إِياس[٤] بن دَغْفَل قال: رأيت أبا نضرة[٥] قَبَّلَ خَدَّ الحسن بن علي عليهما السلام.

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/٨) باب رحمة الولد وتقبيله، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣١٨ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، والترمذي في البر حديث ١٩١١ باب في رحمة الوالد وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٢) هو طرف من حديث الإفك، وقد أخرجه ـ من هذا الطريق مختصراً ومطولاً بنحوه ـ البخاري في التفسير (١٢٨/٦) تفسير سورة النور، ومسلم في التوبة حديث ٢٧٧٠ باب في حديث الإفك.

(٣) قال المنذري: هذا الحديث مرسل.

(٤) إياس بن دغفل: حارثي، بصري، تابعي. (من هامش المنذري).

(٥) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك، العوفي، بصري، تابعي. (من هامش المنذري).

٥٢٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال دخلت مع أبي بكر أولَ ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعةٌ قد أصابتها حُمَّى، فأتاها أبو بكر فقال [لها]: كيف أنت يا بنية؟ وقَبَّل خدَّها.

١٥٩ ـ باب في قُبلة اليد

١٤٨

٥٢٢٣ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن أبي زياد، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثه، وذكر قصة، قال: فَدَنَوْنا ـ يعني من النبي ﷺ ـ فَقبَّلْنا يده[١].

١٦٠ ـ باب في قُبْلة الجسد

١٤٩

٥٢٢٤ ـ حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُسيد بن حُضَير ـ رجل من الأنصار ـ قال: بينما هو يحدث القوم ـ وكان فيه مزَاحٌ[٢] ـ بَيْنَا يُضْحِكُهمْ فطَعَنه النبي ﷺ في خاصرته بعُودٍ، فقال: أَصْبِرْني[٣]، فقال: «اصطبر» قال: إِن عليك قميصاً وليس علي

---

(١) وأخرجه الترمذي وقال: [هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠٤ باب الرجل يقبل يد الرجل، وقد تقدم في كتاب الجهاد أتم من هذا.

قال المنذري: وقد روى عمر بن مرّة الجملي عن عبد الله بن سلمة ـ وهو أبو العالية الكوفي ـ عن صفوان بن عسال رضي الله عنهم: (أن يهودياً قال لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي، قال: فقبلا يده ورجله).

أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مطولاً ومختصراً.

وأخرجه الترمذي في موضعين من كتابه، وصححه في الموضعين وقال: وفي الباب عن يزيد بن الأسود، وابن عمر، وكعب بن مالك. اهـ.

(٢) قال الجوهري: المزاح ـ بضم الميم ـ الاسم. وأما المزاح ـ بكسر الميم ـ فهو مصدر مازحه.

(٣) قال الشيخ: قوله: (أصبرني) يريد: أقدني من نفسك.

وقوله: «اصطبر» معناه: استقد، قال هُدْبَةُ بن خُشْرم: =

قميص، فرفع النبي ﷺ عن قميصه، فاحتَضَنه وأخذ[١] يقبل كَشْحه، قال: إِنما أردت هذا يا رسول الله[٢].

١٤٩

١٦١ ـ [باب في قبلة الرِّجْلِ]

٥٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن عيسى [ابن الطباع]، حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثتني أُم ابان بنت الوازع بن زارع[٣]، عن جِدِّها زارع ـ وكان في وفد عبد القيس ـ قال: [لما قدمنا المدينة] فجعلنا نَتَبادر من رواحلنا، فَنُقَبِّلُ يد النبي ﷺ ورِجْلهِ، قال: وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عَيْبَتَهُ[٤] فلبس ثوبيه، ثم أتى النبي ﷺ فقال له: «إِن فِيكَ خَلْتَينِ يُحِبُّهُما اللَّهُ: الحِلْمُ والأناةُ» قال: يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جَبَلَني عليهما؟ قال: «بل الله جَبَلَكَ عليهما» قال: الحمد لله الذي جبلني[٥] على خلتين يحبهما الله ورسوله[٦].

= فإن يك في أموالنا لم نضق بها ذرعاً، وإن صبراً، فنصبر للدهر
يريد بالصبر: القود.
وفيه حجة لمن رأى القصاص في الضربة بالسوط، واللطمة بالكف، ونحو ذلك مما لا يوقف له على حَدٍّ معلوم ينتهي إليه.
وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب كرم الله وجوههم ورضي عنهم.
وممن ذهب إليه شريح والشعبي رحمهما الله.
وبه قال ابن شبرمة، وقال الحسن وقتادة رحمهما الله: لا قصاص في اللطمة ونحوها.
وإليه ذهب أصحاب الرأي، وهو قول مالك والشافعي رحمهما الله. (خطابي).

(١) في نسخة: [وجعل يقبل كشحه].
(٢) الكشح ـ بفتح الكاف وسكون الشين ـ وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.
(٣) زارع: هو ابن عامر.
(٤) العيبة ـ بالفتح ـ مستودع الثياب (الشنطة).
(٥) وفي نسخة: [جبلني على خصلتين] وفي أخرى: [جبلني على خلقين].
(٦) وأخرج هذا الحديث أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة. وقال: ولا أعلم للزارع غيره.
وذكر أبو عمر النمري: أن كنيته أبو الوازع، وأن له ابناً يسمى الزارع، وبه كان يكنى أيضاً، وأن حديثه عند البصريين وأن حديثه هذا حسن. (منذري).

١٦٢ ـ باب في الرجل يقول: جعلني الله فداك

١٥٠

٥٢٢٦ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد [ح] وحدثنا مسلم، حدثنا هشام عن حماد ـ يعنيان ابن أبي سليمان ـ عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال: قال النبي ﷺ: «[يا] أبا ذَرٍّ» فقلت: لَبَّيْكَ وسعديك يا رسول الله وأنا فدَاكَ.

١٦٣ ـ باب في الرجل يقول: أنعم الله بك عيناً

١٥١

٥٢٢٧ ـ حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة[١] أو غيرِه، أن عمران بن حصين قال: كنا نقول في الجاهلية: أنعَمَ اللَّهُ بك عيناً، وأنعم صباحاً، فلما كان الإِسلام نُهينا عن ذلك، قال عبد الرزاق: قال معمر: يكره أن يقول الرجل: أنعم الله بك عيناً، ولا بأس أن يقول: أنْعَمَ الله عَينَكَ[٢].

١٦٤ ـ باب في الرجل يقول للرجل: حفظك الله

١٥٣

٥٢٢٨ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، قال: حدثنا أبو قتادة، أن النبي ﷺ كان في سفرٍ له فعطشوا، فانطلق سَرَعَان الناس، فلزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة، فقال: «حفظك الله بما حفظتَ به نبيه»[٣].

١٦٥ ـ باب في قيام الرجل للرجل

١٥٢

٥٢٢٩ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أَبي مِجْلز، قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابنُ عامر،

---

(١) قتادة: هو ابن دِعامة.
(٢) قال المنذري: هذا الحديث منقطع. قتادة: لم يسمع من عمران بن حصين.
(٣) وأخرجه مسلم بطوله حديث ٦٨١، وقد تقدم في كتاب الصلاة مختصراً أيضاً.
وأخرجه ـ مختصراً ـ الترمذي حديث ١٧٧، والنسائي حديث ٦١٨.

وجلس ابنُ الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَحَبَّ أن يَمْثُلَ[١] له الرجال قياماً فَليتبوأ مقعده من النار»[٢].

٥٢٣٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أَبي العنبس، عن أَبي العَدَبَّسِ، عن أَبي مرزوق، عن أَبي غالب، عن أبي أَمامة[٣]، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عَصاً، فقمنا إِليه، فقال: «لاَ تَقُومُوا كما تقومُ الأعاجِمُ، يعظمُ بعضها بعضاً»[٤].

١٥٤ ١٦٦ ـ باب في الرجل يقول: فلان يقرئك السلام

٥٢٣١ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا إِسماعيل، عن غالب[٥]، قال: إِنا لَجُلُوسٌ بباب الحسن إذ جاءَ رجل، فقال: حدثني أَبي، عن جدي، قال: بعثني أَبي إِلى رسول الله ﷺ، فقال: ائْتهِ فأَقْرِئْهُ السلام، قال: فأتيتُهُ، فقلتُ: إِن أَبي يُقرئكَ السَّلام، فقال: «عليْكَ وعَلَى أَبيكَ السلامُ»[٦].

٥٢٣٢ ـ حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي، عن أَبي سلمة، أَن عائشة رضي الله عنها حدثته، أَن النبي ﷺ قال لها: «إِن جبريل يقرأ عليك السلام»، فقالت: وعليه السلام

---

(١) قال الشيخ: قوله: (يمثل) معناه: يقوم وينتصب بين يديه.
وقد ذكرنا وجهه في الباب الذي قبله. (خطابي).

(٢) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٦ باب كراهة قيام الرجل للرجل، وقال: [هذا حديث حسن].

(٣) أبو أمامة: هو الباهلي رضي الله عنه.

(٤) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٣٦ باب دعاء رسول الله ﷺ.
وقد أخرج مسلم ـ في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر [أنهم لما صلوا خلفه قعوداً، قال: فلما سلم، قال: إن كدتم آنفاً لتفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم، وهم قعود. فلا تفعلوا] ـ في الصلاة حديث ٤١٣ باب ائتمام المأموم بالإمام.

(٥) غالب: هو ابن خطاف البصري القطان.

(٦) قال المنذري: وأخرجه النسائي وقال فيه: [عن رجل من بني نُمير، عن جده. وهذا الإسناد فيه مجاهيل].

ورحمة الله[١].

١٦٧ ـ باب في الرجل ينادي الرَّجُلَ، فيقول: لَبَّيْكَ ١٥٥

٥٢٣٣ ـ حدثنا موسى بن إِسماعيل، حدثنا حماد، أَخبرنا يعلى بن عطاء، عن أَبي همام عبد الله بن يَسَار، أَن أَبا عبد الرحمن الفِهْرِي قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حُنَيناً، فسرنا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظل الشجرة، فلما زالت الشمس لبِستُ لأْمَتي وَركبتُ فرسي، فأتيتُ رسول الله ﷺ وهو في فُسْطَاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قد حان الرواح، قال: «أَجَلْ»، ثم قال: «يا بلال [قم]» فثار من تحت سَمُرة كأنَّ ظِلَّه ظل طائرٍ[٢]، فقال: لبيك وسعديك وأَنا فداؤك، فقال: «أَسْرِجْ لي الْفَرَسَ» فأخرج سَرْجاً دفَّتاه من لِيفٍ، ليس فيه أَشَرٌ ولا بَطَر، فركب وركبنا، وساق الحديث.

[قال أَبو داود: أَبو عبد الرحمن الفهري ليس له إِلا هذا الحديث، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة][٣].

١٦٨ ـ باب في الرجل يقول للرجل: أَضْحَكَ اللَّه سِنَّكَ ١٥٦

٥٢٣٤ ـ حدثنا عيسى بن إِبراهيم البرَكي، وسمعته من أَبي الوليد [الطيالسي]، وأَنا لحديث عيسى أَضبط، قال: حدثنا عبد القاهر بن السري ـ يعني السلمي ـ حدثنا ابن كنانة بن عباس بن مِرْداس، عن أَبيه، عن جده، قال: ضحك رسول الله ﷺ، فقال له أَبو بكر، أَو عُمَر: أَضحك الله سنك! [وساق

(١) وأخرجه بنحوه البخاري في الاستئذان (٨/٩٨) باب إذا قال فلان يقرؤك السلام، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٤٧ باب فضل عائشة، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٤ باب تبليغ السلام وصححه، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٦ باب رد السلام.

(٢) في هامش المنذري: [قوله ظل طائر] مبالغة في رقته ونحافة جسمه.

(٣) في نسخة المنذري: [قال أبو داود: أبو عبد الرحمن القرشي الفهري: له صحبة قيل: اسمه عبد وقيل يزيد بن أُنيس وقيل: كُرْز بن ثعلبة. وقيل: إنه لم يرو عنه إلا أبو همام عبد الله بن يسار].

الحديث][1].

١٦٩ ـ باب [ما جاء] في البناء

١٥٧

٥٢٣٥ ـ حدثنا مسدد [بن مسرهد] حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أَبي السفر، عن عبد الله بن عمرو، قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأَنا أَطين حائطاً لي أَنا وأُمي، فقال: «ما هذا يا عبد الله»؟ فقلت: يا رسول الله شيء أُصْلِحُه، فقال: «الأمر أَسرعُ من ذلك»[2].

٥٢٣٦ ـ حدثنا عثمان بن أَبي شيبة وهناد، المعنى، قالا: حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، بإسناده بهذا، قال: مرَّ عَلَيَّ رسول الله ﷺ ونحن نعالج خُصًّا[3] لنا وَهى[4]، فقال: «ما هذا»؟ فقلنا: خص لنا وَهَى فنحن نصلحه، فقال رسول الله ﷺ: «ما أَرى الأمر إِلا أَعْجَلَ من ذلك».

٥٢٣٧ ـ حدثنا أَحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عثمان بن حكيم، قال: أَخبرني إِبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، عن أَبي طلحة الأسدي، عن

---

(١) وأخرجه ابن ماجه ـ مطولاً ـ في المناسك حديث ٣٠١٣ باب الدعاء عشية عرفة.
قال المنذري: [قال البخاري: كنانة عن أبيه لم يصح].
وقال ابن حبان: كنانة بن العباس بن مرداس السلمي: يروي عن أبيه، وروى عنه ابنه، منكر الحديث جداً. اهـ.

(٢) [حديث ٥٢٣٥، ٥٢٣٦] وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٣٦ باب قصر الأمل وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١٦٠ باب البناء والخراب.

(٣) بهامش المنذري: الخص: بيت يعمل من الخشب والقصب، مثل الأزج، وجمعه خصاص.
وقال الأزهري: جمعه: إخصاص وخصوص، سمي به لما فيه من الخصاص، وهي الفروج.
قال الجوهري: والخص: البيت من القصب، وقال الفزاري:
الخص فيه تَقَرُّ أعيننا ... خير من الآجر والكمد
أقول: ويقصد الفزاري: أن الخص يشرح الصدر، بخلاف البيوت المبنية من الآجر، فإنها لضيقها، وحبس جدرانها الهواء تورث الكمد، وهو شدة الحزن. اهـ.

(٤) وَهى ـ بفتح الواو والهاء ـ أي خرب أو كاد.

أَنس بن مالك أَن رسول الله ﷺ خرج، فرأَى قُبَّةً مُشْرِفةً[١]، فقال: «ما هذه؟» قال له أَصحابه: هذه لفلان رجلٍ من الأنصار، قال: فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس أَعرض عنه، صنع ذلك مراراً، حتى عرف الرجلُ الغضب فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أَصحابه، فقال: والله إني[٢] لأُنكِر رسولَ الله ﷺ، قالوا: خرج فرأَى قُبَّتَكَ، قال: فرجع الرجل إلى قبته فهدمها، حتى سوَّاهَا بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يَرَهَا، قال: «ما فعلت القبة»؟ قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضَكَ عنه، فأخبرناه، فهدمها، فقال: «أَما إن كل بناء وَبَالٌ عَلَى صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا» يعني ما لا بد منه.

١٧٠ ـ باب [في] اتخاذ الغُرَف ١٥٨

٥٢٣٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي، حدثنا عيسى، عن إسماعيل، عن قيس[٣]، عن دُكَين بن سعيد المزني، قال: أَتينا النبي ﷺ فسألناه الطعام، فقال: «يَا عُمَرُ اذْهَبْ فأَعْطِهِمْ» فارتقى بنا إلى عِلِّيَّةٍ[٤] فأخذ المفتاح من حُجْرَتِهِ[٥] ففتح[٦].

١٧١ ـ باب في قطع السِّدْرِ ١٥٩

٥٢٣٩ ـ حدثنا نصر بن علي، أَخبرنا أَبو أسامة، عن ابن جريج، عن

---

(١) قبة مشرفة: عالية، تقول: (أشرف البنيان) أي ارتفع وعلا، ومنه قالوا: (أشرف الرجل على القوم)، وذلك إذا صعد على مكان عالٍ ينظر إليهم منه.
(٢) أُنكر رسول الله: أي أرى من فعله معي ما لا عهد لي به منه.
(٣) قيس هو: ابن أبي حازم.
(٤) العلية ـ بضم العين المهملة أو كسرها، وتشديد كل من اللام والياء ـ هي الغرفة، والجمع العلالي.
(٥) في نسخة: [فأخذ المفتاح من حجرته].
(٦) قال المنذري: وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، وذكر فيه: سماع إسماعيل بن أبي خالد من قيس بن أبي حازم، وسماع قيس بن أبي حازم من دكين.
وقال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث. اهـ.

عثمان بن أَبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن حُبْشِي[1]، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ الله رأْسَهُ في النَّارِ»[2].

[سئل أَبو داود عن معنى هذا الحديث، فقال: هذا الحديث مختصر، يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عَبَثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها صوب الله رأَسه في النار].

٥٢٤٠ ـ حدثنا مخلد بن خالد وسلمة ـ يعني ابن شبيب ـ قالا: حدثنا عبد الرزاق، أَخبرنا معمر، عن عثمان بن أَبي سليمان، عن رجل من ثقيف، عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث إِلى النبي ﷺ، نحوه[3].

٥٢٤١ ـ حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحميد بن مسعدة، قالا: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السِّدْرِ[4] وهو مستندٌ إِلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصاريع؟ إنما هي سِدْرِ عروة، كان عروة يقطعه من أَرضه، وقال: لا بأس به، زاد حميد فقال: هِيْ يا عِرَاقيُّ جئتني ببدعة، قال: قلت: إِنما البدعة من قبَلِكم، سمعت من يقول بمكة: لعن رسول الله ﷺ مَنْ قَطَعَ السدر، ثم ساق معناه.

١٦٠

١٧٢ ـ باب في إِماطة الأذى [عن الطريق]

٥٢٤٢ ـ حدثنا أَحمد بن محمد المروزي، قال: حدثني علي بن حسين،

---

(١) حُبْشي: بزنة كُرسي.

(٢) وأخرجه البيهقي ـ في السنن الكبرى ـ وقال فيه: [عبد الله الخثعمي].

(٣) قال المنذري: هذا الحديث مرسل.

(٤) السدر ـ بالكسر ـ شجر النبق، واحدته سدرة، وقد قيل: أراد به سدر مكة لأنها حرام. وقيل: أراد به سدر المدينة، نهى عن قطعه ليكون أُنساً وظلاً لمن يهاجر إليها، لئلا يوحش.
وقيل: أراد السدر الذي يكون بالفلاة يستظل به أبناء السبيل والبهائم، أو يكون في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق (من المنذري باختصار).

قال: حدثني أَبي، قال: حدثني عبد الله بن بُريدة[١]، قال: سمعت أَبي ـ بريدة ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإِنْسَانِ ثَلثمائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كلِّ مَفْصِلٍ مِنهُ بِصَدَقَةٍ» قالوا: ومن يطيق ذلك يا نبي الله؟ قال: «النُّخَاعَةَ في الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، والشيءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فإِنْ لم تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضحى تُجزِئُكَ».

٥٢٤٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد /ح/ وحدثنا أَحمد بن منيع، عن عباد بن عباد ـ وهذا لفظه وهو أتم ـ عن واصل، عن يحيى بن عُقَيْل، عن يحيى بن يعمر، عن أَبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «يُصْبِحُ عَلَى كلِّ سُلاَمى[٢] مِن ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ، تَسْلِيمهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُه بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، ونَهيهُ عنِ الْمُنْكَرِ صَدَقةٌ، وإِماطَتُهُ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ صَدَقةٌ، وَبُضْعَتهُ[٣] أَهْلَهُ صَدَقَة» قالوا: يا رسول الله يأتي شهوةً وتكون لهُ صدقةٌ؟ قال: «أَرأَيْتَ لَوْ وَضَعهَا في غَيرِ حَقِّهَا أَكَانَ يَأْثَمُ»؟ قال: «ويُجْزِئ مِنْ ذلك كُلِّهِ ركعَتَان مِنَ الضُّحَى»[٤].

[قال أَبو داود: لم يذكر حماد الأمر والنهي].

٥٢٤٤ ـ حدثنا وهب بن بقية، أَخبرنا خالد، عن واصل، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أَبي الأسود الدِّيلِيّ، عن أَبي ذر، بهذا الحديث، وذكر النبي[٥] ﷺ في وسَطِهِ[٦].

---

(١) بُريدة: هو ابن الحُصيب.

(٢) قال الشيخ: (السلامى) عظم فِرْسن البعير، ويجمع على السلاميات، هذا أصله.

قال الشيخ: وليس المراد بهذا عظام الرِّجل خاصة، ولكنه يراد به: كل عظم ومفصل يعتمد في الحركة، ويقع به القبض والبسط، والله أعلم. (خطابي).

(٣) في نسخة: [وبضعه أهله صدقة].

(٤) قال المنذري: وأخرجه النسائي.

وفي الحديث عظيم فضل صلاة الضحى، وجسيم أمرها.

(٥) كلمة (النبي) بالرفع، فاعل (ذكر) أي ذكر النبي ﷺ هذا الحديث في وسط كلامه، أي: في أثناء كلامه. فالضمير في (وسطه) راجع إلى كلام النبي ﷺ، وقد نُقل هذا الضبط عن العلامة المحدث محمد بن إسحاق الدهلوي. (من عون المعبود باختصار).

(٦) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين حديث ٧٢٠ باب استحباب صلاة الضحى.

٥٢٤٥ ـ حدثنا عيسى بن حماد، أَخبرنا الليث، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أَسلم، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أَنه قال: «نَزَعَ رَجُلٌ لم يَعْمَلْ خيراً قَط غُصْنَ شَوْكٍ عن الطَّرِيقِ، إما كانَ في شجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ، وإِمَّا كَانَ مَوْضُوعاً فأَمَاطَهُ، فَشَكَرَ الله لَهُ بِهَا فأَدْخَلَهُ الجنة».

١٦١ ١٧٣ ـ باب في إِطفاء النار بالليل

٥٢٤٦ ـ حدثنا أَحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أَبيه[١] روايةً، وقال مرة: يبلغ به النبي ﷺ: «لا تتركوا النَّارَ في بُيُوتكمْ حِينَ تَنَامُونَ»[٢].

٥٢٤٧ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار، حدثنا عمرو بن طلحة، حدثنا أَسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاءت فأرةٌ فأخذت تجرُّ الفتيلةَ فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ على الخُمْرَةِ التي كان قاعداً عليها، فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: «إِذَا نِمتُم فأَطْفِئُوا سُرُجَكمْ فإِنَّ الشَّيطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هذِهِ عَلَى هذَا فَتَحْرِقكم»[٣].

١٦٢ ١٧٤ ـ باب في قتل الحيات

٥٢٤٨ ـ حدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن

---

(١) سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨/ ٨٠) باب لا تترك النار في البيت، ومسلم في الأشربة حديث ٢٠١٥ باب الأمر بتغطية الإناء إلخ، والترمذي في الأطعمة حديث ١٨١٤ باب تخمير الإناء وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٩ باب إطفاء النار عند المبيت.

(٣) وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: احترق بيت على أهله بالمدينة، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: «إن هذه النار إنما هي عدوٌّ لكم، فإذا نمتم فاطفئوها عنكم».
وأخرج البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمروا الآنية» أي غطوها، وفيه: «فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة، فأحرقت أهل البيت».
وأخرجه مسلم ـ بمعناه ـ وفيه: «فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم».

أَبيه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا سَالمناهُنَّ مُنذُ حَارَبْنَاهُنَّ، وَمَنْ تَرَكَ شيئاً مِنهُنَّ خِيفةً فَلَيْس مِنَّا».

٥٢٤٩ ـ حدثنا عبد الحميد بن بَيَان السكري، عن إِسحاق بن يوسف، عن شريك، عن أَبى إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أَبيه، عن ابن موسى بن مسلم، قال: سمعت عكرمة يرفع الحديث فيما أرى إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الحَيّات مَخَافَةَ طلَبهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، ما سَالمناهُنَّ مُنذُ حَارَبنَاهُنَّ»[٤].

٥٢٥١ ـ حدثنا أَحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى الطحان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سابط، عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لرسول الله ﷺ: إنا نريد أن نكنس زمزم، وإن فيها من هذه الجِنَّانِ ـ يعني الحيات الصغار ـ فأمر النبي ﷺ بقتلهن[٥].

٥٢٥٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أَبيه، أَن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا الحيات، وذا الطُّفْيتين، والأبتر[٦]، فإنهما يلتمسان

---

(١) في مختصر المنذري [عن أبي مسعود الأنصاري] مكان [عن ابن مسعود].

(٢) الثأر: أن تأخذ بدم القتيل فتقتل قاتله. وليس مني: أي ليس عاملاً بسنتي.

(٣) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) بهامش المنذري: قال يحيى بن أيوب: سئل أحمد بن صالح عن تفسير قوله: «ما سالمناهن منذ حاربناهن» متى كانت العداوة؟ قال: حين أخرج آدم من الجنة، قال الله العظيم: ﴿ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًاۢ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [طه: ١٢٣]. قال: هم قالوا: آدم وحواء، وإبليس والحية.

قال: والذي صح: أنهم الثلاثة فقط، بإسقاط الحية. اهـ.

(٥) قال المنذري: في سماع عبد الرحمن بن سابط من العباس بن عبد المطلب نظر. والأظهر أنه مرسل.

(٦) قال الشيخ: فسره أبو عبيد، وحكي عن الأصمعي قال: الطفية خوصة المقل وجمعها طُفًى، =

البصر، ويُسقطان الحَبَلَ».

قال: وكان عبد الله يقتل كل حية وجدها، فأبصره أَبو لُبَابة، أَو زيد بن الخطاب، وهو يطارد حية، فقال: إِنه قد نهى عن ذوات البيوت[١].

٥٢٥٣ ـ حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن أَبي لُبَابة[٢]، أَن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجِنَّانِ[٣] التي تكون في البيوت، إِلا أَن يكون ذا الطفْيَتين، والأبتر، فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بُطُون النساء[٤].

٥٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أَيوب، عن نافع، أَن ابن عمر وجد بعد ذلك ـ يعني ما حدثه أَبو لبابة ـ حية في داره، فأمر بها فأخرجت، يعني إلى البقيع.

٥٢٥٥ ـ حدثنا ابن السرح، وأحمد بن سعيد الهمْدَاني، قالا: أَخبرنا ابن

= قال وأراه شبه الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل.
وقال غيره: (الأبتر) القصير الذنب من الحيات.
ومعنى قوله: «يلتمسان البصر» قيل فيه وجهان.
أحدهما: أنهما يخطفان البصر ويطمسانه، وذلك لخاصية في طباعهما إذا وقع بصرهما على بصر الإنسان.
وقيل معناه: أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش.
وقد روي في هذا الحديث من رواية أبي أمامة: «فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء»، وهو يؤكد التفسير الأول. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٤/١٥٤) باب ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾، ومسلم في السلام حديث ٢٢٣٣ باب قتل الحيات، والترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٣ باب ما جاء في قتل الحيات، وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الطب حديث ٣٥٣٥ باب قتل ذي الطفيتين.

(٢) أبو لبابة: اسمه رفاعة بن عبد المنذر، وقيل: غير ذلك، والأول: المشهور.

(٣) الجنّان ـ بكسر الجيم وتشديد النون ـ الحيّة.
وروي عن ابن مسعود: (الجنان) مسخ الجن، كما مسخت أُمة من بني إسرائيل قردة، وفسر قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾ بالثعبان العظيم [الأعراف: ١٠٧].

(٤) وأخرجه ـ بنحوه ـ البخاري في بدء الخلق (٤/١٥٤) باب قول الله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾، ومسلم في كتاب السلام حديث ٢٢٣٣.

وهب، قال: أَخبرني أسامة، عن نافع، في هذا الحديث، قال نافع: ثم رأيتها بعد في بيته.

٥٢٥٦ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن محمد بن أَبي يحيى، قال: حدثني أَبي، أَنه انطلق هو وصاحب له إلى أَبي سعيد يعودانه، فخرجنا من عنده، فلقِيَنا صاحبٌ لنا وهو يريد أَن يدخل عليه، فأقبلنا نحن فجلسنا في المسجد، فجاء فأخبرنا أَنه سمع أَبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِن الهَوامَّ[١] من الجن، فمن رأى في بيته شيئاً فليُحَرِّج عليه ثلاث مراتٍ، فإن عاد فليقتله، فإنه شيطان»[٢].

٥٢٥٧ ـ حدثنا يزيد بن موهب الرملي، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن صيفي أَبي سعيد مولى الأنصار، عن أَبي السائب، قال: أتيت أَبا سعيد الخُدرِي، فبينا أَنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء، فنظرت فإذا حية، فقمت، قال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حية ههنا، قال: فتريد ماذا؟ قلت: أَقتلها، فأشار إلى بيت في داره تلقاء بيته، فقال: إِن ابن عم لي كان في هذا البيت، فلما كان يوم الأحزاب استأذن إلى أَهله، وكان حديث عهدٍ بعُرْسٍ، فأذن له رسول الله ﷺ وأَمره أَن يذهب بسلاحه، فأتى داره فوجد امرأَته قائمةً على باب البيت، فأشار إِليها بالرمح، فقالت: لا تَعْجَلْ حتى تنظر ما أَخرجَني، فدخل البيت فإذا حية منكرة، فطعنها بالرمح ثم خرج بها في الرمح ترتكض، قال: فلا أَدري أَيهما كان أَسرع موتاً الرجل أَو الحية، فأتى قومُه رسولَ الله ﷺ، فقالوا: ادع الله أَن يرد صاحبنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم»[٣]. ثم قال: «إِن نفراً من الجن أَسلموا بالمدينة، فإذا رأَيتم أَحداً منهم فَحذِّرُوهُ ثلاث مراتٍ، ثم إِن بدا

---

(١) بهامش المنذري: قيل: الهامَّة: الحيّة، وكل ذي سم يقتل، وجمعها: هوام، وقد قيل في الهامة غير ذلك.

(٢) قال المنذري: في إسناده مجهول.

(٣) وقوله عليه الصلاة والسلام: «استغفروا لصاحبكم» يحتمل أن يكون الاستغفار ههنا شبه الدعاء للميت، ويحتمل أن الاستغفار باق على معناه لأنه اقتحم مكروهاً، وهذا أظهر، لقوله ﷺ: «إن بالمدينة جناً قد أسلموا إلخ» وللعلماء اختلاف في قتل الحيات بجميع أنواعها وفي أي مكان كانت. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث»[١].

٥٢٥٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، بهذا الحديث مختصراً قال: «فليؤذنْهُ ثلاثاً، فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان».

٥٢٥٩ ـ حدثنا أَحمد بن سعيد الهمداني، أَخبرنا ابن وهب، قال: أَخبرني مالك، عن صيفي مولى ابن أَفلح، قال: أَخبرني أَبو السائب مولى هشام بن زهرة، أَنه دخل على أَبي سعيد الخدري، فذكر نحوه وأتم منه، قال: «فآذِنُوهُ ثلاثَةَ أَيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه؛ فإنما[٢] هو شيطان».

٥٢٦٠ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أَبي لَيْلَى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى، عن أَبيه، أَن رسول الله ﷺ سُئل عن حيات البيوت، فقال: «إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا: أَنشدكن العهد الذي أَخذ عليكن نوح، أَنشدكن العهد الذي أَخذ عليكن سليمان أن [لا] تؤذونا، فإن عُدْنَ فاقتلوهن»[٣].

٥٢٦١ ـ حدثنا عمرو بن عون، أَخبرنا أَبو عوانة، عن مغيرة، عن إِبراهيم[٤]، عن ابن مسعود أَنه قال: اقتلوا الحيات كلها إِلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة[٥].

[قال أَبو داود: فقال لي إِنسان: الجان لا ينعرج في مشيته، فإذا كان هذا صحيحاً كانت علامة فيه إِن شاء الله].

---

(١) وأخرجه مسلم في كتاب السلام حديث ٢٢٣٦ باب في قتل الحيات، والترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٤ باب في قتل الحيات، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) في لفظ لمسلم: [فإنه كافر].

(٣) وأخرجه الترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٥ باب قتل الحيات، وقال: [هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(٥) قال المنذري: هذا منقطع: إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٥ ـ باب في قتل الأوزاغ

١٦٣

٥٢٦٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أَبيه، قال: أَمر رسول الله ﷺ بقتل الوَزَغِ[١]، وسماه فويسقاً[٢].

٥٢٦٣ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إِسماعيل بن زكريا، عن سهيل، عن أبيه، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتلَ وزغةً في أول ضربة فله كذَا وكذَا حسنة، ومن قتلها في الضربةِ الثانية فله كذا وكذا حسنة، أدنى من الأولى، ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة أدنى من الثانية»[٣].

٥٢٦٤ ـ حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إِسماعيل بن زكريا، عن سُهَيل[٤]، قال: حدثني أَخي أَو أختي، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «في أَول ضربة سبعين حسنة»[٥].

١٧٦ ـ باب في قتل الذَّر

١٦٤

٥٢٦٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، عن المغيرة ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن

---

(١) الوزغ ـ بالتحريك ـ جمع وزغة، وهي دويبة معروفة تسمى سام أبرص. وفي صحيح البخاري عن أم شريك رضي الله عنها أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ، وقال: «كان ينفخ على إبراهيم»، وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها، قالت: استأمرت النبي ﷺ في قتل الأوزاغ؛ فأمر بقتلها. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢٢٣٨ باب استحباب قتل الوزغ.

(٣) وأخرجه ـ بنحوه ـ مسلم في كتاب الحيات حديث ٢٢٤٠ باب استحباب قتل الوزغ، والترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٢ باب ما جاء في قتل الوزغ، وقال: [حديث أبي هريرة، حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الصيد حديث ٣٢٢٨ باب قتل الوزغ.

(٤) سُهَيْل: هو ابن أبي صالح.

(٥) قال المنذري: هذا منقطع: ليس في أولاد أبي صالح من أدرك أبا هريرة.

وقد أخرج مسلم في الصحيح من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة».

أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، أَن النبي ﷺ قال: «نَزَلَ نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أَمر بها فأحرقت، فأوحى الله إِليه فهلاً نملَةً واحدةً»[١].

٥٢٦٦ ـ حدثنا أَحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أَخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أَن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل، فأحرقت، فأوحى الله إِليه [أ]في أَن قرصتك نملة أَهلكت أُمة من الأمم تُسبح»[٢].

٥٢٦٧ ـ حدثنا أَحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: [إِنَّ] النبي ﷺ نهى عن قتل أَربع من الدواب: النملة[٣]، والنحلة، والهدهد،

(١) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢٢٤١ باب النهي عن قتل النمل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه البخاري في الجهاد باب حدثنا يحيى بن بكير (٤/ ٧٥)، ومسلم في السلام حديث ٢٢٤١ باب النهي عن قتل النمل، وابن ماجه حديث ٣٢٢٥، والنسائي في الصيد حديث ٤٣٦٣ باب قتل النمل ـ وقد جاء من غير وجه أن هذا النبي هو: عزير.

(٣) قال الشيخ: يقال إن النهي إنما جاء في قتل النمل في نوع منه خاص، وهو الكبار منها، ذوات الأرجل الطوال.

وذلك: إنها قليلة الأذى والضرر.

ونهى عن قتل النحلة لما فيها من المنفعة.

فأما الهدهد والصرد: فنهيه في قتلهما يدل على تحريم لحومهما.

وذلك: أن الحيوان إذا نهي عن قتله، ولم يكن ذلك لحرمته، ولا لضرر فيه، كان ذلك لتحريم لحمه.

ألا ترى أن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذبح الحيوان إلا لمأكلة.

ويقال: إن الهدهد منتن اللحم، فصار في معنى الجلالة المنهي عنها.

وأما الصرد: فإن العرب تتشاءم به، وتتطير بصوته وشخصه.

ويقال: إنهم إنما كرهوا من اسمه معنى التصريد.

أنشدني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري عن أبي العباس المبرد:

غرابٌ وَظبي أعضب القَرْن بادياً ... بصَرم وصِردانُ العَشِي تصيح

(خطابي)

والصرَدِ[١].

٥٢٦٨ ـ حدثنا أَبو صالح محبوب بن موسى، أَخبرنا أَبو إِسحاق الفزاري، عن أَبي إِسحاق الشيباني، عن ابن سعد، قال أَبو داود: وهو الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله[٢]، عن أَبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فانطلق لحاجته، فرأَينا حُمَّرَةً معها فرخان فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلت تُعَرِّشَ[٣]، فجاء النبي ﷺ فقال: «مَنْ فَجَعَ هذهِ بولدها؟ رُدوا ولَدَها إِليها» ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حرَّق هذه»؟ قلنا: نحن، قال: «إِنهُ لا ينبغي أَن يُعذبَ بالنارِ إِلا ربُّ النار»[٤].

١٧٧ ـ باب في قتل الضِّفْدَع ١٦٥

٥٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن ابن أَبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان[٥] أَن طبيباً سأَل النبي ﷺ عن ضِفدع يجعلها في دواء، فنهاه النبي ﷺ عن قتلها[٦].

١٧٨ ـ باب في الخذف ١٦٦

٥٢٧٠ ـ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخَذْف[٧]، قال:

---

(١) وأخرجه ابن ماجه في الصيد حديث ٣٢٢٣ باب ما نهي عن قتله.
والصرد ـ بضم ففتح ـ طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود.

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

(٣) في نسخة: [فجعلت تفرش].

(٤) قد تقدم هذا الحديث في كتاب الجهاد حديث ٢٦٧٥ باب كراهية حرق العدو بالنار.

(٥) عبد الرحمن بن عثمان: القرشي التيمي رضي الله عنه.

(٦) وأخرجه النسائي في الصيد حديث ٤٣٦٠ باب الضفدع، وانظر أبا داود في الطب باب الأدوية المحرمة.

(٧) الخَذْف: أن ترمي الحصاة إلى الأرض ثم تأخذها بين سبابتيك (الإبهام والسبابة) ثم ترمي بها، أو تجعل مخذفة من خشب ترمي بها صغار الأحجار (يشبه النبلة التي يلعب بها الصبيان). (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

«إِنَّهُ لا يَصيدُ صَيْداً ولا يَنْكَأُ عَدُواً، وإِنما يفقأ العين ويكسر السن»[(١)].

١٦٧ ١٧٩ ـ باب [ما جاء] في الختان

٥٢٧١ ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي] وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، قالا: حدثنا مروان، حدثنا محمد بن حسان، قال عبْدُ الوهاب: الكوفي، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية الأنصارية، أَن امرأة كانت تختِنُ بالمدينة، فقال لها النبي ﷺ: «لا تُنهِكي[(٢)]؛ فإن ذلك أحظى للمرأة وأَحب إِلى البعل»[(٣)].

قال أَبو داود: روي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بمعناه وإِسناده.

قال أَبو داود: ليس هو بالقوي [وقد روي مرسلاً.

قال أَبو داود: ومحمد بن حسان مجهول، وهذا الحديث ضعيف].

١٦٨ ١٨٠ ـ باب في مشي النساء [مع الرجال] في الطريق

٥٢٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن أَبي اليمان، عن شداد بن أَبي عمرو بن حَمَّاسٍ، عن أَبيه، عن حمزة بن

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/ ٦٠) باب النهي عن الخذف، وفي التفسير تفسير سورة الفتح باب إذ يبايعونك تحت الشجرة (٦/ ١٧٠)، ومسلم في الصيد حديث ١٩٥٤ باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف، والنسائي في القود حديث ٤٨١٩ باب دية جنين المرأة. وابن ماجه حديث ١٧ في المقدمة باب تعظيم سنة الرسول عليه السلام، وفي الصيد حديث ٣٢٢٦ باب النهي عن الخذف.

(٢) قال الشيخ: قوله: «لا تنهكي» معناه: لا تبالغي في الخفض، والنهكُ: المبالغة في الضرب والقطع والشتم، وغير ذلك، وقد نهكته الحمى: إذا بلغت منه وأضَرَّت به. (خطابي).

(٣) وقد جاء في رواية أخرى: [أشِمِّي ولا تنهكي] قيل: شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، وشبه النَّهْك بالمبالغة فيه. أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها.

وقال ابن القيم في تحفة الودود: وفي الحديث ما يدل على الأمر بالإقلال من القطع. قال ﷺ: «أشمي ولا تنهكي» أي اتركي الموضع أشَمَّ، والأشم: المرتفع. (من هامش المنذري).

٥٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة، عن داود[٣] بن أَبي صالح [المزني]، عن نافع، عن ابن عمر أَن النبي ﷺ نَهَى أَن يمشي ـ يعني الرجل ـ بين المرأَتين[٤].

١٨١ ـ باب في الرجل يسب الدهر

١٦٩

٥٢٧٤ ـ حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ: «[يقول الله عز وجل] يؤذيني ابنُ آدمَ: يسُبُّ الدهر[٥]، وأَنَا الدهرُ، بيدي الأمرُ، أُقلبُ الليل

---

(١) أبو أسيد ـ بضم ـ بضم الهمزة وفتح السين ـ اسمه مالك بن ربيعة، وسماه بعضهم هلال بن ربيعة، والأكثر أنه مالك.

(٢) تَحْققْنَ ـ من باب نصر ـ أي ليس لكن أن تسرن وسطها.

(٣) قال المنذري: داود بن أبي صالح ـ هذا ـ هو المدني، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول، حَدَّثَ بحديث منكر.
وقال أبو زرعة الرازي: لا أعرفه إلا في حديث واحدٍ يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وهو حديث منكر. اهـ.

(٤) قال المنذري: ذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من رواية داود هذا، وقال: لا يتابع عليه.
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، حتى كأنه يتعمد لها، وذكر له هذا الحديث. اهـ.

(٥) قال الشيخ: تأويل هذا الكلام: أن العرب إنما كانوا يسبون الدهر على أنه هو الملمُّ بهم في المصائب والمكاره، ويضيفون الفعل فيما ينالهم منها إليه، ثم يسبون فاعلها، فيكون مرجع السب في ذلك إلى الله سبحانه وتعالى، إذ هو الفاعل لها.
فقيل على ذلك: «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» أي إن الله هو الفاعل لهذه الأمور التي تضيفونها إلى الدهر.
وكان أبو بكر بن أبي داود: ينكر رواية أهل الحديث هذا الحرف مضموم الراء، ويقول: =

والنهار»[1].

قال ابن السرح: عن ابن المسيب، مكان سعيد، والله أعلم.

= لو كان كذلك لكان الدهر اسماً معدوداً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه «وأنا الدهرَ» ـ بالنصب ـ «أقلب الليل والنهار» مفتوحة الراء على الظرف، يقول: أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار.

والمعنى الأول هو وجه الحديث. والله أعلم. (خطابي). وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

(١) وأخرجه البخاري في التفسير تفسير سورة الجاثية باب ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ (١٦٦/٦) وفي التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، وفي الأدب باب لا تسبوا الدهر، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٤٦ باب النهي عن سب الدهر، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. أي في السنن الكبرى، والله تعالى أعلم.

وفي هامش المنذري ـ بعد أن ذكر كلام الخطابي ـ وقال غيره: «إن الله هو الدهر» على المجاز.

قيل: يعني إنه من مفعولات الله تعالى، وقيل: من فعله، ومعنى الحديث: فإن مصرف الدهر وموجد أحداثه هو الله تعالى.

قال بعضهم: وقد يقع (الدهر) على بعض الزمان، يقال: أتى عليَّ كذا دهر: أي مدة.

وأما في الرواية الأخرى «فإني أنا الدهر» فروي بالرفع والنصب، واختيار الأكثر: النصب على الظرف، وقد يكون على الاختصاص.

وأما الرفع: فعلى التأويل الأول.

وذهب بعض من لم يحقق إلى أنه اسم من أسماء الله تعالى، ولا يصح. اهـ.

تم بحمد الله تعالى وتيسيره ومعونته
طبع الجزء الخامس من كتاب «سنن أبي داود» للإمام الحافظ أبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله
مع شرحه «معالم السنن» للإمام الخطابي رحمه الله،
وبتمامه تم الكتاب.
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله خير خلق الله، وأكرم رسله،
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين،
اللهم آمين.



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فإنه مما أتشرف به وأفخر خدمة سنة رسول الله ﷺ ولو بجهد متواضع في عمل صغير هو إخراج فهرس عام لسنن أبي داود حسب تسلسل الأحاديث هجائياً.

وقد اعتبرت أول الحديث هو أول القول إن كان موجوداً وإلا بأن كان الحديث يحكي فعل رسول الله أو أحد الصحابة فإني أبدأ من أوله. وقد أسقطت لام التعريف من الاعتبار في الترتيب بينما اعتبرت همزة الوصل عندما تكون مجردة عن ال التعريف.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ويجعله ذخراً لي عنده ينفعني يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين.

عبد المهيمن الطحان

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الحديث

حرف الهمزة ـ الهمزة المضعفة ـ أ أ

الهمزة مع الباء ـ أ ب

الهمزة مع التاء ـ أ ت

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
أتقعد قعدة المغضوب عليهم	٤٨٤٨
أتقولون هو أضل	٤٨٨٥
أتموا الصف المقدم ثم الذي	٦٧١
أتنتظرون هذه الصلاة لولا	٤٢٠
أتي رسول الله ﷺ بسارق	٤٤١١
أتي رسول الله ﷺ بوضوء	١٢١
أتي ﷺ بظبية فيها خرز	٢٩٥٢
أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك	٣٨١٩
أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي	٢٥٦٣
أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى	١٧٤٢
أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي	٤٨٢
أتيت عتبة بن عبد الأسلمي	٢٨٠٢
أتيت النبي ﷺ بمكة وهو في	٥٢٠
أتيت النبي ﷺ في رهط	٤٠٨٢
أتيت النبي ﷺ في الشتاء	٧٢٩
أتيت رسول الله ﷺ من خلفه	٨٩٦
أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب	٤٠٧٥
أتي علي بن أبي طالب في امرأة	٢٢٧١
أتي علي رضي الله عنه بثلاثة	٢٢٧٠
أتي عمر بمجنونة قد زنت	٤٣٩٩
أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر	٢٧٣٤

الهمزة مع الثاء ــ أ ث

الحديث	رقم الحديث
اثبت أحد نبي وصديق	٤٦٥١
أثبتت للحبلى والمراضع	٢٣١٧
اثبت حراء إنه ليس عليك	٤٦٤٨
أثيبوا أفاكم	٣٨٥٣

الهمزة مع الجيم ــ أ ج

الهمزة مع الحاء ــ أ ح

الهمزة مع الخاء ـ أ خ

الحديث	رقم الحديث
أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع	١١٥٦
أخذ فألك من فيك	٣٩١٧
اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان	٥١٧٧
أخرجا ما تصرران	٢٩٨٥
اخرج فناد في المدينة أنه	٨١٩
أخرجوا صدقة صومكم	١٦٢٢
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب	٣٠٢٩
أخرجوهم من بيوتكم	٤٩٢٩
أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا	٤٩٣٠
اخرجي فجدي نخلك	٢٢٩٧
«اخرصوا» فخرص رسول الله	٣٠٧٩
أخشى أن يكون المزاد الذي نهيت عنه عبد القيس	٣٧٠٩
اخلع جبتك	١٨٢٠
اخنث فم الاداوة	٣٧٢١
أخنع اسم عند الله تعالى	٤٩٦١
اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	٥١٥٨
أخوكم يا معشر المسلمين	٢٥٣٩

الهمزة مع الدال ـ أ د

الحديث	رقم الحديث
«ادخل» فدخلت فأتي بعشائه	١٣٧٩
«ادخل» فقلت أكلي يا رسول الله	٥٠٠٠
أد الأمانة إلى من	٣٥٣٤
ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي	٢٨١٢
ادرؤوا ما استطعتم فإنه شيطان	٧٢٠
أدرج النبي ﷺ في ثوب	٣١٤٩
ادعوا لي أبا الحسن	١٧٦٦
ادن بني فسم الله وكل بيمينك	٣٧٧٧
أدن العظم من فيك	٣٧٧٩

الهمزة مع الذال ـــ ا ذ

الحديث	رقم الحديث
إذا أصاب إحداكن الدم	٣٦١
إذا أصاب بحده فكل	٢٨٥٤
إذا أصابت إحداكن مصيبة	٣١١٩
إذا أصاب المكاتب حدا	٤٥٨٢
إذا أصابها في أول الدم	٢٦٥
إذا أصابها في الدم	٢١٦٩
إذا أصبح أحدكم فليقل	٥٠٨٤
إذا أعطيت شيئاً من غير	١٦٤٧
إذا اقترب الزمان لم تكد	٥٠١٩
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها	٥٧٢
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا	٥٣٩
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا	١٤٦٦
إذا أكثبوكم فارموهم	٢٦٦٤
إذا أكثبوكم يعني إذا غشوكم	٢٦٦٣
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل	٣٧٧٢
إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل	٣٧٣٠
إذا أكل أحدكم فلا يسحن	٣٨٤٧
إذا أكل أحدكم فليأكل	٣٧٧٥
إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله	٣٧٦٧
إذا التقى المسلمان فتصافحا	٥٢١١
إذا أمَّ الرجل القوم	٥٩٨
إذا أمَّن الإمام فأمنوا	٩٣٦
إذا أنت قمت في صلاتك	٨٦٠
إذا انتصف شعبان فلا تصوموا	٢٣٣٧
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين	٤١٣٩
إذا انتهى أحدكم إلى المجلس	٥٢٠٨
إذا انصرفت من صلاة المغرب	٥٠٧٩
إذا أنفقت المرأة من بيت	١٦٨٥
إذا أنفقت المرأة من كسب	١٦٨٧

الحديث	رقم الحديث
إذا مات صاحبكم	٤٨٩٩
إذا مر أحدكم في مسجدنا	٢٥٨٧
إذا مرض الرجل في رمضان	٢٤٠١
إذا نعس أحدكم في الصلاة	١٣١٠
إذا نعس أحدكم وهو	١١١٩
إذا الأذان كان أوله حين	١٠٨٧
إذا نكح العبد بغير إذن	٢٠٧٩
إذا نمتم فأطفئوا	٥٢٤٧
إذا نودي بالصلاة أدبر	٥١٦
إذا هم أحدكم بالأمر	١٥٣٨
إذا وجد أحدكم ذلك	٢٠٧
إذا وجدتم الرجل قد	٢٧١٣
إذا وضع عشاء أحدكم	٣٧٥٧
إذا وطىء أحدكم بنعله	٣٨٥
إذا وطىء الأذى بخفيه	٣٨٦
إذا وعد الرجل أخاه	٤٩٩٥
إذا وقعت رميتك في ماء	٢٨٥٠
إذا وقعت الفأرة في	٣٨٤٢
إذا وقع الذباب	٣٨٤٤
إذا وقع الرجل بأهله	٢٦٦
إذا ولغ الكلب في الإناء	٧٣
اذبح ولا حرج	٢٠١٤
اذبحوا لله في أي شهر	٢٨٣٠
اذكروا محاسن موتاكم	٤٩٠٠
اذكركم بالله الذي نجاكم	٣٦٢٦
أذن قبل الصبح فأمره	٥٣٣
أذن لي أن أحدث	٤٧٢٧
اذهب إلى فلان الأنصاري	٢٨٧٠
اذهب فاصبر	٥١٥٣

الحديث	رقم الحديث

الهمزة مع الراء ــ أ ر

الحديث	رقم الحديث

الهمزة مع الزاي ـ أ ز

الهمزة مع السين ـ أ س

الهمزة مع الشين ــ أ ش

الهمزة مع الصاد ــ أ ص

الهمزة مع الضاد ــ أ ض

الهمزة مع الطاء ــ أ ط

الهمزة مع العين ــ أ ع

الحديث	رقم الحديث
أعتقوها قالوا إنه ليس لنا	٥١٦٧
اعتكفت مع النبي ﷺ امرأة من أزواجه	٢٤٧٦
اعتكف وصم	٢٤٧٤
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة	١٩٩٣
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن	١٩٩٤
اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج	١٩٨٦
اعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة	١٩٩١
اعتمر فطاف بالبيت وصلى	١٩٠٢
أعتموا بهذه الصلاة فإنكم	٤٢١
أعجزتم إذ بعثت رجلاً منكم	٢٥٣٧
اعدلوا بين أولادكم	٣٥٤٤
اعرضوا علي رقاكم	٣٨٨٦
اعرف عددها ووعاءها	١٧٠٣
اعزل عنها إن شئت	٢١٧٣
أعطاك الله ذلك كله	٥٥٧
أعطاه النبي ديناراً	٣٣٨٤
أعطها درعك	٢١٢٦
أعطها شيئاً	٢١٢٥
أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله	١٩٨٨
أعطه إياه	٣٣٤٦
أعطوا ميراثه رجلاً من أهل	٢٩٠٢
أعطوه من حيث بلغ السوط	٣٠٧٢
أعطيها بعيرا	٤٦٠٢
أعطي ولا تحصي فيحصى عليك	١٧٠٠
أعطي ولا توكي فيوكى عليك	١٦٩٩
أعف الناس قتلة أهل الايمان	٢٦٦٦
اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة	٥١٦٤
اعلم أبا مسعود	٥١٥٩
أعلمته؟ قال لا قال اعلمه	٥١٢٥

الهمزة مع الغين ــ أ غ

الهمزة مع القاف ـ أ ق

الحديث	رقم الحديث
اقرؤوا يس على موتاكم	٣١٢١
أقرب ما يكون العبد من ربه	٨٧٥
أقركم على ذلك ما شئنا	٣٠٠٨
أقروا الطير على مكناتها	٢٨٣٥
اقسم المال بين أهل الفرائض	٢٨٩٨
اقضه عنها	٣٣٠٧
اقعد ناحية	٢٢٤٤
أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل	٥١٠٤
«أقم الصلاة» ثم صلى	٤٤٥
أقم يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة	١٦٤٠
أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم	٤٣٧٥
أقيمت صلاة العشاء	٢٠١
أقيمت الصلاة فعرض لرسول الله	٥٤٢
أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجي	٥٤٤
«أقيموا صفوفكم» ثلاثاً والله	٦٦٢
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	٦٦٦

الهمزة مع الكاف ـ أ ك

الحديث	رقم الحديث
أكان رسول الله ﷺ يصوم من	٢٤٥٣
أكان رسول الله ﷺ يقرأ السورة	٩٥٦
اكتب	٢٥٠٧
اكتب فوالذي نفسي بيده	٣٦٤٦
اكتب له يا غلام بالدهناء	٣٠٧٠
اكتبوا لأبي شاه	٣٦٤٩
أكثر جنود الله	٣٨١٣
أكثركم جمعاً للقرآن	٥٨٧
أكثر ما رأيت عطاء يصلي	٦٤٤
أكثروا من النعال فإن الرجل	٤١٣٣
اكشف البأس رب الناس	٣٨٨٥

الحديث	رقم الحديث

الهمزة مع اللام ــ ا ل

الحديث	رقم الحديث
الله أعلم بما كانوا يعملون	٤٧١٥
الله أكبر الله أكبر أشهد	٥٠٥
الله أكبر الله أكبر الله أكبر	٥٠٤
الله الطبيب بل أنت رجل	٤٢٠٧
الله لا إله إلا هو	٤٠٠٣
اللهم اجعل في قلبي نوراً	١٣٥٣
اللهم ارحم المحلقين	١٩٧٩
اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً	١١٦٩
اللهم اشف سعدا	٣١٠٤
اللهم اغفر لحينا	٣٢٠١
اللهم افتح وجعل يدعو	٢٢٥٣
اللهم اقطع أثره	٧٠٥
اللهم أنت ربها	٣٢٠٠
اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٥٣٧
اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك	٣٢٠٢
اللهم إن هذا اقبال ليلك	٥٣٠
اللهم إنهم حفاة فاحملهم	٢٧٤٧
اللهم إني أعوذ بك أن أضل	٥٠٩٤
اللهم إني أعوذ بك من البخل	٣٩٧٢
اللهم إني أعوذ بك من عذاب	١٥٤٢
اللهم إني أعوذ بك من الهم	١٥٤١
اللهم إني أول من أحيا	٤٤٤٧
اللهم بارك لأحمس في خيلها	٣٠٦٧
اللهم بارك لأمتي	٢٦٠٦
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٣٧٢٩
اللهم رب الناس	٣٨٩٠
اللهم صل على آل فلان	١٥٩٠
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	٩٧٨
اللهم لا تكلهم إلي	٢٥٣٥

الهمزة مع الميم ــ أ م

الحديث	رقم الحديث

الهمزة مع النون ـــ أ ن

الحديث	رقم الحديث
أن تطعمها إذا طعمت	٢١٤٢
أن تعين قومك على الظلم	٥١١٩
انتهى إلينا رسول الله وأنا	٥٢٠٣
ان رأيتمونا تخطفتنا الطير	٢٦٦٢
أنزلت علي آنفاً سورة فقرأ	٧٨٤
أنزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا	٤٢٧٢
أنزل ليلة ثلاث وعشرين	١٣٨٠
أنزلوا الناس منازلهم	٤٨٤٢
إن زنت فاجلدوها	٤٤٦٩
إن شئت أن تمكنه	٤٥٨٥
إن شئت حبَّست أصلها	٨٢٧٨
إن شئت فأمسك	١٨٥٧
أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة	٤٤٥٠
أنشد الله رجلاً فعل ما فعل لي	٤٣٦١
أنشد الله من كان ههنا من أشجع	١٨٤٩
إن شربها فاقتلوه	٤٤٨٣
أنشز اللحم	٢٠٦٠
انطلق أبا مسعود	٢٩٤٧
انطلقت مع أبي نحو النبي	٤٠٦٥
انطلق حاطب فكتب إلى أهل مكة	٢٦٥١
انطلقوا إلى يهود	٣٠٠٣
انطلقوا باسم الله وبالله	٢٦١٤
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة	٥٠٤٠
انطلقوا حتى تأتوا روضة	٢٦٥٠

الحديث	رقم الحديث

انّ المشددة

الحديث	رقم الحديث
إن أخت عقبة بن عامر نذرت	٣٢٩٦
إن أخونكم عندنا من طلبه	٢٩٣٠
إن أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب	١٥٣٥
إن أصحاب رسول الله الذين كانوا معه	١٨٩٦
أن أعرابياً أتى النبي فقال	٢٢٦٢
أن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى	١٧٦٥
إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً	٤٦١٠
إن أعظم الذنوب عند الله	٣٣٤٢
إن أعمال العباد تعرض يوم	٢٤٣٦
إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله ﷺ	١٩٤٣
إن أمامكم حوضاً	٤٧٤٥
أن امرأة ثابت بن قيس	٢٢٢٩
أن امرأة خذفت امرأة	٤٥٧٨
أن امرأة ركبت البحر فنذرت	٣٣٠٨
أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي ﷺ	٤٥٠٩
أن أمة من بني اسرائيل مسخت	٣٧٩٥
أن أم سلمة استأذنت	٤١٠٥
أن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم	٤٨٨٩
إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث	٢٨١٣
إنا نخطب فمن أحب أن يجلس	١١٥٥
إنا نريد أن نكنس زمزم	٥٢٥١
إن أهل الصدقة يعتدون علينا	١٥٨٦
إن أهل فارس لما مات نبيهم	٣٠٤٢
إنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام	٢٩٨٠
إن أولى الناس بالله: من بدأهم بالسلام	٥١٩٧
إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها	٤٣١٠
إن أول جمعة جمعت في الإسلام	١٠٦٨
إن أول ما خلق الله القلم	٤٧٠٠
إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل	٤٣٣٦

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
إن الدين النصيحة	٤٩٤٤
إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم	١٤٨٨
إن ربك يعجب من عبده	٢٦٠٢
إن رجالا يكره أحدهم	٣٧١٨
إن رجلا أتي النبي ﷺ	١٨٢٢
إن رجلا أتاه فأقر عنده	٤٤٣٧
إن الرجل إذا صلى مع الإمام	١٣٧٥
إن رجلا اطلع في بعض	٥١٧١
إن رجلا أعتق ستة	٣٩٥٨
إن رجلا أعتق شقصاً	٣٩٣٤
إن رجلا أعتق غلاماً	٣٩٥٥
إن رجلا أعتق نصيباً	٣٩٤٨
إن رجلا جاء مسلماً	٢٢٣٨
إن رجلا زنى بامرأة فأمر به	٤٤٣٨
أن رجلا زنى بامرأة فلم يعلم	٤٤٣٩
ان رجلا سأل النبي عن صلاة	١٤٢١
أن رجلا سأل النبي عن المباشرة	٢٣٨٧
أن رجلا ظاهر من امرأته	٢٢٢٢
أن رجلا لاعن امرأته	٢٢٥٩
أن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله	٢٨٦٧
أن الرجل لينصرف وما كتب له	٧٩٦
أن رجلا من الأنصار دعاه	٣٦٧١
أن رجلا من بكر بن ليث	٤٤٦٧
أن رجلا من بني عدي قتل	٤٥٤٦
أن الرجل من أهل عليين	٣٩٨٧
أن رجلا يقال له عبد الرحمن	٤٤٥٨
أن رجلين ادعيا	٣٦٠٣
أن رسول الله اشترى	٤٠٣٥
أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث	٣٠٦١

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً	٢٩٧٣
إن الله عز وجل أمدَّكم	١٤١٨
إن الله عز وجل خلق آدم	٤٧٠٣
إن الله عز وجل قد أعطى	٣٥٦٥
إن الله عز وجل يدخل	٢٥١٣
إن الله قبض أرواحكم	٤٣٩
إن الله قِبل وجه أحدكم	٤٧٩
إن الله قد أذهب عنكم	٥١١٦
إن الله قد أعطى كل ذي	٢٨٧٠
إن الله كتب الإحسان على	٢٨١٥
إن الله كتب على ابن آدم	٢١٥٢
إن الله لا يصنع بشقاء أمتك	٣٢٩٥
إن الله لا يصنع بمشي	٣٣٠٤
إن الله لغني عن تعذيب	٣٣٠١
إن الله لغني عن مشي أختك	٣٣٠٣
إن الله لغني عن نذرها	٣٢٩٧
إن الله لم يرض بحكم نبي	١٦٣٠
إن الله لم يفرض	١٦٦٤
إن الله وضع لسان عمر	٢٩٦٢
إن الله وملائكته يصلون	٦٧٦
إن الله هو الحكم	٤٩٥٥
إن الله هو المسعر	٣٤٥١
إن الله يبعث لهذه الأمة	٤٢٩١
إن الله يبعث من مسجد	٤٣٠٨
إن الله يبغض البليغ	٥٠٠٥
إن الله يحب العطاس	٥٠٢٨
إن الله يحدث من أمره ما يشاء	٩٢٤
إن الله يعذب الذين	٣٠٤٥
إن الله يقول أنا ثالث	٣٣٨٣

الحديث	رقم الحديث
إنما كان يكفيك أن تقول هكذا	٣٢٢
إنما كان يكفيك وضرب النبي ﷺ بيده إلى الأرض	٣٢٤
إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكشوف	٦٤٧
إن المؤمن إذا أصابه السقم	٣٠٨٩
إنما نزلت هذه الآية	٢٥١٢
إنما نزل رسول الله المحصب	٢٠٠٨
إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير	٤٠٥٥
إنما نهي عن ذلك في الفضاء	١١
إنما هذا من اخوان الكهان	٤٥٧٦
إنما هذه الآيات يخوف الله بها	١١٨٥
إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد	١٤٧٦
إنما هلكت بنو اسرائيل حين	٤١٦٧
إنما هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد	٩١٠
إنما هو من صيد البحر	١٨٥٤
إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتكم	١٤١٠
إنما هي طعمة أطعمكموها الله تعالى	١٨٥٢
إنما الوضوء على من نام مضطجعاً	٢٠٢
إنما يجزيك من ذلك الوضوء	٢١٠
إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض	٣٤٠٠
إنما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر	٣٧٥
إنما يفعل ذلك الذين	٢٥٦٥
إنما يكفيك أن تخفي عليه	٢٥١
إنما يلبس هذه من لا خلاق لهم في الآخرة	١٠٧٦
إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم	٤٧٩٨
إن المرأة تقبل في صورة شيطان	٢١٥١
إن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن والجريد	٤٥١
إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد	٤٧٥٠
إن المسلم لا ينجس	٢٣٠
إن معاذ بن جبل كان يصلي	٥٩٩

الحديث	رقم الحديث
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	٤١٥٥
إن ملك ذي يزن أهدى	٤٠٣٤
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة	٤٧٩٧
إن من أربى الربا	٤٨٧٦
إن من أشراط الساعة	٥٨١
إن من أطيب ما أكل الرجل	٣٥٢٨
إن من أعظم الأمانة	٤٨٧٠
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة	١٠٤٧
إن من أكبر الكبائر استطالة	٤٨٧٧
إن من أكبر الكبائر أن يلعن	٥١٤١
إن من البيان سحراً، وان من الشعر حكماً	٥٠١١
إن من البيان سحراً، وان من العلم جهلا	٥٠١٢
إن من البيان لسحراً قال	٥٠٠٧
إن من سأل عن مواضع الفيء فهو	٢٩٦١
إن من الشعر حكمة	٥٠١٠
إن من عباد الله لأناساً ما هم	٣٥٢٧
إن من العنب خمراً	٣٦٧٦
إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق	٥٤
إن منكم رجالاً نكلهم إلى ايمانهم	٢٦٥٢
إن الموت فزع، فإذا رأيتم جنازة فقوموا	٣١٧٤
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه	٣١٢٩
إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها	٣١١٤
إن الناس إذا رأوا الظالم	٤٣٣٨
إن ناساً أغاروا على إبل	٤٣٦٩

الحديث	رقم الحديث
إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا	٣٣٠
إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد	٤٧٥٦
إنه لو حدث في الصلاة شيء	١٠٢٠
إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو	٢٨٨٣
إنه ليس عليك بأس، إنما هو	٤١٠٦
إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً	٣٧٥٥
إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر	١٥١٥
إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير	٢٠
إن الهوام من الجن فمن رأى	٥٢٥٦
إن وسادك اذن لعريض طويل	٢٣٤٩
إني أعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر	١٨٧٣
إني أقرأ كما عُلِّمت أحب إلي	٤٠٠٥
إني ان لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ	٢٩٣٩
إني إنما أقضي بينكم	٣٥٨٥
إني أواصل إلى السحر	٢٣٧٤
إن اليدين تسجدان كما يسجد	٨٩٢
إني دخلت الكعبة	٢٠٢٩
إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي في قميص	٦٣٣
إني سألت ربي، وشفعت لأمتي	٢٧٧٥
إني صليت خلف رسول الله ﷺ ومع	١٤١٥
إني قد حدثتكم عن الدجال	٤٣٢٠
إني كرهت أن أذكر	١٧
إني كنت ركعت ركعتي الفجر	١٢٥٧
إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس	٢٧٥٨
إني لا أرى طلحة إلا قد	٣١٥٩
إني لا أستطيع أن أدور بينكن	٢١٣٧
إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها	٤٣٥٠
إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتن	٤٦٦٤
إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه	٤٧٨١

الحديث	رقم الحديث
إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم	٢٥٦٧
إياكم والحسد، فإن الحسد	٤٩٠٣
إياكم والجلوس بالطرقات	٤٨١٥
إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح	١٦٩٨
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	٤٩١٧
إياكم والقسامة	٢٧٨٣
إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى	٤٩٨٩
أية آية يا عائشة	٣٠٩٣
أية ساعة كان رسول الله ﷺ يروح	١٩١٤
أي ذلك شئت يا حمزة	٢٤٠٣
أي ذلك فعلت أجزأ عنك	١٨٦١
أيكم رأى رؤيا؟	٤٦٣٥
أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف	١٢٤٦
أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى	٨٢٩
«أيكم قرأ؟» قالوا: رجل قال: «قد عرفت» أن	٨٢٨
أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟	٦٨٤
أيكم المتكلم بالكلمات، فإنه لم يقل بأساً	٧٦٣
أيكم يحب أن هذا له؟	١٨٦
أيكم يحب أن يعرض الله عنه بوجهه	٤٨٥
أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان	١٤٥٦
أيكم يعلم ما ورث رسول الله ﷺ الجدَّ؟	٢٨٩٧
أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ	٤٠٦٠
أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم	٢٢٦٣
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا	٤١٧٥
أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب	٤٢٣٨
أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول	٢٠٨٨
أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير	٢٢٢٦
أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها فنكاحها باطل	٢٠٨٣
أيما امرأة نكحت على صداق	٢١٢٩

الحديث	رقم الحديث
الأيم أحق بنفسها من وليها	٢٠٩٨
أيما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف	٣٧٥١
أيما رجل أُعْمِر عمرى له ولعقبه	٣٥٥٣
أيما رجل أفلس، فأدرك الرجل متاعه	٣٥١٩
أيما رجل باع متاعاً، فأفلس	٣٥٢٠
أيما رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً	٤٦٨٧
أيما رجل من أمتي سببته سبة، أو	٤٦٥٩
أيما طبيب تطبب على قوم	٤٥٨٧
أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر	٢٠٧٨
أيما عبد كاتب على مائة أوقية	٣٩٢٧
أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها	٣٠٣٦
أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عُري	١٦٨٢
أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا	٣٥٣
أيها الناس، أما والله ما بت ليلتي هذه	١٣٧٤
أيها الناس ان رسول الله ﷺ كان	٣٠٠٧
أيها الناس، انكم لن تطيقوا، أو لن	١٠٩٦
أيها الناس، إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي	١٠٨٠
أيها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة	٨٧٦
أيها الناس عليكم بالسكينة، فإن البرَّ ليس	١٩٢٠
أيهما أكثر أخذاً للقرآن	٣١٣٨
«أي يوم هذا»؟ قالوا يوم النحر	١٩٤٥
«أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم	١٩٥٣

حرف الباء

الحديث	رقم الحديث
بات بها ـ يعني بذي الحليفة ـ حتى	١٧٩٦
بادروا الصبح بالوتر	١٤٣٦
بأدناهما بابا	٥١٥٥
بارك الله لك، وبارك عليك	٢١٣٠
بئس ابن العشيرة	٤٧٩١

حرف التاء

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
تنظر فإن رأت فيه دماً، فلتقرصه	٣٦٠
تُنكح النساء لأربع: لمالها ولحسنها	٢٠٤٧
«توضأت حين أقبلت؟» قال: نعم	٤٣٨١
توضأ رسول الله ﷺ عندها فمسح	١٢٨
توضأ النبي ﷺ فأتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد	٩٤
توضأ النبي ﷺ فأدخل أصبعيه في حُجْرَي أذنيه	١٣١
توضأ النبي ﷺ مرتين مرتين	١٣٦
توضؤوا مما غيرت النار	١٩٥
«توضؤوا منها»، وسئل عن لحوم الغنم فقال	١٨٤
توضأ واغسل ذكرك ثم نم	٢٢١
توضأ رسول الله ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين	١٥٩
توضأ رسول الله ﷺ ومسح على نعليه وقدميه	١٦٠
توضأ رسول الله ﷺ ومسح ناصيته، وذكر	١٥٠

حرف الثاء

«ثامنوني به» فقالوا: لا نبغي به ثمناً	٤٥٤
ثلاث أخوات أو ثلاث بنات	٥١٤٨
ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل	٢٤٩٤
ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر	٤١٨٠
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدم قوماً	٥٩٣
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٣٤٧٤
ثلاث جدهن جد وهزلهن جد	٢١٩٤
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن	١٥٣٦
ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا	٣١٩٢
ثلاث لا يحل أن يفعلهن	٩٠
ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال	٢٣٥٢
الثلث، والثلث كثير، إنك إن	٢٨٦٤
ثم أتى الصفا والمروة فسعى بينهما	١٩٠٣
ثم اغتسلي، ثم توضئي لكل صلاة، وصلي	٢٩٨

الحديث	رقم الحديث
ثم إن الحسن نسي هذا الحديث	٤٥١٧
ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت	٤٥٧٧
ثم دلكه بنعله	٤٨٣
ثم رأيتها بعد في بيته	٥٢٥٥
ثم رفع رأسه - يعني من الركوع -	٧٣٣
ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه	٧٣٤
ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال	٨٦٦
ثم سجد سجدتي السهو بعدما سلم	١٠١٦
ثم سلت الدم بيده	١٧٥٣
ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلاثة أذرع	٢٠٢٤
ثم ليطول بعد ما شاء	١٣٢٤
ثم ليقعد بعدُ إن شاء أو ليذهب لحاجته	٤٦٨
ثم نفخ فيها، ومسح بها وجهه وكفيه	٣٢٥
ثم نهى عن المثلة	٤٣٦٨
ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى	٧٢٧
ثم يكون الهرج	٤٢٨١
ثنتا عشر أوقية ونشٌ	٢١٠٥
ثنتان لا تردان، أو قلما تردان	٢٥٤٠
ثوب بالصلاة - يعني صلاة الصبح -	٩١٦
الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر	٢٠٩٩

حرف الجيم

الحديث	رقم الحديث
جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله	٢٨٩٤
جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت: إن	٢٣١١
جاء اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا	٢٨١٩
جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري وسلمان	٢٨٩٠
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل	٤٨٢٨
جاءنا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماءً	١٠٠
جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي	٢٥٢٨

الحديث	رقم الحديث
جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب	٧١٦
الجار أحق بِسَقَبِهِ	٣٥١٦
الجار أحق بشفعة جاره	٣٥١٨
جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض	٣٥١٧
جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء غير النكاح	٢٥٨
جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم	٢٥٠٤
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة	١٣٣٣
الجراد من صيد البحر	١٨٥٣
جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى	٣٠٣٣
جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً	٤٨٩
جعل رسول الله ﷺ أصابع اليدين والرجلين سواء	٤٥٦١
جعل عموداً عن يساره وعمودين عن	٢٠٢٣
جعل النبي ﷺ فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة	٢٦٩١
جعل النبي ﷺ للجدة السدس، إذا لم	٢٨٩٥
جعل رسول الله ﷺ ميراث ابن الملاعنة لأمه	٢٩٠٧
الجلب والجنب في الرهان	٢٥٨٢
جلد رسول الله ﷺ في الخمر	٤٤٨١
جَلْدُ مائةٍ والرجم	٤٤١٦
جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه	٧٨٥
جمرة بين كتفيك تقلدتها	٣٤١٧
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر	١٢١١
الجمعة على كل من سمع النداء	١٠٥٦
الجمعة حق واجب على كل مسلم	١٠٦٧
جميلة كانت تحت أوس بن الصامت	٢٢١٩
الجهاد واجب عليكم مع كل أمير	٢٥٣٣
جهد المقل، وابدأ بمن تعول	١٦٧٧
الجوائح كل ظاهر مفسد من مطر أو	٣٤٧١
جوف الليل الآخر، فصلِّ ما شئت	١٢٧٧

حرف الحاء

الحديث	رقم الحديث
حضرت لعانها عند النبي ﷺ	٢٢٤٧
حضهم رسول الله ﷺ على الصلاة ونهاهم أن	٦٢٤
حفظت سكتتين في الصلاة: سكتة إذا	٧٧٧
حفظت من رسول الله ﷺ سكتتين	٧٧٩
حفظك الله بما حفظت به نبيه	٥٢٢٨
حق على الله عز وجل أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه	٤٨٠٢
حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر	٣٦٣
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة	٣٣٣٥
حلق رسول الله ﷺ رأسه في حجة الوداع	١٩٨٠
الحل كله	١٧٨٥
حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة	٢٠٣٦
﴿الحمد لله رب العالمين﴾ أم القرآن	١٤٥٧
الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم	٨٣١
حوالينا ولا علينا	١١٧٤
الحياء خير كله	٤٧٩٦
حياتها ان تجد حرها	٤٠٦
حين قام ﷺ إلى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال	٧٢٤
حين أقبل ﷺ من حجته دخل المدينة	٢٧٨٢
الحية، والعقرب، والفويسقة	١٨٤٨

حرف الخاء

الحديث	رقم الحديث
الخالة بمنزلة الأم	٢٢٨٠
خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في	٦٥٢
خبأت هذا لك	٤٠٢٨
خبيثة من الخبائث	٣٧٩٩
خدمت النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة	٤٧٧٤
خذ بعض مالها وفارقها	٢٢٢٨
خذ ثوبك	١٦٧٥
خذ الحبَّ من الحَبِّ والشاة من الغنم	١٥٩٩

الحديث	رقم الحديث
خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة	٤٠١٦
خذ عنا مالك لا حاجة لنا به	١٦٧٤
خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله	٤٤١٥
خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه	٣٨١
«خذوا مقاعدكم» فأخذنا مقاعدنا	٤٢٢
خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف	٣٥٣٢
الخراج بالضمان	٣٥٠٨
خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى	١١٦٧
خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى يستسقي، وأنه	١١٦٦
خرج رسول الله ﷺ بالناس يستسقي فصلى	١١٦١
خرجت معه في النفر الآخر، فنزل المحصَّب	٢٠٠٦
خرجت مع النبي ﷺ لصلاة الصبح فكان	١٢٦٤
خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري	٣٦٠٦
خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية، فلما كان	١٧٥٤
خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً	١١٦٥
خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل	٤٠٣٢
خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ	١١٣٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نجد حتى إذا	١٢٤١
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع منا من	١٧٧٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته	٢٤٠٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار	٣٢١٢
خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصلى بنا	١٢٢١
خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة	١٢٣٣
خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج	١٧٨٣
خرج رسول الله ﷺ يوماً فصلى على أهل أحد	٣٢٢٣
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر فصلى	١١٤٢
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر، فصلى ركعتين	١١٥٩
خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي فحوّل إلى الناس	١١٦٢
خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق	٣٤١٥

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

حرف الدال

الحديث	رقم الحديث
دُلِّي جراب من شحم يوم خيبر	٢٧٠٢
دية المعاهد نصف دية الحر	٤٥٨٣

حرف الذال

ذاك إبراهيم	٤٦٧٢
«ذاك البتع» قلت: وينتبذ من الشعير	٣٦٨٤
ذاك الذي عليك فإن تطوعت	١٥٨٣
ذاك المذي وكل فحل يمذي	٢١١
«ذباب ذباب» قال: فرجعت فجززته	٤١٩٠
ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن	١٧٥١
ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير	٣٧٨٩
ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين	٢٧٩٥
ذروها ذميمة	٣٩٢٤
ذكاة الجنين ذكاة أمه	٢٨٢٨
ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «عن يمينه جبرائيل»	٣٩٩٩
ذلك كان يوم جمعة	١٠٥٨
ذلك كفل الشيطان	٦٤٦
ذكرك أخاك بما يكره	٤٨٧٤
الذهب بالذهب تبرها وعينها	٣٣٤٩
الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء	٣٣٤٨
ذهب فرس له، فأخذها العدو	٢٦٩٩
الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر	٤١٤
الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل أحدهم	٤٢٧١

حرف الراء

رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة	١١٣٣
رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف الصف وحده	٦٨٢
رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه	١٧٥
رأى رسول الله ﷺ يتوضأ، فذكر	١٣٣

الحديث	رقم الحديث

حرف الزاي

حرف السين

الحديث	رقم الحديث
سره أوله	٢٣٣١
سقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر	١٧٠٥
سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ	٧٨٠
«السكينة أيها الناس» ودفع حين غابت الشمس	١٩٢٢
سل ابن عباس أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر	٨٠٨
السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن	٣٢٣٧
السلام عليكم ورحمة الله	٥١٨٥
السلام عليك يا رسول الله، السلام	٥٢٠١
سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر، ثم	١٠١٨
سمعت خطبة رسول الله ﷺ بمنى يوم النحر	١٩٥٥
سمعت رسول الله ﷺ قضى به في	٢١١٤
سمعت رسول الله ﷺ نهى أن يقعد على القبر وأن	٣٢٢٥
سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها	٣٢١٩
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور في المغرب	٨١١
سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعاً	١٧٩٥
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النهبي، فردوا	٢٧٠٣
سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ (ونادوا يا	٣٩٩٢
سمعت النبي ﷺ يقرأ (إنه عَمِلَ غير صالح)	٣٩٨٢
سمعت النبي ﷺ يقرؤها (فروح وريحان)	٣٩٩١
سمعت نبي الله ﷺ يقول في دبر صلاته	١٥٠٨
سمعت النبي ﷺ يهلل ملبداً	١٧٤٧
سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لامرأته (يا أخية) فنهاه	٢٢١١
سمع رسولَ الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه	١٧٩٣
سمع رسولَ الله ﷺ نهى النساء في إحرامهن	١٨٢٧
السمع والطاعة على المرء المسلم	٢٦٢٦
سمى رسول الله ﷺ خيلنا خيل الله	٢٥٦٠
سمى رسول الله ﷺ سجدتي السهو المرغمتين	١٠٢٥
سموا الله وكلوا	٢٨٢٩
سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى	٩٥٨

حرف الشين

الحديث	رقم الحديث

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

الحديث	رقم الحديث

حرف الفاء

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه	٧٣١
فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا	٧٣٢
فإذا قالوا ذلك فقولوا ﴿الله أحد	٤٧٢٢
فإذا قرأ فأنصتوا، وقال	٩٧٣
فإذا قعد في الركعتين قعد على بطن	٩٦٥
فإذا قلت أنت ذاك فقل «وأنا من المسلمين»	٧٦٢
فإذا كانت لك مئتا درهم وحال عليها	١٥٧٣
فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين	١٠٢١
فاسمعوا وأطيعوا لخليفة الله	٤٦٤٥
فاضطجعت في عرض الوسادة	١٣٦٧
«فأفعل ماذا؟» قالت: فتنكحها	٢٠٥٦
فأقام جدي	٥١٣
فاكتني بابنك عبد الله	٤٩٧٠
فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة	٤٤٧٥
فأمر بمسامير فأحميت، فكحلهم	٤٣٦٥
فأمره رسول الله ﷺ أن ينزعها	١٨٢١
فأمسك عنهم المطر، وكان عذابهم	٢٥٠٦
فأما من أهلَّ بعمرة فأحلَّ	١٧٨٠
فأنا رأيت الرجل يضرب في أصول النخل	٣٠٧٥
فان بكت أو سكتت	٢٠٩٤
فإذا جاء باغيها فعرف عفاصها	١٧٠٨
فإذا جاؤوك فاحكم	٣٥٩٠
فانحروا في رحالكم	١٩٠٨
فإن خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع	٢١٤٥
فانطلق بأبي سعيد، فشهد له	٥١٨٢
فإن كان قضاه من ثمنها شيئاً	٣٥٢٢
فإن كان مفطراً فليطعم، وإن	٣٧٣٧
فإن لم تكن ابنة مخاض، فابن لبون	١٥٦٩
فإنَّ الشيطان لا يفتح باباً غلقاً	٣٧٣٢

الحديث	رقم الحديث
فسمعته، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟	٥١٧٩
الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة	٤١٩٨
فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ	٢٢٥٠
فظن أنه لم يسمع النساء، فمشى إليهن	١١٤٣
فظننا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس	٨٠٠
فعدل الناس بعدُ نصف صاع من بُرّ	١٦١٥
فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة	٣٣٥
فقال عمر لأبي موسى: أما إني لم أتهمك	٥١٨٤
فقال عمر لأبي موسى: إني لم أتهمك	٥١٨٣
فقال لأبي بكر: ارفع من صوتك شيئاً	١٣٣٠
فقام فصلى ركعتين ركعتين، حتى صلى	١٣٥٨
فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا	٧٨٧
فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فلمست المسجد	٨٧٩
فقد عتق منه ما عتق	٣٩٤١
فقدنا ابن صياد يوم الحَرَّة	٤٣٣٢
فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث	٤٩٣٧
فقرأ فيهما بالتوحيد و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	١٩٠٩
فقيل يا رسول الله إنه إذن يموت من الجوع	٤١١٠
فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال	٨٧٠
فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه	٥١٣٤
فكانت تغتسل لكل صلاة	٢٨٩
فكان يقول في ركوعه «سبحان ربي العظيم»	٨٧١
فكبر نبي الله ﷺ وكبر الصفان جميعاً	١٢٤٥
فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت	٤٤٠٥
فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير	٣٢٧٨
﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾	٢٨١٧
فكنت أؤمهم في بردة موصَّلة	٥٨٦
«فلتترك الصلاة قدر ذلك، ثم إذا	٢٧٧
«فلعلك قبلتها» قال: لا والله	٤٤٢٢

حرف القاف

الحديث	رقم الحديث
قال أبي بن كعب	٣٩٨٠
قال الله أنا أرحم الراحمين	١٦٩٤
قال الله تعالى إني افترضت على أمتك	٤٣٠
قال الله عز وجل لبني إسرائيل	٤٠٠٦
قال لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت	١٠٦٦
قام رسول الله ﷺ خطيباً فأمر بصدقة الفطر	١٦٢٠
قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقمنا معه	٨٨٢
فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فكبر	٧٢٦
قام رسول الله ﷺ في الجنائز ثم قعد بعد	٣١٧٥
قام فينا رسول الله ﷺ قائماً، فما	٤٢٤٠
قام المسلمون فضربوا بأكفهم التراب	٣١٩
قام يوم الفطر، فصلى، فبدأ بالصلاة	١١٤١
قبّل امرأة من نسائه، ثم خرج إلى الصلاة	١٧٩
قبل أن يكلم أحداً	٥٠٨٠
قبّلها ولم يتوضأ	١٧٨
قبور أصحابنا	٢٠٤٣
قتلاها كلهم في النار	٤٢٥٨
قتلوه قتلهم الله. ألا سألوا إذ لم يعلموا	٣٣٦
قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العيّ السؤال	٣٣٧
قد آذاك هوام رأسك؟	١٨٥٦
«قد أجبتك» فقال له الرجل	٤٨٦
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان	١٠٧٣
قد أجرنا من أجرت. وأمَّنَّا من أمَّنْت	٢٧٦٣
«قد أصبتم» أو «قد أحسنتم»	١٤٩
قد أنزل فيك وفي صاحبك قرآن	٢٢٤٥
قد جاءكم أهل اليمن. وهم أول	٥٢١٣
قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا	٣٧٩٢
قد رأيت الذي صنعتم، فلم صنعني	١٣٧٣
القدرية مجوس هذه الأمة	٤٦٩١

الحديث	رقم الحديث
قرأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة جهر بها	١١٨٨
قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ	١٧٣١
قرأها رسول الله ﷺ ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ	٣٩٧٦
قرأها رسول الله ﷺ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي	٣٩٨٥
قرأ النبي ﷺ ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	٣٩٦٩
قربت للنبي ﷺ خبزاً ولحماً فأكل	١٩١
قِرّي في بيتك، فإن الله تعالى يرزقك الشهادة	٥٩١
قسمت خيبر على أهل الحديبية	٣٠١٥
قسم رسول الله ﷺ خيبر نصفين	٣٠١٠
قصَّرتُ على النبي بمشقص على المروة	١٨٠٢
قضى رسول الله ﷺ أن الخصمين	٣٥٨٨
قضى النبي ﷺ أن كل مستلحق استلحق	٢٢٦٥
قضى النبي ﷺ بالسلب للقاتل، ولم يخمس السلب	٢٧٢١
قضى النبي ﷺ باليمين على المدعى عليه	٣٦١٩
قضى رسول الله ﷺ بيمين وشاهد	٣٦٠٨
القضاة ثلاثة: واحد في الجنة	٣٥٧٣
قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة	٤٥٧٩
قضى رسول الله ﷺ في دية المكاتب	٤٥٨١
قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة	٤٥٦٧
قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمد ثلاثين حقة	٤٥٥٠
قضى رسول الله ﷺ في السيل المهزور أن يمسك حتى	٣٦٣٩
قُطع أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً	٤٢٣٢
قطعت عنق صاحبك	٤٨٠٥
قطع صلاتنا، قطع الله أثره	٧٠٦
قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجن	٤٣٨٧
قعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقعدك الذي أنت فيه	٢٠٣١
قفلة كغزوة	٢٤٨٧
قفوا على مشاعركم فإنكم على إرثٍ من	١٩١٩
قل الله أكبر الله أكبر	٥٠٣

الحديث	رقم الحديث

حرف الكاف

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

رقم الحديث | الحديث

الحديث	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب من غير أن	٢٢٨
كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء	٣٧٠٢
كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء يوكأ أعلاه	٣٧١١
كان رسول الله ﷺ ينبذ له زبيب	٣٧٠٧
كان ينبذ للنبي ﷺ الزبيب فيشربه	٣٧١٣
كان رسول الله ﷺ ينفل الثلث بعد الخمس	٢٧٤٨
كان رسول الله ﷺ ينفل الربع بعد الخمس	٢٧٤٩
كان رسول الله ﷺ ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها	٤٨٤٩
كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نعجم النوى طبخاً	٣٧٠٦
كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة	١٧٥٨
كان رسول الله ﷺ يوتر بأربع وثلاث	١٣٦٢
كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ركعات	١٣٥١
كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	١٤٢٣
كان يوضع له وضوءه وسواكه	٥٦
كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش	٢٤٤٢
«كبرت خيانة أن تحدث أخاك	٤٩٧١
كبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة	١٢٤٢
«كبر كبر» يريد السن	٤٥٢١
«الكبر الكبر» أو قال «ليبدأ الأكبر	٤٥٢٠
الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري	٤٠٩٠
كتب إلى رسول الله ﷺ أن أورث	٢٩٢٧
كتب إلي عطاء	٣٤٨٧
كتب إلي رسول الله ﷺ فبدأ بنفسه	٥١٣٥
كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة	٤١٢٧
كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة	١٥٦٨
كذبت يهود، لو أراد الله أن	٢١٧١
كذب على الحسن ضربان من الناس	٤٦٢٢
كره رسول الله ﷺ أن يجمع بين العمة والخالة	٢٠٦٧
كسانيها رسول الله ﷺ	٤٠٣٨

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

حرف اللام

الحديث	رقم الحديث
لبد رسول الله ﷺ رأسه بالعسل	١٧٤٨
لتمخرنَّ الروم الشام أربعين صباحاً	٤٦٣٨
لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت	٢٧٤
اللحد لنا والشق لغيرنا	٣٢٠٨
لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال	٣٩٧٤
الذي يعشر الناس، يعني صاحب المكس	٢٩٣٨
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به	١٤٥٤
«لعل صاحبها ألم بها» قالوا: نعم	٢١٥٦
لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت	٤٤٢٧
لعلكم تقاتلون قوماً فتظهرون عليهم	٣٠٥١
«لعلها حابستنا» قالوا: يا رسول الله	٢٠٠٣
لعمرو الهك	٣٢٦٦
لعنت الواصلة والمستوصلة، والنامصة	٤١٧٠
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله	٣٣٣٣
لعن رسول الله ﷺ الرجلة من النساء	٤٠٩٩
لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة	٤٠٩٨
لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور	٣٢٣٦
لعن رسول الله ﷺ من قطع السدر	٥٢٤١
لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة	٣١٢٨
لعن الله الخمر وشاربها وساقيها	٣٦٧٤
لعن الله المحلل والمحلل له	٢٠٧٦
«لعن الله اليهود» «إن الله حرم عليهم	٣٤٨٨
لعن الله الواشمات والمستوشمات	٤١٦٩
لعن رسول الله ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال	٤٠٩٧
لقد ارتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله ﷺ	١٢
لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين	٥٠٦
لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ	٣٠٠٤
لقد تحجرت واسعاً	٣٨٠
لقد تركتم بالمدينة أقواماً	٢٥٠٨

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

حرف لا

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
«لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال	٣٦٦٥
«لا يقضي الحكم بين اثنين وهو غضبان	٣٥٨٩
لا يقضي ذلك اليوم الرجل ولا	٢٣٣٣
لا يقطع الصلاة شيء وادرؤوا	٧١٩
لا يقول القوم خلف الإمام: سمع الله لمن حمده	٨٤٩
لا يقولنَّ أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	١٤٨٣
لا يقولن أحدكم إني صمت رمضان كله	٢٤١٥
لا يقولن أحدكم: جاشت نفسي، ولكن	٤٩٧٩
لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي	٤٩٧٨
«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولا	٤٩٧٥
لا يقولن أحدكم الكرم، فإن الكرم	٤٩٧٤
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء	٤٩٠٧
لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة،	٤٩١٣
لا يلبس القميص، ولا البرنس، ولا	١٨٢٣
«لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس	٤٢٧
لا يلدغ المؤمن من جحر واحدٍ مرتين.	٤٨٦٢
لا يمشي أحدكم في النعل الواحدة،	٤١٣٦
«لا يُمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ»	٣٤٧٣
«لا يمنعك ذلك فإن الولاء لمن أعتق»	٢٩١٥
«لا يمنعنَّ أحدكم أذان بلال من سحوره،	٢٣٤٧
لا يمنعنَّ من سحوركم أذان بلال	٢٣٤٦
«لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله»	٣١١٣
«لا يمين عليك، ولا نذر في معصية الرب	٣٢٧٢
لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرَّس إذا	٢٠٤٥
لا ينتجي اثنان دون الثالث فإن	٤٨٥١
لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل، ولا	٤٠١٨
لا ينفتل حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	١٧٦
لا ينفرنَّ أحد حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت	٢٠٠٢
لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا	٤٢١٩

الحديث	رقم الحديث
«لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله»	٢٠٥٢
«لا ينكح المحرم ولا ينكح»	١٨٤١

حرف الميم ــ م

الحديث	رقم الحديث
ما حفظت (ق) إلا من رسول الله ﷺ	١١٠٠
«ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه	٢٨٦٢
«ما حملك على الذي صنعت؟»	٤٥١١
«ما حملك على ما صنعت؟» قال رأيت	٢٢٢١
ما حملكم أن عمدتم إلى (براءة) وهي	٧٨٦
«ما حملكم على إلقاء نعالكم؟»	٦٥٠
«ما خلأت وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها	٢٦٧٥
ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرهما	٤٧٨٥
«ما دون الخبَبِ إن يكن خيراً تعجل إليه	٣١٨٤
«ماذا عندك يا ثمامة؟» قال: عندي	٢٦٧٩
«المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له	٥١٥
ما رأيت أحداً على عهد رسول الله ﷺ	١٢٨٤
ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً	٥٢١٧
ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره الكحل للصائم	٢٣٧٩
ما رأيت رجلاً التقم أذن رسول الله ﷺ	٤٧٩٤
ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على أحد من نسائه	٣٧٤٣
ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه قط	١١٠٥
ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً العشر قط	٢٤٣٩
ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لوقتها	١٩٣٤
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا عمود	٦٩٣
ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء	٩٥٣
ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء	٤١٨٣
«ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين	٤٦٧٩
ما رأيت النبي ﷺ رفع إليه شيء فيه قصاص	٤٤٩٧
ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط	٣٧٧٠
«ما رأينا شيئاً» أو «ما رأينا من	٤٩٨٨
«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٥١٥٢
«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى قلت	٥١٥١
ما زلت له كاتماً حتى رأيته انتشر	٢٤٢٤

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
«ما هذه؟» قال له أصحابه: هذه لفلان	٥٢٣٧
ما هو؟ قلت: والله ما أتكلم به	٥١١٠
«ما يبكيك؟» قالت: ذكرت النار فبكيت	٤٧٥٥
«ما يبكيك يا عائشة؟» فقلت: «حِضتُ	١٧٨٢
«ما يكون عندي من خيرٍ فلن أدَّخِره	١٦٤٤
«ما ينبغي لعبدٍ أن يقول إني خير	٤٦٩٩
«ما ينبغي لنبي أن يقول إني خير	٤٦٧٠
«ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً	١٦٢٣
«متى توتر؟» قال: أوتر من أول الليل	١٤٣٤
متى رأيتم الهلال؟ قلت: رأيته ليلة	٢٣٣٢
«المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا	٣٤٥٦
«المتبايعان كل واحد منهما بالخيار	٣٤٥٤
«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	٤٩٩٧
«المتوفى عنها زوجها لا تلبس	٢٣٠٤
«مثل الجليس الصالح	٤٨٣١
«مثل الذي يسرد ما وهب	٣٥٤٠
«مثل الذي يعتق عند الموت	٣٩٦٨
«مثل المؤمن الذي يقرأ	٤٨٢٩
«المجالس بالأمانة إلا ثلاثة	٤٨٦٩
«المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين	١٨٢٦
«المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور	٢٠٣٤
«المرء مع من أحب	٥١٢٧
«المراء في القرآن كفر	٤٦٠٣
«المرأة تحرز ثلاثة مواريث	٢٩٠٦
«مر أختك فلتركب	٣٢٩٨
مرَّ النبي ﷺ بحمزة وقد مُثِّلَ به	٣١٣٧
مرَّ رسول الله ﷺ بقبر رطب فصفوا عليه	٣١٩٦
مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	٩٢٥
مررت فإذا أبو جهل صريع	٢٧٠٩

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
«من أعتق رقبة مؤمنة كانت	٣٩٦٦
«من أعتق شركاً له في مملوك أقيم عليه	٣٩٤٠
«من أعتق شركاً من مملوك له	٣٩٤٣
«من أعتق شقصاً له، أو شقيصاً له	٣٩٣٨
«من أعتق شقيصاً في مملوكه فعليه	٣٩٣٧
«من أعتق عبداً وله مال فمال العبد له	٣٩٦٢
«من أعتق نصيباً له في مملوك	٣٩٣٦
«من أعطى في صداق امرأة مِلء كفيه	٢١١٠
«من أُعطي عطاء فوجد فليجزيه	٤٨١٣
«من أعمر شيئاً فهو لمعمره محياه	٣٥٥٩
«من أعمر عمرى فهي له ولعقبه	٣٥٥١
«من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٣٥١
«من اغتسل يوم الجمعة، ولبس	٣٤٣
«من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب	٣٤٧
«من أُفتِيَ بغير علم كان إثمه على من أفتاه	٣٦٥٧
«من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة	٢٣٩٦
«من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه	٣٥٢٣
«من أقال مسلماً أقاله الله عثرته	٣٤٦٠
«من اقتبس علماً من النجوم	٣٩٠٥
«من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن	٣٥
«من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله	٤٨٨١
«من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا	٣٨٢٢
«من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي	٤٠٢٣
«من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى	٣٨٢٦
«من أكل هذه الشجرة فلا يقربن المساجد	٣٨٢٥
«من أكلهما فلا يقربن مسجدنا	٣٨٢٧
«من أمَّ الناس فأصاب الوقت فله ولهم	٥٨٠
«من أهراق من هذه الدماء فلا يضره	٣٨٥٩
«من أهل بحجة أو عمرة من المسجد	١٧٤١

الحديث	رقم الحديث
«من دخل هذا المسجد فبزق فيه	٤٧٧
«من دعا إلى هدى كان له من الأجر	٤٦٠٩
«من دعي فلم يجب فقد عصى الله	٣٧٤١
«من دعي فليجب، فإن شاء	٣٧٤٠
«من ذرعه قيء وهو صائم	٢٣٨٠
«من رأى عورة فسترها كمن	٤٨٩١
«من رأى منكراً فاستطاع أن	١١٤٠
«من رأى منكم رؤيا؟	٤٦٣٤
«من رآني في المنام فسيراني	٥٠٢٣
«من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟	٢٥٤٩
«من رجل يكلؤنا؟	١٩٨
«من زار قوماً فلا يؤمهم	٥٩٦
«من زرع في أرض قوم بغير إذنهم	٣٤٠٣
«من زعم أن علياً عليه السلام كان	٤٦٣٠
«من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله	٣٦٥٨
«من سأل الله الشهادة صادقاً	١٥٢٠
«من سأل وعنده ما يغنيه فإنما	١٦٢٩
«من سأل وله قيمة أوقية فقد	١٦٢٨
«من سأل وله ما يغنيه، جاءت	١٦٢٦
«من سبق إلى ماء، لم يسبقه	٣٠٧١
«من سره أن يبسط عليه في رزقه	١٦٩٣
من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ	١١١
«من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا	٩٨٢
«من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد	٢٨٥٩
«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً	٣٦٤١
«من سمع بالدجال فلينأ عنه	٤٣١٩
«من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٤٧٣
«من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر	٥٥١
من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع	٤١٣٨

الحديث	رقم الحديث
من السنة أن يخفي التشهد	٩٨٦
من سنة الصلاة أن تضجع رجلك	٩٥٩
من السنة وضع الكف على الكف	٧٥٦
«من شاء أن يصلي فليصل	١٠٧٠
«من شاء أن يهل بحج فليهلَّ، ومن	١٧٧٨
من شاء لاعنته	٢٣٠٧
«من شبرمة؟» قال: أخ لي. أو قريب لي	١٨١١
«من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد	٤٤٨٥
«من شر الناس ذو الوجهين	٤٨٧٢
«من شفع لأخيه بشفاعة. فأهدى له	٣٥٤١
«من شك في صلاته فليسجد سجدتين	١٠٣٣
«من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها	٤٣٤٦
«من صام رمضان إيماناً واحتساباً	١٣٧٢
«من صام رمضان، ثم أتبعه بستٍ من شوال	٢٤٣٣
من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم ﷺ	٢٣٣٤
«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن	٨٢١
«من صلى صلاتنا ونسك نُسُكنا	٢٨٠٠
«من صلى العشاء في جماعة كان كقيام	٥٥٥
«من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه	٣١٩١
«من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً	١٥٣٠
«من صلى في يوم ثنتيْ عشرة ركعة	١٢٥٠
«من صور صورةً عذبه الله بها يوم	٥٠٢٤
«من ضارَّ أضرَّ الله به، ومن	٣٦٣٥
(من ضعفٍ)	٣٩٧٩
من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً	٢٦٢٩
«من طلب قضاء المسلمين حتى يناله	٣٥٧٥
«من طلب القضاء واستعان عليه	٣٥٧٨
«من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه	٣٠٠٢
«من عاد مريضاً لم يحضر أجله	٣١٠٦

الحديث	رقم الحديث
«من عال ثلاث بنات، فأدبهنَّ	٥١٤٧
«من عُرِض عليه طيب فلا يَردَّه	٤١٧٢
«من عشر قرب قربة	١٦٠٢
من عقد الجزية في عنقه فقد	٣٠٨١
«من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل	٣٤٦
«من غسَّل الميت فليغتسل. ومن	٣١٦١
«من غسل يوم الجمعة واغتسل	٣٤٥
«من الغيرة ما يحب الله. ومنها	٢٦٥٩
«من فاته الجمعة بغير عذر فليتصدق	١٠٥٤
«من فارق الجماعة شبراً. فقد	٤٧٥٨
«من فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها	٢٦٧٥
«من فصل في سبيل الله فمات أو قتل	٢٤٩٩
«من فعل كذا وكذا فله من النَّفل	٢٧٣٧
«من القائل الكلمة؟» قال: فسكت الشابُّ	٧٧٤
«من قاتل حتى تكون كلمة الله هي أعلى	٢٥١٧
«من قاتل في سبيل الله فُواق ناقة فقد	٢٥٤١
«من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده	٥٠٧٧
«من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله	٥٠٨١
«من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضينا بالله	٥٠٧٢
«من قال أستغفر الله الذي لا إله إلاَّ هو	١٥١٧
«من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه	٥٠٨٨
«من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد	٥٢٥
«من قال حين يسمع النداء: اللهم	٥٢٩
«من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت	٥٠٧٨
«من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي	٥٠٧٣
«من قال حين يصبح أو حين يمسي	٥٠٧٠
«من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم	٥٠٦٩
«من قال حين يصبح: سبحان الله العظيم	٥٠٩١
«من قال حين يصبح (فسبحان الله حين	٥٠٧٦

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

حرف النون

حرف الهاء

الحديث	رقم الحديث
هل كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟	٨٠١
هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية	٣٣١٣
«هل لك أحد باليمن؟» قال: أبواي	٢٥٣٠
«هل لك بينة؟» قال: لا، ولكن	٣٢٤٤
«هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن	٣٦١٢
«هل لك من إبل؟» قال: نعم	٢٢٦٠
«هل له أحد؟» قالوا: لا	٢٩٠٥
«هلا أذكرتنيها؟	٩٠٧
«هلم إلى الغداء المبارك	٢٣٤٤
«هل معك تمر؟» قلت: نعم	٤٩٥١
«هل منكم أحد أطعم مسكيناً؟	١٦٧٠
«هل هو إلا مضغة منه	١٨٢
«هل هويت إلى الحجر؟	٣٠٨٧
«هل يسكر؟» قلت: نعم، قال: «فاجتنبوه	٣٦٨٣
هم بنو عبد المطلب	٢٩٨١
«هم من آبائهم	٤٧١٢
«هم منهم»، وكان	٢٦٧٢
«هن تسع» جوابٌ لسؤالٍ عن الكبائر	٢٨٧٥
«هن كهيئة الدهر	٢٤٤٩
«هو أهنأ وأمرأ وأبرأ	٣٧٢٧
«هو أولى الناس بمحياه ومماته	٢٩١٨
«هو رجل أصاب ذنباً، حسيبه الله	٤٤٣٢
«هو رزق أخرجه الله لكم	٣٨٤٠
«هو رزق الله عز وجل» فأكل منه رسول الله	١٧١٤
«هو صغير» فمسح رأسه	٢٩٤٢
«هو صيد، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم	٣٨٠١
«هو الطهور ماؤه، الحل ميتته	٨٣
«هو كلام الرجل في بيته، كلا والله	٣٢٥٤
«هو لها صدقة ولنا هدية	١٦٥٥

حرف الواو

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
«والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه	٢٦٨١
«والذي نفسي بيده إنها لتعدل	١٤٦١
والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهاً	٨٣٦
«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى	٥١٩٣
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا	٢٢٩٨
ولأني رسول الله ﷺ خُمُسَ الخمس	٢٩٨٣
«ولّني قفاك» فأوليه قفاي فأستره به	٣٧٦
ولم يسجد سجدتي السهو حتى	١٠١٢
ولم يقم عندها	١٩٦٨
ولم يكن لرسول الله ﷺ غير مؤذن واحد	١٠٩٠
«وليقل سيدي ومولاي	٤٩٧٦
«الوليمة أول يوم حق، والثاني	٣٧٤٥
«وما أردت أن تعطيه؟	٤٩٩١
﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ	٢٩٦٦
«وما أنا والدنيا؟ وما أنا والرقم»	٤١٤٩
«وما يدريك؟» قال: أنا رأيته	٣١٨٥
«وما يدريك وقد قالت ما قالت؟	٣٦٠٣
﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ	٢١٩٥
«ومن أعان على خصومة بظلم	٣٥٩٨
«ومن أنت؟» قال: أنا الباهلي الذي	٢٤٢٨
ومن حقها حلبها يوم وِرْدِها	١٦٥٩
«ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٢١٥٩
«ومن لزم السلطان افتتن	٢٨٦٠
﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ	٣٥٧٦
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا	٤٢٧٥
ونسيت أن أسأله كم صلى	٢٠٢٥
ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا	٤٦٠٠
وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم	٤٦٥٦
«وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟	٢٩١٠

الحديث	رقم الحديث

حرف الياء

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
«يا أيها الناس، من عُمِّلَ منكم لنا على عملٍ	٣٥٨١
«يا بريرة، اتقي الله فإنه زوجك	٢٢٣١
«يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها	٤٩٨٥
«يا بلال أنزل فاجدح لنا	٢٣٥٢
«يا بنت أبي أمية. سألتِ عن الركعتين	١٢٧٣
«يا بني بياضة، أنكحوا أبا هندٍ	٢١٠٢
«يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا	٤٥٣
«يا بنيَّ» قول النبي ﷺ لأنس بن مالك	٤٩٦٤
يا بني، لقد ذكرتني بقراءة هذه السورة	٨١٠
«يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة	١٦٧٣
«يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان	٤٧٦٧
«يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل فلان	٤٢١٣
«يا ثوبان، أصلح لنا لحم هذه الشاة	٢٨١٤
«يا خالد، ما حملك على ما صنعت؟	٧١٩
يا ذا الأذنين	٥٠٠٢
يا رسول الله، إن رأيت أن توليني	٢٩٨٤
يا رسول الله، إني رأيت كأن دلواً	٤٦٣٧
يا رسول الله إني رجل ضخم لا أستطيع	٦٥٧
يا رسول الله لا تسبقني (بآمين)	٩٣٧
«يا سلمة، هب لي المرأة	٢٦٩٧
«يا صفوان، هل عندك من سلاح؟	٣٥٦٣
«يا عائشة ارفقي، فإن الرفق لم يكن	٢٤٧٨
«يا عائشة، إن من شرار الناس الذين	٤٧٩٣
«يا عائشة، ما يؤمِّنُني أن يكون فيه	٥٠٩٨
«يا عائشة، هلمي المُدية	٢٧٩٢
«يا عباس يا عماه ألا أعطيك؟ إلا	١٢٩٧
«يا عبد الرحمن بن سمرة، إذا حلفت على	٣٢٧٧
«يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة	٢٩٢٩
«يا عبد الرحمٰن، أردف أختك عائشة»	١٩٩٥

الحديث	رقم الحديث
«يا عبد الله بن عمرو، إن قاتلت صابراً	٢٥١٩
«يا عثمان، أرغبت عن سنتي؟	١٣٦٩
«يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين	١٤٦٢
«يا عقبة، تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ	١٤٦٣
«يا علي، انطلق فأقم عليها الحد	٤٤٧٣
«يا علي، لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك	٢١٤٩
«يا علي لا تفتح على الإمام في الصلاة	٩٠٨
«يا عمر، اذهب فأعطهم	٥٢٣٨
يا عمر، إنك غفلت عنا وتركت فينا	٢٩٦٠
«يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب	٣٣٤
«يا عمار، إنما كان يكفيك هكذا	٣٢٣
«يا عيينة ألا تقبل الغير؟	٤٥٠٣
«يا غلام، لم ترمي النخل؟ قال: آكل	٢٦٢٢
«يا فتى لقد شققت عليَّ، أنا ههنا	٤٩٩٦
يا فتيان، لا تغلبوا على الحسن، فإنه	٤٦٢٣
«يا فلان، أيتهما صلاتك: التي صليت وحدك	١٢٦٥
«يا فلان» فيقولون: مه يا رسول الله	٤٩٦٢
«يا معاذ لا تكن فتاناً، فإنه يصلي وراءك	٧٩١
«يا معاذ والله إني لأحبك	١٥٢٢
«يا معشر التجار، إن البيع يحضره	٣٣٢٦
«يا معشر المهاجرين والأنصار، إن	٢٥٣٤
«يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل	٤٨٨٠
«يا معشر النساء، أما لكنَّ في الفضة	٤٢٣٧
«يا معشر يهود، أسلموا قبل أن	٣٠٠١
«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٥٨٢
«يؤمكم أقرؤكم» وكنت أقرأهم	٥٨٥
«يتصدق بدينار أو نصف دينار	٢٦٤
«يتقارب الزمان وينقص العلم	٤٢٥٥
«يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن	٥٢١٠

الحديث	رقم الحديث

الأحاديث التي لها حكم الرفع

الحديث	رقم الحديث

حرف الهمزة (الأوامر النبوية)

حرف النون (النواهي النبوية)

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث

الحديث	رقم الحديث
نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا	٤٠٤٢
نهى عن الخذف	٥٢٧٠
نهى عن خليط الزبيب والتمر	٣٧٠٤
نهى عن الخمر والميسر والكوبة	٣٦٧٥
نهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت	٣٦٩٠
نهى عن دخول الحمامات، ثم رخص	٤٠٠٩
نهى عن الدواء الخبيث	٣٨٧٠
نهى عن ذا، ونهى أن يمسح يده	٤٨٢٧
نهى عن ركوب الجلاّلة	٢٥٥٧
نهى عن ركوب النمار، وعن لبس	٤٢٣٩
نهى عن السدل في الصلاة، وأن	٦٤٣
نهى عن الشراء والبيع في المسجد	١٠٧٩
نهى عن الشرب من ثلمة القدح	٣٧٢٢
نهى عن الشرب من فِيّ السقاء	٣٧١٩
نهى عن الشغار	٢٠٧٤
نهى عن الصلاة بعد العصر إلا	١٢٧٤
نهى عن الصماء وعن الاحتباء في	٤٠٨١
نهى عن صيام هذين اليومين	٢٤١٦
نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل	٣٧٥٤
نهى عن عشر: عن الوشر، والوشم	٤٠٤٩
نهى عن الغلوطات	٣٦٥٦
نهى عن قتل أربع من الدواب:	٥٢٦٧
نهى عن قتل الجنان التي تكون	٥٢٥٣
نهى عن القزع	٤١٩٣
نهى عن كل مسكر ومفتّر	٣٦٨٦
نهى عن الكي، فاكتوينا، فما	٣٨٦٥
نهى عن لبس القسي، وعن	٤٠٤٤
نهى عن لبن الجلاّلة	٣٧٨٦
نهى عن لقطة الحاج	١٧١٩

الحديث	رقم الحديث
نهى عن مطعمين: عن الجلوس على	٣٧٧٤
نهى عن معاقرة الأعراب	٢٨٢٠
نهى عن ميائر الأرجوان	٤٠٥٠
نهى عن نقرة الغراب، وافتراش	٨٦٢
نهى عنها في حجة الوداع	٢٠٧٢
نهانا أن نتمسح بعظم أو بعر	٣٨
نهانا أن نستقبل القبلة بغائط	٧
نهانا عن الدباء والحنتم، والنقير	٣٦٩٧
نهانا عن النياحة	٣١٢٧
نهانا يوم خيبر عن لحوم الحمر	٣٧٨٨
نهاني أن أصلي في المقبرة	٤٩٠
نهاني عن خاتم الذهب، وعن لبس	٤٠٥١
نهينا أن نتبع الجنائز، ولم	٣١٦٧
نهى يوم خيبر عن أكل كل ذي ناب من	٣٨٠٥
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية	٣٨١١

فهرس الجزء الخامس من كتاب سنن أبي داود

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٩٥ - باب ما جاء في الشِّعر	١٧٣
٩٦ - باب [ما جاء] في الرؤيا	١٧٦
٩٧ - باب [ما جاء] في التثاؤب	١٨٠
٩٨ - باب في العُطَاس	١٨١
٩٩ - باب ما جاء في تشميت العاطس	١٨١
١٠٠ - باب كم [مرّة] يشمت العاطس	١٨٢
١٠١ - باب كيف يشمت الذمي	١٨٣
١٠٢ - باب فيمن يعطس ولا يحمد الله	١٨٣
[أَبواب النوم]	١٨٥
١٠٣ - باب في الرجل ينبطح على بطنه	١٨٥
١٠٤ - باب في النوم على سطح غير حِجَار	١٨٦
١٠٥ - باب في النوم على طهارة	١٨٦
١٠٦ - [باب كيف يتوجه]	١٨٧
١٠٧ - باب ما يقول عند النوم	١٨٧
١٠٨ - باب ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل	١٩٢
١٠٩ - باب في التسبيح عند النوم	١٩٣
١١٠ - باب ما يقول إِذا أَصبح	١٩٥
١١١ - باب ما يقول الرجل إِذا رأى الهلال	٢٠٥
١١٢ - باب ما يقول إذا خرج من بيته	٢٠٥
١١٣ - باب ما يقول إِذا هاجت الريح	٢٠٦
١١٤ - باب [ما جاء] في المطر	٢٠٨
١١٥ - باب [ما جاء] في الديك والبهائم	٢٠٨
١١٦ - باب في الصبي يولد فيؤذن في أُذنه	٢٠٩
١١٧ - باب في الرجل يستعيذ من الرجل	٢١٠
١١٨ - باب في رد الوسوسة	٢١٠
١١٩ - باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه	٢١٢
١٢٠ - باب في التفاخر بالأحساب	٢١٣

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة